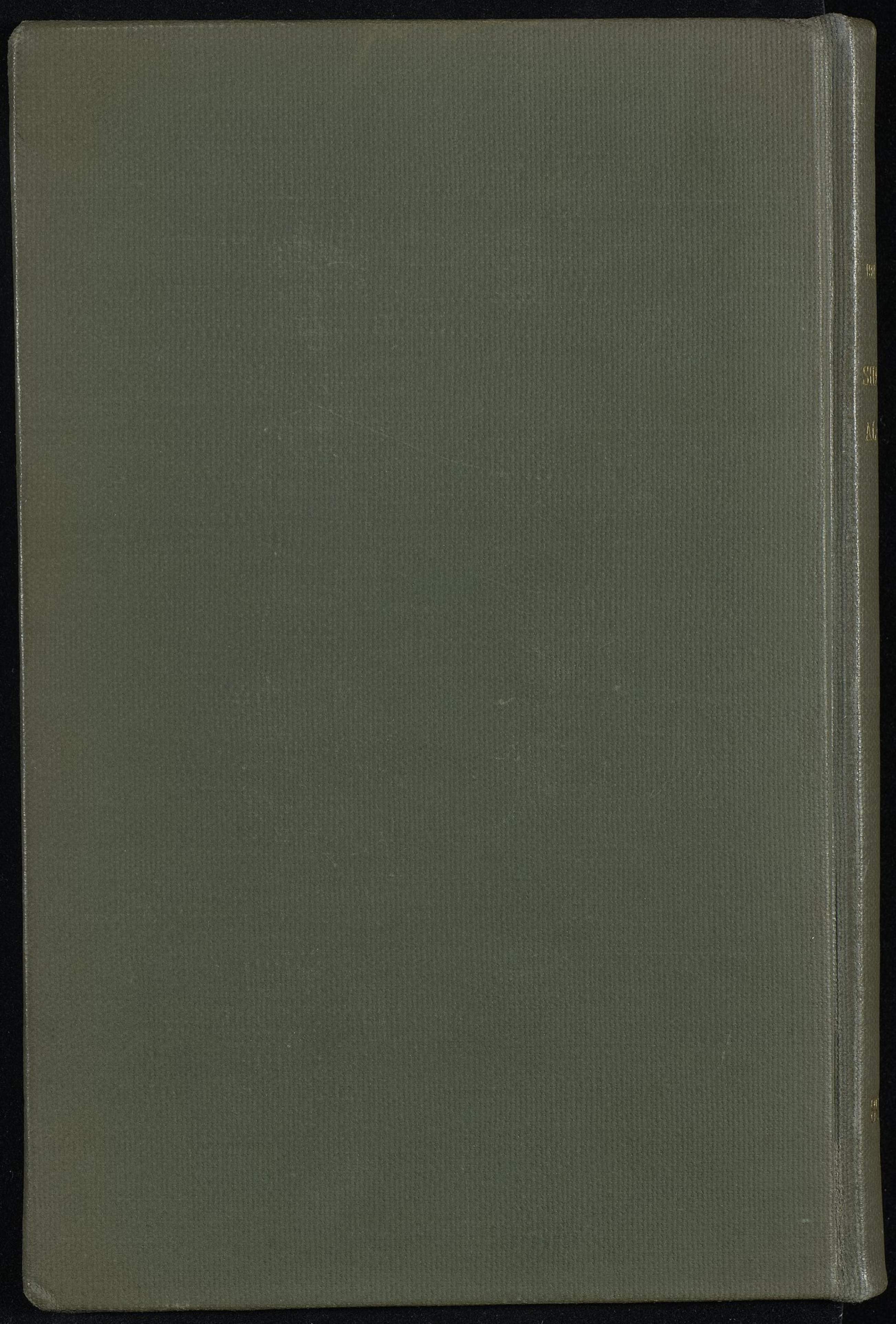
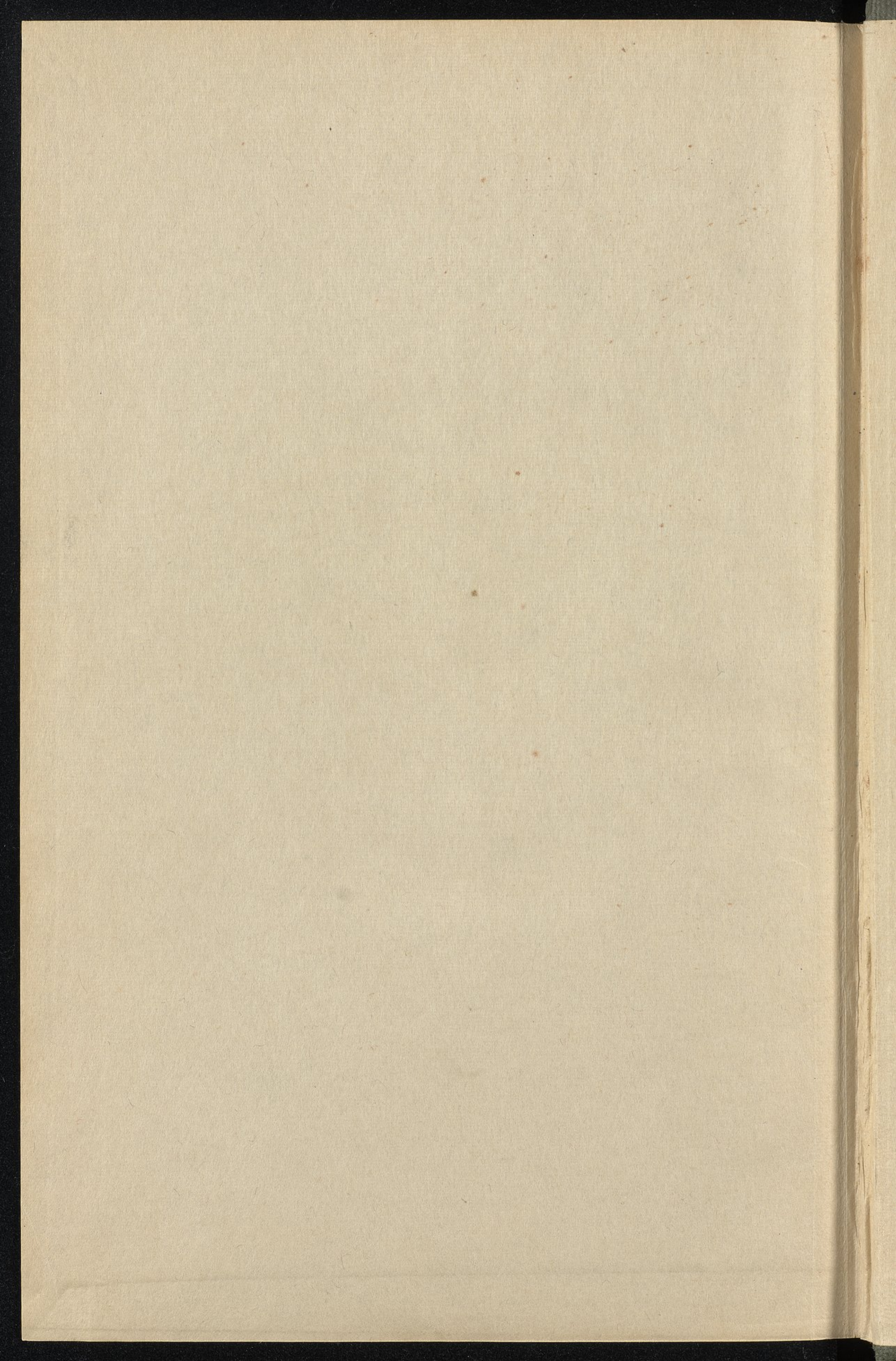
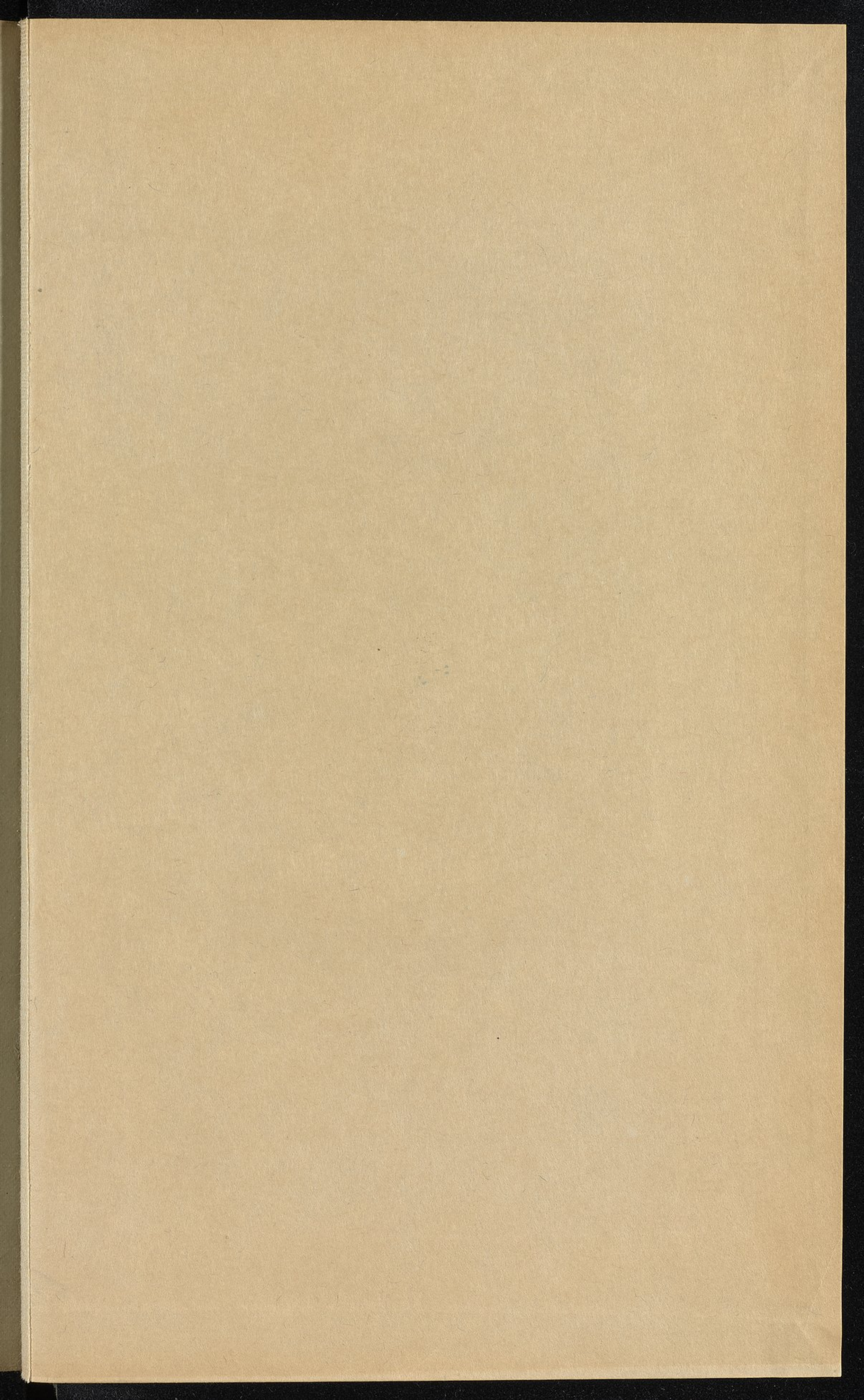



SIGILLVM · COLLEGII · COLVMBIAE · NOVI · EBORACI
IN LVMINE TVO VIDEBIMVS LVMEN





Ibn al Imad
Shadarat adh Dhahab
Vol. 2

الجزء الثانى

٣٥٠ — ٥٠٠

شذرات الذهب
فى
أخبار من ذهب

للمؤرخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي

المتوفى سنة ١٠٨٩

عن نسخة المصنف المحفوظة فى دار الكتب المصرية العامرة مع مقابلة بعضها بنسختين فى الدار أيضا ، وبعضها بنسخة الامير عبد القادر الحسنى الجزائرى اعلى الله مقامهم فى النعيم

عنيت بنشره

مكتبة القدسي

لصاحبها حسام الدين القدسي

بجوار الأزهر

2

قرشا مصريا

٣ منجد المقرئين ومرشد الطالبين وطبقات قراء العشرة لابن الجزرى (الخشن ٢)
١٥ شرح أدب الكاتب للجواليقى ومقدمته للامام الرافعى (الورق الخشن ١٠)
٢٥ شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد (ثمن الجزء، وقبل صدوره ١٥)
١٥ تجريد التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد لابن عبد البر (الخشن ١٠)
٤ الاختلاف فى اللفظ لابن قتيبة (الورق الاسمر ٣)
٤ المبهج فى تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جنى.
٦ القصد والأمم فى التعريف بأنساب العرب والعجم لابن عبد البر
٦ الانتقاء فى فضائل الفقهاء مالك والشافعى وابى حنيفة وأصحابهم لابن عبد البر
٣ إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين ﷺ لابن طولون
٦ الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوى وهو كتاريخ للتاريخ الاسلامى
١ المسائل والاجوبة لابن قتيبة
١ الكشف عن مساوى المتنبى للصاحب بن عباد وذم الخطأ فى الشعر لابن فارس
٢٠ تبيين كذب المفترى المشهور بطبقات الأشاعرة لابن عساكر (الأسمر ١٦)
٣ شروط الأئمة الخمسة البخارى ومسلم وأبى داود والترمذى
٤ انتقاد (المغنى عن الحفظ والكتاب) للقدسى
٨ جنى الجنتين فى تمييز نوعى المثنيين للمحبى (وهو كمعجم للمثنيات العربية)
٤ أخبار الظراف والمتماجنين لابن الجوزى
٧ رسائل تاريخية لابن طولون: الفلك والشمعة والمعزة والنكت التاريخية
٢ الطب الروحانى لابن الجوزى.
١ الحث على التجارة والصناعة والعمل والرد على مدعى التوكل بترك العمل للخلال
٢٥ طبقات الحفاظ للحسينى وابن فهد والسيوطى والطهطاوى (الأسمر ٢٠)
٤ دفع شبه التشبيه لابى الجوزى (الأسمر ٢٠)
١ بيان زغل العلم للذهبى (وهو كموجز لتواريخ العلوم الاسلامية)
٢ اتحاف الفاضل بالفعل المبنى لغير الفاعل لابن علان ورسالة للصناديقى
٧ أخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزى.
١ المتوكلى فيما وافق من العربية اللغات العجمية للسيوطى
٥ التطفيل وأخبار الطفيليين للخطيب البغدادى (الاسمر ٤)

(وللمكتبة فهرس لأكثر ما فيها من مطبوعات ومخطوطات)

الجزء الثانى

٢٠١-٣٥٠



عن نسخة المصنف المحفوظة فى دار الكتب المصرية العامرة مع مقابلة بعضها
بنسختين فى الدار أيضا ، وبعضها بنسخة الامير عبد القادر الحسنى الجزائرى اعلى الله مقامهم فى النعيم

عنيت بنشره



لصاحبها حسام الدين القدسي

بجوار الازهر بالقاهرة

﴿ سنة إحدى ومائتين ﴾

فيها عهد المأمون الى على بن موسى العلوى فعهد اليه بالخلافة ولقبه بالرضى وأمر الدولة بترك السواد ولبس الخضرة وأرسل الى العراق بهذا فعظم هذا على بنى العباس الذين ببغداد ثم خرجوا عليه وأقاموا منصور بن المهدي ولقبوه بالمرتضى فضعف عن الأمر وقال أنما خليفة المأمون فتركوه وعدلوا الى أخيه ابراهيم بن المهدى الاسود فبايعوه بالخلافة ولقبوه بالمبارك وخلعوا المأمون وجرت بالعراق حروب شديدة وأمور عجيبة.

وفيها أول ظهور بابك الخرمى الكافر فعاث وأفسد وكان يقول بتناسخ الارواح.

وفيها توفى أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفى الحافظ مولى بنى هاشم وله احدى وثمانون سنة روى عن الاعمش والكبار قال أحمد ماأثبته لا يكاد يخطىء وقال ابن ناصر الدين ثقة كيس.

وفيها حماد بن مسعدة بالبصرة روى عن هشام بن عروة وعدة وكان ثقة صاحب حديث.

وفيها جرير بن عمارة بن أبى حفصة البصرى روى عن قرة بن خالد وشعبة.

وفيها سعد بن ابرهيم بن سعد الزهرى العوفى قاضى واسط سمع أباه وابن أبى ذئب

وفيها على بن عاصم أبو الحسن الواسطى محدث واسط وله بضع وتسعون سنة روى عن حصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب والكبار وكان يحضر مجلسه ثلاثون ألفا قال وكيع أدركت الناس والحلقة لعلى بن عاصم بواسط وضعفه غير واحد لسوء حفظه وكان اماماً ورعا صالحا جليل القدر.

وفيها قتل المسيب بن زهير أكبر قواد المأمون وضعف أمر الحسن بن سهل بالعراق وهزم جيشه مرات ثم ترجح أمره وحاصل القصة ان أهل بغداد أصابهم بلاء عظيم فى هذه السنوات حتى كادت تتداعى بالخراب وجلا خلق من أهلها عنها للنهب والسبي والغلاء وخراب الدور قال ابن الاهدل ولما عجز بنو العباس

وتكرر عفو المأمون عنهم وجهوا اليه زينب بنت سليمان بن على عمة جده المنصور فقالت يا أمير المؤمنين انك على بر أهلك العلويين والأمر فينا أقدر منك على برهم والامر فيهم فلا تطمعن أحداً فينا فقال ياعمة والله ما كلمنى أحد فى هذا المعنى بأوقع من كلامك هذا ولا يكون الا ماتحبون ولبس السواد وترك الخضرة اه. وكان ميل المأمون للعلويين اصطناعا ومكافأة لفعل على كرم الله وجهه ولما ولى الامامة لبنى هاشم خصوصا بنى العباس.

وفيها توفى يحي بن عيسى العسلى الكوفى الفاخورى (١) بالرملة روى عن الاعمش وجماعة وهو حسن الحديث.

﴿سنة اثنتين ومائتين﴾

فيها خلع أهل بغداد المأمون لكونه اخرج الخلافة من بنى العباس وبايعوا ابراهيم بن المهدى وتزوج المأمون بوران بنت الحسن بن سهل وزوج ابنته أم حبيب على بن موسى الرضى وزوج ابنته م الفضل محمد بن على بن موسى قاله ابن الجوزى فى الشذور.

وفيها على الصحيح توفى حمزة بن ربيعة فى رمضان بفلسطين روى عن الاوزاعي وطبقته وكان من العلماء المكثرين قال ابن ناصر الدين: حمزة بن ربيعة الدمشقى القرنى مولاهم كان ثقة مأمونا اه.

وفيها أبو بكر بن عبد الحميد بن أبى أويس المدنى أخو اسماعيل روى عن ابن أبى ذئب وسليمان بن بلال وطائفة قال فى المغنى ثقة أخطأ الازدى حيث قال كان يضع الحديث اه. وقد خرج له الشيخان.

وفيها أبو يحي عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى الكوفى روى عن الاعمش وجماعة قال أبو داود وكان داعية الى الارجاء وقال النسائى ليس بالقوى.

وفيها أبو حفص عمر بن شبيب المسلى (٢) الكوفى روى عن عبد الملك بن عمير

---

(١) فى النسخ (الفاجوري) بالجيم وهو خطأ على ما فى التقريب

(٢) فى النسخ (المسكى) بالكاف وهو خطأ على مافى (التقريب).

والكبار قال النسائي ليس بالقوي وقال أبو زرعة واهي الحديث وضعفه الدارقطني .

وفيها يحيى بن المبارك اليزيدى المقرىء النحوي اللغوى صاحب التصانيف الادبية وتلميذ أبى عمرو بن العلاء وله أربع وسبعون سنة وهو بصرى نزل بغداد قال ابن الاهدل عرف باليزيدى لصحبته يزيد بن منصور خال المهدى وتأديب بنيه أخذ عن الخليل وغيره وله كتاب النوادر فى اللغة وغيره ولما قدم مكة أقبل على العبادة وحدث بها عن أبى عمرو بن العلاء وروى عنه ابنه محمد وأبو عمرو الدوري وأبو شعيب السوسي وغيرهم وخالف أبا عمرو فى حروف يسيرة وكان يجلس هو والكسائى فى مجلس واحد ويقرئان الناس وتنازعا مرة فى مجلس المأمون قبل أن يلى الخلافة فى بيت شعر فظهر اليزيدي وضرب بقلنسوته الارض وقال أنا أبو محمد فقال المأمون والله لخطأ الكسائى مع حسن أدبه أحسن من صوابك مع سوء أدبك فقال ان حلاوة الظفر اذهبت عنى حسن التحفظ وكان الكسائى يؤدب الأمين ويأخذ عليه حرف حمزة وهو يؤدب المأمون ويأخذ عليه حرف أبى عمرو اه .

وفيها الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير المأمون قتله بعض أعدائه فى حمام بسرخس فانزعج المأمون وتأسف عليه وقتل به جماعة وكان من مسلمة المجوس وقال ابن الأهدل الفضل بن سهل وزير المأمون السرخسى - وسرخس بالخاء المعجمة مدينة بخراسان - وكان يلقب بذى الرياستين وكان محتداً فى علم النجوم كثير الاصابة فيه من ذلك أن المأمون لما أرسل طاهراً لحرب الأمين وكان طاهر ذا يمينين أخبره أنه يظفر بالامين ويلقب بذى اليمينين وكان كذلك واختار لطاهر وقتا عقد له فيه اللواء وقال عقدته لك خمسا وستين لا يحل فكان كذلك ووجد فى تركته اخبار عن نفسه أنه يعيش ثمانى وأربعين سنة ثم يقتل بين الماء والنار فعاش هذه المدة ثم دس عليه خال المأمون غالب فدخل عليه الحمام

بسرخس ومعه جماعة فقتلوه في السنة المذكورة وقيل في التي تليها وله ثمان وأربعون سنة وأشهر. وقد مدحه الشعراء فأكثروا ، من ذلك قول سالم بن الوليد الانصاري من قصيدة له :

أقمت خلافة وأزلت أخرى جليل ما أقمت وما أزلتا اه .

﴿ سنة ثلاث ومائتين ﴾

فيها استوثقت الممالك للمأمون وقدم بغداد في رمضان من خراسان واتخذها سكنا .

وفيها في الحجة حدث بخراسان زلازل أقامت سبعين يوما وهلك بها خلق كثير وبلاد كثيرة .

وفيها غلبت السوداء على عقل الحسن بن سهل حتى شد في الحديد .

وفيها توفي ازهر بن سعد السمان أبو بكر البصري روى عن سليمان التيمي وطبقته وعاش أربعا وتسعين سنة قال ابن ناصر الدين كان ثقة من فضلاء الأئمة وعلماء الأمة وقال ابن الأهدل كان يصحب المنصور قبل خلافته فجاء يسلم عليه بالخلافة ويهنئه فحجبه فترصد يوم جلوسه العام فقال له ماجاء بك قال جئت مهنئاً للامير فأعطاه ألفا وقال لا تعد فقد قضيت التهنئة فجاءه من قابل فسأله فقال سمعت بمرضك فجئت عائداً فأمر له بألف وقال قولوا له لا تعد فقد قضيت وظيفة العيادة وأنا قليل المرض ثم جاء من قابل فسأله فقال سمعت منك دعاءاً فأردت احفظه فقال إنه غير مستجاب لأني دعوت به أن لا تعود فعدت اه .

وفي ذي القعدة الامام حسين بن على الجعفي مولاهم الكوفي المقرىء الحافظ روى عن الاعمش وجماعة قال احمد بن حنبل مارأيت أفضل منه ومن سعيد ابن عامر الضبعي وقال يحي بن يحي النيسابوري ان بقي أحد من الأبدال فحسين الجعفي وكان مع تقدمه في العلم رأساً في الزهد والعبادة وقال ابن ناصر الدين هو ثقة وكان يقال له راهب الكوفة .

وفيها الحسين بن الوليد النيسابورى رحل وأخذ عن مالك بن مغول وطبقته وقرأ القرآن على الكسائي وكان كثير الغزو والجهاد والكرم .

وفيها خزيمة بن حازم الخراسانى الامير أحد القواد الكبار العباسية .

وداود بن يحي بن يمان العجلى ثقة .

وزيد بن الحباب أبو الحسين الكوفى سمع مالك بن مغول وخلقا كثيرا وكان حافظا صاحب حديث واسع الرحلة صابراً على الفقر والفاقة .

وفيها عثمان بن عبد الرحمن الحرانى الطرائفى وكان يتبع طرائف الحديث فقيل له الطرائفى روى عن هشام بن حسان وطبقته وهو صدوق .

وعلى بن موسى الرضى الامام أبو الحسن الحسينى بطوس وله خمسون سنة وله مشهد كبير بطوس يزار روى عن أبيه موسى الكاظم عن جده جعفر ابن محمد الصادق وهو أحد الأئمة الاثنى عشر فى اعتقاد الامامية ولد بالمدينة سنة ثلاث أو إحدى وخمسين ومائة ومات بطوس وصلى عليه المأمون ودفنه بجنب أبيه الرشيد وكان موته بالحمى وقيل بالسم وكان المأمون أرسله الى أخيه زيد بن موسى وقد قام بالبصرة ليرده عن ذلك فقال على يازيد ماتريد بهذا فعلت بالمسلمين الأذى وتزعم أنك من ولد فاطمة والله لأشد الناس عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم يازيد ينبغى لمن أخذ برسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطي به ولما بلغ كلامه المأمون بكى وقال فى المغنى على بن موسى بن جعفر الرضى عن آبائه قال ابن طاهر يأتى عن آبائه بعجائب قلت الشأن فى صحة الاسناد اليه فانه كذب عليه وعلى جده اه .

وفيها أبو داود الحفرى عمر بن سعد بالكوفة روى عن مالك بن مغول ومسعر وكان من عباد المحدثين قال أبو حمدون المقرىء لما دفناه تركنا بابه مفتوحا ماخلف شيئا وقال ابن المدينى مارأيت بالكوفة أعبد منه وقال وكيع ان كان يدفع باحد فى زماننا فبأبى داود الحفرى .

وفيها عمر بن عبدالله بن رزين السلمي النيسابوري رحل وسمع محمد بن اسحق وطبقته قال سهل بن عمار لم يكن بخراسان أنبل منه .

وفيها ابو حفص عمر بن يونس اليمامي روى عن عكرمة بن عمار وجماعة وكان ثقة مكثرا .

وفيها محمد بن بكر البرساني بالبصرة روى عن ابن جريج وكان أحد الثقات الادباء الظرفاء .

ومحمد بن بشر العبدي الكوفى الحافظ روى عن الأعمش وطبقته قال أبو داود هو احفظ من كان بالكوفة فى وقته وقال ابن ناصر الدين : محمد بن بشر العبدي الكوفى أبو عبد الله ثقة أحفظ من كان بالكوفة اه .

ومحمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيرى الاسدى مولاهم الكوفى روى عن يونس ابن اسحق وطبقته وقال ابو حاتم كان ثقة حافظا عابدا مجتهدا له أوهام .

وابو جعفر محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على بن الحسين الحسينى المدنى الملقب بالديباج روى عن أبيه وكان قد خرج بمكة سنة مائتين ثم عجز وخلع نفسه وأرسل الى المأمون فمات بجرجان ونزل المأمون فى لحده وكان عاقلا شجاعا يصوم يوماً ويفطر يوما يقال انه جامع وافتصد ودخل الحمام فى يوم فمات فجاءة .

وفيها مصعب بن المقدام الكوفى روى عن ابن جريج وجماعة .

وفيها النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم المازنى مازن بن مالك بن عمرو ابن تيم بن مر أبو الحسن البصرى نزيل مرو وعالمها كان أماما حافظا جليل الشأن وهو اول من أظهر السنة بمرو وجميع بلاد خراسان روى عن حميد وهشام بن عروة والكبار وكان رأسا فى الحديث رأسا فى اللغة والنحو ثقة صاحب سنة قال ابن الاهدل ضاقت معيشته بالبصرة فرحل الى خراسان فشيعه من البصرة نحو من ثلثمائة عالم فقال لهم لو وجدت كل يوم كيلجة باقلاء ما فارقتكم فلم يكن فيهم من تكفل له بذلك وأقام

بمرو واجتمع له هناك مال سمع النضر من هشام بن عروة وغيره من أئمة التابعين وسمع عليه ابن معين وابن المدينى وغيرهم وروى المأمون يوما عن هشيم بسنده المتصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا تزوج المرأة لدينها وجمالها فيها سداد من عوز» بفتح السين فرده النضر وقال هو بكسر السين فقال له المأمون تلحنني فأقصر فقال انما لحن هشيم وكان لحانة لأن السداد بالفتح القصد فى الدنيا والسبيل وبالكسر البلغة وكل ماسددت به شيئا فهو سداد يعنى بكسر السين ومنه قول العرجى

أضاعونى وأى فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

فأمر له بجائزة جزيلة، والعرجي المذكور منسوب الى العرج منزلة بين مكة والمدينة شاعر مشهور أموى حبسه محمد بن هشام المخزومي أمير مكة وخال عبد الملك لما شبب بأمه فأقام فى الحبس سبع سنين ومات فيه عن ثمانين سنة وبعد البيت المذكور:

وصبر عند معترك المنايا وقد شرعت أسنتها بنحرى

وفيها الوليد بن القسم الهمذانى الكوفى روى عن الاعمش وطبقته وكان ثقة.

وفيها الوليد بن مريد العذري البيروتى صاحب الاوزاعي.

وفيها الامام الحبر أبو زكريا يحي بن آدم الكوفى المقرىء الحافظ الفقيه أخذ القراءة عن أبى بكر بن عياش وسمع من يونس بن أبى اسحق ونصر بن خليفة وهذه الطبقة وصنف التصانيف قال أبو أسامة كان بعد الثوري فى زمانه يحي ابن آدم وقال أبو داود يحي بن آدم واحد الناس وذكره ابن المدينى فقال رحمه الله أي علم كان عنده وقال ابن ناصر الدين يحي بن آدم بن سليمان القرشى مولاهم الكوفى الاحول أبو زكريا روى عنه أحمد واسحق وغيرهما وكان اماما علامة من المصنفين حافظا ثقة فقيها من المتقنين اه.

(سنة أربع ومائتين)

فيها أعاد المأمون لبس السواد . وفيها فى سلخ رجب توفى فقيه العصر
والامام الكبير والجليل الخطير أبو عبدالله محمد بن ادريس الشافعى المطلبى بمصر وله
أربع وخمسون سنة أخذ عن مالك ومسلم بن خالد الزنجي وطبقتهما وكان مولده
بغزة ونقل الى مكة وله سنتان قال المزنى مارأيت أحسن وجها من الشافعي اذا
قبض على لحيته لا تفضل عن قبضته وقال الزعفرانى كان خفيف العارضين يخضب
بالحناء وكان حاذقا بالرمى يصيب تسعة من العشرة وقال الشافعي استعملت اللبان
سنة الحفظ فأعقبني صب الدم سنة قال يونس بن عبد الاعلى لوجمعت أمة لوسعهم
وقال اسحق بن راهويه لقينى أحمد بن حنبل بمكة فقال تعال حتى أريك رجلا
لم تر عيناك مثله قال فأقامنى على الشافعى وقال أبو ثور الفقيه مارأيت مثل الشافعى
ولارأى مثل نفسه وقال الشافعى سميت ببغداد ناصر الحديث وقال أبو داود
ماأعلم للشافعى حديثا خطأ وقال الشافعي ماشىء أبغض الى من الكلام وأهله
قاله فى العبر . وقال السيوطى فى حسن المحاضرة الامام الشافعي أبو عبد الله محمد
ابن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن
هاشم بن المطلب بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم والسايب جده
صحابى أسلم يوم بدر وكذا ابنه شافع لقى النبى صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع
ولد الشافعى سنة خمسين وماية بغزة أو بعسقلان أو اليمن أومنى أقوال ونشأ
بمكة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين والموطأ وهو ابن عشر وتفقه
على مسلم بن خالد الزنجي مفتى مكة وأذن له فى الافتاء وعمره خمس عشرة سنة
ثم لازم مالكا بالمدينة وقدم بغداد سنة خمس وتسعين فاجتمع عليه علماؤها
وأخذوا عنه وأقام بها حولين وصنف بها كتابه القديم ثم عاد إلى مكة ثم خرج الى
بغداد سنة ثمان وتسعين فأقام بها شهرا ثم خرج الى مصر وصنف بها كتبه الجديدة

كالأم والأمالى الكبرى والاملاء الصغير ومختصر البويطي ومختصر المزني ومختصر الربيع والرسالة والسنن. قال ابن زولاق صنف الشافعى نحواً من مائتى جزء ولم يزل بها ناشراً للعلم ملازما للاشتغال الى أن أصابته ضربة شديدة فمرض بسببها أياما ثم مات يوم الجمعة سلخ رجب سنة أربع ومائتين قال ابن عبدالحكم لما حملت أم الشافعي به رأت كأن المشترى خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع فى كل بلد منه شظية فتأوله أصحاب الرؤيا أنه يخرج عالم يخص علمه أهل مصر ثم يتفرق فى سائر البلدان وقال الامام أحمد ان الله تعالى يقيض للناس فى كل رأس مائة سنة من يعلمهم السنن و ينفى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا فى رأس المائة عمر بن عبد العزيز وفى رأس المائتين الشافعي وقال ابن الربيع كان الشافعي يفتى وله خمس عشرة سنة وكان يحيي الليل الى أن مات وقال أبو ثور كتب عبد الرحمن بن مهدى الى الشافعى أن يضع له كتاباً فيه معانى القرآن ويجمع مقبول الأخبار فيه وحجة الاجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة فوضع له كتاب الرسالة قال الأسنوي: الشافعى أول من صنف فى أصول الفقه باجماع وأول من قرر ناسخ الحديث من منسوخه وأول من صنف فى أبواب كثيرة من الفقه معروفة اه كلام السيوطى وكان يقول وددت أن لو أخذعنى هذا العلم من غير أن ينسب الى منه شىء وقال ما ناظرت أحدا إلا وددت ان يظهر الله الحق على يديه وكان يقول لاحمد بن حنبل يا أبا عبدالله انت أعلم بالحديث منى فاذا صح الحديث فأعلمنى حتى أذهب اليه شامياً كان أو كوفيا أو بصريا .وكان رضى الله عنه مع جلالة قدره شاعراً مفلقا مطبوعا فمن شعره الرائق الفائق قوله :

وما هي الا جيفة مستحيلة   عليها كلاب همهن اجتذابها
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها   وان تجتذبها نازعتك كلابها

وقوله:

ماحك جلدك مثل ظفرك	فتول أنت جميع أمرك
واذا بليت بحاجة	فاقصد لمعترف بقدرك

وقوله معارضا لابن الازرق وهو الغاية فى المتانة :

ان الذى رزق اليسار ولم ينل	أجراً ولا حمداً لغير موفق
الجد يدنى كل أمر شاسع	والجد يفتح كل باب مغلق
فاذا سمعت بأن مجدوداً حوى	عوداً فأثمر فى يديه فصدق
واذا سمعت بأن مجذوذاً أتى	ماءاً ليشرب به فغاص فحقق
لو أن بالحيل الغنى لوجدتنى	بنجوم ارجاء السماء تعلقى
لكن من رزق الحجا حرم الغنى	ضدان مفترقان أى تفرق
وأحق خلق الله بالهم امرؤ	ذو همة يبلى برزق ضيق
ومن الدليل على القضاء وكونه	بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق

وله :

من نال منى أو علقت بذمته	أبرأته لله شاكر منته
أأرى معوق مؤمن يوم الجزا	أوأن أسوء محمداً فى امته

وقال :

اذا المرء أفشى سره لصديقه	ودل عليه غيره فهو أحمق
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه	فصدر الذى أودعته السر أضيق

ومما ينسب اليه

على ثياب لو تباع جميعها	بفلس لكان الفلس منهن أكثرا
وفيهن نفس لو تقاس بمثلها	نفوس الورى كانت أعزوأ كبرا

وفيها قاضى ديار مصر اسحق بن الفرات أبو نعيم التجيبى صاحب مالك قال الشافعى ما رأيت بمصر أعلم باختلاف الناس من اسحق بن الفرات رحمه الله وقد روى اسحق رحمه الله أيضا عن حميد بن هانى والليث بن سعد وغيرهما .

وفي ثامن عشر شعبان اشهب بن عبد العزيز أبو عمرو العامري صاحب مالك وله أربع وستون سنة وكان ذا مال وحشمة وجلالة قال الشافعي ما أخرجت مصر أفقه من أشهب لولا طيش فيه وكان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم صاحب أشهب يفضل أشهب على ابن القاسم قال ابن عبد الحكم سمعت أشهب يدعو على الشافعي بالموت فبلغ ذلك الشافعي فقال:

تمنى رجال ان أموت وان أمت فتلك طريق لست فيها بأوحد

فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى تزود لأخرى مثلها فكأن قد

ومكث أشهب بعد الشافعي شهرا قال ابن عبد الحكم وكان قد اشترى من تركة الشافعي عبداً فاشتريت ذلك العبد من تركة أشهب .

وفيها أبو علي الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي قاضي الكوفة وصاحب أبي حنيفة وكان يقول كتبت عن ابن جريج اثني عشر الف حديث قال في العبر ولم يخرجوا له في الكتب الستة لضعفه وكان رأسا في الفقه اه .

وفيها الامام أبو داود الطيالسي واسمه سليمان بن داود البصري الحافظ صاحب المسند كان يسرد من حفظه ثلاثين الف حديث قال الفلاس مارأيت أحفظ منه وقال عبد الرحمن بن مهدي هو أصدق الناس قال في العبر قلت كتب عن ألف شيخ منهم أبو عون وطبقته اه .وقال ابن ناصر الدين: الحافظ الكبير من الحفاظ المكثرين قيل غلط في أحاديث رواها من لفظه وأتى في ذلك من قبل اتكاله على حفظه قال عمر بن شيبة كتبوا عن أبي داود من حفظه أربعين الف حديث اه .وقيل انه أكل حب البلادر لاجل الحفظ والفهم فأحدث له جزاما وبرصا .

وفيها شجاع بن الوليد الكوفي أبو بدر قال ابن ناصر الدين كان ثقة ورعا عابدا متقنا اه .وقال في العبر كان من صلحاء المحدثين وعلمائهم روى عن الاعمش والكبار قال سفيان الثوري ليس بالكوفة أعبد من شجاع بن الوليد اه .

وفيها أبو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد أخو أبي علي الحنفي بصري مشهور صاحب حديث روى عن خيثم بن غزال وجماعة .

وفيها أبو نصر عبد الوهاب بن عطاء الخفاف بصري صاحب حديث واتقان سمع من حميد وخالد الحذاء وطائفة قال ابن ناصر الدين :عبد الوهاب بن عطاء العجلي الخفاف أبو نصر أحد علماء البصرة والحفاظ المهرة جاء توثيقه عن الدارقطني وابن معين وتكلم فيه البخاري وغيره بأنه ليس بالقوى ففيه لين اه .

وفيها هشام بن محمد بن السائب الكلبي الاخبارى النسابة صاحب كتاب الجمهرة فى النسب ومصنفاته تزيد على مائة وخمسين تصنيفا فى التاريخ والاخبار وكان حافظاً علامة الا أنه متروك الحديث فيه رفض روى عن أبيه وعن مجالد بن سعيد وغيرهما قاله فى العبر .

(سنة خمس ومائتين)

فيها توفى أسحق بن منصور السكونى الكوفى روى عن اسرائيل وطبقته .

وفيها أبو عبد الله بسر بن بكر الدمشقى ثم التنيسي محدث تنيس حدث عن الاوزاعي وجماعة .

وفى جمادى الاولى أبو محمد روح بن عبادة القيسي البصري الحافظ روى عن ابن عون وابن جريج وصنف فى السنن والتفسير وغير ذلك وعمر دهراً قال ابن ناصر الدين: روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسى البصرى أبو محمد ثقة مكثر مفسر . انتهى .

وفيها الزاهد القدوة أبو سليمان الدارانى العنسى أحد الابدال كان عديم النظير زهداً وصلاحا وله كلام رفيع فى التصوف والمواعظ من كلامه: من أحسن فى نهاره كوفىء فى ليله ومن أحسن فى ليله كوفىء فى نهاره ومن صدق فى ترك شهوة ذهب الله بها من قلبه والله أكرم من أن يعذب قلبا ترك شهوة له ، وأفضل الاعمال خلاف هوى النفس وله كرامات وخوارق ونسبته الى داريا قرية بغوطة دمشق أو داران قيل وهذا الصحيح والعنسى نسبة الى عنس بن مالك رجل من مذحج .

وفيها أو فى التى قبلها ـ وبه جزم ابن ناصر الدين ـ أبو عامر العقدي عبدالملك ابن عمرو البصرى أحد الثقات المكثرين روى عن هشام الدستوائى وأقرانه قال ابن ناصر الدين كان اماما أمينا ثقة مأمونا .

وفيها محمد بن عبيد الطنافسى الاحدب الكوفى الحافظ سمع هشام بن عروة والكبار قال ابن سعد كان ثقة صاحب سنة وقال ابن ناصر الدين هو وأخواه يعلى وعمر من الموثقين اه .

وفيها قارىء أهل البصرة يعقوب بن اسحق الحضرمي مولاهم المقرىء النحوى أحد الاعلام قرأ على أبى المنذر سلام الطويل وسمع من شعبة وأقرانه تصدر للاقراء والتحديث وحمل عنه خلق كثير وله فى القراءة رواية مشهورة ثامنة على قراءة السبعة رواها عنه روح بن عبد المؤمن وغيره واقتدى به البصريون وأكثرهم على مذهبه بعد أبى عمرو بن العلاء وقد حافظ البغوى فى تفسيره على رواية قراءته وقراءة أبى جعفر يزيد بن القعقاع وذكر سندهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو حاتم السجستانى كان يعقوب الحضرمي أعلم من أدركنا فى الحروف والاختلاف فى القرآن العظيم وتعليله ومذاهبه ومذاهب النحويين فيه وكتابه الجامع جمع فيه بين عامة الاختلاف ووجوه القراءات ونسب كل حرف الى من قرأ به .

(سنة ست ومائتين)

فيها استعمل المأمون على بغداد اسحق بن ابراهيم الخزاعى فوليها مدة وهو الذى كان يمتحن الناس بخلق القرآن فى أيام المأمون والمعتصم والواثق .

وفيها كان المد الذى غرق منه السواد وذهبت الغلات .

وفيها نكث بابك الخرمي عيسى بن محمد بن أبى خالد .

وفيها استعمل المأمون على تجارته نصر بن شيث وولاه الديار المصرية .

وفيها فى رجب توفى أبو حذيفة اسحق بن بشر البخارى صاحب المبتدأ روى عن اسماعيل بن أبى خالد وابن جريج والكبار فأكثر وأغرب وأتى بالطامات فتركوه .

وفيها فى ربيع الاول حجاج بن محمد المصيصى الاعور صاحب ابن جريج وأحد الحفاظ الثقات المتقنين المكثرين الضابطين قال أحمد ما كان أصح حديثه وأضبطه وأشد تعاهده للحروف .

وشبابة بن سوار المداينى الحافظ روى عن ابن أبى ذئب وطبقته وكان ثقة مرجئا .

وفى رمضان عبد الله بن نافع المدنى الصائغ الفقية صاحب مالك روى عن زيد بن أسلم وطائفة قال أحمد بن صالح كان أعلم الناس برأى مالك وحديثه وقال أحمد بن حنبل لم يكن صاحب حديث بل كان صاحب رأى مالك ومفتى المدينة وخرج له مسلم والاربعة قال فى المغنى عبد الله بن نافع الصائغ عن مالك وثق وقال البخارى فى حفظه شىء وقال أحمد بن حنبل لم يكن بذاك فى الحديث اه.

وفيها محاضر (١) بن المورع الكوفى روى عن عاصم الاحول وطبقته وهو صدوق وقد خرج له مسلم وأبوداود والنسائى قال فى المغنى عن الاعمش وغيره قال أبوزرعة صدوق وقال أبو حاتم ليس بالقوي وقال أحمد كان مغفلا جدا لم يكن من أصحاب الحديث اه.

وفيها قطرب النحوى صاحب سيبويه وهو الذى سماه قطر بآ لأنه كان يبكر فى المجىء اليه فقال ما أنت الا قطرب ليل وهي دويبة لا تزال تدب ولا تهتدى فغلب عليه وكنية قطرب أبو على واسمه محمد بن المستنير البصرى اللغوى كان من أئمة عصره صنف معانى القرآن وكتاب الاشتقاق وكتاب القوافى وكتاب النوادر وكتاب الازمنة وكتاب الاصول وكتاب الصفات وكتاب

---

(١) فى النسخ (محاصر) بالصاد المهملة وهو خطأ على مافى التقريب .

العلل فى النحو وكتاب الاضداد وكتاب خلق الانسان وكتاب خلق الفرس وكتاب غريب الحديث وكتاب الهمز وكتاب فعل وأفعل وكتاب الرد على الملحدين فى متشابه القرآن وغير ذلك وهو أول من وضع المثلث فى اللغة وتبعه البطليوسى والخطيب وكان يعلم أولاد أبي دلف العجلى .

وفيها مؤمل بن اسماعيل فى رمضان بمكة وكان من ثقات البصريين روى عن شعبة والثوري.

وفيها أبو العباس وهب بن جرير بن حازم الازدى البصري الحافظ أكثر عن أبيه وابن عون وعدة .

وفيها الامام الزياتى يزيد بن هارون أبو خالد الواسطي الحافظ روى عن عاصم الاحول والكبار قال على بن المدينى ما رأيت رجلا قط احفظ من يزيد ابن هارون يقول احفظ أربعة وعشرين الف حديث باسنادها ولا فخر وقال يحى بن يحى التميمى هو احفظ من وكيع وقال أحمد بن سنان القطان كان هو وهشيم معروفان بطول صلاة الليل والنهار وقال يحى بن أبى طالب سمعت من يزيد ببغداد وكان يقال ان فى مجلسه سبعين الفا وقال ابن ناصر الدين كان حافظا اماما ثقة مأمونا مناقبه جمة خطيرة قال شعيب سمعت يزيد يقول احفظ أربعة وعشرين الف حديث ولا فخر واحفظ للشاميين عشرين الفا لا أسال عنها اه .

(سنة سبع ومائتين)

فيها توفى طاهر بن الحسين فجاءة على فراشه وحم ليلة وكان تلك الايام قد قطع دعوة المأمون وعزم على الخروج عليه فأتى الخبر الى المأمون بأنه خلعه فما أمسي حتى جاءه الخبر بموته وقام بعده ابنه طلحة فأقره المأمون على خراسان فوليها سبع سنين و بعده ولى أخوه عبد الله قال ابن الاهدل: طاهر بن الحسين الخزاعى وقيل مولاهم الملقب ذا اليمينين كان جواداً شجاعا ممدحا وهو الذى قتل

الامين وكان المأمون قد أخدمه غلاما رباه وأمره أن رأى منه ما يريبه سمه فلما تمكن طاهر من خراسان قطع خطبة المأمون أى وخطب لنفسه فأصبح يوم السبت ميتا واستخلف المأمون ولده طلحة بن طاهر وقيل جعله نائبا لأخيه عبد الله بن طاهر وسيأتي ذكر ولده عبدالله سنة ثلاثين وولد ولده سنة ثلثمائة اه.

وفيها أبو عون جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي العمري الكوفى عن نيف وتسعين سنة سمع من الأعمش وإسماعيل بن أبى خالد والكبار قال أبو حاتم صدوق .

وعبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التميمى التنورى أبو سهل روى عن أبيه وهشام الدستوائى وشعبة وكان ثقة صاحب حديث قال ابن ناصر الدين كان محدث البصرة واحد الثقات اه .

وفيها عمر بن حبيب العدوي البصري فى أول السنة روى عن حميد الطويل ويونس بن عبيد وجماعة وولى قضاء الشرقية للمأمون قال ابن عدى هو مع ضعفه حسن الحديث وقال فى المغنى عمر بن حبيب العدوي القاضى عن هشام بن عروة كذبه ابن معين وقال النسائى ضعيف وقال ابن عدي مع ضعفه يكتب حديثه اه .

وفيها قراد أبو نوح بن غزوان عبدالرحمن بن عزوان الخزاعي توفى ببغداد وحدث عن عوف وشعبة وطائفة قال أحمد بن حنبل كان عاقلا من الرجال وقال ابن المدينى ثقة وقال ابن معين ليس به بأس .

وكثير بن هشام الكلابى الرقى راوية جعفر بن برقان توفى ببغداد فى شعبان .

وفيها محمد بن عبد الله بن كناسة الاسدى النحوى الاخبارى الكوفى سمع هشام بن عروة والاعمش ومات فى شوال على الصحيح قال فى المغنى محمد بن كناسة الاسدى عن الاعمش وثقه ابن معين وغيره وقال أبو حاتم لايحتج به اه .

والواقدي قاضي بغداد أبو عبدالله محمد بن عمر بن واقد الاسلمى المدنى العلامة أحد أوعية العلم روى عن ثور بن يزيد وابن جريج وطبقتهما وكان يقول حفظي أكثر من كتبي وقد تحول مرة فكانت كتبه مائة وعشرين حملا ضعفه الجماعة كلهم قال ابن ناصر الدين أجمع الأئمة على ترك حديثه حاشا ابن ماجه لكنه لم يجسر أن يسميه حين أخرج حديثه فى اللباس يوم الجمعة وحسبك ضعفا بمن لا يجسر أن يسميه ابن ماجه اه . وقال الذهبي فى كتابه المغني فى الضعفاء محمد بن عمر بن واقد الاسلمى مولاهم الواقدى صاحب التصانيف مجمع على تركه وقال ابن عدى يروى أحاديث غير محفوظة والبلاء منه وقال النسائى كان يضع الحديث وقال ابن ماجه حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا شيخ ثنا عبد الحميد بن صفوان فذكر حديثا فى لباس الجمعة وحسبك بمن لا يجسر ابن ماجه أن يسميه اه . قلت وقد كذبه أحمد والله أعلم وقال ابن الاهدل الامام الواقدى أبو عبد الله محمد بن واقد الاسلمى قاضى بغداد كان يقول حفظى أكثر من كتبي وكانت كتبه مائة وعشرين حملا وضعفه أهل الحديث ووثقوا كاتبه محمد بن سعد . من تصانيفه كتاب الردة ذكر فيه المرتدين وما جرى بسببهم وكان المأمون يكرمه ويراعيه روى عنه قال كان لى صديقان أحدهما هاشمي وكنا كنفس واحدة فشكوت اليه عسرة فوجه الي كيسا مختوما فيه ألف درهم فما استقر فى يدي حتى جاءنى كتاب صديقى الآخر يشكو مثل ذلك فوجهته اليه كما هو وخرجت إلى المسجد فبت فيه حياء من زوجتى ثم إن صديقى الهاشمى شكا إلى صديقى الآخر فاخرجه اليه بحاله فجاءنى به حين عرفه وقال أصدقني كيف خرج منك فعرفته الحكاية فتواجهنا وتواسيناه بيننا وعزلنا للمرأة مائة درهم ونمى الخبر الى المأمون فوجه الى كل منا ألف دينار وللمرأة ألفا وقد ذكر هذه الحكاية الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد اه . كلام ابن الاهدل .

وفيها بشر بن عمر الزهرانى كان ثقة متقنا ذا علم وحديث وكنيته ابو محمد .

وفيها ابو كامل مظفر بن مدرك الخراسانى ثم البغدادي كان ثقة مأمونا أخذ

عنه أحمد بن حنبل ويحي بن معين وآخرون .

وفيها ابو نضر هاشم بن القاسم الخراسانى قيصر نزل بغداد وكان حافظا قوالا بالحق سمع شعبة وابن أبى ذئب وطبقتهما ووثقه جماعة قال ابن ناصر الدين هو ثقة ماجد شيخ لاحمد بن حنبل اه .

وفيها الهيثم بن عدي ابو عبد الرحمن الطائى الكوفى الأخبارى المؤرخ روى عن مجالد وابن اسحق وجماعة وهو متروك الحديث وقال أبو داود السجستانى كذاب .

وفيها الفراء يحي بن زياد الكوفى النحوى نزل بغداد وحدث فى مصنفاته عن قيس بن الربيع وأبى الاحوص وهو أجل أصحاب الكسائى كان رأسا فى النحو واللغة قال ابن الاهدل فى تاريخه الامام البارع يحيى بن زياد الفرائى كوفى أجل أصحاب الكسائى هو والاحمر قيل لولاه لما كانت عربية لانه هذبها وضبطها وقال ثمامة بن أشرس المعتزلى ذاكرت الفراء فوجدته فى النحو نسيج وحده وفى اللغة بحرا وفى الفقه عارفا باختلاف القوم وفى الطب خبيراً وبأيام العرب وأشعارها حاذقا ولحن يوماً بحضرة الرشيد فرد عليه فقال ياأمير المؤمنين إن طباع الاعراب والحضر اللحن فاذا تحفظت لم الحن واذا رجعت الى الطبع لحنت . صنف الفراء للمأمون كتاب الحدود فى النحو وكتاب المعانى واجتمع لاملائه خلق كثير منهم ثمانون قاضيا وعمل كتابا على جميع القرآن فى نحو ألف ورقة لم يعمل مثله وكل تصنيفه حفظا لم يأخذ بيده نسخة الا كتاب ملازم وكتاب نافع وعجب له تعظيم الكسائى وهو أعلم بالنحو منه . قال الفراء أموت وفى نفسي من حتى شيء لانها تجاب الحركات الثلاث . ولم يعمل الفراء ولا باعها وإنما كان يفرى الكلام وقطعت يد والده فى مقتلة الحسين بن على رضى الله عنه . وكان يؤدب ابنى المأمون فطلب نعليه يوما فابتدر اليهما يسبق إلى تقديمهما له فقال له المأمون ما أعز من يتبادر الى تقديم نعليه وليا عهد المسلمين فقال ما كنت ادفعهما عن مكرمة سبقا اليها وشريفة حرصا عليها وقد أمسك ابن عباس بركابى الحسن والحسين وقد خرجا من عنده فقال المأمون لو منعتهما لاوجعتك

لوما فلا يحسن ترفع الرجل عن ثلاثة والده وسلطانه ومعلمه وأعطاهما عشرين ألف دينار وأعطاه عشرة آلاف وروى أن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة سأل الفراء وهو ابن خالته عمن سها فى سجود السهو فقال لاشىء عليه لأن المصغر لا يصغر وروى مثلها عن الكسائي . انتهى كلام ابن الاهدل .

(سنة ثمان ومائتين)

فيها جاء سيل بمكة حتى بلغ الماء الحجر والباب وهدم أكثر من ألف دار ومات نحو من ألف إنسان .

وفيها سار الحسن بن الحسين بن مصعب الخزاعى الى كرمان فخرج بها فسار لحربه أحمد بن أبى خالد فظفر به وأتى به المأمون فعفا عنه .

وفيها توفى الأسود بن عامر شاذان[1] أبو عبد الرحمن ببغداد روى عن هشام ابن حسان وشعبة وجماعة قال ابن ناصر الدين كان ثقة حافظا .

وسعيد بن عامر الضبعي أبو محمد البصرى أحد الاعلام فى العلم والعمل روى عن يونس بن عبيد وسعيد بن أبى عروبة وطائفة قال أحمد بن حنبل ما رأيت أفضل منه وقال ابن ناصر الدين وأخذ عنه أحمد بن حنبل وغيره وقال يحيي القطان هو شيخ المصر منذ أربعين سنة اه . وتوفى فى شوال .

وعبد الله بن السهمى الباهلى أبو وهب البصرى روى عن حميد الطويل وبهز (٢) بن حكيم وطائفة وكان ثقة مشهورا توفى فى المحرم ببغداد .

والفضل بن الربيع بن يونس الامير حاجب الرشيد وابن حاجب المنصور وهو الذي قام بأعباء خلافة الامين ثم اختفى مدة بعد قتل الامين توفى فى ذى القعدة قال ابن الاهدل هو وزير الرشيد بدلا عن البرامكة وقد كان بينه وبينهم أحن وشحناء دخل يوما على يحيي بن خالد وابنه جعفر يوقع بين يديه فعرض عليه الفضل عشر رقاع للناس فلم يوقع له فى واحدة منهن فجمع رقاعه وقال ارجعن خائبات وخرج وهو يقول :

---

(١) فى النسخ (سادان) وهو خطأ . (٢) فى نسخة المصنف (بهن) وهو خطأ ظاهر

عسى وعسى يثني الزمان عنانه   بتصريف حال والزمان عثور
فتقضى لبانات وتشفى حسايف   ويحدث من بعد الامور أمور (١)

والحسائف الضغائن فقال له يحي عزمت عليك يا أبا العباس إلا رجعت فرجع فوقع له فيها كلها ولم يمتد أمرهم بعدها وكانت نكبتهم على يديه اه٠

وفيها توفيت السيدة نفيسة بنت الأمير حسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنية صاحبة المشهد بمصر ولى أبوها امرة المدينة للمنصور ثم حبسة دهرا ودخلت هى مصر مع زوجها اسحق بن جعفر الصادق وتوفيت فى شهر رمضان قال ابن الاهدل وقيل قدمت مصر مع ابنها وكانت من الصالحات سمع عليها الشافعي وحملت جنازته يوم مات فصلت عليه ولما ماتت هم زوجها اسحق بحملها الى المدينة فأبى أهل مصر فدفنت بين القاهرة ومصر يقال ان الدعاء يستجاب عند قبرها قال الذهبي ولم يبلغنا شىء من مناقبها وللجهال فيها اعتقاد لا يجوز وقد يبلغ بهم إلى الشرك بالله فانهم يسجدون للقبر و يطلبون منه المغفرة وكان أخوها القاسم بن حسن زاهدا عابدا . قلت وسلسلتها فى النسب وسماع الشافعي منها وعليها وحمله ميتا إلى بيتها أعظم منقبة فلم يكن ذلك إلا عن قبول و إقبال وصيت و إجلال نفع الله بها ومبلغها انتهى ماقاله ابن الاهدل .

وفيها القاسم بن الحكم العرنى الكوفى قاضى همدان روى عن زكريا بن يحي ابن أبى زائدة وأبي حنيفة وجماعة وقد كان أراد الامام احمد أن يرحل اليه وخرج له الترمذى قال فى المغنى وثقه النسائي وقال أبو حاتم لا يحتج به اه .

وقريش بن أنس البصرى روى عن حميد وابن عون وجماعة قال النسائي ثقة إلا أنه تغير ومات فى رمضان.

ومحمد بن مصعب القرقسانى روى عن الاوزاعي واسرائيل وضعفه النسائي وغيره.

وهارون بن على المنجم الفاضل البغدادي صنف تاريخ المولدين جمع مائة واحدى وستين شاعرا افتتحه بذكر بشار بن برد وختمه بمحمد بن عبد الملك

---

(١) فى نسخة المصنف (الأمور) ولها وجه بقراءتها بالنقل.

ابن صالح واختار من شعرهم الزُّبد دون الزَّبد وصنف غير ذلك :

ويحي بن حسان التنيسى أبو زكريا روى عن معاوية بن سلام وحماد بن سلمة وطائفة وكان اماما حجة من جلة المصريين توفى فى رجب .

ويحي بن بكير العبدي قاضي كرمان حدث عن شعبة وأبي جعفر الرازى والكبار وثقه ابن معين وغيره قال ابن ناصر الدين واسم أبيه قيس بن أبي أسيد بالتصغير وكان ثقة أخطأ فى اسناد واحد مع كثرة حفظه اه .

ويعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهرى العوفى المدنى نزيل بغداد سمع أباه وعاصم بن محمد العمرى والليث بن سعد وكان إماما ثقة ورعا كبير القدر .

ويونس بن محمد البغدادى المؤدب الحافظ روى عن سفيان وفليح بن سليمان وطائفة وتوفى فى صفر . قال ابن ناصر الدين : يونس بن محمد بن مسلم المكتب كان ثقة اه .

(سنة تسع ومائتين)

فيها طال القتال بين عبد الله بن طاهر ونصر بن شبيب العقيلى الى أن حصره فى قلعة ونال منه فطلب نصر الامان فكتب له المأمون أماناً وبعثه اليه فنزل وهدم الحصن .

وفيها توفى الحسن بن الاشيب أبو على البغدادى قاضي طبرستان بعد قضاء الموصل روى عن شعبة وحريز بن عثمان وطائفة وكان ثقة مشهوراً .

وحفص بن عبد الله السلمي أبو عمرو النيسابوري قاضى نيسابور سمع مسعراً ويونس بن أبى اسحق وأكثر عن ابراهيم بن طهمان ومكث عشرين سنة يقضي بالآثار وكان صدوقا .

وأبو على الحنفى عبيد الله بن عبد الحميد البصرى روى عن قرة بن خالد ومالك ابن مغول وطائفة .

وعثمان بن عمر بن فارس العبدى البصرى الرجل الصالح روى عن ابن عون وهشام بن حسان ويونس بن يزيد وطائفة توفى فى ربيع الاول بالبصرة .

ويعلى بن عبيد الطنافسى أبو يوسف الكوفى روى عن الاعمش ويحي بن سعيد الانصارى والكبار فعن أحمد بن يونس قال مارأيت أفضل منه .

(سنة عشر ومائتين)

فيها على ماقاله ابن الجوزى فى الشذور عرس المأمون على بوران ففرش له يوم البناء حصير من ذهب ونثر عليه ألف حبة من الجوهر وأشعل بين يديه شمعة عنبر وزنها مائة رطل ونثر على القواد رقاع بأسماء ضياع فمن وقعت بيده رقعة أشهد له الحسن بالضيعة وكان الحسن بن سهل يجرى فى مدة إقامة المأمون عنده على ستة وثلاثين ألف ملاح فلما أراد المأمون الاصعاد أمر له بألف ألف دينار وأقطعه مدينة الصلح وقال ابن الاهدل وفى سنة عشر ومائتين تزوج المأمون بوران بنت الحسن بن سهل (١) بواسط وكان عرساً لم يسمع بمثله فى الدنيا نثر فيه على الهاشميين والقواد والوجوه بنادق مسك فيها رقاع متضمنة لضياع وجوار ودواب ومن وقع فى حجره بندقة ملك مافيها وأقام أبوها الجيش كله بضعة عشر يوما فكتب له المأمون بخراج فارس والاهواز سنة ودخل عليها فى الليلة الثالثة من وصوله فلما قعد عندها نثرت جدتها ألف درة فقال لها سلي حوائجك فقالت الرضى عن ابراهيم ابن المهدى ففعل ولما أصبح جلس للناس فقال له أحمد بن يوسف الكاتب باليمن والبركة وشدة الحركة والظفر فى المعركة فقال يعرض بحيضها :

فارس ماض بحربته ... صادقا بالطعن فى الظلم

رام أن يدمي فريسته ... فاتقته من دم بدم (٢)

انتهى ماقاله ابن الاهدل .

وفيها توفى أبو عمرو الشيباني اسحق بن مرار الكوفى اللغوي صاحب التصانيف

---

(١) فى النسخة (صالح) فى محل (سهل) وفى هامش النسخة (قوله ابن صالح غلط وانما هو ابن سهل لمحرره داود) وداود هذا أحد مالكى النسخة .

(٢) فى النسخة (من دم من دم) . وهو خطأ ظاهر

وله تسعون سنة وكان ثقة علامة خيرا فاضلا .

والحسن بن محمد بن أعين الحرانى أبو على مولى بني أمية روى عن فليح بن سليمان وزهير بن معاوية وطائفة .

وفيها على بن جعفر الصادق بن محمد بن على بن الحسن العلوى الحسينى روى عن أبيه وأخيه موسى وسفيان الثورى وكان من جلة السادة الاشراف .

ومحمد بن صالح بن بيهس الكلابى أمير عرب الشام وسيد قيس وفارسها وشاعرها والمقاوم لأبى العميطر السفياني والمحارب له حتى شتت جموعه فولاه المأمون دمشق وكانت له آثار حسنة .

وفيها مروان بن محمد الطاطرى أبو بكر الدمشقى صاحب سعيد بن عبد العزيز كان إماما ثقة متقنا صالحا خاشعا من جلة الشاميين . قال الطبرانى كل من يبيع ثياب الكرابيس بدمشق يسمى الطاطرى اه .

وفيها أو فى التى قبلها ـ كما جزم به ابن الجوزى وابن ناصر الدين ـ أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصرى اللغوى العلامة الاخبارى صاحب التصانيف روى عن هشام بن عروة وابى عمرو بن العلاء وكان أحد أوعية العلم قال ابن ناصر الدين حكى عنه البخارى فى تفسير القرآن لبعض لغاته وكان حافظا لعلوم إماما فى مصنفاته قال الدار قطني لا بأس به الا أنه يتهم بشيء من رأى الخوارج اه . وقال ابن الأهدل وفى سنة تسع ومائتين توفى معمر بن المثنى التيمى تيم قريش مولاهم كان مع استجماعه لعلوم جمة مقدوحاً فيه بأنه يرى رأي الخوارج و يدخله فى نسبه وغير ذلك وكانت تصانيفه نحو مائتى مصنف قرأ عليه الرشيد شيئا منها قال ابو نواس : الاصمعى بلبل فى قفص وأبو عبيدة أديم طوي على علم وخلف الاحمر جمع علوم الناس وفهمها . وانما قال ذلك لأن الأصمعى كان حسن العبارة وكان معمر سيء العبارة . وحضر ابو عبيدة ضيافة لموسي بن عبد الرحمن الهلالى فوقع على ثوبه المرق فأقبل موسى يعتذر إليه فقال لا عليك فان مرقكم لا يؤذى أى مافيه دسم . وله كتاب المجاز وسبب تصنيفه انه سئل عن قوله تعالى (طلعها كأنه

رؤوس الشياطين) قيل له ان الوعد والايعاد لايكون الا بما عرف وهذا لم يعرف
فقال خوطب العرب بقدر كلامهم كقول امرئ القيس :

أتقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب أغوال

والغول لم يروها قط ولكنها مما يهولهم وله مع الاصمعي مناظرات وممن أخذ عنه ابو عبيد القاسم بن سلام اه. كلام بن الاهدل والله أعلم .

(سنة احدى عشرة ومائتين)

وفيها أمر المأمون فنودى برئت الذمة ممن ذكر معاوية بخير وأن أفضل الخلق بعد النبي صلى الله عليه وسلم على رضى الله عنه .

وفيها توفى ابو الجوّاب احوص بن جواب الكوفى روى عن يونس بن أبى اسحق وسفيان الثورى وجماعة وخرج له مسلم وأبو داود والترمذى وغيرهم قال فى المغني أحوص بن جوّاب صدوق قال ابن معين ليس بذاك القوى قال أبو حاتم صدوق اه .

وابو العتاهية اسماعيل بن القاسم العنزى الكوفى الشاعر المشهور مولى عنزة مولده بعين التمر بليدة بالحجاز قرب المدينة وأكثر الناس ينسبونه الى القول بمذهب الفلاسفة وكان يقول بالوعيد وتحريم المكاسب ويتشيع على مذهب الزيدية وكان مجيرا (١) وهو من مقدمى المولدين ومن طبقة بشار بن برد وابي نواس أعطاه المهدى مرة سبعين ألفا وخلع عليه ولما ترك الشعر حبسه فى سجن الجرائم وحبس معه بعض أصحاب زيد الهاشمى حبس ليدل عليه فابى فضربت عنقه وقيل لابى العتاهية ان قلت الشعر والافعلنا بك مثله فقاله فاطلقوه ويقال ازابا نواس وجماعة من الشعراء معه دعا أحدهم بماء يشربه فقال (عذب الماء فطابا) ثم قال أجيزوا فترددوا ولم يعلم أحد منهم ما يجانسه فى سهولته وقرب مأخذه حتى طلع ابو العتاهية فقالوا هذا ، قال وفيم أنتم قالوا قال أحدنا نصف بيت ونحن نخبط فى تمامه قال وما الذى قال قالوا (عذب الماء فطابا) فقال أبو العتاهية

---

(١) لعله مجبراً .

(حبذا الماء شرابا) .

ومن رائق شعره قوله فى عتبة جارية الخيزران وكان يهواها ويشبب بها وهو:

بالله ياحلوة العينين زوريني قبل الممات وإلا فاستزيريني
هذان أمران فاختارى أحبهما اليك أولا فداعى الموت يدعوني
إن شئت مت فأنت الدهر مالكة روحى وإن شئت أن أحيا فتحييني
يا عتب ما أنت الا بدعة خلقت من غير طين وخلق الناس من طين
إنى لأعجب من حب يقربنى ممن يباعدنى منه ويعصيني
أما الكثير فلا أرجوه منك ولو أطمعتنى فى قليل كان يكفيني

وقوله فى تشبيه البنفسج :

ولازوردية تزهو بزرقتها بين الرياض على حمر اليواقيت
كأنها ورقاق القضب تحملها أوائل النار فى أطراف كبريت

قال الشريف العباسى فى شرح الشواهد كان أبو العتاهية فى أول أمره يتخنث ويحمل زاملة المخنثين ثم كان يبيع الفخار ثم قال الشعر فبرع فيه وتقدم ويقال أطبع الناس بالشعر بشار والسيد الحميرى وأبو العتاهية وحدث خليل بن أسد الفرشجانى قال أتانا أبو العتاهية الى منزلنا فقال : زعم الناس أنى زنديق والله مادينى الا التوحيد فقلنا فقل شيئا نتحدث به عنك فقال :

ألا إننا كلنا بائد وأى بنى آدم خالد
وبدؤهم كان من ربهم وكل الى ربهم عائد
فيا عجبا كيف يعصى الاله أم كيف يجحده الجاحد
وفى كل شىء له شاهد يدل على أنه واحد

وكان من أبخل الناس مع يساره وكثرة ما جمع من الاموال . وأبو العتاهية لقب غلب عليه لأنه كان يحب الشهوة والمجون فكنى بذلك لعتوه . انتهى ملخصا .

وفيها أبو زيد الهروى سعيد بن الربيع البصرى وكان يبيع الثياب الهروية روى عن قرة بن خالد وطائفة .

وفيها أو فى سنة عشر وهو الصحيح يحي السيلحينى بن اسحق والسيلحين موضع بالحيرة كان ثقة صدوقا .

وطلق بن غنام[1] النخعي الكوفى كاتب حكم شريك القاضى روى عن مالك ابن مغول وطبقته وهو وأبو زيد الهروى أقدم من مات من شيوخ البخاري .

وفيها عبد الله بن صالح العجلى الكوفى المقرى، المحدث والد الحافظ أحمد ابن عبدالله العجلى نزيل المغرب قرأ القرآن على حمزة وسمع من اسرائيل وطبقته وأقرأ وحدث ببغداد .

وفيها عبد الرزاق بن همام العلامة الحافظ أبو بكر الصنعانى صاحب المصنفات روى عن معمر وابن جريج وطبقتهما ورحل الائمة اليه الى اليمن وله أوهام مغمورة فى سعة علمه عاش بضعا وثمانين سنة وتوفى فى شوال قال ابن ناصر الدين وثقه غير واحد لكن نقموا عليه التشيع اه .

وعلى بن الحسين بن واقد محدث مرو وابن محدثها روى عن أبيه وأبى حمزة السكرى وخرج له الاربعة قال فى المغني على بن الحسين بن واقد المروزى صدوق وثق وقال أبو حاتم ضعيف اه .

ومعلى بن منصور الرازى الفقيه نزيل بغداد روى عن الليث بن سعد وغيره روى أنه كان يصلى فوقع عليه كور الزنابير فأتم صلاته فنظروا فاذا رأسه قد صار هكذا من الانتفاخ وهو من الثقات .

(سنة اثنتى عشرة ومائتين)

فيها جهز المأمون جيشا عليهم محمد بن حميد الطوسي لمحاربة بابك الخرمى .

وفيها أظهر المأمون القول بخلق القرآن مع ما أظهر فى العام الماضي من التشيع فاشمأزت منه القلوب وقدم دمشق فصام بها رمضان ثم حج بالناس .

وفيها توفى الحافظ أسد بن موسى الاموى نزيل مصر و يقال له أسد السنة روى عن شعبة وطبقته ورحل فى الحديث وصنف التصانيف وهو أحد الثقات الأكياس .

---

(١) فى النسخ « غثام » بالثاء وهو خطأ على ما فى « التقريب » .

والفقيه أبو حيان إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة الامام روى عن مالك بن مغول وجماعة وولى قضاء الجانب الشرقى ببغداد ثم ولى قضاء البصرة وكان موصوفاً بالزهد والعبادة والعدل فى الاحكام .

والحسين بن حفص الهمدانى الكوفى قاضى اصبهان ومفتيها أكثر عن سفيان الثورى وغيره وكان دخله فى العام مائة ألف درهم وما وجبت عليه زكاة .

وفيها المحدث خلاد بن يحي الكوفى بمكة روى عن عيسى بن طهمان وطبقته وهو من كبار شيوخ البخارى .

وزكريا بن عدى الكوفى روى عن جعفر بن سليمان وطائفة قال ابن عوف البزوزي ما كتبت عن أحد أفضل منه وحديثه فى الصحيحين .

وأبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيبانى محدث البصرة توفى فى ذى الحجة وقد نيف على التسعين سمع من يزيد بن ابى عبيد وجماعة من التابعين وكان واسع العلم ولم ير فى يده كتاب قط قال عمر بن شيبة مارأيت مثله وقال البخارى سمعت أبا عاصم يقول مااغتبت أحدا قط منذ عقلت أن الغيبة حرام وروى عنه أحمد والبخارى وغيرهما وهو ثقة متقن .

وفيها أبو المغيرة عبد القدوس بن حجاج الخولانى الحمصي الحافظ محدث حمص سمع الاوزاعى وطبقته وأدركه البخارى وهو ثقة.

وفيها الفقيه أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون صاحب مالك كان فصيحا مفوها وعليه دارت الفتيا فى زمانه بالمدينة .

وفيها مفتي الاندلس عيسى بن دينار الغافقى صاحب ابن القاسم وكان صالحا ورعا مجاب الدعوة مقدما فى الفقه على يحي بن يحي .

وفيها أبو عبدالله محمد بن يوسف الفريابي الحافظ فى أول السنة بقيسارية أكثر عن الاوزاعى والثوري أدركه البخارى ورحل اليه الامام أحمد فلم يدركه بل بلغه موته بحمص فتأسف عليه وهو ثقة ثبت .

(سنة ثلاث عشرة ومائتين)

فيها توفى أسد بن الفرات الفقيه أبو عبد الله المغربي صاحب مالك وصاحب

المسائل الأسدية التى كتبها عن ابن القاسم .

وخالد بن مخلد القطوانى أحد الحفاظ بالكوفة رحل وأخذ عن مالك وطبقته وقال أبو داود صدوق شيعي .

وعبد الله بن داود الخريبي[1] الحافظ الزاهد سمع الأعمش والكبار وكان من أعبد أهل زمانه توفى بالكوفة فى شوال وقد نيف على التسعين وهو ثقة .

وأبو عبد الرحمن المقرىء عبد الله بن يزيد شيخ مكة وقارئها ومحدثها روى عن ابن عون والكبار ومات فى عشر المائة وقرأ القرآن سبعين سنة .

وعمرو بن عاصم الكلابي الثقة البصري روى عن طبقة شعبة قال فى المغنى صدوق مشهور قال بندار لولا شىء لتركته اه .

وفيها عبيد الله بن موسى العبسى[2] الكوفى الحافظ روى عن هشام بن عروة والكبار وقرأ القرآن على حمزة وكان إماماً فى الفقه والحديث والقرآن موصوفا بالعبادة والصلاح لكنه من رؤس الشيعة .

وعمرو بن أبي سلمة التنيسى الفقيه واصله دمشقى روى عن الأوزاعى وطبقته قال فى المغنى ثقة وقال أبو حاتم لا يحتج به اه .

ومحمد بن سابق البغدادى روى عن مالك بن مغول وجماعة وقيل توفى فى السنة الآتية .

ومحمد بن عرعرة بن البرند الشامى البصرى روى عن شعبة وطائفة توفى في شوال .

وفيها الهيثم بن جميل البغدادي الحافظ نزيل انطاكية روى عن جرير بن حازم وطبقته وكان من ثقات المحدثين وصلحائهم واثباتهم .

و يعقوب بن محمد الزهرى المدنى الفقيه الحافظ روى عن ابراهيم بن سعد وطبقته وهو ضعيف يكتب حديثه .

---

(١) فى نسخة المصنف « الخريبى » وهو خطأ على ما فى التقريب .

(٢) فى النسخ « العيشى » وهو غير هذا على ما فى التقريب .

وفيها قتل المأمون على بن جبلة الشاعر العكوك السمين أحد المبرزين من الموالى فى الشعر وكان ولد اعمى وقيل عمي صغيرا من الجدرى حكى المبرد قال أخبرني على ابن القاسم قال قال لى على بن جبلة زرت أبادلف العجلى فكنت لاأدخل اليه الا تلقانى ببشره ولا أخرج عنه الا تلافانى ببره فلما أ كثر ذلك هجرته اياما حياء منه فبعث الىّ أخاه معقلا فقال يقول لك الأمير هجرتنا وقعدت عنا فان كنت رأيت تقصيرا فيما مضى فاعذر فاننا نتلافاه فى المستقبل ونزيد فيما يجب من برك فكتبت اليه بهذه الأبيات :

هجرتك لم أهجرك من كفر نعمة   وهل يرتجى نيل الزيادة بالكفر
ولكنني لما أتيتك زائراً   فافرطت فى برى عجزت عن الشكر
فم الآن لا آتيك الا مسلما   أزورك فى الشهرين يوما أو الشهر
فان زدتني برا تزايدت جفوة   فلا نلتقى طول الحياة الى الحشر

فلما نظر فيها معقل استحسنها وكان أديبا شاعرا أشعر من أخيه أبى دلف فقال جودت والله وأحسنت أما ان الامير سيعجب بهذه الابيات والمعاني فلما أوصلها الى أبي دلف استحسنها وكتب الى بهذه الابيات :

ألا رب طيف طارق قد بسطته   وآنسته قبل الضيافة بالبشر
أتانى يرجينى فما حال دونه   ودون القرى منى ومن نائلى شرى
رأيت له فضلا علىّ بقصده   الىّ وبراً لا يعادله شكري
فلم أعد ان أدنيته وابتدأته   ببشر واكرام وبر على بر
وزودته مالا سريعا نفاده   وزودنى مدحا يقيم على الدهر

ووجه الابيات مع وصيف والف دينار فلذلك قلت فيه قصيدتى الغراء التى سارت واشتهرت فى العجم والعرب

انما الدنيا أبو دلف   بين باديه ومحتضره
فاذا ولى أبو دلف   ولت الدنيا على أثره

حدث الزعفرانى قال لما بلغ المأمون قول على بن جبلة فى أبى دلف

كل من فى الأرض من عرب   بين باديه الى حضره
مستعير منك مكرمة   يكتسيها يوم مفتخره

استشاط غضبا وقال ويل لابن الزانية يزعم أنا لا نعرف مكرمة الا وهى مستعارة من أبى دلف وطلبه فهرب فكتب فى طلبه وأخذه فحمل اليه فلما مثل بين يديه قال يا ابن اللخناء أنت القائل كيت وكيت وقرأ البيتين أجعلتنا نستعير المكارم منه فقال عنيت أشكال أبى دلف وأما أنتم فقد أبانكم الله بالفضل عن سائر عباده لما اختصكم به من النبوة والكتاب والحكمة والملك ومازال يستعطفه حتى عفا عنه وقال بعض الرواة قتله وقال أما انى لا أستحل دمك بهذا القول ولكني أستحله بكفرك وجرأتك على الله سبحانه اذ تقول فى عبد ضعيف مهين تسوى بينه وبين رب العزة :

أنت الذى تنزل الايام منزلها   وتنقل الدهر من حال الى حال
وما مددت مدى طرف الى أحد   الا قضيت بأرزاق وآجال

ذاك الله عز وجل ثم أمر فسل لسانه من قفاه والاول أصح وانه (١) مات حتف أنفه . ومن مدح العكوك لحميد بن عبد العزيز الطوسى :

انما الدنيا حميد   وأياديه الجسام
فاذا ولى حميـد   فعلى الدنيا السلام

وفيها توفى اسحق بن مرار النحوى اللغوى أحد الأئمة الاعلام أخـذ عنه أحمد بن حنبل وأبو عبيد القاسم بن سلام ويعقوب بن السكيت وقال فى حقه عاش مائة وعشرين سنة وكان يكتب بيده الى أن مات رحمه الله تعالى .

(سنة أربع عشرة ومائتين)

فيها التقى محمد بن حميد الطوسي وبابك الخرمي فهزمهم بابك وقتل الطوسى . وفيها توجه عبدالله بن طاهر بن الحسين على امرة خراسان وأعطاه المأمون

---

(١) كذلك فى النسخ ولعله (وهو أنه) .

خمسمائة ألف دينار وكان عبد الله من آدب الناس وأعلمهم بأيام العرب وسيأتى ذكره فى سنة ثمان وعشرين ومائتين عند ذكر وفاته .

وكان من أخصائه وأخصاء والده عوف بن محلم الشاعر اختصه بمنادمته طاهر بن الحسين فلما مات طاهر اعتقد عوف انه يخلص من قيد الملازمة فلوى عبد الله بن طاهر هذا يده عليه وتمسك به واجتهد عوف على التخلص منه فلم يقدر حتى خرج عبد الله من العراق يريد خراسان وعوف عديله يسامره ويحادثه فلما شارفوا الرى سحرة وقد أدلجوا فاذا بقمرى يغرد على سروة بأشجى صوت وأرق نغمة فالتفت عبد الله الى عوف فقال ألا تسمع هذا الصوت ما أرقه وأشجاه قاتل الله أبا كثير الهذلى حيث يقول :

الا ياحمام الايك فرخك حاضر وغصنك مياد ففيم تنوح

فقال عوف أيها الامير أحسن والله أبو كثير وأجاد انه كان فى هذيل أربعون شاعرا من المحسنين دون المتوسطين وكان أبو كثير من أشعرهم وأشهرهم وأذكرهم وأقدرهم قال عبد الله أقسمت عليك الا أجزت له هذا البيت فقال أصلح الله الامير شيخ مسن وأحمل على البديهة وعلى معارضة مثل أبى كثير وهو من قد علمت فقال سألتك بحق طاهر الا أجزته فقال :

أفى كل عام غربة ونزوح اما للنوى من ونية فيريح
لقد طلح البين المشت ركائبى فهل أرين البين وهو طليح
وأرقنى بالرى شجو حمامة فنحت وذو الشوق المشت ينوح
على أنها ناحت ولم تذر عبرة ونحت واسراب الدموع سفوح
وناحت وفرخاها بحيث تراهما ومن دون افراخى مهامه فيح
ألا ياحمام الايك فرخك حاضر وغصنك مياد ففيم تنوح
أفق لاتنح من غير شىء فانني بكيت زمانا والفؤاد صحيح
ولوعا وشطت غربة دار زينب فها أنا أبكى والفؤاد قريح
عسى جود عبد الله أن يعكس النوى فتضحى عصا التطواف وهى طليح

فان الغنى يدنى الفتى من صديقه   وعدم الفتى بالمقترين طروح

فاستعبر عبد الله ورق له لما سمع من تشوقه الى أولاده وقال ياأبا محلم ما أحسن ما تلطفت به لحاجتك واني والله بك لضنين و بقربك لشحيح ولكن والله لا جاوزت هذا حتى ترجع الى أهلك وأمر له بثلاثين ألف درهم نفقة ورحله ورده من موضعه فأدركته المنية قبل وصوله الى أهله ولما رده عبد الله قال عوف :

يا ابن الذى دان له المشرقان   وألبس الامن به المغربان

ان الثمانين وبلغتها   قد أحوجت سمعي الى ترجمان

وأبدلتني بالنشاط انحنا   وكنت كالصعدة تحت السنان

وعوضتني من زماع الفتى   وهمه هم الهجين الهدان

وهمت بالاوطان وجداً بها   وبالغواني اين مني الغوان

فقربانى بأبي أنتما   من وطني قبل اصفرار البنان

وقبل منعاى الى نسوة   أوطانها حوران والرقتان

حيا قصور الشاذباخ الحيا   من بعد عهدي وقصور المبان

وهذه القصور التى ذكرها كلها بمرو ونيسابور وهى مساكن آل طاهر وكان عوف يألفها لكثرة غشيانه اياها ومقامه معهم فيها فلذلك دعا لها .

ومن شعر عوف :

وكنت اذا صحبت رجال قوم   صحبتهم وشيمتى الوفاء

فأحسن حين يحسن محسنهم   وأجتنب الاساءة ان أساءوا

وأبصر ما يريبهم بعين   عليها من عيونهم غطاء

وكان عوف من بلغاء الشعراء وفصحائهم واختصت به بنو طاهر ولزمهم لمزيد ميلهم اليه وكثرة منحهم له كأبي الطيب مع بنى حمدان غير ان عوفا لم يلحقه طمع أبي الطيب الذى فارق له بنى حمدان .

وفيها توفى أحمد بن خالد الذهبي الحمصى راوي المغازى عن ابن اسحق وكان مكثراً حسن الحديث .

وأبو أحمد حسين بن محمد المروزى المؤدب ببغداد ـ ونسبته بفتح الميم وضم الراء مع سكون الواو ويليها ذال مكسورة معجمة بعدها ياء النسبة نسبة الى مرو الروذ من أشهر مدن خراسان ـ وكان من حفاظ الحديث الثقات روى عن ابن أبي ذئب وشيبان وأحمد بن حنبل وروى عنه أحمد أيضا وغيره .

وفيها الفقيه عبدالله بن عبدالحكم ابو محمد المصرى وله ستون سنة وكان من جلة أصحاب مالك أفضت اليه الرياسة بمصر بعد أشهب وسمع الموطأ على مالك يقال انه دفع للشافعى عند قدومه ألف دينار وأخذ له من تاجر ألفا ومن رجلين آخرين ألفا وله مصنفات فى الفقه وهو مدفون الى جانب الشافعى .

وفيها معاوية بن عمرو الأزدى أبو عمرو البغدادي الحافظ المجاهد روى عن زائدة وطبقته وأدركه البخارى وكان بطلا شجاعاً معروفاً بالاقدام كثير الرباط .

(سنة خمس عشرة ومائتين)

فيها دخل المأمون من درب المصيصة الى الروم وافتتح حصن قرة عنوة وتسلم ثلاثة حصون بالامان ثم قدم دمشق .

وفيها توفى الحافظ اسحق بن عيسى بن الطباع البغدادى نزيل أذنه سمع الحمادين وطائفة .

وفيها مفتى أهل بلخ أبو سعيد خلف بن أيوب العامرى صاحب أبي يوسف سمع من عوف الاعرابى وجماعة من الكبار وكان زاهداً قدوة روى عنه يحي ابن معين والكبار .

وفيها العلامة أبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس البصري اللغوى وله ثلاث وتسعون سنة روى عن سليمان التيمي وحميد الطويل والكبار وصنف التصانيف قال بعض العلماء كان الاصمعي يحفظ ثلث اللغة وكان أبو زيد يحفظ ثلثى اللغة وكان صدوقا صالحا وغلبت عليه النوادر كالاصمعى مع أن الاصمعى كان يقبل رأسه ويقول أنت سيدنا منذ خمسين سنة وكان سفيان الثورى يقول الاصمعي حفظ الناس وأبو عبيدة أجمعهم وأبو زيد أوثقهم وكان النضر بن شميل وأبو

زيد واليزيدى فى معاملة واحدة وصنف أبو زيد فى اللغة نحو عشرين مصنفا وضجر شعبة يوماً من املاء الحديث فرأى أبا زيد فى أخريات الحلقة فقال :

استعجمت دار مي ماتكلمنا والدار لو كلمتنا ذات أخبار

ألا تعال ياأبا زيد فجاءه فتحادثا وتناشدا الاشعار فقال له بعض الحاضرين يا أبا بسطام تقطع اليك ظهور الابل فتدعنا وتقبل على الاشعار فقال أنا أعلم بالاصلح لى أنا والله الذى لااله إلا هو فى هذا أسلم منى فى ذلك كأنه يروح قلبه عند السآمة ومثل هذا ما روى أن ابن عباس كان يقول لاصحابه أحمضوا وكما قال أبو الدرداء انى لأجم نفسى بشيء من الباطل لاستعين به على الحق .

وفيها محمد بن عبد الله الانصارى بن المثنى أبو عبد الله قاضى البصرة وعالمها ومسندها سمع سليمان التيمي وحميد والكبار وعاش سبعا وتسعين سنة وهو من كبار شيوخ البخاري وهو ثقة مشهور .

وفيها محمد بن المبارك الصورى أبو عبد الله الحافظ صاحب سعيد بن عبد العزيز قال يحيي بن معين كان شيخ دمشق بعد أبي مسهر وقال أبو داود هذا رجل الشام بعد أبي مسهر وهو شيخ الاسلام ومن كلامه السديد المتين كذب من ادعى محبة الله ويده فى قصاع المترفين .

وفيها السكن مكى بن ابراهيم البلخي الحافظ روى عن هشام بن حسان والكبار وهو آخر من روى من الثقات عن يزيد بن أبى عبيد عاش نيفا وتسعين سنة .

وفيها أبو عامر قبيصة بن عقبة السوائي الكوفى العابد الثقة أحد الحفاظ روى عن قطر بن خليفة وطبقته وأكثر عن الثورى وهو أحد شيوخ الامام أحمد قال اسحق بن سيار مارأيت شيخاً أحفظ منه وقال آخر كان يقال راهب الكوفة وكان هناد بن السرى اذا ذكره دمعت عيناه وقال الرجل الصالح .

وفيها محدث مرو على بن الحسين[1] بن شقيق روى عن أبي حمزة السكرى وطائفة وعنه البخارى وغيره وكان محدث مرو وكان حافظاً كثير العلم كثير الكتب كتب الكثير حتى كتب التوراة والانجيل وجادل اليهود والنصارى .

ويحي بن حماد البصرى الحافظ ختن أبى عوانة سمع شعبة وطبقته .

---

(١) فى التقريب «على بن الحسن» .

وفيها الاخفش الاوسط سعيد بن مسعدة امام العربية المجاشعى البصري كان يقول ما وضع سيبويه فى كتابه شيئاً إلا وعرضه علىّ وكان يرى أنه أعلم به منى وأنا اليوم أعلم به منه وزاد فى العروض بحراً على الخليل وكان أخلع وهو الذي لا تنضم شفتاه على أسنانه والخفش صغر العينين مع سوء بصرهما ومصنفاته بضعة عشر مصنفا .

وأما الاخفش الاكبر فهو عبد الحميد بن عبد الحميد أخذ عنه أبوعبيدة وسيبويه وهو مجهول الوفاة .

وأما الاخفش الصغير فهو على بن سليمان البغدادي النحوى قاله ابن الاهدل .

وفيها كما قاله ابن ناصر الدين بدل بن محبر اليربوعى ثقة حدث عنه البخارى وغيره .

(سنة ست عشرة ومائتين)

فيها غزا المأمون فدخل الروم وأقام بها ثلاثة أشهر وافتتح أخوه عدة حصون وأغار جيشه فغنموا وسبوا ثم رجع الى دمشق ودخل الديار المصرية .

وفيها توفى أبو حبيب حبان بن هلال البصرى الحافظ الثقة روى عن شعبة وطبقته قال الامام أحمد اليه المنتهى فى التثبت بالبصرة توفى فى رمضان وكان قد امتنع من التحديث قبل موته بأعوام .

وفيها أبو العلاء الحسن بن سوار البغوى نزيل بغداد روى عن عكرمة ابن عمار وأقرانه وكان ثقة صاحب حديث .

وعبد الله بن نافع الاسدى الزبيرى المدني الفقيه روى عن مالك وجماعة ووصفه الزبير بن بكار بالفقه والعبادة والصوم وخرج له مسلم والاربعة قال فى المغنى عبد الله بن نافع الصائغ عن مالك وثق وقال البخاري فى حفظه شىء وقال أحمد بن حنبل لم يكن بذاك فى الحديث انتهى .

وعبد الصمد بن النعمان البزاز ببغداد روى عن عيسى بن طهمان وطبقته وكان أحد الثقات ولم تقع له رواية فى الكتب الستة .

وفيها العلامة أبو سعيد عبد الملك بن قريب الباهلى البصرى الاصمعي اللغوى

الاخبارى سمع ابن عون والكبار وأكثر عن أبى عمرو بن العلاء وكانت الخلفاء تجالسه وتحب منادمته وعاش ثمانيا وثمانين سنة وله عدة مصنفات . قاله فى العبر. وقال ابن الاهدل تصانيفه تزيد على ثلاثين روى عنه أنه قال احفظ أربعة عشر ألف أرجوزة منها المائة والمئتان وكان الشافعى يقول ما عبر أحد بأحسن من عبارة الاصمعى وعنه قال سألت أبا عمرو بن العلاء عن ثمانية آلاف مسئلة وما مات حتى أخذ عني مالا يعرفه فيقبله منى ويعتقده وعنه قال كنت بالبادية طوافا واكتب ما سمعت فقال لى اعرابي أنت كالحفظة تكتب لفظ اللفظة فكتبته أيضا وعنه قال رأيت شيخا بالبادية قد سقط حاجباه وله مائة وعشرون سنة وفيه بقية فسألته فقال تركت الحسد فبقى الجسد وأنشد :

ألا أيها الموت الذى ليس تاركى   أرحنى فقد أفنيت كل خليل

أراك بصيراً بالذين أحبهم   كأنك تنحو نحوهم بدليل

ونوادره تحتمل مجلدات واعطاء الرشيد والمأمون له واسع ولما صنف كتابا فى الخيل مجلداً واحداً وصنف أبو عبيدة فى ذلك خمسين مجلداً امتحنهما الرشيد فقرب لهما فرساً فلم يعرف أبو عبيدة أعيان الاعضاء وأما الاصمعي فجعل يسمى كل عضو ويضع يده عليه وينشد ما قالت العرب فيه فقال له الرشيد خذه قال فكنت اذا أردت أن أغضب أبا عبيدة ركبته اليه .

ورثى أبو العالية السامي الاصمعي فقال :

لادردر بنات الارض اذ فجعت   بالاصمعى لقد أبقت لنا أسفا

عش مابدالك فى الدنيا فلست ترى   فى الناس منه ولا من علمه خلفا

ومن مسنده عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إياكم ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا » وباسناده عن على كرم الله وجهه انه قال هذا المال لا يصلحه الا ثلاث أخذه من حله ووضعه فى حقه ومنعه من السرف وباسناده قال قال النبى صلى الله عليه وسلم « من أنعم الله عليه فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزبه أمر فليقل لاحول ولاقوة الا بالله » وقد

أورده الحافظ ابن حجر فى أسماء الرجال وقال فيه صدوق سنى وجعله فى الطبقة التاسعة من صغار اتباع التابعين كالشافعى ويزيد بن هارون وعبد الرزاق وغيرهم انتهى .

وفيها قاضى دمشق محمد بن بكار بن بلال العاملى أخذ عن سعيد بن عبد العزيز وطبقته وكان من العلماء الثقات .

ومحمد بن سعيد بن سابق الرازى محدث قزوين روى عن أبى جعفر الرازى وطبقته .

وهود بن خليفة الثقفى البكراوى البصرى الاصم وله احدى وتسعون سنة روى عن يونس بن عبيد وسليمان التيمى والكبار قال الامام أحمد ما كان أضبطه عن عوف الاعرابى وقال ابن معين ضعيف .

وأبو يوسف محمد بن كثير الصنعانى ثم المصيصى روى عن الاوزاعى ومعمر وكان محدثاً حسن الحديث .

﴿ سنة سبع عشرة ومائتين ﴾

فى وسطها دخل المأمون بلاد الروم فنازل لولوة مائة يوم ولم يظفر بها فنزل على حصارها عجيفا فخدعه أهلها وأسروه ثم أطلقوه بعد جمعة ثم أقبل عظيم الروم توفيل فأحاط بالمسلمين فجهز المأمون نجدة وغضب وهم بغزو قسطنطينية ثم فترلشدة الشتاء .

وفيها كان الحريق العظيم بالبصرة حتى أتى على أكثرها فيما قيل .

وفيها وقيل فى التي مضت توفى الحجاج بن منهال البصرى أبو محمد الانماطى السمسار كان سمساراً بانماط وكان يأخذ من كل دينار حبة اذا باع بالسمسرة حدث عنه البخارى وغيره وسمع شعبة وطائفة وكان ثقة صاحب سنة (١) .

وفيها شريح بن النعمان البغدادي الجوهرى الحافظ يوم الاضحى روى عن حماد بن سلمة وطبقته وكان ثقة مبرزا .

وفيها موسى بن داود الضبى أبو عبد الله الكوفى الحافظ سمع شعبة وخلقا كان مصنفا مكثراً مأمونا وقال ابن عمار كان ثقة زاهداً صاحب حديث وولى قضاء طرسوس حتى مات .

---

(١) قال ابن حجر فى التقريب : مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة .

وهشام بن اسماعيل الدمشقي العطار أبو عبد الملك الخزاعى القدوة روى عن اسماعيل بن عياش وكان ثقة .

(سنة ثمانى عشرة ومائتين)

فيها احتفل المأمون لبناء مدينة طوانة من أرض الروم وحشد لها الصناع من البلاد وأمر ببنائها ميلا فى ميل وولى ولده العباس أمر بنائها .

وفيها امتحن المأمون العلماء بخلق القرآن وكتب فى ذلك الى نائبه على بغداد وبالغ فى ذلك وقام فى هذه البدعة قيام متعبد بها فأجاب أكثر العلماء على سبيل الاكراه وتوقف طائفة ثم أجابوا وناظروا فلم يلتفت الى قولهم وعظمت المصيبة بذلك وتهدد على ذلك بالقتل ولم يصف من علماء العراق الا أحمد بن حنبل ومحمد بن نوح فقيدا وأرسلا إلى المأمون وهو بطرسوس فلما بلغا الرقة جاءهم الفرج بموت المأمون قال ابن الاهدل ومرض محمد بن نوح ومات بالطريق وهو الذى كان يشد ازر أحمد ويشجعه ولما مات المأمون عهد إلى أخيه المعتصم فامتحن الامام أيضا وضرب بين يديه بالسياط حتى غشى ثم أطلقه وندم على ضربه ولحق من تولى ضربه عقوبات ظاهرة .

وكان المأمون يكنى بأبى العباس ويسمى بعبدالله وكان أبيض ربعة حسن الوجه أعين أديباً شجاعا له همة عالية فى الجهاد ومشاركته فى علوم كثيرة وكان فى اعتقاده معتزلياً شيعيا استقل بالخلافة عشرين سنة ومات وله ثمان وأربعون سنة انتهى كلام ابن الاهدل وقال ابن الفرات روى يحي بن حماد الموكبي عن أبيه قال وصفت للمأمون جارية بكل ما توصف به امرأة من الجمال والكمال فبعث فى شرائها فأتى بها فى وقت خروجه إلى بلاد الروم فلما هم بلبس درعه خطرت بباله فأمر باخراجها فأخرجت اليه فلما نظر اليها أعجب بها وأعجبت به فقالت ما هذا قال أريد الخروج إلى بلاد الروم فقالت ياسيدى قتلتني والله وتحدرت دموعها وأنشأت :

سأدعو دعوة المضطر رباً ... يثيب على الدعاء ويستجيب
لعل الله أن يكفيك حزنا ... ويجمعنا كما تهوى القلوب

فضمها المأمون إلى صدره وأنشد :

فيا حسنها إذ يغسل الدمع كحلها ... وإذ هي تذرى دمعها بالأنامل

صبيحة قالت فى الوداع قتلتنى وقتلى بما قالت بتلك المحافل

ثم قال للخادم احتفظ بها وأصلح لها ما تحتاج اليه من المقاصير والجواري إلى وقت رجوعي فلولا ماقال الأخطل :

قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت باطهار

لأقمت قال فلما دخلت الجارية إلى منزلها وخرج المأمون اعتلت علة شديدة وورد نعي المأمون رحمه الله تعالى فلما بلغها ذلك تنفست الصعداء وقالت وهي تجود بنفسها :

إن الزمان سقانا من مرارته بعد الحلاوة كاسات فأروانا

أبدى لنا تارة منه فاضحكنا ثم انثنى تارة أخرى فأبكانا

ثم شهقت شهقة واحدة فماتت اه . وحكي أن المأمون أتى بجارية فائقة الجمال بارعة الكمال وكان فى رجلها عرج فلما نظر اليها المأمون أعجبه جمالها وساءه عرجها فقال للنخاس خذ بيد جاريتك فلولا عرجها لاشتريتها فقالت ياأمير المؤمنين إنى وقت حاجتك إلى تكون رجلى بحيث لا تراها فأعجبه جوابها وأمر بشرائها وأن يعطى مولاها ما احتكم وحظيت عنده ، وكان له حلم شديد كان يقول والله إنى لأخشى أن لا أثاب على الحلم والعفو لما أرى فيهما من اللذة ولو علم الناس ذلك لتقربوا إلى بالجناية ، وكان حسن المحاضرة لطيف المسامرة فمن ذلك ماذكر أبو الفرج الاصفهانى فى كتاب الأغانى قال لما تواتر النقل عند المأمون عن يحيي بن اكثم بن محمد بن قطن بن سمعان التميمي الاسدى المروزي القاضي بأنه يلوط أراد امتحانه استدعاه وأوصى مملوكا له بأن يقف عندهما وحده واذا خرج المأمون يقف المملوك عند يحيي ولا ينصرف وكان المملوك فى غاية الحسن فلما اجتمعا فى المجلس وتحادثا ساعة قام المأمون كأنه يقضي حاجة فوقف المملوك وتجسس المأمون عليهما وكان أمره أن يعبث بيحيي فلما عبث به المملوك سمعه المأمون وهو يقول لولا أنتم لكنا مؤمنين فدخل المأمون وهو ينشد :

وكنا نرجى أن نرى العدل ظاهراً فأعقبنا بعد الرجاء قنوط

متى تصلح الدنيا ويصلح أهلها وقاضى قضاة المسلمين يلوط

وهذان البيتان لأبى حكيمة راشد بن اسحق الكاتب وله فيه مقاطيع كثيرة انتهى كلام صاحب الأغانى وروى الحافظ أبو بكر أحمد صاحب تاريخ بغداد فى تاريخه ان المأمون قال ليحيى بن اكثم من الذى يقول :

قاض يرى الحد فى الزناء ولا يرى على من يلوط من باس

قال أما تعرف يا أمير المؤمنين من قاله قال لا قال يقوله الفاجر احمد بن ابى نعيم الذى يقول :

لا أحسب الجور ينقضى وعلى الا أمة وال من آل عباس

قال فأفحم المأمون خجلا وقال ينبغى أن ينفى أحمد بن أبى نعيم الى السند وهذان البيتان من أبيات أولها :

انطقنى الدهر بعد اخراس لنائبات اطلن وسواسى
يا بؤس للدهر لا يزال كما يرفع ناسا يحط من ناس
لا أفلحت أمة وحق لها بطول نكس وطول اعكاس
ترضى بيحيى يكون سائسها وليس يحيى لها بسواس
قاض يرى الحد فى الزناء ولا يرى على من يلوط من باس
يحكم للامرد العزيز على مثل جرير ومثل عباس
فالحمد لله كيف قد ذهب الا عدل وقل الوفاء فى الناس
أميرنا يرتشى وحاكمنا يلوط والراس شر ما راس
لوصلح الدين واستقام لقد قام على الناس كل مقياس
لاأحسب الدهر ينقضي وعلى الا أمة وال من آل عباس

انتهى. وحكى أبو الفرج معافابن زكريا النهروانى فى كتاب الجليس والأنيس عن محمد السعدي قال وجه إلى القاضى يحيي بن اكثم قاضى المأمون رحمهما الله فصرت اليه فاذا عن يمينه قمطرة مجلدة فجلست فقال افتح هذه القمطرة ففتحتها فاذا بشيء قد خرج منها رأسه رأس إنسان وهو من أسفله إلى سرته زاغ فى

صدره سلعتان فكبرت وهللت وفزعت ويحيي يضحك فقال بلسان فصيح زلق

أنا الزاغ أبو عجوه　أنا ابن الليث واللبوه
أحب الراح والريحا　ن والنشوة والقهوه
فلا غدرى بدا يخشى　ولا يحذر لى سطوه
ولى أشياء تستظرف　يوم العرس والدعوة
فمنها سلعة فى الظهـ　ـر لا تسترها الفروه
وأما السلعة الأخرى　فلو كان لها عروه
لما شكت جميع النا　س فيها أنها ركوه

ثم قال يا كهل أنشدنى شعراً غزلا فقال يحيي قد أنشدك فأنشده فأنشدته :

أغرك أن أذنبت ثم تتابعت　ذنوب فلم أهجرك ثم ذنوب
وأكثرت حتى قلت ليس بصارمى　وقد يصرم الانسان وهو حبيب

فصاح زاغ زاغ زاغ ثم طار وسقط فى القمطر فقلت ليحيي أعزالله القاضي وعاشق أيضاً فضحك فقلت أيها القاضي ماهذا فقال هو ماترى وجه به صاحب اليمن إلى أمير المؤمنين وما رآه بعد وكتب كتابا لم أفضضه وأظنه ذكر فيه شأنه وحاله انتهى . وقال ابن خلكان رحمه الله رأيت فى بعض الكتب أن المأمون رحمه الله كان يقول لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول أبى نواس

ألا كل حي هالك وابن هالك　وذو نسب فى الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت　له عن عدو فى ثياب صديق

انتهى . وقال المأمون الاخوان ثلاث طبقات طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه أبداً وهم اخوان الصفاء واخوان كالدواء يحتاج اليهم فى بعض الاوقات وهم الفقهاء واخوان كالداء لا يحتاج اليهم أبدا وهم المنافقون . وكان سبب وفاة المأمون رحمه الله تعالى أنه جلس على شاطىء نهر السدون ودلى رجليه فى مائه فأعجبه برد مائه وصفاؤه فقال لو أكلنا رطبا وشربنا من هذا الماء البارد لكان حسنا فلم يخرج الكلام من فيه الا ومواقع حوافر خيل البريد أقبلت من ازاد وعليها حقائب

الرطب فحمد الله تعالى على ذلك وأكل منه فحم وتحركت عليه مادة فى حلقه فبطت قبل بلوغها غايتها فكانت سبب وفاته وحال وفاته كتب وصية : هذا ما أشهد به عليه عبد الله بن هارون أمير المؤمنين أنه يشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له فى ملكه ولا مدبر غيره وانه خالق وما سواه مخلوق وأن محمداً عبده ورسوله وان الموت حق والبعث والحساب حق والجنة والنار حق وأن محمدا صلى الله عليه وسلم بلغ عن ربه شرائع دينه وأدى النصيحة الى أمته حتى توفاه الله اليه فصلى الله عليه أفضل صلاة صلاها على أحد من ملائكته المقربين وأنبيائه والمرسلين وانى مقر بذنبي أخاف وأرجو الا أنى اذا ذكرت عفو الله رجوت فاذا أنا مت فوجهونى وغمضونى واسبغوا وضوئي وأجيدوا كفنى وليصل على أقربكم منى نسبا وأكبركم سنا وليكبر خمسا ولينزل فى حفرتى أقربكم منى قرابة وضعونى فى لحدى وسدوا على باللبن ثم احثوا التراب على وخلوني وعملى فكلكم لا يغنى عنى شيئا ولا يدفع عنى مكروها ثم قفوا باجمعكم فقولوا خيرا ان علمتم وأمسكوا عن ذكر شر ان عرفتم ثم قال ياليت عبد الله لم يكن شيئاً ياليته لم يخلق ثم قال لاخيه وولى عهده المعتصم يا أبا اسحق ادن منى واتعظ بما ترى وخذ بسيرة أخيك واعمل فى الخلافة اذا طوقكها الله عمل المريد لله الخائف من عقابه ولا تغتر بالله وامهاله فكأن قد نزل بك الموت ولا تغفل عن أمر الرعية فانما الملك يقوم بهم ولا يتبين لك أمر فيه صلاح المسلمين الا وقدمه على غيره وان خالف هواك وخذ من قويهم لضعيفهم واتق الله فى أمرك كله والسلام ثم قال هؤلاء بنو عمك لا تغفل عن صلاتهم فانها واجبة عليك ثم تلا (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون) وكانت وفاته يوم الخميس لاثنتى عشرة ليلة بقيت من شهر رجب سنة ثمانى عشرة ومائتين ونقله ابنه العباس الى طرسوس فدفنه بها ووكل بقبره مائة من الحرس وأجرى على كل رجل منهم تسعين درهما فى كل شهر وكان له عدة أولاد لم يشتهر منهم

سوى العباس وعلى فأما العباس فكان مغرما بشراء الضياع والعقار وكان المعتصم مغرى بجمع المال واقتناء الغلمان والعدة والرجال. قاله ابن الفرات .

وفى هذه السنة عهد المأمون بالخلافة الى أخيه المعتصم فأمر بهدم طوانة وبنقل مافيها و بصرف أهلها الى بلادهم .

وفيها دخل خلق من أهل بلاد همدان فى دين الخرمية المجوس الباطنية وعسكروا فندب المعتصم لهم أمير بغداد اسحق بن ابراهيم بن مصعب فالتقاهم فى ذى الحجة بأرض همدان فكسرهم وقتل منهم ستين ألفاً وانهزم من بقى الى ناحية الروم.

وفيها توفى بمصر اسحق بن بكر بن مضر الفقيه وكان يجلس فى حلقة الليث فيفتى ويحدث قال فى العبر لا أعلمه يروى عن غير أبيه.

وفيها بشر المريسى الفقيه المتكلم وكان داعية للقول بخلق القرآن هلك فى آخر السنة ولم يشيعه أحد من العلماء وحكم بكفره طائفة من الأئمة روى عن حماد بن سلمة وعاش نيفا وسبعين سنة قاله فى العبر. وقال ابن الاهدل كان مرجئا داعية الارجاء واليه تنسب طائفة المريسية المرجئة كان أبوه يهوديا صباغا فى الكوفة وكان يناظر الشافعى وهو لا يعرف النحو فيلحن لحنا فاحشا انتهى .

وفيها عبد الله بن يوسف التنيسى الحافظ أحد الاثبات أصله دمشقى وسمع من سعيد بن عبد العزيز ومالك والليث .

وفيها عالم أهل الشام أبو مسهر الغسانى الدمشقى عبد الاعلى بن مسهر فى حبس المأمون ببغداد فى رجب لمحنة القرآن سمع سعيد بن عبد العزيز وتفقه عليه وولد سنة أربعين ومائة وكان علامة بالمغازى والاثر كثير العلم رفيع الذكر قال يحيى ابن معين منذ خرجت من باب الانبار الى أن رجعت لم أر مثل أبى مسهر وقال أبو حاتم مارأيت أفصح منه ومارأيت أحداً فى كورة من الكور أعظم قدرا ولا أجل عند أهلها من أبى مسهر بدمشق اذا خرج اصطف الناس يقبلون يده وقال ابن ناصر الدين هو ثقة .

وفيها عبد الملك بن هشام البصري النحوى صاحب المغازى هذب السيرة ونقلها عن البكائى صاحب ابن اسحق وكان أديبا اخباريا نسابة سكن مصر وبها توفى .

ومحمد بن نوح العجلى ناصر السنة حمل مقيداً مع الامام أحمد بن حنبل متزاملين فمرض ومات بغابة فى الطريق فوليه أحمد ودفنه وكان في الطريق يثبت أحمد ويشجعه قال أحمد ما رأيت أقوم بأمر الله منه روى عن اسحق الأزرق ومات شابا رحمه الله. قاله فى العبر .

ومعلى بن أسد البصرى أخو بهز بن أسد روى عن وهيب بن أسد وطبقته وكان ثقة مؤدبا .

ويحي البابلتى (١) الحرانى روى عن الأوزاعي وابن أبي ذئب وطائفة وليس بالقوي فى الحديث .

(سنة تسع عشرة ومائتين)

فيها وقيل فى التى بعدها امتحن المعتصم الامام أحمد بن حنبل وضرب بين يديه بالسياط حتى غشى عليه فلما صمم ولم يجب أطلقه وندم على ضربه . قاله فى العبر .

وفيها توفى على بن عياش الالهانى الحمصى الحافظ محدث حمص وعابدها سمع من جرير بن عثمان وطبقته وذكر فيمن يصلح لقضاء حمص .

وفيها أبو أيوب سليمان بن داود بن على الهاشمي العباسى سمع اسماعيل بن جعفر وطبقته وكان إماماً حجة فاضلا شريفا روى أن أحمد بن حنبل أثنى عليه وقال يصلح للخلافة .

وعالم أهل مكة الحافظ أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشى الحميدى روى عن فضيل بن عياض وطبقته وكان إماما حجة قال أحمد بن حنبل : الحميدى والشافعي وابن راهويه كل كان إماما أو كلاما هذا معناه وصحب الحميدى

---

(١) بموحدتين وضم اللام بعدها مثناة يحي بن عبد الله بن الضحاك . كما فى التقريب

الشافعي وولاه بعد أن كان نافراً عنه وصحبه فى رحلته الى مصر. قال ابن ناصر الدين حدث عنه البخارى وغيره من كبار الأئمة.

وفيها أبو نعيم الفضل بن دكين الملائى الحافظ محدث الكوفة روى عن الأعمش وزكريا ابن أبى زائدة والكبار قال ابن معين مارأيت أثبت من أبى نعيم وعفان وقال أحمد كان يقظان فى الحديث عارفاً وقام فى أمر الامتحان بمالم يقم غيره عافاه الله وكان أعلم من وكيع بالرجال وأنسابهم ووكيع أفقه منه وقال غيره لما امتحنوه قال والله عنقى أهون من زرى هذا ثم قطع زره ورماه وقال ابن ناصر الدين: الفضل بن دكين هو عمرو بن حماد التيمي مولاهم الكوفى الملائى التاجر حدث عنه أحمد واسحق والبخارى وغيرهم وكان حافظا ثبتا فقيها واسع المجال شارك الثورى فى أكثر من مائة من الرواة وكان غاية فى اتقان ما حفظه ووعاه. انتهى(١)

وفيها أبو غسان مالك بن اسماعيل النهدى الكوفى الحافظ روى عن اسرائيل وطبقته قال ابن معين ليس بالكوفة أتقن منه وقال ابن ناصر الدين: مالك بن اسماعيل النهدى مولاهم الكوفى ثقة متقن ذو فضل وأمانة وعبادة واستقامة على تشيع فيه كما كان أبو داود يحكيه انتهي. وقال أبو حاتم الرازى كان ذا فضل وصلاح وعبادة كنت إذا نظرت اليه كأنه خرج من قبر ولم أر بالكوفة أتقن منه لا أبو نعيم ولا غيره وقال أبو داود كان شديد التشيع.

وفيها أبو الاسود النضر بن عبد الجبار المرادى المصرى الزاهد روى عن الليث وطبقته قال أبو حاتم صدوق عابد شبهته بالقعنبي رحمهما الله.

(سنة عشرين ومائتين)

وفيها اتخذ المعتصم سر من رأى مسكنا. وفيها عقد المعتصم للافشين على

---

(١) اختصر أخونا الناسخ لفظة (انتهى) بـ (اهـ.) فى كراسات تقدمت، ولما انتبهت لذلك رجوته أن يثبتها بتمامها كما فى الأصل.

خرب بابك الخرمي الذى هزم الجيوش وخرب البلاد منذ عشرين سنة ثم جهز محمد بن يوسف الأمين ليبنى الحصون التى خربها بابك فالتقى الافشين ببابك فهزمه وقتل من الخرمية نحو ألف وهرب بابك الى موقان ثم جرت لهما أمور يطول شرحها .

وفيها غضب المعتصم على وزيره الفضل بن مروان وأخذ منه عشرة آلاف ألف دينار ثم نفاه واستوزر محمد بن عبد الملك بن الزيات .

وفيها توفى آدم بن أبى أياس الخراسانى ثم البغدادي نزيل عسقلان روى عن ابن أبى ذئب وشعبة وكان صالحا ثقة قانتا لله لما احتضر قرأ الختمة ثم قال لا اله الا الله ثم فارق قال أبو حاتم ثقة مأمون متعبد .

وخلاد بن خالد الصيرفى الكوفى قارىء الكوفة وتلميذ سليم تصدر للاقراء وحمل عنه طائفة وحدث عن الحسن بن صالح بن حى وجماعة قال أبو حاتم صدوق .

وعاصم بن يوسف اليربوعى الكوفى الخياط روى عن اسرائيل وجماعة وروى البخاري عن أصحابه .

وعبد الله بن جعفر الرقى الحافظ روى عن عبيد الله بن عمرو الرقى وطبقته وقد تغير حفظه قبل موته بسنتين .

وفيها أبو عمرو عبد الله بن رجا الغداني بالبصرة يوم آخر السنة وكان ثقة حجة روى عن عكرمة بن حماد وطبقته .

وعثمان بن الهيثم مؤذن جامع البصرة فى رجب روى عن هشام بن حسان وابن جريج والكبار قال أبو حاتم كان باخره يلقن .

وعفان بن مسلم الانصاري مولاهم البصرى الصفار أبو عثمان احد أركان الحديث نزل بغداد ونشر بها علمه وحدث عن شعبة وأقرانه قال يحي بن معين أصحاب الحديث خمسة ابن جريج ومالك والثورى وشعبة وعفان وقال حنبل كتب المأمون الى متولى بغداد يمتحن الناس فامتحن عفان وكتب المأمون فان لم يجب عفان فاقطع رزقه وكان له فى الشهر خمسمائة درهم فلم يجبهم وقال (وفى السماء رزقكم وما توعدون) وقال ابن ناصر الدين جعل له عشرة آلاف دينار على أن يقف

عن تعديل رجل وعن جرحه فأبى وقال لا أبطل حقا من الحقوق .

وفيها أبو عمر حفص بن عمر الضرير البصرى صدوق .

وقالون القارئ قارىء أهل المدينة صاحب نافع وهو أبوموسى عيسى بن ميناء الزهرى مولاهم المدنى قال الذهبي فى المغنى حجة فى القراءة لا فى الحديث سئل عنه أحمد بن صالح فضحك وقال يكتبون عن كل أحد. انتهى .

وفيها الشريف أبوجعفر محمد الجواد بن على بن موسى الرضي الحسيني أحد الاثنى عشر اماما الذين تدعي فيهم الرافضة العصمة وله خمس وعشرون سنة وكان المأمون قد نوه بذكره وزوجه بابنته وسكن بها بالمدينة فكان المأمون ينفذ اليه فى السنة ألف ألف درهم وأكثر ثم وفد على المعتصم فاكرم مورده وتوفى ببغداد آخر السنة ودفن عند جده موسى ومشهدهما ينتابه العامة بالزيارة .

وفيها أبو حذيفة النهدى موسى بن مسعود البصري المؤدب فى جمادى الاخرة سمع أيمن بن نابل وطبقته قال أبو حاتم روى عن سفيان الثورى بضعة عشر ألف حديث وكان يصحف قال فى المغنى موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدى صدوق مشهور من مشيخة البخاري تكلم فيه أحمد ولينه وقال ابن خزيمة لا أحدث عنه وقال أبو حفص الفلاس لا يروي عنه من ينصف الحديث. انتهى .

(سنة إحدى وعشرين ومائتين)

فيها كانت وقعة عظمى فكسر بابك الخرمي بغا الكبير ثم تقوى بغا وقصد بابك فالتقوا فانهزم بابك .

وفيها توفى أبو على الحسن بن الربيع البجلى البورانى القصبى الكوفي روى عن قيس بن الربيع وطبقته وهو من شيوخ البخاري وكان ثقة ثبتا عابدا .

وعاصم بن على بن عاصم الواسطي الحافظ أبو الحسن فى رجب سمع ابن أبى ذئب وشعبة وخلقا وقدم بغداد فازدحموا عليه من كل مكان حتى حزر مجلسه بمائة ألف وكان ثقة حجة .

وفيها محدث مرو وشيخها عبد الله بن عثمان عبدان المروزى سمع شعبة وأبا حمزة السكرى والكبار وعاش ستا وسبعين سنة وكان ثقة جليل القدر معظما تصدق فى حياته بألف الف درهم وروى عنه البخارى وغيره .

وفيها الامام الربانى أبو عبد الرحمن عبد الله بن سلمة بن قعنب الحارثى المدنى القعنبي الزاهد سكن البصرة ثم مكة وتوفى بها فى المحرم روى عن سلمة بن وردان وأفلح بن حميد والكبار وهو أوثق من روى الموطأ وخرج له أصحاب الكتب الستة قال أبو زرعة ما كتبت عن أحد أجل فى عينى من القعنبي وقال أبو حاتم ثقة حجة لم أر أخشع منه وقال الخريبى حدثنى القعنبي عن مالك وهو والله عندى خير من مالك وقال الفلاس كان القعنبي مجاب الدعوة وقال محمد بن عبد الوهاب الفرا سمعتهم بالبصرة يقولون القعنبي من الابدال .

وفيها محمد بن بكير الحضرمى البغدادى حدث بأصبهان عن شريك وطبقته وقال أبو حاتم صدوق يغلط أحيانا .

وفيها أبو همام الدلال محمد بن محبب بصرى مشهور روى عن الثورى وطبقته .

وفيها الفقيه هشام بن عبد الله الرازى الحنفى روى عن أبى ذئب ومالك وطبقتهما وكان كثير العلم واسع الرواية وفيه ضعف وقد جاء عنه انه قال أنفقت فى طلب العلم سبعمائة الف درهم .

﴿ سنة اثنتين وعشرين ومائتين ﴾

فيها التقى الافشين والخرمية لعنهم الله وهزمهم ونجا بابك فلم يزل الافشين يتحيل عليه حتى أسره وقد عاش هذا الملعون وأفسد البلاد والعباد وامتدت أيامه نيفا وعشرين سنة وأراد أن يقيم ملة المجوس بطبرستان واستولى على أذربيجان وغيرها وفى أيامه ظهر المازيار القائم بملة المجوس بطبرستان . وقد بعث المعتصم فى أول السنة خزائن أموال الى الافشين ليتقوى بها وكانت ثلاثين الف

الف درهم وافتتحت مدينة بابك فى رمضان بعد حصار شديد فاختفى بابك فى غيضة فى الحصن وأسر جميع خواصه وأولاده وبعث اليهم المعتصم الامان فخرقه وسبه وكان قوى النفس شديد البطش صعب المراس فطلع من تلك الغيضة فى طريق يعرفها فى الجبل وانقلب ووصل الى جبال أرمينية فنزل على البطريق سهل فأغلق عليه وبعث يعرف الاقشين فجاء الاقشينية فتسلموه وكان المعتصم قد جعل لمن جاء به حيا الفى الف درهم ولمن جاء برأسه الف ألف درهم وكان دخوله بغداد يوماً مشهودا .

وفيها توفى أبو اليمان الحكم بن نافع البهرانى الحمصى الحافظ روى عن جرير ابن عبد الحميد وطبقته وكان ثقة حجة كثير الحديث ولد سنة ثمان وثلاثين ومائة ومات فى ذى الحجة وقد سئل أبو اليمان مرة عن حديث لشعيب بن أبى حمزة فقال ليس هو مناولة المناولة لم أخرجها الى أحد .

وعمر بن حفص بن غياث الكوفى روى عن أبيه وطبقته ومات كهلا فى ربيع الأول وكان ثقة متقنا عالما .

وفيها أبو عمرو مسلم بن ابراهيم الفراهيدى مولاهم البصرى القصاب الحافظ محدث البصرة سمع من ابن عون حديثاً واحداً ومن قرة بن خالد ولم يرحل لكن سمع من ثمانمائة شيخ بالبصرة وكان ثقة حجة أضر (١) بآخره وكان يقول ما أتيت حراماً ولا حلالا قط ، أى لم يفعل الا فرضاً أو سنة ، توفى فى صفر .

وفيها فقيه حمص ومحدثها يحيى بن صالح الوحاظى ولد سنة سبع وثلاثين ومائة وسمع من سعيد بن عبد العزيز وفليح بن سليمان وطبقتهما وعين لقضاء حمص قال العقيلى هو حمصى جهمى وقال الجوزجانى كان مرجئاً خبيثاً ووثقه غيره .

---

(١) فى الأصل مصحفة . وفى التهذيب « عمى » .

﴿ سنة ثلاث وعشرين ومائتين ﴾

فيها أتى المعتصم ببابك الخرمى قال ابن الجوزى فى الشذور أنبأنا محمد بن عبد الباقى أنبأنا على بن المحسن عن أبيه ان أخا بابك الخرمى قال له لما دخل على المعتصم يا بابك انك قد عملت مالم يعمل أحد فاصبر الآن صبراً لم يصبره أحد فقال له سترى صبرى فأمر المعتصم بقطع أيديهما بحضرته فبدأ ببابك فقطعت يمينه فأخذ الدم فمسح به وجهه وقال لئلا يرى فى وجهى صفرة فيظن انى جزعت من الموت ثم قطعت أربعته وضربت عنقه وقذف فى النار وفعل ذلك بأخيه فما فيهما من صاح وخرج المعتصم الى عمورية فقتل ثلاثين الفاً وسبى مثلها وطرح فيها النار وجاء ببابها الى العراق فهو الذى يسمى باب العامة انتهى. وتوج المعتصم الافشين ووصله بعشرين ألف ألف درهم نصفها له ونصفها لعسكره .

وفيها التقى المسلمون وعليهم الافشين وطاغية الروم فاقتتلوا أياما وكثرت القتلى ثم انهزم الملاعين وكان طاغيتهم فى هذا الوقت توفيل بن ميخائيل بن جرجس لعنهم الله نزل على ربطرة فى مائة ألف أياماً وافتتحها بالسيف ثم أغار على ملطية ثم أذله الله بهذه الكسرة .

وفيها توفى خالد بن خداش المهلبى البصرى المحدث فى جمادى الآخرة روى عن مالك وطبقته وخرج له البخارى فى التاريخ ومسلم والنسائى قال أبو حاتم وغيره صدوق وقال ابن المدينى ضعيف .

وفيها أبو الفضل صدقة بن الفضل المروزى عالم أهل مرو ومحدثهم رحل وكتب عن ابن عيينة وطبقته وأقدم شيخ له أبو حمزة السكرى قال بعضهم كان ببلده كأحمد بن حنبل ببغداد .

وفيها عبد الله بن صالح أبو صالح الجهنى المصرى الحافظ كاتب الليث بن سعد توفى فى يوم عاشوراء وله ست وثمانون سنة حدث عن معاوية بن صالح وعبد العزيز الماجشون وخلق قال ابن معين أقل أحوال أبى صالح انه قرأ هذه الكتب على الليث فأجازها له وقال ابن ناصر الدين روى عنه البخارى فى الصحيح وله مناكير

وقال الفضل الشعرانى مارأيت عبد الله بن صالح ألا يحدث أو يسبح وضعفه آخرون كما قال فى العبر .

وفيها أبو بكر بن أبى الاسود واسمه عبد الله بن محمد بن حميد قاضى همدان سمع مالكا وأبا عوانة و كان حافظاً متقناً .

وأبو عثمان عمرو بن عون الواسطى سمع الحمادين وطائفة قال أبو حاتم ثقة حجة وكان يحيى بن معين يطنب فى الثناء عليه وقال ابن ناصر الدين هو ابن أخت عبد الرحمن بن مهدى حدث عنه البخارى وغيره وكان ثبتاً متقناً انتهى .

وفيها محمد بن سنان العوفى ابو بكر البصرى أحد الاثبات روى عن جرير ابن حازم وطبقته .

وفيها ابو عبد الله محمد بن كثير العبدى البصرى المحدث روى عن حماد بن سلمة وطبقته قال ابن معين كيس صادق كثير الحديث .

وفيها معاذ بن أسد بالبصرة وهو مروزى روى عن ابن المبارك وكان كاتبه .

وموسى بن اسماعيل ابو سلمة المنقرى التبوذكى البصرى الحافظ أحد أركان الحديث سمع من شعبة حديثاً واحداً وأكثر عن حماد بن سلمة وطبقته قال عباس الدورى كتبت عنه خمسة وثلاثين ألف حديث وقال ابن ناصر الدين ثقة .

والحسن البورانى على ماذكره ابن ناصر الدين وقال هو ثقة وشيخ للبخارى .

سنة اربع وعشرين ومائتين

فيها زلزلت مدينة فرغانة فمات منها أكثر من خمسة عشر ألفا ، قاله فى الشذور .

وفيها ظهر مازيار بطبرستان وخلع المعتصم فسار لحربه عبد الله بن طاهر وظلم مازيار وعسف وصادر وخرب أسوار آمل والرى وجرجان وجرت له حروب وفصول ثم اختلف عليه جنده الى أن قتل فى السنة الآتية .

وفيها توفى الامير ابراهيم بن المهدى بن محمد المنصور العباسى الاسود ولذلك ولضخامته يقال له التنين ويقال له ابن شكله وهى أمه وكان أديباً فصيحاً شاعراً محسناً رأساً فى معرفة الغناء وأنواعه ولى امرة دمشق لأخيه الرشيد وبويع بالخلافة ببغداد ولقب المبارك عند ماجعل المأمون ولى عهده على بن موسى الرضى فحاربه الحسن بن سهل فانكسر ثم حاربه حميد الطوسى فانكسر جيش ابراهيم وانهزم فاختفى وذلك فى سنة ثلاث وبقى فى الاختفاء سبع سنين ثم ظفروا به وهو فى ازار فعفا عنه المأمون وذلك لانه استشار خاصته فى أمره فكل اشار بقتله قائلا من ذاق حلاوة الخلافة لانصح منه توبة الايحي بن اكثم فانه أجاب بما معناه : لقد سمعنا بمن جنى كجنايته كثيراً وانه اذا قدر عليه قتل ولم نسمع أنه اذا قدر عليه عفى عنه فاجعل عفوك عنه خيراً ومكرمة تذكر الى آخر الدهر فقبل رأى يحي وأطلقه مكرما .

وفيها ابراهيم بن أبى سويد البصرى الزارع أحد أصحاب الحديث روى عن حماد بن سلمة وأقرانه قال أبو حاتم ثقة رضى .

وأيوب بن سليمان بن بلال له نسخة صحيحة يرويها عن عبد الحميد بن أبى أويس عن أبيه عن سليمان بن بلال ماعنده سواها .

وفيها ابو العباس حياة بن شريح الحضرمى الحمصى الحافظ سمع اسماعيل ابن عياش وطائفة .

وربيع بن يحي الاشنانى البصرى روى عن مالك بن مغول والكبار وكان ثقة صاحب حديث .

وبكار بن محمد بن عبدالله بن محمد بن سيرين السيرينى روى عن ابن عون والكبار وفيه ضعف يسير وقال فى المغنى عن ابن عون قال ابو زرعة ذاهب الحديث انتهى .

وفيها سعيد بن أبى مريم الحكم بن محمد بن سالم الجمحى مولاهم المصرى

الثقة أحد اركان الحديث وله ثمانون سنة روى عن يحيي بن أيوب وأبي غسان محمد بن مطرف وطبقتهما من المصريين والحجازيين .

وفيها قاضى مكة ابو ايوب سليمان بن حرب الازدى الواشحى البصرى الحافظ فى ربيع الآخر وهو فى عشر التسعين سمع شعبة وطبقته قال ابو داود سمعته يقع فى معاوية وكان بشر الحافى يهجره لذلك وكان لا يدلس ويتكلم فى الرجال وقرأ الفقه وقد ظهر من حديثه نحو عشرة آلاف حديث وما رأيت فى يده كتابا قط وحضرت مجلسه ببغداد فحزر بأربعين ألفا وحضر مجلسه المأمون من وراء ستر وقال ابن ناصر الدين هو ثقة ثبت .

وفيها ابو معمر المقعد وهو عبد الله بن عمرو المنقرى مولاهم البصرى الحافظ صاحب عبد الوارث قال ابن معين ثقة ثبت وقال ابن ناصر الدين كنيته ابو عمر حدث عن البخارى وغيره وهو ثقة .

وفيها عمرو بن مرزوق الباهلى مولاهم البصرى الحافظ روى عن مالك بن مغول وطبقته قال محمد بن عيسى بن السكن سألت ابن معين عنه فقال ثقة مأمون صاحب غزو وحمده (١)

وفيها أبو الحسن على بن محمد المدائنى البصرى الاخبارى صاحب التصانيف والمغازى والانساب وله ثلاث وتسعون سنة سمع ابن أبي ذئب وطبقته وكان يسرد الصوم ووثقه ابن معين وغيره .

وفيها العلامة العلم أبو عبيد القسم بن سلام البغدادى صاحب التصانيف سمع شريكا وابن المبارك وطبقتهما وقال اسحق بن راهويه الحق يحب لله أبو عبيد أفقه منى وأعلم وقال أحمد : أبو عبيد أستاذ وقال ابن ناصر الدين هو ثقة امام فقيه مجتهد أحد الاعلام وكان اماما فى القراءات حافظا للحديث وعلله الدقيقات عارفا بالفقه والتعريفات رأسا فى اللغة ذا مصنفات انتهى . وقال ابن الاهدل قيل انه أول من صنف غريب الحديث وصنف نيفا وعشرين كتابا وعنه قال مكثت فى الغريب

---

(١) فى الأصل مصحفة وفى غيره بياض . والتصويب من التهذيب .

أربعين سنة ، ووقف عليه عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال ان عقلا دعا صاحبه لمثل هذا حقيق أن لايحوج الى طلب المعاش وأجرى له كل شهر عشرة آلاف درهم ولى القضاء بمدينة طرسوس ثمانى عشرة سنة وكان يقسم الليل أثلاثا صلاة ونوما وتصنيفا وكان أحمر الرأس واللحية يخضب بالحناء وكان مهيبا توفى بمكة بعد أن حج وعزم على الانصراف الى العراق مع الناس قال فرأيت النبي ﷺ وأردت الدخول عليه فمنعت فقيل لى لاتدخل عليه ولا تسلم وأنت خارج الى العراق فقلت لا أخرج اذاً فأخذوا عهدى على ذلك وخلوا بينى وبينه فسلمت عليه وصافحنى ، فأقام بمكة حتى مات ، وعنه قال كنت مستلقيا بالمسجد الحرام فجاءتنى عائشة المكية وكانت من العارفات فقالت ياأبا عبيد لا تجالسه الا بأدب والا محاك من ديوان العلماء والصالحين ، وقال هلال بن العلاء الرقى : منّ الله سبحانه على هذه الامة بأربعة فى زمانهم : الشافعى ولولاه ماتفقه الناس فى حديث رسول الله ﷺ وأحمد ولولاه ابتدع الناس ويحيى بن معين نفى الكذب عن رسول الله ﷺ وأبى عبيد فسر غريب الحديث ولولاه اقتحم الناس الخطأ . وكان ابو عبيد موصوفا بالدين وحسن المذهب والسيرة الجميلة والفضل البارع وأثنى عليه علماء وقته بما يطول ذكره انتهى . وكان ابوه عبداً روميا لرجل من أهل هراة .

وفيها ابو الجماهر محمد بن عثمان التنوخى الكفرسوسى سمع سعيد بن عبد العزيز وطبقته قال أبو حاتم مارأيت أفصح منه ومن أبى مسهر وقال ابن ناصر الدين هو ثقة .

وفيها ابو جعفر محمد بن عيسى بن الطباع الحافظ نزيل الثغر بأدنة سمع مالكا وطبقته قال ابو حاتم ما رأيت أحفظ للابواب منه وقال ابو داود كان يتفقه ويحفظ نحواً من اربعين ألف حديث .

وفيها ابو النعمان محمد بن الفضل ويعرف بعارم السدوسى البصرى الحافظ أحد أركان الحديث روى عن الحمادين وطبقتهما ولكنه اختلط بآخره وكان

سليمان بن حرب يقدمه على نفسه وكان حافظا ثبتا قد اختلط بآخره وزال عقله فمايذكر ولم يظهر له بعد اختلاطه فيما قاله الدارقطني شيء منكر ، قاله ابن ناصر الدين .

وفيها على ماذكره ابن ناصر الدين يزيد بن عبد ربه الزبيدي الجرجسي الثبت .

سنة خمس وعشرين ومائتين

فيها على ماقاله في الشذور كانت رجفة بالاهواز عظيمة تصدعت منها الجبال وهرب أهل البلد الى البر والى السفن وسقطت فيها دور كثيرة وسقط نصف الجامع ومكثت ستة عشر يوما .

وفيها احترقت الكرخ فأسرعت النار في الاسواق فوهب المعتصم للتجار وأصحاب العقار خمسة آلاف ألف درهم .

وفيها توفي الفقيه اصبغ بن الفرج أبو عبد الله المصري الثقة مفتي أهل مصر ووراق ابن وهب أخذ عن ابن وهب وابن القاسم وتصدر للاشغال والحديث قال ابن معين كان من أعلم خلق الله كلهم برأي مالك يعرفها مسئلة مسئلة متى قالها مالك ومن خالفه فيها وقال أبو حاتم هو أجل أصحاب ابن وهب وقال بعضهم ما أخرجت مصر مثل أصبغ وقد كان ذكر لقضاء مصر وله مصنفات حسان .

وفيها حفص بن عمر أبو عمر الحوضي الحافظ بالبصرة روى عن هشام الدستوائي والكبار قال أحمد بن حنبل ثقة ثبت لا يوجد عليه حرف واحد وقال ابن ناصر الدين هو ثقة .

وفيها سعدويه الواسطي سعيد بن سليمان الحافظ ببغداد روى عن حماد ابن سلمة وطبقته قال أبو حاتم ثقة مأمون لعله أوثق من عفان وقال صالح جزرة سمعت سعدويه يقول حججت ستين حجة وقال ابن ناصر الدين هو سعيد بن سليمان الضبي البزار رمي بالتصحيف وقال أبو حاتم ثقة انتهى .

وفيها أبو عبيدة شاذ (١) بن فياض اليشكري البصري واسمه هلال روى عن هشام

---

(١) في الاصل « شاد » بالدال المهملة وهو غلط على ما في التقريب .

الدستوائى والكبار فأكثر .

وفيها أبو عمر الجرمى النحوى صالح بن اسحق و كان دينا ورعا نبيلا رأسا فى اللغة والنحو نال بالادب دنيا عريضة وقال ابن الأهدل كان دينا ورعا حسن العقيدة صنف فى النحو وناظر الفراء وحدث عنه المبرد وله كتاب فى السير عجيب وكتاب غريب سيبويه والعروض وجرم المنسوب اليها فى العرب كثيرة منهم جرم بن علقمة بن انمار ومنهم جرم بن ريان انتهى .

وفيها فروة بن ابى المغراء الكوفى المحدث روى عن شريك وطبقته .

وفيها الامير أبو دلف قاسم بن عيسى العجلى صاحب الكرخ أحد الأبطال المذكورين الممدوحين والأجواد المشهورين والشعراء المجيدين وقد ولى امرة دمشق للمعتصم يحكى عنه انه قال يوماً من لم يكن مغالياً فى التشيع فهو ولد زنا فقال له ولده يا أبت لست على مذهبك فقال له أبوه لما وطئت أمك وعلقت بك ما كنت بعد استبريتها فهذا من ذاك وقال ابن الأهدل مدحه أبو تمام وغيره وله صنعة فى الغناء وصنف كتاب البزاة والصيد والسلاح (١) ومناسبة الملوك وغير ذلك كان لكثرة عطائه قد ركبته الديون فلما مات رآه ابنه دلف جالساً عريانا على أسوأ حال وأنشده أبياتاً منها :

ولو كنا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حى
ولكنا اذا متنا بعثنا ونسأل بعده عن كل شى

وكان أبوه قد شرع فى عمران مدينة الكرخ ثم أتمها هو وكان بها أولاده وعشيرته انتهى .

وفيها محمد بن سلام البيكندى الحافظ رحل وسمع من مالك وخلق كثير وكان يحفظ خمسة آلاف حديث وقال أنفقت فى طلب العلم أربعين ألفاً وفى نشره مثلها وقال ابن ناصر الدين به تخرج البخارى انتهى .

---

(١) فى الأصل « الصلاح » .

سنة ست وعشرين ومائتين

فيها كما قال فى الشذور مطر أهل تيماء مطراً وبرداً كالبيض فقتل ثلثمائة وسبعين انساناً وهدم دوراً وسمع فى ذلك صوت يقول ارحم عبادك اعف عن عبادك ونظر الى أثر قدم طولها ذراع بلا أصابع وعرضها شبران من الخطوة الى الخطوة خمسة أذرع أو ست فاتبعوا الصوت فجعلوا يسمعون صوتاً ولا يرون شخصاً .

وفيها غضب المعتصم على الافشين وسجنه وضيق عليه ومنع من الطعام حتى مات أو خنق ثم صلب الى جانب بابك وأتى بأصنام من داره أتهم بعبادتها فأحرقت وكان أقلف متهماً فى دينه وأيضاً خافه المعتصم وكان من أولاد ملوك الأكاسرة واسمه حيدر بن كاوس وكان بطلا شجاعاً مطاعاً ليس فى الأمراء أكبر منه .

وأيضا ظفر المعتصم بمازيار الذى فعل الافاعيل بطبرستان وصلبه الى جنب بابك والافشين .

وفيها توفى أحمد بن عمرو الحرشى النيسابورى سمع مسلم بن خالد الزنجى وطبقته ولزم محمد بن نصر المروزى فأكثر عنه قال الحاكم كان امام عصره فى العلم والحديث والزهد ثقة .

واسحق بن محمد الفروى المدنى الفقيه روى عن مالك وطبقته .

واسماعيل بن أبى أويس الحافظ أبو عبد الله الأصبحى المدنى سمع من خاله مالك وطبقته وفيه ضعف لم يؤخره عن الاحتجاج به عند صاحبى الصحيحين وقال ابن ناصر الدين أثنى عليه أحمد والبخارى وتكلم فيه النسائى وغيره انتهى .

وفيها سعيد بن كثير بن عفير أبو عثمان المصرى الحافظ العلامة قاضى الديار المصرية روى عن الليث ويحيى بن أيوب والكبار وكان فقيها نسابة أخباريا شاعراً كثير الاطلاع قليل المثل صحيح النقل ثقة روى عنه البخارى وغيره .

وفيها محدث الموصل غسان بن الربيع الازدى روى عن عبدالرحمن بن ثابت

ابن ثوبان وطبقته وكان ورعا كبير القدر ليس بحجة .

وصدقة بن الفضل المروزى ابو الفضل البحر فى العلوم روى عنه البخارى وغيره وكان شيخ مرو على الاطلاق قاله ابن ناصر الدين .

وحسين بن داود المصيصى المحتسب ابو على الحافظ لقبه سنيد(١) وبه اشتهر احد أوعية العلم والاثر تكلم فيه احمد وغيره ووثقه ابن حبان والخطيب البغدادى قاله ابن ناصر الدين .

ومحمد بن مقاتل المروزى شيخ البخارى بمكة روى عن ابن المبارك وطبقته .

وفيها شيخ خراسان الامام يحيى بن يحيى بن بكر التميمى النيسابورى فى صفر فى نيسابور قال ابن راهويه مارأيت مثل يحيى بن يحيى ولا أحسبه رأى مثل نفسه ومات وهو امام لأهل الدنيا .

سنة سبع وعشرين ومائتين

فيها قدم على امرة دمشق ابو المغيث الرافعى فخرجت عليهم قيس لكونه صلب منهم خمسة عشر رجلا وأخذوا خيل الدولة من المرج فوجه أبو المغيث اليهم جيشاً فهزموه ثم استفحل شرهم وعظم جمعهم وزحفوا على دمشق وحاصروها فجاء رجاء الحصارى الامير فى جيش من العراق ونزل بدير مران والقيسية بالمرج فوجه اليهم يناشدهم الطاعة فأبوا الا أن يعزل ابو المغيث فأنذرهم القتال يوم الاثنين ثم كبسهم يوم الاحد بكفر بطنا وكان جمهور القيسية بدومة فوضع السيف فى كفر بطنا وسقبا وجسرين(٢) حتى قتل الفاً وخمسمائة وقتلوا الصبيان ووقع النهب . قاله فى العبر .

وفيها توفى احمد بن عبد الله بن يونس ابو عبد الله اليربوعى الكوفى الحافظ سمع الثورى وطبقته وعاش اربعا وتسعين سنة قال احمد بن حنبل لرجل سأله عمن اكتب قال اخرج الى أحمد بن يونس اليربوعى فانه شيخ الاسلام انتهى وهو من الثقات الاثبات .

وابراهيم بن بشار الرمادى الزاهد صاحب سفيان بن عيينة قال ابن عدى

---

(١) قال ابن حجر فى نزهة الالباب «سنيد» هو الحسين بن داود المصيصى صاحب التفسير
(٢) هى قرى فى غوطة الشام مشهورة .

سألت محمد بن احمد الزريقى عنه فقال كان والله ازهد أهل زمانه وقال ابن حبان كان متقنا ضابطاً ٠

وابو النضر اسحق بن ابراهيم الدمشقى الفراديسى من أعيان الشيوخ بدمشق روى عن سعيد بن عبدالعزيز وجماعة قال فى المغنى اسحق بن ابراهيم بن النضر الفراديسى مشهور ثقة قال ابن عدى له أحاديث غير محفوظة انتهى ٠

واسماعيل بن عمرو البجلى محدث اصبهان وهو كوفى روى عن مسعر وطبقته وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الدار قطنى وهو مكثر عالى الاسناد .

وفيها الربانى القدوة ابو نصر بشر بن الحرث المروزى الزاهد المعروف ببشر الحافى سمع من حماد بن زيد وابراهيم بن سعد وطبقتهما وعنى بالعلم ثم أقبل على شأنه ودفن كتبه حدث بشئ يسير وكان فى الفقه على مذهب الثورى وقد صنف العلماء مناقب بشر وكراماته رحمه الله عاش خمسا وسبعين سنة وتوفى ببغداد فى ربيع الأول قاله فى العبر . وقال السخاوى فى طبقات الاولياء قال ابن حبان فى الثقات اخباره وشمائله فى التقشف وخفى الورع أشهر من أن يحتاج الى الاغراق فى وصفها وكان ثورى المذهب فى الفقه والورع جميعاً وقال الخطيب هو ابن عم على بن خشرم كان ممن فاق أهل عصره فى الورع والزهد وتفرد بوفور العقل وأنواع الفضل وحسن الطريقة وعزوف النفس واسقاط التكلف والفضول وكان كثير الحديث الا أنه لم ينصب نفسه للرواية وكان يكرهها ودفن كتبه لأجل ذلك وقال ابن الجوزى هو مروزى الاصل من قرية على ستة اميال من مرو ويقال لها ماترسام بالتاء الفوقية وكان من أبناء الرؤساء والكتبة وولد فى سنة خمسين ومائة بمرو ولم يملك بشر ببغداد ملكا قط وكان لا يأكل من غلة بغداد ورعا لانها من أرض السواد التى لم تقسم وكان فى حداثته يطلب العلم ويمشى فى طلبه حافيا حتى اشتهر بهذا الاسم قال مسعر من طلب الحديث فليتقشف وليمش حافياً وصح عن رسول الله ﷺ انه قال « من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمهما الله على النار » فرأى بشر أن طالب

العلم يمشى فى سبيل الله فأحب تعميم قدميه بالغبار ولم يتزوج بشر قط ولم يعرف النساء قيل له لم لا تتزوج قال لو أظلنى زمان عمر وأعطانى كنت أتزوج وقيل له لو تزوجت تم نسكك قال أخاف أن تقوم بحقى ولا أقوم بحقها قال تعالى (ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف) وكان يعمل المغازل ويعيش منها حتى مات وكان لايقبل من أحد شيئا عطية أو هدية سوى رجل من أصحابه ربما قبل منه وقال لو علمت ان أحداً يعطى لله لأخذت منه ولكن يعطى بالليل ويتحدث بالنهار وقال لابن أخته عمر يابنى اعمل فان أثره فى الكفين أحسن من أثر السجدة بين العينين وقال ليس شىء من اعمال البر أحب الى من السخاء ولا أبغض الى من الضيق وسوء الخلق وسئل احمد بن حنبل عن مسألة فى الورع فقال استغفر الله لا يحل لى أن أتكلم فى الورع وأنا آكل من غلة بغداد لو كان بشر صلح أن يجيبك عنه فانه كان لا يأكل من غلة بغداد ولا من طعام السواد يصلح أن يتكلم فى الورع وقال بشر اذا قل عمل العبد ابتلى بالهم وقال مامن أحد خالط لحمه ودمه ومشاشه حب النبى ﷺ فيرى النار وقال كانوا لا يأكلون تلذذاً ولا يلبسون تنعما وهذا طريق الآخرة والانبياء والصالحين فمن زعم ان الامر غير هذا فهو مفتون ونظر الى الفاكهة فقال ترك هذه عبادة ثم التفت الى سجن باب الشام فقال ماهذا قالوا سجن فقال هذه الشهوات ادخلت هؤلاء هذا المدخل وقال الفكرة فى أمر الآخرة تقطع حب الدنيا وتذهب شهواتها وقال من طلب الدنيا فليتهيا للذل .قال جميع ذلك ابن الجوزى فى مناقبه وأسند الخطيب عنه انه قال لو لم يكن فى القناعة شىء إلا التمتع بعز الغنى لكان ذلك يجزىء ثم أنشد :

أفادتنى القناعة أى عز ولا عز أعز من القناعة
فخذ منها لنفسك رأس مال وصير بعدها التقوى بضاعه
تحز حالين تغنى عن بخيل وتحظى فى الجنان بصبر ساعه

وأسند الخطيب عن أحمد بن مسكين قال خرجت فى طلب بشر من باب

حرب فاذا به جالس وحده فاقبلت نحوه فلما رآنى مقبلا خط بيده على الجدار وولى فأتيت موضعه فاذا هو قد خط بيده .

الحمد لله لا شريك له … فى صبحه دائما وفى غلسه
لم يبق لى مؤنس فيؤنسنى … الا أنيس أخاف من أنسه
فاعتزل الناس يا أخىّ ولا … تركن الى من تخاف من دنسه

قال عبد الله بن الامام أحمد مات بشر قبل المعتصم بستة أيام وأسند عن أبى حسان الزيادى قال مات بشر سنة سبع وعشرين ومائتين عشية الاربعاء لعشر بقين من ربيع الاول وقد بلغ من السن خمسا وسبعين سنة وحشد الناس لجنازته وكان أبو نصر التمار وعلى بن المدينى يصيحان فى الجنازة هذا والله شرف الدنيا قبل شرف الآخرة وأخرجت جنازته بعد صلاة الصبح ولم يحصل فى القبر الا فى الليل وكان نهاراً صائفا وقال عمر ابن أخته كنت أسمع الجن تنوح على خالى فى البيت الذى كان فيه غير مرة وعن القاسم بن منبه قال رأيت بشراً فى النوم فقلت مافعل الله بك قال غفر لى وقال يابشر قد غفرت لك ولكل من تبع جنازتك قال فقلت يارب ولكل من أحبنى قال ولكل من أحبك الى يوم القيامة . انتهى ماأورده الخطيب مختصرا .

وفيها أبو عثمان سعيد بن منصور الخراسانى الحافظ صاحب السنن روى عن فليح بن سليمان وشريك وطبقتهما وجاور بمكة وبها مات فى رمضان وقد روى البخارى عن رجل عنه وكان من الثقات المشهورين .

وسهل بن بكار البصرى روى عن شعبة وجماعة .

وفيها محمد بن الصباح البغدادى البزاز المزنى مولاهم الدولابى أبو جعفر روى عن شريك وطبقته وله سنن صغيرة وهو ثقة روى عنه أحمد والشيخان وغيرهم .

وفيها أبو الوليد الطيالسى هشام بن عبد الملك الباهلى مولاهم البصرى الحافظ

أحد أركان الحديث فى صفر وله أربع وتسعون سنة سمع عاصم بن محمد العمرى وهشام الدستوائى والكبار قال أحمد بن سنان كان أمير المحدثين وقال أبو زرعة كان اماما فى زمانه جليلا عند الناس وقال أبو حاتم امام فقيه عاقل ثقة حافظ ما رأيت فى يده كتابا قط وقال ابن وارة ما أرانى أدركت مثله .

وفيها يحيى بن بشير الحريرى الكوفى سمع بدمشق من معاوية بن سلام وجماعة وعمر دهراً وهو مجهول .

وفى ربيع الاول الخليفة المعتصم أبو اسحق محمد بن هارون الرشيد بن المهدى العباسى وله سبع وأربعون سنة وعهد اليه بالخلافة المأمون وكان أبيض أصهب اللحية طويلها مربوعا مشرق اللون قويا الى الغاية شجاعا شهما مهيبا وكان كثير اللهو مسرفا على نفسه وهو الذى افتتح عمورية من أرض الروم وكان يقال له المثمن لانه ولد سنة ثمانين ومائة فى ثامن شهر فيها وهو شعبان وتوفى أيضا فى ثامن عشر رمضان وهو ثامن الخلفاء من بنى العباس وفتح ثمان فتوح عمورية ومدينة بابك ومدينة البط وقلعة الاحراف ومصر واذربيجان وارمينية وديار ربيعة ووقف فى خدمته ثمانية ملوك الافشين ومازيار وبابك وباطس ملك عمورية وعجيف ملك أشياحيج وصول صاحب أسبيجاب وهاشم ناحور ملك طخارستان وكناسة ملك السند فقتل هؤلاء سوى صول وهاشم واستخلف ثمان سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام وخلف ثمانية بنين وثمانى بنات وخلف من الذهب ثمانية آلاف ألف دينار ومن الدراهم ثمانية عشر الف الف درهم ومن الخيل ثمانين الف فرس ومن الجمال والبغال مثل ذلك ومن المماليك ثمانية آلاف وثمانية آلاف جارية وبنى ثمانية قصور وكان له نفس سبعية اذا غضب لم يبال من قتل ولا ما فعل وقام بعده ابنه الواثق ، قال جميع ذلك فى العبر . ومن عجيب ما اتفق له انه كان قاعداً فى مجلس أنسه والكاس فى يده فبلغه ان امرأة شريفة فى الاسر عند علج من علوج الروم فى عمورية وانه لطمها على وجهها يوما فصاحت وامعتصماه فقال لها العلج ما يجىء اليك الا على أبلق فختم

المعتصم الكأس وناوله للساقى وقال والله ماشربته الا بعد فك الشريفة من الاسر وقتل العلج ثم نادى فى العساكر المحمدية بالرحيل الى غزو عمورية وأمر العسكر أن لايخرج أحدمنهم الا على أبلق فخرجوا معه فى سبعين ألف أبلق فلما فتح الله تعالى عليه بفتح عمورية دخلها وهو يقول لبيك لبيك وطلب العلج صاحب الاسيرة الشريفة وضرب عنقه وفك قيود الشريفة وقال للساقى ائتنى بكأسى المختوم ففك ختمه وشربه وقال الآن طاب شرب الشراب سامحه الله تعالى وجزاه خيراً.

﴿ سنة ثمان وعشرين ومائتين ﴾

فيها غلا السعر بطريق مكة فبيعت راوية الماء باربعين درهما وسقطت قطعة من الجبل عند جمرة العقبة فقتلت عدة من الحجاج .

وفيها توفى داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل (١) الضبي البغدادى سمع نافع بن عمر الجمحى وطائفة وكان صدوقا صاحب حديث قال ابن ناصر الدين كنيته ابو سليمان حدث عنه احمد ومسلم وغيرهما وكان ثقة مبرزاً على أصحابه وكان احمد بن حنبل اذا أراد أن يركب داود يأخذ له بركابه انتهى .

وفيها حماد بن مالك الاشجعى الخراسانى شيخ معمر مقبول الرواية روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والاوزاعى .

وفيها ابو نصر التمار عبد الملك بن عبد العزيز الزاهد ببغداد فى أول العام روى عن حماد بن سلمة وطبقته وكان ثقة ثبتا عالما عابداً قانتا ورعا يعد من الابدال .

وعبيد الله بن محمد العيشى البصرى الاخبارى أحد الفصحاء الاجواد روى عن حماد بن سلمة قال يعقوب بن شيبة انفق ابن عائشة على اخوانه اربعمائة ألف دينار فى الله وعن ابراهيم الحربى قال مارأيت مثل ابن عائشة وقال ابن حراش صدوق وقال ابن الاهدل أمه عائشة بنت طلحة ، ومن كلامه : جزعك فى مصيبة

---

(١) فى الاصل «جمل» وفى تاريخ بغداد للخطيب «حميل» بالحاء المهملة المضمومة وبعدها الميم المفتوحة . وفى التهذيب ذكر الاختلاف .

صديقك أحسن من صبرك وصبرك فى مصيبتك أحسن من جزعك، ووقف على قبر ابن له مات فقال :

اذا مادعوت الصبر بعدك والبكى أجاب البكى طوعاً ولم يجب الصبر

فان ينقطع منك الرجاء فانه سيبقى عليك الحزن مابقى الدهر

وعنه قال ماأعرف كلمة بعد كلام الله ورسوله أخصر لفظاً ولا أكمل وضعاً ولا أعم نفعاً من قول على كرم الله وجهه قيمة كل امرئ مايحسن . ومن قوله أول الفراعنة سنان بن علوان بن عبيد بن عوج بن عمليق وهو صاحب القضية مع سارة وابراهيم وأخدمها هاجر والثانى صاحب يوسف ريان بن الوليد وهو خيرهم يرجع نسبه الى عمرو بن عمليق يقال انه أسلم على يد يوسف والثالث فرعون موسى الوليد بن مصعب بن معاوية وهو أخبثهم يرجع الى عمرو بن عمليق أيضاً والرابع نوفل الذى قتله بخت نصر حين غزا مصر والخامس كان طوله الفى ذراع وكان قصيراه جسر نيل مصر.انتهى ماقاله ابن الأهدل .

وفيها على بن عثام بن على العامرى الكوفى نزيل نيسابور سمع مالكا وطبقته وكان حافظاً زاهداً فقيهاً أديباً كبير القدر توفى مرابطاً بطرسوس روى مسلم فى صحيحه عن رجل عنه .

وفيها أبو الجهم العلاء بن موسى الباهلى ببغداد وله جزء مشهور من أعلى المرويات روى فيه عن الليث بن سعد وجماعة . قال الخطيب صدوق وخرج له الترمذى وقال فى المغنى : العلاء الباهلى الرقى قال البخارى وغيره منكر الحديث فأما العلاء بن هلال البصرى فما فيه تجريح انتهى .

وفيها محمد بن الصلت أبو يعلى الثورى ثم البصرى الحافظ سمع الدراوردى وطبقته قال أبو حاتم كان يملى علينا التفسير من حفظه .

وفيها العتبى الاخبارى وهو أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو الاموى

أحد الفصحاء الادباء من ذرية عتبة بن أبى سفيان بن حرب و كان من أعيان الشعراء بالبصرة سمع أباه وسمع أيضاً من سفيان بن عيينة عدة أحاديث والاخبار أغلب عليه ، قاله فى العبر ، وقال ابن الاهدل روى عنه أبو الفضل الرقاشى وله عدة تصانيف ، ومن قوله:

رأين الغوانى الشيب لاح بعارضى — فأعرضن عنى بالخدود النواضر
وكن متى أبصرننى أو سمعننى — سعين يرفعن اللوا بالمحاجر
فان عطفت عنى أعنة أعين — نظرن بأحداق المها والجآذر
فانى من قوم كرام ثناؤهم — لأقدامهم صيغت رؤوس المنابر
خلائف فى الاسلام فى الشرك قادة — بهم واليهم فخر كل مفاخر

وله وقد مات ولد له :

أضحت بخدى للدموع رسوم — أسفاً عليك وفى الفؤاد كلوم
والصبر يحمد فى المواطن كلها — الا عليك فانه مذموم انتهى

وفيها مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مغربل بن مرعبل بن مطربل بن أرندل ابن سرندل بن عرندل بن ماسك بن المستورد (١) لأسدى بالسكون و يقال بالتحريك كان يحيي بن معين اذا ذكر نسب مسدد قال هذه رقية عقرب قال ابن الاهدل فى شرحه للبخارى نسب مسدد اذا أضيف اليه بسم الله الرحمن الرحيم كانت رقية من العقرب والخمسة الاول بصيغة المفعول والثلاثة الاخيرة أعجمية وكان مسدد أحد الحفاظ الثقات وهو ممن تفرد به البخارى دون مسلم . انتهى . وقال فى العبر مسدد بن مسرهد الحافظ أبو الحسن البصرى سمع جويرية بن أسماء وأبا عوانة وخلقاً وله مسند فى مجلد سمعت بعضه . انتهى .

وفيها نعيم بن حماد أبو عبدالله الفارض الأعور منهم من وثقه والأكثر منهم ضعفه قال فى المغنى نعيم بن حماد أحد الأئمة وثقه أحمد بن حنبل وغيره وابن معين فى رواية وقال فى رواية أخرى يشبه له فيروى مالا أصل له وقال

---

(١) فى تاريخ الاسلام « فأما ماذكر الخالدى من نسبة مسدد .. فلا يعتمد عليه لأن الخالدى غير ثقة » .

النسائى ليس بثقة وقال الدارقطنى كثير الوهم وقال أبو حاتم محله الصدق وقال العباس بن مصعب وضع كتباً فى الرد على أبى حنيفة قال الازدى كان يضع الحديث فى تقوية السنة وحكايات مزورة فى ثلب أبى حنيفة كلها كذب وكان من أعلم الناس بالفرائض . انتهى ملخصاً .

وفيها نعيم بن الهيضم الهروى ببغداد روى عن أبى عوانة وجماعة وهو من ثقات شيوخ البغوى .

وفيها أبو زكريا يحيى بن عبد الحميد الحمانى الكوفى الحافظ أحد أركان الحديث قال ابن معين ما كان بالكوفة من يحفظ معه سمع قيس بن الربيع وطبقته وهو ضعيف لكن وثقه ابن معين .

سنة تسع وعشرين ومائتين

فيها توفى الامام أبو محمد خلف بن هشام البزار شيخ القراء والمحدثين ببغداد سمع من مالك بن أنس وطبقته وله اختيار خالف فيه حمزة فى أماكن وكان عابداً صالحاً كثير العلم صاحب سنة رحمه الله تعالى .

وعبد الله بن محمد الحافظ أبو جعفر الجعفى البخارى المسندى لقب بذلك لأنه كان يتتبع المسند ويتطلبه رحل وكتب الكثير عن سفيان بن عيينة وطبقته وكان ثبتاً روى عنه البخارى وغيره .

وفيها نعيم بن حماد الخزاعى الفرضى المروزى الحافظ أحد علماء الأثر سمع أبا حمزة السكرى وهشيما وطبقتهما وصنف التصانيف وله غلطات ومناكير مغمورة فى كثرة ما روى وامتحن بخلق القرآن فلم يجب وقيد ومات فى الحبس رحمه الله تعالى . قاله فى العبر .

وفيها يزيد بن صالح الفراء ابو خالد النيسابورى العبد الصالح روى عن ابراهيم بن طهمان وقيس بن الربيع وطائفة وكان ورعاً قانتاً مجتهداً فى العبادة قال فى المغنى يزيد بن صالح اليشكرى النيسابورى الفراء مجهول قلت بل مشهور صدوق انتهى .

سنة ثلاثين ومائتين

فيها توفى ابراهيم بن حمزة الزبيرى المدنى الحافظ روى عن ابراهيم بن سعد وطبقته ولم يلق مالكا .

وفيها سعيد بن محمد الجرمى الكوفى روى عن شريك وحاتم بن اسماعيل وطائفة وكان صاحب حديث خرج له الشيخان وابو داود وغيرهم قال فى المغنى سعيد بن محمد الجرمى عن حاتم بن اسماعيل ثقة الا أنه شيعى ووثقه ابو داود وخلق انتهى .

وفيها أمير المشرق ابو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعى وله ثمان وأربعون سنة وكان شجاعاً مهيباً عاقلا جواداً كريماً يقال انه وقع مرة على قصص بصلات بلغت أربعة آلاف ألف درهم وقد خلف من الدراهم خاصة أربعين ألف ألف درهم وقد تاب قبل موته وكسر آلات اللهو واستفك أسرى بألفى ألف درهم وتصدق بأموال كثيرة وفيه يقول ابو تمام وقد قصده من العراق من قصيدته المشهورة :

أمطلع الشمس تبغى أن تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وفى سفرة أبى تمام هذه ألف كتاب الحماسة فانه حكم عليه البرد هناك ووقع على خزانة كتب فاختار منها الحماسة .

وفيها على بن الجعد ابو الحسن الهاشمى مولاهم البغدادى الجوهرى الحافظ محدث بغداد فى رجب وله ست وتسعون سنة روى عن شعبة وابن أبى ذئب والكبار فأكثر وكان يحدث من حفظه قال البغوى أخبرت أنه مكث ستين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً وقال ابن ناصر الدين هو شيخ بغداد وصاحب العالى من الاسناد خرج عنه البخارى وغيره وكان ثقة عجباً فى حفظه لم يرو عنه مسلم لبدعة وتجهم كان فيه انتهى .

وفيها على بن محمد بن اسحق ابو الحسن الطنافسى الكوفى الحافظ محدث

قزوين وابو قاضيها الحسين سمع سفيان بن عيينة وطبقته فأكثر وثقه ابو حاتم وقال هو أحب الى من ابن أبي شيبة فى الفضل والصلاح.

وعون بن سلام الكوفى وله تسعون سنة سمع أبا بكر النهشلى وزهير بن معاوية قال فى المغنى صدوق وقد لين .

وفيها محمد بن اسماعيل بن أبي سمينة البصرى الحافظ المجاهد روى عن معتمر ابن سليمان وطبقته .

وفيها الامام الحبر ابو عبدالله محمد بن سعد الحافظ كاتب الواقدى وصاحب الطبقات والتاريخ ببغداد فى جمادى الآخرة وله اثنتان وستون سنة روى عن سفيان بن عيينة وهشيم وخلق كثير قال أبو حاتم صدوق قال ابن الاهدل قيل انه مكث ستين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً .

وفيها أبو غسان مالك بن عبد الواحد المسمعى البصرى المحدث روى عن معتمر بن سليمان وطبقته .

وفى حدود الثلاثين ابراهيم بن موسى الرازى الفراء الحافظ أبو اسحق أحد أركان العلم رحل وسمع أبا الاحوص وخالد بن عبد الله الواسطى وطبقتهما قال أبو زرعة الحافظ : كتبت عنه مائة ألف حديث وهو أتقن من أبي بكر بن أبي شيبة وأصح حديثاً .

سنة احدى وثلاثين ومائتين

فيها ورد كتاب الواثق على أمير البصرة يأمره بامتحان الأئمة والمؤذنين بخلق القرآن وكان قد تبع أباه فى امتحان الناس .

وفيها قتل أحمد بن نصر الخزاعى الشهيد كان من أولاد الامراء فنشأ فى علم وصلاح وكتب عن مالك وجماعة وحمل عن هشيم مصنفاته وما كان يحدث ويزرى على نفسه قتله الواثق بيده لامتناعه من القول بخلق القرآن ولكونه أغلظ للواثق فى الخطاب وقال له ياصبي وكان رأساً فى الامر بالمعروف والنهى

عن المنكر فقام معه خلق من المطوعة واستفحل أمرهم فخافت الدولة من فتق يتم بذلك . قال ابن الاهدل روى انه صلب فاسود وجهه فتغيرت قلوب الناس ثم ابيض سريعاً فروى فى النوم فقال لما صلبت رأيت رسول الله ﷺ فأعرض عنى بوجهه فاسود وجهى غضباً فسألته ﷺ عن سبب اعراضه فقال حياءمنك اذ قتلك واحد من أهل بيتى فابيض وجهى انتهى .

وفيها ابراهيم بن محمد بن عرعرة الشامى البصرى أبو اسحق الحافظ ببغداد فى رمضان سمع جعفر بن سليمان الضبعى وعبد الوهاب الثقفى وطائفة قال عثمان ابن خرزاذ مارأيت أحفظ من أربعة فذكر منهم ابراهيم هذا .

وفيها أمية بن بسطام أبو بكر العيشى البصرى أحد الاثبات روى عن ابن عمه يزيد بن زريع وطبقته .

وفيها عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعى البصرى أحد الأئمة روى عن عمه جويرية بن أسماء وجماعة قال أحمد الدورقى لم أر بالبصرة أحفظ منه وذكر لعلى ابن المدينى فعظمه وقال ابن ناصر الدين كنيته أبو عبد الرحمن وهو حجة ثقة .

وفيها كامل بن طلحة وله ست وثمانون سنة روى عن مبارك بن فضالة وجماعة قال أبو حاتم لابأس به وقال فى المغنى قال أبو داود رميت بكتبه وقال أحمد ماأعلم أحداً يدفعه بحجة وقال ابن معين ليس بشىء وقال أبو حاتم وغيره لابأس به وقال الدارقطنى ثقة انتهى .

وفيها ابن الاعرابى صاحب اللغة وهو أبو عبد الله محمد بن زياد توفى بسامرا وله ثمانون سنة وكان اليه المنتهى فى معرفة لسان العرب قال ابن الأهدل هو مولى بنى العباس أخذ عن أبى معاوية الضرير والكسائى وأخذ عنه الحربى وثعلب وابن السكيت واستدرك على من قبله وله بضعة عشر مصنفاً منها كتاب النوادر

وكتاب الخيل وكتاب تفسير الامثال وكتاب معانى الشعر، وكان يحضر مجالسه مائة مستفيد انتهى .

وفيها محمدبن سلام الجمحى البصرى الاخبارى الحافظ أبو عبد الله روىعن حماد بن سلمة وجماعة وصنف كتباً منها كتاب الشعراء وكان صدوقا .

وفيها أبو جعفر محمد بن المنهال البصرى الضرير الحافظ روى عن أبى عوانة ويزيد بن زريع وجماعة وكان أبو يعلى الموصلى يفخم أمره ويقول كان أحفظ من بالبصرة وأثبتهم فى وقته وهومن الثقات . قال فى العبر قلت :

ومات قبله بيسير أو بعده محمد بن المنهال العطار أخو حجاج بن منهال روى عن يزيد بن زريع وجماعة وكان صدوقاً روى عن أبى يعلى الموصلى انتهى .

وفيها منجاب بن الحارث الكوفى روى عن شريك وأقرانه .

وفيها أبو على هارون بن معرف الضرير ببغداد روى عن عبد العزيز الدراوردى وطبقته وكان من حفاظ الوقت صاحب سنة .

وفيها الحافظ أبو زكريا يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومى مولاهم المصرى فى صفر سمع مالكا والليث وخلقاً كثيراً وصنف التصانيف وسمع الموطأ من مالك سبع عشرة مرة قال ابن ناصر الدين هو صاحب مالك والليث ثقة وان كان أبو حاتم والنسائى تكلما فيه فقد احتج البخارى ومسلم فى صحيحيهما بما يرويه انتهى .

وفيها العلامة أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطى الفقيه صاحب الشافعى ببغداد فى السجن والقيد ممتحناً بخلق القرآن وكان عابداً مجتهداً دائم الذكر كبير القدر قال الشافعى ليس فى أصحابى أعلم من البويطى وقال أحمد العجلى ثقة صاحب سنة وسمع أيضاً من ابن وهب وقال الاسنوى فى طبقاته كان ابن أبى الليث الحنفى يحسده فسعى به الى الواثق بالله أيام المحنة بالقول بخلق القرآن فأمر بحمله الى بغداد مع جماعة من العلماء فحمل اليها على بغل مغلولا مقيداً مسلسلا فى

أربعين رطلا من حديد وأريد منه القول بذلك فامتنع فحبس ببغداد على تلك الحالة الى أن مات يوم الجمعة قبل الصلاة وكان فى كل جمعة يغسل ثيابه ويتنظف ويغتسل ويتطيب ثم يمشى اذا سمع النداء الى باب السجن فيقول له السجان ارجع رحمك الله فيقول البويطى اللهم انى أجبت داعيك فمنعونى. انتهى ملخصاً -

وفيها أبو تمام الطائى حبيب بن أوس الحورانى مقدم شعراء العصر توفى فى آخر السنة كهلا سئل الشريف الرضى عن أبى تمام والبحترى والمتنبى فقال أما أبو تمام فخطيب منبر واما البحترى فواصف جؤذر وأما المتنبى فقائد عسكر وقال ابو الفتح بن الاثير فى كتاب المثل السائر يصف الثلاثة : وهؤلاء الثلاثة هم لات الشعر وعزاه ومناته الذين ظهرت على أيديهم حسناته ومستحسناته وقد حوت اشعارهم غرابة المحدثين وفصاحة القدماء وجمعت بين الامثال السائرة وكلمة الحكماء أما أبو تمام فرب معان وصيقل ألباب وأذهان وقد شهد له بكل معنى مبتكر لم يمش فيه على أثر فهو غير مدافع عن مقام الاغراب الذى يبرز فيه على الاضراب ولقد مارست من الشعر كل اول وأخير ولم أقل ماأقول فيه الا عن تنقيب وتنقير فمن حفظ شعر الرجل وكشف عن غامضه وراض فكره برائضه أطاعته أعنة الكلام وكان قوله فى البلاغة ماقالت حزام فخذ منى فى ذلك قول حكيم وتعلم ففوق كل ذى علم عليم وأما البحترى فانه أحسن فى سبك اللفظ على المعنى وأراد أن يشعر فغنى ولقد حاز طرفى الرقة والجزالة على الاطلاق فبينا يكون فى شظف نجد حتى يتشبب بريف العراق وسئل ابو الطيب عنه وعن ابى تمام وعن نفسه فقال أنا وأبو تمام حكيمان والشاعر البحترى، قال ولعمرى لقد أنصف فى حكمه وأعرب بقوله هذا عن متانة علمه فان أبا عبادة أتى فى شعره بالمعنى المقدود من الصخرة الصماء فى اللفظ المصوغ من سلاسة الماء فأدرك بذلك بعد المرام مع قربه من الافهام وما أقول الا أنه أتى فى معانيه بأخلاط الغالية ورقى فى ديباجة لفظه الى الدرجة العالية وأما أبو الطيب المتنبى فأراد أن يسلك مسلك أبى تمام

فقصرت عنه خطاه ولم يعطه الشعر ما أعطاه لكنه حظى فى شعره بالحكم والامثال واختص بالابداع فى وصف مواقف القتال قال وأنا أقول قولا لست فيه متأثما ولا منه متثلما وذلك أنه اذا خاض فى وصف معركة كان لسانه أمضى من نصالها وأشجع من أبطالها وقامت أقواله للسامع مقام أفعالها حتى تظن الفريقين فيه تقابلا والسلاحين فيه تواصلا وطريقه فى ذلك يضل بسالكه ويقوم بعذر تاركه ولا شك انه كان يشهد الحروب مع سيف الدولة بن حمدان فيصف لسانه وما أداه اليه عيانه ومع هذا فانى رأيت الناس عادلين فيه عن سنن التوسط فاما مفرط فيه واما مفرط وهو وان انفرد فى طريق وصار أبا عذره فان سعادة الرجل كانت أكبر من شعره وعلى الحقيقة فانه كان خاتم الشعراء ومهما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الاطراء ولقد صدق فى قوله من أبيات يمدح بها سيف الدولة :

لا تطلبن كريماً بعد رؤيته ان الكرام بأسخاهم يداً ختموا

ولا تبال بشعر بعد شاعره قد أفسد القول حتى أحمد الصمم

انتهى ماقاله ابن الاثير . وقال ابن الاهدل ألف أبو تمام كتاب الحماسة وكتاب فحول الشعراء جمع فيه بين الجاهليين والمخضرمين والاسلاميين وكتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان يحفظ أربعة آلاف ارجوزة غير القصائد والمقاطيع وجاب البلاد ومدح الخلفاء وغيرهم وكان قصد البصرة فى جماعة من اتباعه وبها شاعرها عبد الصمد بن المعدل فخاف عبد الصمد أن يميل الناس اليه فكتب اليه قبل قدومه :

أنت بين اثنتين تبرز للنا س وكلتاهما بوجه مذال

أى ماء يبقى بوجهك هذا بين ذل الهوى وذل السؤال

فلما وقف عليه رجع وكتب على ظهر ورقته :

أفىّ تنظم قول الزور والفند وأنت أنقص من لاشئ فى العدد

أسرجت قلبك من غيظ على حنق   كأنها حركات الروح فى الجسد

أقدمت ويحك من هجوى على خطر   كالعير يقدم من خوف على الاسد

قيل ان العير اذا شم رائحة الاسد وثب عليه فزعاً ، ومدح ابو تمام الخليفة بحضرة أبى يوسف الفيلسوف الكندى فقال :

اقدام عمرو فى سماحة حاتم   فى حلم أحنف فى ذكاء إياس

فقال له الفيلسوف أتشبه الخليفة بأجلاف العرب فقال نور الله سبحانه شبه بمصباح فى مشكاة للتقريب فقال للخليفة اعطه ماسأل فانه لا يعيش أكثر من أربعين يوماً لانه قد ظهر فى عينيه الدم من شدة الفكر وقيل قال انه يموت قريباً أو شابا فقيل له وكيف ذلك فقال رأيت فيه من الذكاء والفطنة ماعلمت ان النفس الروحانية تأكل جسمه كما يأكل السيف المهند غمده فقال له الخليفة ما تشتهى قال الموصل فاعطاه اياها فمات سريعاً وقد نيف على الثلاثين وبنى عليه أبو نهشل بن حميد قبة ، ورثاه جماعة منهم أبو نهشل بن حميد الذى ولاه الموصل فقال :

فجع القريض بخاتم الشعراء   وغدير روضتها حبيب الطائى

ماتا معاً فتجاورا فى حفرة   وكذاك كانا قبل فى الاحياء

ورثاه محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم فقال :

نبأ أتى من أعظم الانباء   لما ألم مقلقل الاحشاء

قالوا حبيب قد ثوى فاجبتهم   ناشدتكم لا تجعلوه الطائى

انتهى ماقاله ابن الاهدل . قلت ومن شعر أبى تمام هذه الابيات الثلاثة وتطلب المناسبة بينها وهى :

لولا العيون وتفاح النهود اذاً   ما كان يحسد أعمى من له بصر

قالوا أتبكى على رسم فقلت لهم   من فاته العين يذكى شوقه الاثر

ان الكرام كثير فى البلاد وان   قلوا كما غيرهم قل وان كثروا

﴿ سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ﴾

فيها توفى الحكم بن موسى أبو صالح القنطرى البغدادي الحافظ أحد العباد في شوال سمع اسماعيل بن عياش وطبقته .

وفيها عبد الله بن عون الخراز الزاهد أبو محمد البغدادى المحدث و كان يقال انه من الابدال وروى عن مالك وطبقته توفى فى رمضان ، قال السخاوى فى طبقاته عبدالله الخراز من كبار مشايخ الرى ومن كبار فتيانهم قال عبدالله بن عبدالوهاب كان عبد الله الخراز اذا دخل مكة يقول المجاورون طلعت شمس الحرم وقال الجنيد لا يأتينا من هذه الناحية مثل عبد الله الخراز وقال يوسف بن الحسين لم أر مثل عبدالله الخراز ولا رأى عبدالله مثل نفسه . انتهى .

وفيها عمرو بن محمد الناقد الحافظ أبو عثمان البغدادى نزيل الرقة وفقيهها ومحدثها سمع هشيما وطبقته توفى فى ذى الحجة ببغداد .

وفيها أبو يحيى هارون بن عبدالله الزهرى العوفى المكى المالكى الامام القاضى نزيل بغداد تفقه باصحاب مالك قال أبو اسحق الشيرازى هو أعلم من صنف الكتب فى مختلف قول مالك وقال الخطيب انه سمع من مالك وانه ولى قضاء العسكر ثم قضاء مصر .

وفيها يوسف بن عدى الكوفى نزيل مصر أخو زكريا بن عدى حدث عن مالك وشريك وكان محدثاً تاجراً .

وفى ذى الحجة توفى الواثق بالله أبو جعفر وقيل أبو القاسم هارون بن المعتصم محمد بن الرشيد بن المهدى العباسى عن بضع وثلاثين سنة وكانت أيامه خمس سنين واشهراً ولى بعهد من أبيه وكان أديباً شاعراً أبيض تعلوه صفرة حسن اللحية فى عينيه نكتة دخل فى القول بخلق القرآن وامتحن الناس وقوى عزمه ابن أبى دؤاد(١) القاضى ، ولما احتضر ألصق خده بالارض وجعل يقول يامن لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه . واستخلف بعده أخوه المتوكل فأظهر السنة ورفع المحنة

---

(١) فى الاصل « داود »

وأمر بنشر أحاديث الرؤية والصفات قاله فى العبر. قال ابن الجوزى فى الشذور وسلم على المتوكل بالخلافة ثمانية كلهم أولاد خليفة المنتصر ابنه ومحمد بن الواثق وأحمد بن المعتصم وموسى بن المأمون وعبد الله بن الامين وأبو أحمد بن الرشيد والعباس بن الهادى ومنصور بن المهدى وكانت عدة كل نوبة من نوب الفراشين فى دار المتوكل أربعة آلاف فراش. انتهى. قال ابن الفرات كان الواثق مشغوفاً بحب الجوارى واتخاذ السرارى والتمتع بالأنكحة روى انه كان يحب جارية حملت اليه من مصر هدية فغضبت يوماً من شئ جرى بينه وبينها فجلست مع صاحبات لها فقالت لهن لقد هجرته منذ أمس وهو يروم أن أكلمه فلم أفعل فخرج من مرقده على غفلة فسمع هذا القول منها فأنشأ يقول:

ياذا الذى بعذابى ظل مفتخراً ... هل أنت الا مليك جار اذ قدرا
لولا الهوى لتجارينا على قدر ... وان أفق منه يوماًما فسوف ترى

فاصطلحا ولحنته وجعلت تغنيه به بقية يومه ذلك وقيل كان مع جارية فظنها نامت فقام الى أخرى فشعرت به التى كان معها فقامت مغضبة فبعث الى الخليع البصرى وأخبره بقصته فقال:

غضبت اذ زرت أخرى خلسة ... فلها العتبى لدينا والرضا
يافدتك النفس كانت هفوة ... فاغفريها واصفحى عما مضى
واتركى العذل على من قاله ... وانسبي جورى الى حكم القضا
فلقد نبهتنى من رقدتى ... وعلى قلبي كيزان الفضا

فاصطلحا وأجازه وكان الواثق شديد الاعتزال وقام فى أيام المحنة بخلق القرآن القيام الكلى وشدد على الناس فى ذلك وكان سبب موته ان طبيبه ميخائيل عبر عليه ذات يوم فقال له ياميخائيل ابغ لى دواء للباه فقال ياأمير المؤمنين خف الله فى نفسك النكاح يهد البدن فقال لابد من ذلك فقال اذا كان ولا بد فعليك بلحم السبع اغله بالخل سبع غليات وخذ منه ثلاثة دراهم على الشراب واياك أن

تكثر منه تقع فى الاستسقاء ففعل الواثق ذلك وأخذ منه فأكثر لمحبته فى الجماع فاستسقى بطنه فأجمع الأطباء ان لا دواء له الا أن يسجر له تنور بحطب الزيتون واذا ملئ جمراً نحى مافى جوفه وألقى فيه على ظهره ويجعل تحته وفوقه الأشياء الرطبة و يودع فيه ثلاث ساعات واذا طلب ماء لم يسق فان سقى كان تلفه فيه فأمر الواثق فصنع به كذلك وأخرج من التنور وهو فى رأى العين انه احترق فلما أصاب جسمه روح الهواء اشتد عليه فجعل يخور كما يخور الثور ويصيح ردونى الى التنور فاجتمعت جواريه ووزيره محمد بن الزيات فردوه الى التنور فلما ردوه اليه سكن صياحه وأخرج ميتاً، وقدعدت ميتته هذه من فضائل الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه فان المعتصم لما امتحنه للمقالة بخلق القرآن كان الواثق يقول له لم لا تقول بمقالة أمير المؤمنين قال لانها باطلة قال لئن كان ما تقوله انت حقاً أحرقنى الله بالنار فما مات حتى حرق بالنار . انتهى ما قاله ابن الفرات ملخصاً .

سنة ثلاث وثلاثين ومائتين

فيها كما قال ابن الجوزى فى الشذور رجفت دمشق رجفة شديدة من ارتفاع الضحى أى الى ثلاث ساعات كما قاله فى العبر فانتقضت منها البيوت وزالت الحجارة العظيمة وسقطت عدة طاقات من الاسواق على من فيها فقتلت خلقاً كثيراً وسقط بعض شرفات الجامع وانقطع ربع منارته وانكفأت قرية من عمل الغوطة على أهلها فلم ينج منهم الا رجل واحد واشتدت الزلازل على انطاكية والموصل ووقع أكثر من ألفى دار على أهلها فقتلتهم ومات من أهلها عشرون ألفاً وفقد من بستان أكثر من مائتى نخلة من أصولها فلم يبق لها أثر . انتهى .

وفيها توفى ابراهيم بن الحجاج الشامى المحدث بالبصرة روى عن الحمادين وجماعة وخرج له النسائى .

وفيها حبان بن موسى المروزى سمع أباحمزة السكري وأكثر عن ابن المبارك

وكان ثقة مشهورا .

وسليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل أبو أيوب التميمى الشامى الحافظ محدث دمشق فى صفر وله ثمانون سنة سمع اسماعيل بن عياش ويحيى بن حمزة وطبقتهما وعنى بهذا الشان وكتب عمن دب ودرج .

وسهل بن عثمان العسكرى الحافظ أحد الائمة توفى فيها أوفى حدودها روى عن شريك وطبقته .

وفيها القاضى أبو عبد الله محمد بن سماعة الفقيه ببغداد وقد جاوز المائة وتفقه على أبى يوسف ومحمد وروى عن الليث بن سعد وله مصنفات واختيارات فى المذهب وكان ورده فى اليوم والليلة مائتى ركعة .

وفيها الحافظ أبو عبد الله محمد بن عائذ الدمشقى الكاتب صاحب المغازى والفتوح وغير ذلك من المصنفات المفيدة روى عن اسماعيل بن عياش والوليد ابن مسلم وخلق وكان ناظر خراج الغوطة .

وفيها الوزير أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن الزيات وزر للمعتصم والواثق والمتوكل ثم قبض عليه المتوكل وعذبه وسجنه حتى هلك ، كان أديبا بليغا وشاعرا محسنا كامل الادوات جهميا قال ابن الاهدل كان اول أمره كاتبا فاتفق ان المعتصم سأل وزيره أحمد بن عمار البصرى عن الكلأ ماهو فقال لا أدرى فقال المعتصم خليفة أمى ووزير عامى انظروا من بالباب من الكتاب فوجدوا ابن الزيات فسأله عن الكلاء فقال العشب على الاطلاق فان كان رطبا فهو الخلى وان كان يابسا فهو الحشيش وشرع فى تقسيم النبات فاستوزره وارتفع شأنه وظلم واتخذ تنوراً من حديد يحبس فيه المصادرين فاذا سئل الرحمة قال الرحمة جور فى الطبيعة فأمسكه المتوكل فى خلافته وأدخله التنور وقيده بخمسة عشر رطلا من حديد فافتقده بعد حين فوجده ميتا فيه ، وله ديوان شعر رائق - انتهى ملخصا - وقال ابن الفرات قال صالح بن سليمان العبدى كان ابن الزيات يتعشق جارية فبيعت من رجل

من أهل خراسان وأخرجها قال فذهل عقل محمد بن الزيات حتى خشى عليه ثم أنشأ يقول:

ياطول ساعات ليل العاشق الدنف — وطول رعيته للنجم فى السدف
ماذا توارى ثيابى من أخى حرق — كأنما الجسم منه دقة الألف
ماقال يا أسفى يعقوب من كمد — الا لطول الذى لاقى من الأسف
من سره أن يرى ميت الهوى دنفاً — فليستدل على الزيات وليقف

وفيها يحيي بن أيوب المقابرى (١) أبو زكريا البغدادى العابد أحد أئمة الحديث والسنة روى عن اسماعيل بن جعفر وطبقته توفى فى ربيع الأول وله ست وسبعون سنة .

وفيها الامام أبو زكريا يحيي بن معين البغدادى الحافظ أحد الأعلام وحجة الاسلام فى ذى القعدة بمدينة النبى ﷺ متوجهاً الى الحج وغسل على الاعواد التى غسل عليها النبى ﷺ وعاش خمسا وسبعين سنة سمع هشيما ويحيي بن أبى زائدة وخلائق وحدث عنه الامام أحمد والشيخان وجاء عنه انه قال كتبت بيدى هذه ستمائة الف حديث يعنى بالمكرر وقال أحمد بن حنبل كل حديث لايعرفه يحيي ابن معين فليس بحديث وقال ابن المدينى انتهى علم الناس الى يحيي بن معين . قال فى العبر حديثه فى الكتب الستة وقال ابن الاهدل كان بينه وبين أحمد مودة واشتراك فى طلب الحديث ورجاله وقيل لما خرج من المدينة الى مكة سمع هاتفاً فى النوم يقول ياأبا زكريا أترغب عن جوارى فرجع وأقام بالمدينة ثلاثاً ومات رحمه الله ، وكان ينشد :

المال يذهب حله وحرامه — طوعاً وتبقى فى غد آثامه
ليس التقى بمتق لإلهه — حتى يطيب شرابه وطعامه
ويطيب ماتحوى وتكسب كفه — ويكون فى حسن الحديث كلامه
نطق النبى لنا به عن ربه — فعلى النبى صلاته وسلامه

---

(١) وانما قيل له المقابرى لزهده و كثرة زيارته المقابر كما فى الانساب .

سنة أربع وثلاثين ومائتين

قال فى الشذور هبت ريح شديدة لم يعهد مثلها فاتصلت نيفا وخمسين يوماً وشملت بغداد والبصرة والكوفة وواسط وعبادان والاهواز ثم الى همذان فأحرقت الزرع ثم ذهبت الى الموصل فمنعت الناس من الانتشار وعطلت الاسواق وزلزلت هراة حتى سقطت الدور انتهى .

وفيها توفى أحمد بن حرب النيسابورى الزاهد الذى قال فيه يحيى بن يحيى ان لم يكن من الابدال فلا أدرى من هم ، رحل وسمع من ابن عيينة وجماعة وكان صاحب غزو وجهاد ومواعظ ومصنفات فى العلم وخرج له النسائى قال فى المغنى عن ابن عيينة له منا كير قال أبو حاتم وكان صدوقاً . انتهى .

وفيها الامير ايتاخ التركى مقدم الجيوش وكبير الدولة خافه المتوكل وعمل عليه بكل حيلة حتى قبض له عليه نائبه على بغداد اسحق بن ابراهيم وأميت عطشاً وأخذ له المتوكل من الذهب الف الف دينار .

وفيها الامام أبو خيثمة زهير بن حرب الشيبانى الحافظ ببغداد فى شعبان وله أربع وسبعون سنة رحل وكتب الكثير عن هشيم وطبقته وصنف وهو والد صاحب التاريخ أحمد بن أبى خيثمة قال ابن ناصر الدين : زهير بن حرب بن شداد الحرثى مولاهم النسائى أبو خيثمة ثقة انتهى .

وفيها أبو أيوب سليمان بن داود الشاذ كونى البصرى الحافظ الذى قال فيه صالح بن محمد مارأيت أحفظ منه سمع حماد بن زيد وطبقته وكان آية فى كثرة الحديث وحفظه ينظر بعلى بن المدينى ولكنه متروك الحديث قاله فى العبر وقال ابن ناصر الدين سليمان بن داود الشاذ كونى المنقرى أبو أيوب كان من كبار الحفاظ لكنه اتهم بالكذب وقال البخارى فيه نظر وقال ابن عدى سألت عبدان عنه فقال معاذ الله أن يتهم انما كان قد ذهبت كتبه وكان يحدث حفظاً . انتهى .

وفيها أبو جعفر النفيلى الحافظ أحد الاعلام عبدالله بن محمد بن على بن نفيل

الحرانى فى ربيع الآخر عن سن عالية روى عن زهير بن معاوية والكبار قال أبو داود لم أر أحفظ منه قال وكان الشاذكونى لايقر لأحد بالحفظ الا للنفيلى وقال أبو حاتم ثقة مأمون وقال محمد بن عبد الله بن نمير كان النفيلى رابع أربعة وكيع وابن المهدى وأبو نعيم وهو .

وفيها أبو الحسن بن بحر بن برى القطان البغدادى الحافظ بناحية الاهواز كتب الكثير عن عبدالعزيز الدراوردى وطبقته وقال ابن ناصر الدين هو على ابن بحر بن برى الفارسى البغدادى روى عنه احمد وغيره ووثق . انتهى .

وفيها على بن المدينى وهو الامام أحد الاعلام أبو الحسن على بن عبد الله ابن جعفر بن نجيح السعدى مولاهم البصرى الحافظ صاحب التصانيف سمع من حماد بن زيد وعبد الوارث وطبقتهما قال البخارى ما استصغرت نفسى عند أحد الا عند ابن المدينى وقال أبو داود : ابن المدينى اعلم باختلاف الحديث من أحمد ابن حنبل وقال عبد الرحمن بن مهدى : على بن المدينى اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصة بحديث سفيان بن عيينة ، توفى فى ذى القعدة وله ثلاث وسبعون سنة .

وفيها محمد بن عبد الله بن نمير الحافظ أبو عبد الرحمن الهمذانى الكوفى أحد الأئمة فى شعبان سمع أباه وسفيان بن عيينة وخلقاً قال أبو اسماعيل الترمذى كان أحمد بن حنبل يعظم محمد بن عبدالله بن نمير تعظيما عجيباً وقال على بن الحسين ابن الجنيد الحافظ مارأيت بالكوفة مثله قد جمع العلم والسنة والزهد وكان فقيراً يلبس فى الشتاء لبادة وقال ابن صالح المصرى مارأيت بالعراق مثله ومثل أحمد ابن حنبل جامعين لم أر مثلهما فى العراق .

وفيها محمد بن بكير بن على بن عطاء بن مقدم مولى ثقيف الحافظ أبو عبد الله المقدمى البصرى توفى فى أول السنة روى عن حماد بن زيد وطبقته .

وفيها المعافى بن سليمان الرسعنى محدث رأس العين روى عن فليح بن سليمان

وزهير بن معاوية وكان صدوقا .

وفيها شيخ الأندلس يحيي بن يحيي بن كثير الفقيه أبو محمد الليثى مولاهم الأندلسى فى رجب وله اثنتان وثمانون سنة روى الموطأ عن مالك سوى فوت من الاعتكاف وانتهت اليه رياسة الفتوى ببلده وخرج له عدة أصحاب وبه انتشر مذهب مالك بناحيته وكان اماماً كثير العلم كبير القدر وافر الحرمة كامل العقل خير النفس كثير العبادة والفضل كان يوماً عند مالك فقدم فيل وخرج الناس ينظرون اليه ولم يخرج فقال له مالك : لم لا تخرج تنظره فانه ليس ببلدك فيل فقال انما جئت من بلدى لأنظر اليك وأتعلم هديك وعلمك فقال له أنت عاقل الاندلس رحمه الله تعالى .

سنة خمس وثلاثين ومائتين

فيها كما قاله فى الشذور أمر المتوكل بأخذ أهل الذمة بلبس الطيالس العسلية والزنانير وترك ركوب السروج ونهى أن يستعان بهم فى الدواوين وان يتعلم أولادهم فى كتاتيب المسلمين ولا يعلمهم مسلم . وفى ذى الحجة تغير ماء دجلة الى الصفرة فبقى ثلاثة أيام ففزع الناس لذلك ثم صار فى لون الورد . انتهى .

وفيها توفى اسحق بن ابراهيم الموصلى النديم أبو محمد كان رأساً فى صناعة الطرب والموسيقا أديباً عالماً أخبارياً شاعراً محسناً كثير الفضائل سمع من مالك وهشيم وجماعة وعاش خمسا وثمانين سنة وكان نافق السوق عند الخلفاء الى الغاية يعد من الأجواد وثقه ابراهيم الحربى . قاله فى العبر ، وقال ابن الاهدل كان المأمون يقول لولا ماسبق لاسحق من الشهرة بالغناء لوليته القضاء فانه أولى وأعف وأصدق وأكثر ديناً وأمانة من هؤلاء القضاة لكن طعن فيه الخطابى كما نقله النواوى عنه وقال انه معروف بالسخف والخلاعة وانه لما وضع كتابه فى الاغانى وأمعن فى تلك الأباطيل لم يرض بما تزود من اثمها حتى صدر كتابه بذم أصحاب الحديث وزعم انهم يروون مالا يدرون . انتهى . وقال ابن الفرات كان اسحق

رحمه الله من العلماء باللغة والفقه والكلام والأشعار وأخبار الشعراء وأيام الناس وكان كثير الكتب حتى قال ثعلب رأيت لاسحق الموصلي ألف جزء من لغات العرب كلها سماعه وما رأيت اللغة في منزل أحد أكثر منها في منزل اسحق ثم منزل ابن الأعرابي وهو صاحب كتاب الاغاني الذي يرويه عنه ابنه حماد وقد روى عنه أيضاً الزبير بن بكار ومصعب بن عبيد الزبيري وأبو العيناء وميمون ابن هارون وغيرهم وقال عون بن محمد الكابي حدثنا محمد بن عطية العطوى الشاعر انه كان عند يحيي بن أكثم في مجلس له يجتمع الناس فيه فرآني اسحق بن ابراهيم فأخذ يناظر أهل الكلام حتى انتصف منهم ثم تكلم في الفقه فأحسن وقاس واحتج وتكلم في الشعر واللغة ففاق من حضر فأقبل على يحيي وقال أعزالله القاضي أفي شيء مما ناظرت فيه وحكيته نقص أو مطعن قال لا وكان اسحق قد عمى قبل وفاته بسنتين ، حدث أبو عبدالله النديم قال لقيت اسحق بن ابراهيم الموصلي بعد ماكف بصره فسألني عن أخبار الناس والسلطان فأخبرته ومن أخباره ماروى عنه انه قال أخبرني رجل من بني تميم انه خرج في طلب ناقة له قال فوردت على ماء من مياه طى فاذا خبا آن أحدهما قريب من الآخر واذا في أحد الخباءين شاب كأنه الشن البالي فدنوت منه فرأيت من حاله مارثيت له فسألته عن خبره فأعلمني انه عاشق لابنة عم له وقد كان يأتيها فيتحدث معها وقد منع من لقياها فنحل لذلك جسمه وطال همه وأنشأ يقول :

ألا ما للحليلة لا تعود ... أبخل بالحليلة أم صدود

مرضت فعادني أهلي جميعا ... فمالك لم أر فيمن يعود

وما استبطأت غيرك فاعلميه ... وحولي من بني عمي عديد

فلو كنت السقيمة جئت أسعى ... اليك ولم ينهنهني الوعيد

قال فسمعت كلامه الذي عناها به فخرجت من ذلك الخباء كالبدر ليلة تمه وهي تقول :

وعاق لأن أزورك ياخليلى معاشر كلهم واش حسود
أشاعوا ماعلمت من الدواهى وعابونا وما فيهم رشيد
فلا ياحب ماطابت حياتى وأنت ممرض فرد وحيد

فتبادر النساء اليها وتعلقن بها وأحس بها فوثب اليها فتبادر الرجال نحوه فتعلقوا به فجعلت تجذب نفسها والشاب يجذب نفسه حتى تخاصا فالتقيا واعتنقا ثم شهقا شهقة واحدة وخرا من قامتيهما متعانقين ميتين فخرج شيخ من تلك الأخبية فوقف عليهما وقال رحمكما الله أما والله لئن لم أجمع بينكما فى حياتكما لأجمعن بينكما بعد وفاتكما ثم أمر بهما فغسلا وكفنا فى كفن واحد وحفر لهما قبراً واحداً ودفنهما فيه فسألته عنهما فقال ابنتى وابن أخى بلغ بهما الحب الى ماأريت ففارقته وانصرفت .

ومن شعر اسحق النديم رحمه الله ماكتبه الى هارون الرشيد رحمه الله من أبيات :

أرى الناس خلان الجواد ولا أرى بخيلا له فى العالمين خليل
وانى رأيت البخل يزرى بأهله فأكرمت نفسى أن يقال بخيل
ومن خير حالات الفتى لو علمته اذا نال شيئاً أن يكون ينيل (١)
عطائى عطاء المكثرين تكرما ومالى كما قد تعلمين قليل
وكيف أخاف الفقر أوأحرم الغنى ورأى أمير المؤمنين جميل

انتهى ماأورده ابن الفرات ملخصا .

وفيها الامير اسحق بن ابراهيم بن مصعب الخزاعى ابن عم طاهر بن الحسين ولى بغداد أكثر من عشرين سنة وكان يسمى صاحب الجسر وكان صارماً سايساً حازماً وهو الذى كان يطالب العلماء ويمتحنهم بأمر المأمون ، مات فى آخر السنة .

وفيها سريج بن يونس البغدادى أبو الحرث الجمال العابد أحد أئمة أصحاب

---

(١) فى النسخة « نبيل » وهو خطأ ظاهر .

الحديث سمع اسماعيل بن جعفر وطبقته وهو الذى رأى رب العزة فى المنام وهو جد أبي العباس بن سريج .

وفيها شيبان بن فروخ الايلى وهو من كبار الشيوخ وثقاتهم روى عن جرير ابن حازم وطبقته قال عبدان كان عنده خمسون ألف حديث .

وفيها أبو بكر بن أبى شيبة وهو الامام أحد الاعلام عبدالله بن محمد بن أبى شيبة ابراهيم بن عثمان العبسى الكوفى صاحب التصانيف الكبار توفى فى المحرم وله بضع وسبعون سنة سمع من شريك فمن بعده قال أبو زرعة ما رأيت أحفظ منه وقال أبو عبيد انتهى علم الحديث الى أربعة أبى بكر بن أبى شيبة وهو أسردهم له وابن معين وهو أجمعهم له وابن المدينى وهو أعلمهم به واحمد بن حنبل وهو أفقههم فيه وقال صالح جزرة أحفظ من رأيت عند المذاكرة أبو بكر بن أبى شيبة وقال نفطويه : لما قدم أبو بكر بن أبى شيبة بغداد فى أيام المتوكل حزروا مجلسه بثلاثين ألفاً قال ابن ناصر الدين كان ثقة عديم النظير وخرج له الشيخان .

وفيها عبدالله بن عمر القواريرى البصرى الحافظ أبو سعيد ببغداد فى ذى الحجة روى عن حماد بن زيد وطبقته فأكثر وقال صالح جزرة هو أعلم من رأيت بحديث أهل البصرة وقال ابن ناصر الدين هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة ثقة .

وفيها وقيل سنة ست وعشرين أبو الهذيل العلاف محمد بن هذيل بن عبيد الله البصرى شيخ المعتزلة ورأس البدعة وله نحو من مائة سنة ، قاله فى العبر . وكان يقول بفناء أهل النار .

سنة ست وثلاثين ومائتين

قال فى الشذور فيها حجت سجاع أم المتوكل فشيعها المتوكل الى النجف فلما صارت الى الكوفة أمرت لكل رجل من الطالبيين والعباسيين بألف درهم ولابناء المهاجرين بخمسمائة درهم وأمرت لكل امرأة من الهاشميات بخمسمائة درهم .

وفيها أمر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي وكان كثير البغض فى على بن أبي طالب رضى الله عنه ولكنه منع من القول بخلق القرآن انتهى .

وفيها توفى ابراهيم بن المنذر الحزامى المدنى الحافظ أبو اسحق محدث المدينة روى عن ابن عيينة والوليد بن مسلم وطبقتهما فأكثر .

وفيها - أوفى التى قبلها وجزم به ابن ناصر الدين - السمين محمد بن حاتم بن ميمون المروزى ثم البغدادى القطيعى أبو عبدالله وله كتاب تفسير القرآن وكان اماماً حافظاً من الموثقين وثقه ابن عدى والدارقطنى ولينه يحيي بن معين وخرج له مسلم وأبو داود .

وفيها أبو معمر القطيعى اسماعيل بن ابراهيم ببغداد روى عن شريك وطبقته وكان ثقة صاحب حديث وسنة .

وفيها وزير المأمون وحموه أبو محمد الحسن بن سهل وله سبعون سنة وكان سمحا الى الغاية جواداً ممدحاً يقال انه أنفق على عرس بنته بوران على المأمون أربعة آلاف ألف دينار قال ابن الاهدل : الحسن بن سهل السرخسى - وسرخس مدينة من خراسان - وكان موته لغلبة المرة السوداء لشدة حزنه على أخيه الفضل حين قتل معافصة فى الحمام وكان عالى الهمة ممدحاً ودام فى الوزارة كأخيه مدة طويلة ، وفيهما قال الشاعر :

تقول حليلتى لما رأتنى أشد مطيتى من بعد حل
أبعد الفضل ترتحل المطايا فقلت نعم الى الحسن بن سهل انتهى

وفيها مصعب بن عبد الله بن مصعب الحافظ أبو عبدالله الاسدى الزبيرى المدنى النسابة الاخبارى سمع مالكا وطائفة قال الزبير كان عمى مصعب وجه قريش مروءة وعلماً وشرفاً وبياناً وقدراً وجاها وكان نسابة قريش عاش ثمانين سنة وكان ثقة .

وفيها هدبة بن خالد القيسى البصرى أبو خالد الحافظ سمع حماد بن سلمة ومبارك

ابن فضالة والكبار فاكثر قال عبدان الاهوازى كنا لانصلى خلف هدبة مما يطول كان يسبح فى الركوع والسجود نيفا وثلاثين تسبيحة وكان من أشبه خلق الله بهشام بن عمار لحيته ووجهه وكل شىء منه حتى صلاته .

سنة سبع وثلاثين ومائتين

فيها على ماقاله فى الشذور تم جامع سر من رأى فبلغت النفقة عليه ثلثمائة الف وثمانية آلاف ومائتين واثنى عشر دينارا انتهى .

وفيها وثبت بطارقة أرمينية على متوليها يوسف بن محمد فقتلوه فجهز المتوكل لحربهم بغا الكبير فالتقوا عند دبيل (١) فكسرهم بغا وقتل منهم زهاء ثلاثين الفاً وسبى وغنم ونزل بناحية تفليس .

وفيها غضب المتوكل على أحمد بن أبى دؤاد القاضى وآله وصادرهم وأخذ منهم ستة عشر ألف ألف درهم .

وفيها توفى حاتم الأصم أبو عبد الرحمن الزاهد صاحب المواعظ والحكم بخراسان وكان يقال له لقمان هذه الأمة قال أبو عبد الرحمن السلمى فى طبقاته حاتم الاصم البلخى وهو حاتم بن عنوان ويقال حاتم بن يوسف كنيته أبو عبد الرحمن وهو من قدماء مشايخ خراسان ومن أهل بلخ صحب شقيق بن ابراهيم وكان أستاذ أحمد بن حضرويه وهو مولى للمثنى بن يحيى البخارى وله ابن يقال له خشنام بن حاتم مات عند رباط يقال له رأس سرود على جبل فوق واشجرد قال حاتم من دخل فى مذهبنا هذا فليجعل على نفسه أربع خصال من الموت موت أبيض وموت أسود وموت أحمر وموت أخضر فالموت الابيض الجوع والموت الاسود احتمال الأذى والموت الاحمر مخالفة النفس والموت الاخضر طرح الرقاع بعضها على بعض وقال من أصبح وهو مستقيم فى أربعة أشياء فهو يتقلب فى رضا الله أولها الثقة بالله ثم التوكل ثم الاخلاص ثم المعرفة والاشياء كلها تتم بالمعرفة وقال الوثق برزقه هوان لايفرح بالغنى ولا يغتم بالفقر ولا يبالى أصبح

---

(١) فى الاصل « سل » مغفلة ، والتصحيح من تاريخ الطبرى .

فى عسر أو يسر وقال يعرف الاخلاص بالاستقامة والاستقامة بالرجاء والرجاء بالارادة والارادة بالمعرفة وقال أصل الطاعة ثلاثة أشياء الخوف والرجا والحب واصل المعصية ثلاثة أشياء الكبر والحسد والحرص وقال اذا أمرت الناس بالخير فكن انت أولى به وأحق واعمل فيما تأمر وكذا فيما تنهى.

وأسند فى الحلية قال مر عصام بن يوسف بحاتم الاصم وهو يتكلم فى مجلسه فقال يا حاتم تحسن تصلى قال نعم قال كيف تصلى قال حاتم أقوم بالامر وامشى بالخشية وادخل بالنية وأكبر بالعظمة وأقرأ بالترتيل والتفكر وأركع بالخشوع وأسجد بالتواضع وأجلس للتشهد بالتمام وأسلم بالسبل والسنة وأسلمها(١) بالاخلاص لله عز وجل وأرجع على نفسي بالحق وأخاف أن لا تقبل منى واحفظه عنى الى الموت قال تكلم فأنت تحسن تصلى . انتهى ما ذكره السلمى ملخصاً ، قال ابن الجوزى ولم يكن أصم وانما كانت امرأة(٢) تسأله فخرج منها صوت فخجلت فقال ارفعى صوتك حتى أسمع فزال خجلها وغلب عليه هذا الاسم .

وفيها عبد الاعلى بن حماد الحافظ فى جمادى الآخرة روى عن حماد بن سلمة ومالك وخلق وكان ممن قدم على المتوكل فوصله بمال .

وعبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبرى البصرى سمع أباه ومعمر بن سليمان قال أبو داود كان فصيحاً يحفظ نحو أربعة آلاف حديث .

والفضيل بن الحسين الجحدرى ابن أخى كامل بن طلحة سمع حماد بن سلمة والكبار وكان له حفظ ومعرفة .

وأبو اسحق ابراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان المطلبى ابن عم الشافعى سمع الفضيل بن عياض وطائفة وكان كثير الحديث ثقة .

---

(١) فى غير الأصل « وأسلم ثانياً » فى محل « وأسلمها »

(٢) فى النسخ « امرأته » فى محل « امرأة » وهو خطأ على ما فى تاريخ بغداد والنجوم الزاهرة وتاريخ الذهبي وغيرها .

وفيها وثيمة بن موسى الوشاء سمى به لبيعه الوشى وهو نوع من ثياب الابريسم وكان وثيمة أحد الحفاظ صنف كتاب أخبار الردة أجاد فيه وأوسع قال فى المغنى قال ابن حاتم يحدث عن سلمة بن الفضل بأحاديث موضوعة - انتهى .

﴿ سنة ثمان وثلاثين ومائتين ﴾

فيها جاءت الروم فى ثلثمائة مركب وأحرقوا كثيراً من ديار المسلمين ومسجد الجامع بدمياط وسبوا نساء مسلمات عدتهن ستمائة كما قاله فى العبر ، قال ابن حبيب وفى صفر وجه عبد الله بن طاهر الى المتوكل حجراً سقط بناحية طبرستان وزنه ثمانمائة وأربعون درهماً أبيض فيه صدع وذكروا أنه سمع لسقوطه هدة أربعة فراسخ فى مثلها وأنه ساخ فى الأرض خمسة أذرع . ذكره فى الشذور .

وفيها توفى اسحق بن راهويه وهو الامام عالم المشرق أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلى المروزى ثم النيسابورى الحافظ صاحب التصانيف سمع الدراوردى وبقية وطبقتهما وعاش سبعاً وسبعين سنة وقد سمع من ابن المبارك وهو صغير فترك الرواية عنه لصغره قال أحمد بن حنبل لا أعلم بالعراق له نظيراً وما عبر الجسر مثل اسحق وقال محمد بن أسلم ما أعلم أحداً كان أخشى لله من اسحق ولو كان سفيان حياً لاحتاج الى اسحق وقال أحمد بن سلمة املى على اسحق التفسير على ظهر قلبه ، وجاء من غير وجه أن اسحق كان يحفظ سبعين الف حديث قال أبو زرعة ماروى أحفظ من اسحق توفى اسحق ليلة نصف شعبان بنيسابور . قاله فى العبر ، وناظر الشافعى فى بيع دور مكة فلما عرف فضله صحبه وصار من أصحاب الشافعى رضى الله عنه . قاله ابن الأهدل .

وفيها بشر بن الحكم العبدى النيسابورى الفقيه والد عبد الرحمن توفى قبل اسحق بشهر قال ابو زرعة ماروى أحد أحفظ منه وقد رحل قبله ولقى مالكا والكبار وعنى بالأثر .

وفيها بشر بن الوليد الكندى القاضى العلامة أبو الوليد ببغداد فى ذى القعدة

وله سبع وتسعون سنة تفقه على ابى يوسف وسمع من مالك وطبقته وولى قضا مدينة المنصور وكان محمود الأحكام كثير العبادة والنوافل.

وفيها الحسين بن منصور أبو على السلمى النيسابورى الحافظ رحل وأكثر عن ابن عياش وابن عيينة وطبقتهما وعرض عليه قضاء نيسابور فاختفى ودعا الله فمات فى اليوم الثالث .

وفيها طالوت بن عباد أبو عثمان الصيرفى البصرى له نسخة مشهورة عالية روى عن حماد بن سلمة وطبقته وكان ثقة ، لم يخرجوا له شيئا .

وعمرو بن زرارة الكلابى النيسابورى وله ثمان وسبعون سنة روى عن هشيم وطبقته وكان ثقة صاحب حديث .

وعبد الملك بن حبيب مفتى الأندلس ومصنف الواضحة وغير ذلك فى رابع رمضان وله أربع وستون سنة تفقه بالأندلس على أصحاب مالك زياد ابن عبد الرحمن شبطون(١) وغيره وحج سنة ثمان ومائتين فحمل عن عبد الملك ابن الماجشون وطائفة وهو فى الحديث ليس بحجة قال فى المغنى عبد الملك ابن حبيب القرطبي الفقيه كثير الوهم صحفى وقد اتهم (٢) انتهى .

وفيها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن الداخل الأموى صاحب الاندلس وقد نيف على الستين وكانت أيامه اثنتين وثلاثين سنة وكان محمود السيرة عادلا جواداً مفضلا له نظر فى العقليات ويقيم للناس الصلوات ويهتم بالجهاد .

وفيها محمد بن بكار بن الريان ببغداد فى ربيع الآخر سمع فليح بن سليمان وقيس بن الربيع والكبار .

وفيها أبو جعفر محمد بن الحسين البرجلانى (٣) مصنف الزهديات وشيخ ابن أبى الدنيا.

---

(١) « شبطون» بفتحات وهو لقب على مافى نزهة الألباب لابن حجر .

(٢) ذكر له فى الميزان حديثاً موضوعاً ثم قال «قلت الرجل أجل من ذلك لكنه يغلط».

(٣) فى الاصل «البرحلانى» بالحاء ، والصواب بالجيم على مافى معجم البلدان .

وفيها محمد بن عبيد بن حساب الغبرى بالبصرة روى عن حماد بن زيد وطبقته وكان ثقة حجة .

ومحمد بن أبي السرى العسقلاني في شعبان سمع الفضيل بن عياض وطبقته.

وفيها أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي المقرئ الحافظ نزيل مصر وقيل في السنة التي قبلها سمع عبد العزيز الدراوردى وطبقته .

سنة تسع وثلاثين ومائتين

فيها على ماقاله في الشذور أخذ المتوكل أهل الذمة بلبس رقعتين عسليتين على الأقبية والدراريع وان يصبغ النساء مقانعهن عسليات وان يقتصروا على ركوب البغال والحمير دون الخيل والبراذين . وغزا بلاد الروم على بن يحيى الارمينى فقتل عشرة آلاف علج وسبى عشرة آلاف فارس ومن الدواب سبعة آلاف دابة وأحرق أكثر من ألف قرية ورجفت طبرية في الليل حتى مادت الأرض واصطكت الجبال ثم انقطع من الجبل المطل عليها قطعة ثمانين ذراعاً طولا في خمسين ذراعاً فمات منها خلق كثير . انتهى .

وفيها على ماقاله في العبر غزا المسلمون وعليهم على الأرمنى حتى شارفوا القسطنطينية فأغاروا وأحرقوا الف قرية وقتلوا وسبوا .

وفيها عزل يحيى بن أكثم من القضاء وصودر وأخذ منه مائة الف درهم .

وفيها توفى مفتى بلخ أبو اسحق ابراهيم بن يوسف الباهلي البلخي الحنفي الفقيه في جمادى الأولى أخذ عن أبي يوسف وسمع من مالك وجماعة وكان رئيساً مطاعاً فأخرج قتيبة من بلخ لعداوة بينهما وخرج له النسائي وهو شيخه قال في المغنى ثقة فقيه قال أبو حاتم لايشتغل به انتهى .

وفيها داود بن رشيد أبو الفضل الخوارزمى ببغداد في شعبان سمع اسماعيل ابن جعفر وطبقته وكان ثقة واسع الرواية .

وفيها صفوان بن صالح أبو عبد الملك مؤذن جامع دمشق روى عن الوليد

ابن مسلم وطبقته وكان حنفي المذهب .

والصات بن مسعود الجحدرى قاضى سامرا فى صفر روى عن حماد ابن زيد وطبقته .

وفيها عبد الله بن عمر بن أبان الكوفى مشكل روى عن أبى الاحوص وجماعة كثيرة .

وفيها عثمان بن محمد بن أبى شيبة العبسى الكوفى الحافظ وكان أكبر من أخيه أبى بكر رحل وطوف وصنف التفسير والمسند وحضر مجلسه ثلاثون ألفاً روى عن شريك وأبى الأحوص وخلق وروى عنه الشيخان وغيرهما وكان ثقة .

وفيها محمد بن يحيى بن مهران أبو جعفر الرازى الجمال الحافظ رحل وطوف وروى عن فضيل بن عياض وخلق كثير وحدث عنه الشيخان وغيرهما وكان ثقة .

وفيها محمد بن أبى سمينة أبو جعفر البغدادى التمار الحافظ فى ربيع الاول سمع المعافى بن عمران وطائفة .

وفيها محمود بن غيلان أبو أحمد المروزى الحافظ محدث مروحج وحدث ببغداد عن الفضل بن موسى وابن عيينة وطائفة قال أحمد بن حنبل اعرفه بالحديث صاحب سنة حبس بسبب القرآن وقال ابن ناصر الدين حدث عنه الشيخان والترمذى والنسائى وابن ماجه وغيرهم وكان حافظا ثقة انتهى .

وفيها وهب بن بقية الواسطى ويقال له وهبان روى عن هشيم وأقرانه .

سنة أربعين ومائتين

فيها كما قاله فى الشذور أخذ أهل الذمة بتعليم أولادهم العبرانية والسريانية ومنعوا من العربية ونادى المنادى بذلك فأسلم منهم خلق كثير .

وفيها خرجت ريح من بلاد الترك فمرت بمرو فقتلت خلقاً كثيراً بالزكام ثم صارت الى نيسابور والى الري والى همذان وحلوان ثم الى العراق وأصاب

أهل بغداد وسر من رأى حمى وسعال وزكام وقال محمد بن حبيب جاءت الكتب من المغرب ان ثلاثة عشر قرية من القيروان خسف بها فلم ينج من أهلها الا اثنان وأربعون رجلا سود الوجوه فأتوا القيروان فاخرجهم أهلها فقالوا أنتم مسخوط عليكم فبنى لهم العامل حظيرة (١) خارج المدينة فنزلوها . انتهى ماذكره فى الشذور .

وفيها توفى احمد بن أبى دؤاد - على وزن فؤاد - قاضى القضاة أبو عبد الله الايادى وله ثمانون سنة وكان فصيحاً مفوهاً شاعراً جواداً ممدحاً رأساً فى التجهم وهو الذى شغب على الامام أحمد بن حنبل وأفتى بقتله . قاله فى العبر وقال ابن الاهدل كان عالماً جواداً ممدحاً معتزلياً وكان له القبول التام عند المأمون والمعتصم وهو أول من بدأ الخلفاء بالكلام وكانوا لا يكلمون حتى يتكلموا وبسببه وفتياه امتحن الامام أحمد وأهل السنة بالضرب والهوان على القول بخلق القرآن وابتلى ابن أبى دؤاد بعد ذلك بالفالج نحو أربع سنين ثم غضب عليه المتوكل فصادره هو وأهله وأخذ منهم ستة عشر ألف ألف درهم وأخذ من والده مائة ألف وعشرين ألف دينار وجوهراً بأربعين ألف دينار وقيل انه صالحه على ضياعه وضياع أبيه بألف ألف دينار ولأحمد بن أبى دؤاد عطايا جزيلة وشفاعة الى الخلفاء مقبولة وفيه يقول الشاعر :

لقد أنست مساوى كل دهر ... محاسن أحمد بن أبى دؤاد
وما سافرت فى الأقطار الا ... ومن جدواك راحلتى وزادى

وكان بينه وبين ابن الزيات شحناء ومهاجاة عظيمة . انتهى ماقاله ابن الأهدل .

وفيها أبو ثور ابراهيم بن خالد الكلبى البغدادى الفقيه أحد الاعلام تفقه وسمع من ابن عيينة وغيره وبرع فى العلم ولم يقلد أحداً قال أحمد بن حنبل أعرفه بالسنة منذ خمسين سنة وهو عندى فى صلاح سفيان الثورى . انتهى . قال ابن

(١) فى الاصل «حضيرة» بالضاد .

الاهدل صنف فجمع فى تصنيفه بين الحديث والفقه واستعمل أولا مذهب أهل
الرأى حتى قدم الشافعى العراق وصحبه فاتبعه وهو غيره مقلد لأحد وقال له محمد
ابن الحسن غلبنا عليك هذا الحجازى يعنى الشافعى فقال أجد الحق معه . انتهى
وقال ابن ناصر الدين هو ثقة مأمون مجتهد - انتهى .

والحسن بن عيسى بن ماسرجس أبو على النيسابورى توفى فى أول السنة
بطريق مكة وكان ورعاً ديناً ثقة أسلم على يدا بن المبارك وسمع الكثير منه
ومن أبى الأحوص وطائفة ولما مر ببغداد حدث بها وعدوا فى مجلسه اثنى عشر الف محبرة .

وفيها أبو عمرو خليفة بن خياط العصفرى البصرى الحافظ شباب (١) صاحب
التاريخ والطبقات وغير ذلك سمع من يزيد بن ربيع وطبقته وحدث عنه البخارى
وغيره وكان ثبتاً يقظاً .

وسويد بن سعيد أبو محمد الهروى ثم الحدثانى نسبة الى الحديثة التى تحت عانة
سمع مالكا وشريكا وطبقتهما وكان مكثراً حسن الحديث بلغ مائة سنة قال
أبو حاتم صدوق كثير التدليس قال فى المغنى سويد بن سعيد الحدثانى شيخ
مسلم محدث نبيل له مناكير قال أبو حاتم صدوق وقال أحمد متروك وقال النسائى
ليس بثقة وقال البخارى عمى وكان يقبل التلقين . انتهى .

وسويد بن نصر المروزى رحل وكتب عن ابن المبارك وابن عيينة وعمر تسعين سنة .

وسحنون مفتى القيروان وقاضيه أبو سعيد عبد السلام بن سعيد بن حبيب
التنوخى الحمصى الاصل ثم المغربى المالكى صاحب المدونة أخذ عن أبى القاسم
وابن وهب وأشهب وله عدة أصحاب وعاش ثمانين سنة .

وعبد الواحد بن غياث المرثدى البصرى سمع حماد بن سلمة وطبقته .

وفيها محدث خراسان أبو رجاء قتيبة بن سعيد الثقفى مولاهم البلخى ثم
البغلانى الحافظ واسمه يحيى وقيل على ولقبه قتيبة سمع مالكا والليث والكبار

---

(١) بتخفيف الموحدة الاولى ، وهو لقب على مافى نزهة الالباب .

ورحل العلماء اليه من الاقطار وكان من الاغنياء قال ابن ناصر الدين حدث عنه أصحاب المكتب الا ابن ماجه وروى عنه أحمد وابن معين اليه المنتهى فى الثقة انتهى .

وأبو بكر الاعين محمد بن أبى غياث الحسن بن طريف البغدادى الحافظ فى جمادى الأولى سمع زيد بن الحباب وطبقته ورحل الى الشام ومصر وجمع وصنف .

والليث بن خالد أبو الحرث المقرىء الكبير صاحب الكسائى وكان من أعيان أهل الاداء ببغداد وتوفى قبل الاربعين ومائتين تقريباً .

وسليمان بن احمد الدمشقى ثم الواسطى الحافظ روى عن الوليد بن مسلم وجماعة وهو مضعف قال البخارى فيه نظر .

وفيها عبد العزيز بن يحي الكتانى المكى سمع من سفيان بن عيينة وناظر بشر المريسى فى مجلس المأمون بمناظرة عجيبة غريبة فانقطع بشر وظهر عبد العزيز ومناظرتهما مشهورة مسطورة وعبد العزيز هو صاحب كتاب الحيدة وهو معدود فى أصحاب الشافعى .

وفيها نصير بن يوسف الرازى النحوى المقرى تلميذ الكسائى .

وعمر بن زرارة الحدثى ثقة له نسخة مشهورة روى عن شريك وجماعة .

وفيها ابو يعقوب الازرق صاحب ورش وكان مقرىء ديار مصر فى زمانه واسمه يوسف بن عمرو بن يسار قال فى حسن المحاضرة : أبو يعقوب الازرق يوسف بن عمرو بن يسار المدنى ثم المصرى لزم ورشا مدة طويلة واتقن عنه الاداء وخلفه فى الاقراء بالديار المصرية وانفرد عنه بتغليظ اللامات وترقيق الراءات قال أبو الفضل الخزاعى أدركت أهل مصر والمغرب على أبى يعقوب عن ورش لا يعرفون غيرها انتهى .

وفيها أحمد بن المعدل بن غيلان العبدى البصرى الفقيه المالكى المتكلم صاحب

عبد الملك الماجشون كان فصيحاً مفوهاً له عدة مصنفات. وعليه تفقه اسماعيل القاضي والبصريون .

﴿ سنة احدى وأربعين ومائتين ﴾

فيها على ماقاله فى الشذور ماجت النجوم فى السماء وجعلت تطاير شرقاً وغرباً كالجراد من قبل غروب الشفق الى قريب من الفجر ولم يكن مثل هذا الا عند ظهور رسول الله ﷺ . انتهى .

وفيها توفى فى ثانى عشر ربيع الاول بكرة الجمعة شيخ الائمة وعالم أهل العصر أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الذهلى الشيبانى المروزى ثم البغدادى أحد الاعلام ببغداد وقد تجاوز سبعا وسبعين سنة بأيام وكان أبوه جندياً فمات شاباً أول طلب احمد للعلم فى سنة تسع وسبعين ومائة فسمع احمد من هشيم وابراهيم ابن سعد وطبقتهما وكان شيخاً أسمر مديد القامة مخضوباً عليه سكينة ووقار وقد جمع ابن الجوزى أخباره فى مجلد وكذلك البيهقى وشيخ الاسلام الهروى وكان اماماً فى الحديث وضروبه اماماً فى الفقه ودقائقه اماماً فى السنة ودقائقها اماماً فى الورع وغوامضه اماماً فى الزهد وحقائقه . قاله فى العبر وقال الحافظ عبد الغنى فى كتابه الكمال فى أسماء الرجال : أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال ابن أسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبدالله بن أنس بن عوف بن قاسط ابن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جذيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ابن معد ابن عدنان الشيبانى أبو عبد الله خرج من مرو حملا وولد ببغداد ونشأ بها ومات بها ورحل الى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة وسمع من سفيان بن عيينة وابراهيم بن سعد ويحيى بن سعيد القطان وهشيم بن بشير ومعتمر بن سليمان واسماعيل بن علية ووكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدى وخلق وروى عنه عبد الرزاق بن همام ويحيى بن آدم وأبو الوليد هشام

ابن عبد الملك الطيالسى وأبو عبد الله محمد بن دربس الشافعى والاسود بن عامر شاذان والبخارى ومسلم وأبو داود وأكثر عنه فى كتاب السنن وروى الترمذى عن أحمد بن الحسن الترمذى عنه وروى النسائى عن عبدالله بن احمد بن حنبل عنه وعن محمد بن عبدالله عنه وروى ابن ماجه عن محمد بن يحيي الذهلى عنه وابراهيم الحربى والاثرم وأبو بكر احمد المروزى وعمر بن سعيد الدارمى ومحمد بن يحيي الذهلى النيسابورى وخلق لا يحصون قال ابراهيم الحربى أدركت ثلاثة لن ير مثلهم أبداً يعجز النساء أن يلدن مثلهم رأيت أبا عبيد القاسم بن سلام ما أمثله الا بجبل نفخ فيه روح ورأيت بشر بن الحرث ما شبهته الا برجل عجن من قرنه الى قدمه عقلا ورأيت احمد بن حنبل كأن الله عز وجل جمع له علم الاولين من كل صنف يقول ماشاء ويمسك ماشاء وعن الحسن بن العباس قال قلت لأبى مسهر هل تعرف أحداً يحفظ على هذه الأمة أمر دينها قال لا أعلم الا شاباً بالمشرق يعنى احمد بن حنبل وقال قتيبة بن سعيد لو أدرك احمد بن حنبل عصر الثورى والاوزاعى ومالك والليث بن سعد لكان هو المقدم وقيل لقتيبة يضم احمد بن حنبل الى التابعين قال الى كبار التابعين وقال يحيي بن معين دخلت على أبى عبدالله احمد بن حنبل فقلت له أوصنى فقال لاتحدث المسند الا من كتاب وقال على بن المدينى قال لى سيدى احمد بن حنبل لا تحدث الا من كتاب وقال يوسف بن مسلم قال حدث الهيثم بن جميل بحديث عن جميل بحديث عن هشيم فوهم فيه فقيل له خالفوك فى هذا فقال من خالفنى قالوا أحمد بن حنبل قال وددت انه نقص من عمرى وزيد فى عمر احمد بن حنبل وقيل لأبى زرعة من رأيت من المشايخ المحدثين أحفظ قال احمد بن حنبل ، حزر كتبه اليوم الذى مات فيه فبلغ اثنى عشر حملا وعدلا ماعلى ظهر كتاب منها حديث فلان ولا فى بطنه حدثنا فلان وكل ذلك كان يحفظه من ظهر قلبه وروى عن أبى عبد الله أحمد بن حنبل امام الحفاظ أنه قال اذا جاء الحديث فى فضائل الاعمال وثوابها

وترغيبها تساهلنا فى اسناده واذا جاء الحديث فى الحدود والكفارات والفرائض تشددنا فيه وقال ابراهيم بن شماس خاض الناس فقالوا ان وقع امر فى أمة محمد ﷺ فمن الحجة على وجه الأرض فاتفقوا كلهم على أن أحمد بن حنبل حجته . انتهى ماقاله فى الكمال ملخصاً ، وقال ابن الاهدل كان أحمد من خواص أصحاب الشافعى وكان الشافعى يأتيه الى منزله فعوتب فى ذلك فأنشد :

قالوا يزورك أحمد وتزوره — قلت الفضائل لاتفارق منزله

ان زارنى فبفضله أوزرته — فلفضله فالفضل فى الحالين له

رضى الله عنهما وكان أحمد يحفظ الف الف حديث قال الربيع كتب اليه الشافعى من مصر فلما قرأ الكتاب بكى فسألته عن ذلك فقال انه يذكر أنه رأى النبي ﷺ وقال اكتب الى أبى عبدالله أحمد بن حنبل واقرأ عليه منى السلام وقل له انك ستمتحن على القول بخلق القرآن فلا تجبهم نرفع لك علما الى يوم القيامة قال الربيع فقلت له البشارة فخلع علىّ قميصه وأخذت جوابه فلما قدمت على الشافعى وأخبرته بالقميص قال لا نفجعك به ولكن بله وادفع الى ماءه حتى أكون شريكا لك فيه ، وكان يخضب بالحناء خضاباً ليس بالقانى ، وحزر من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمائة الف ومن النساء ستين الفاً وأسلم يوم موته عشرون الفاً من اليهود والنصارى والمجوس ، وحكى عن ابراهيم الحربى قال رأيت بشر الحافى فى النوم كأنه خارج من مسجد الرصافة وفى كمه شئ يتحرك فقلت ماهذا فى كمك فقال نثر علينا لقدوم روح أحمد لدر والياقوت فهذا ما التقطته . انتهى ماذكره ابن الاهدل ملخصاً .

وفيها توفى جبارة بن المغلس الحمانى الكوفى عن سن عالية روى عن شبيب ابن أبى شيبة النهشلى قال فى المغنى : جبارة ابن لمغلس شيخ ابن ماجه واه قال ابن نمير صدوق كان يوضع له الحديث يعنى فلا يدرى وقال البخارى مضطرب الحديث قال أبو حاتم وقال ابن معين كذاب انتهى .

وفيها الحسن بن حماد الامام أبو على الحضرمى البغدادى سجادة (١) روى عن أبى بكر بن عياش وطبقته وكان ثقة صاحب سنة وله حلقة وأصحاب .

وفيها أبو ثوبة الحلبي واسمه الربيع بن نافع الحافظ سمع معاوية بن سلام وشريكا والكبار وروى عنه أحمد وغيره بلا واسطة والشيخان بواسطة كان أحد الثقات ونزل طرسوس فكان شيخها وعالمها .

وعبدالله بن منير أبو عبدالرحمن المروزى الزاهد القانت الذى قال البخارى لم أر مثله روى عن يزيد بن هارون وطبقته وكان ثقة .

ويعقوب بن حميد بن كاسب المحدث مدنى مشهور نزل مكة وروى عن ابراهيم بن سعد وطبقته وكان يكنى أبا يوسف قواه البخارى ووثقه ابن معين وضعفه جماعة .

وفيها عبيد الله بن سعيد السرخسى أبو قدامة اليشكرى المولى الرضى العلامة الثقة روى عنه الشيخان والنسائى وابن خزيمة أظهر السنة بسرخس ودعا اليها وحده .

وفيها الحسن بن اسحق بن زياد حسنونة أحد الثقات روى عنه البخارى والنسائى وغيرهما .

سنة اثنتين وأربعين ومائتين

فيها على ماقاله فى الشذور رجمت قرية يقال لها السويداء بناحية مصر بخمسة أحجار فوقع حجر منها على خيمة اعرابى فاحترقت وزن منها حجر فكان عشرة أرطال فحمل أربعة الى الفسطاط وواحد الى تنيس وزلزلت الرى وجرجان وطبرستان ونيسابور وأصبهان وقم وقاشان كلها فى وقت واحد وتقطعت جبال ودنا بعضها من بعض وسمع للسماء والارض أصوات عالية وسار جبل كان باليمن عليه مزارع قوم الى مزارع قوم آخرين فوقف عليها وزلزلت الدامغان فسقط نصفها على أهلها فهلك بذلك خمسة وعشرون ألفاً وسقطت بلدان كثيرة على

---

(١) هو لقبه لعبادته على مافى نزهة الالباب والنجوم الزاهرة .

أهلها ووقع طائر أبيض دون الرخمة وفوق الغراب على دلبة بحاب لسبع مضين من رمضان فصاح يامعشر الناس اتقوا الله الله الله حتى صاح أربعين صوتاً ثم طار وجاء من الغد فصاح أربعين صوتاً وكتب صاحب البريد بذلك وأشهد خمسمائة انسان سمعوه ومات رجل فى بعض كور الاهواز فسقط طائر أبيض فصاح بالفارسية وبالحورية ان الله قد غفر لهذا الميت ولمن شهده. انتهى ماذكره ابن الجوزى فى الشذور.

وفيها توفى أبو مصعب أحمد بن أبى بكر الزهرى الفقيه قاضى المدينة ومفتيها فى رمضان وله اثنتان وتسعون سنة تفقه على مالك وسمع منه الموطأ ولازمه مدة وسمع من جماعة وكان ثقة قال الزبير بن بكار مات وهو فقيه المدينة غير مدافع.

وفيها القاضى أبو حسان الزيادى وهو الحسن بن عثمان فى رجب ببغداد وكان اماماً ثقة أخبارياً مصنفاً كثير الاطلاع سمع حماد بن زيد وطبقته قيل ان الشافعى نزل عليه ببغداد.

وفيها الحافظ أبو محمد الحسن بن على الحلوانى الخلال سمع حسين بن على الجعفى وطبقته كان محدث مكة ثقة مكثراً قال ابراهيم بن أرومة بقى اليوم فى الدنيا ثلاثة محمد بن يحيي الذهلى بخراسان وأحمد بن الفرات باصبهان والحسن بن على الحلوانى بمكة.

وفيها الامام أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير (١) بن ذكوان المقرى امام جامع دمشق قرأ على أيوب بن تميم وسمع من الوليد بن مسلم وطائفة قال أبو زرعة الدمشقى ما فى الوقت اقرأ من ابن ذكوان وقال أبو حاتم صدوق قال فى العبر قلت عاش سبعين سنة . انتهى.

وفيها الامام الربانى محمد بن أسلم الطوسى الزاهد صاحب المسند والأربعين وكان يشبه فى وقته بابن المبارك رحل وسمع الحديث من يزيد بن هارون جعفر بن عون وطبقتهما وروى عنه امام الائمة ابن خزيمة وقال لم تر عيناى

---

(١) فى الاصل والتقريب « بشير » وفى النجوم « بشر » ولعله غلط

مثله وقال غيره كان يعد من الابدال وكان يقال له ربانى هذه الامة قال ابن ناصر الدين قيل انه صلى عليه لما مات ألف ألف انسان .

وفيها أبو عبدالله محمد بن رمح التجيبي مولاهم المصرى الحافظ فى شوال سمع الليث وابن لهيعة قال النسائى ما أخطأفى حديث واحد وقال ابن يونس ثقة ثبت كان أعلم الناس بأخبار بلدنا .

وفيها محمد بن عبدالله بن عمار الموصلى الحافظ أبو جعفر صاحب التاريخ وعلل الحديث سمع المعافى بن عمران وابن عيينة وطبقتهما وكان عبيد العجلى يعظم أمره ويرفع قدره وقال النسائى ثقة صاحب حديث قال فى المغنى ثقة أساء أبو يعلى القول فيه . انتهى .

وفيها نوح بن أبى حبيب (١) القومسى الحافظ فى رجب روى عن عبدالله بن ادريس ويحيى القطان وطبقتهما وكان ثقة صاحب سنة .

وفيها يحيى بن أكثم القاضى أبو محمد المروزى ثم البغدادى أحد الاعلام فى آخر السنة بالربذة منصرفاً من الحج وله بضع وسبعون سنة سمع جرير بن عبد الحميد وطبقته وكان فقيهاً مجتهدا مصنفاً قال طلحة الشاهد : يحيى بن أكثم أحد اعلام الدنيا قائم بكل معضلة غلب على المأمون حتى أخذ بمجامع قلبه وقلده القضاء وتدبير مملكته وكانت الوزراء لا تعمل الشيء الا بعد مطالعته . قاله فى العبر وقال ابن الاهدل كان سنى العقيدة غلب على المأمون فقلده القضاء وتدبير مملكته ثم عزله المعتصم بابن أبى دؤاد ثم رده المتوكل وعزل ابن أبى دؤاد حتى طابت عقائد أهل السنة وكان يحيى كثير المزاح واختلف المحدثون فى توثيقه ولى قضاء البصرة وهو ابن ثمانى عشرة سنة وقال له المأمون كم سنك فقال كعتاب بن أسيد حين أمره النبي ﷺ على مكة وسئل أحمد عما يذكر عنه من الهنات فانكره انكاراً شديداً وله الاثر المحمود والمقام التام يوم نادى المأمون بتحليل المتعة فرده بصريح النقل حتى رجع واستغفر ولما استدعاه المأمون للقضاء نظر

(١) فى الاصل « بن حبيب » وفى التقريب زيادة « أبى »

اليه وكان ذميم الخلق فعلم أنه استحقره فقال ياأمير المؤمنين سلني ان كان القصد علي لا خلقي فسأله عن المسألة المعروفة بالمأمونية وهي أبوان وابنتان ولم تقسم التركة حتى ماتت احدى البنتين عمن في المسألة فقال الميت الاول رجل أو امرأة فقال له اذا سألت عن الميت الاول فقد عرفتها . انتهى ماقاله ابن الأهدل ملخصاً قلت لان الميت الأول ان كان رجلا فالاب وارث في المسألة الثانية لأنه أبو أب والا فلا لانه أبو ام وروى أبو القاسم القشيري رحمه الله تعالى في الرسالة قال حكى أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن سعيد قال كان القاضي يحيي بن أكثم صديقاً لي وكان يودني وأوده فمات فكنت أشتهي أن أراه في المنام فاقول له مافعل الله بك فرأيته ليلة في المنام فقلت مافعل الله بك فقال غفر لي الا أنه وبخني ثم قال لي يايحيي خلطت على نفسك في دار الدنيا فقلت يارب اتكلت على حديث حدثني به أبو معاوية الضرير عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ انك قلت انى لاستحيي أن أعذب شيبة بالنار فقال قد عفوت عنك يا يحيي وصدق نبيي الا أنك خلطت على نفسك في دار الدنيا . انتهى كلامه وأكثم بالمثناة والمثلثة العظيم البطن .

سنة ثلاث وأربعين ومائتين

فيها توفي أبو عبد الله أحمد بن سعيد الرباطي الاشقر الحافظ بنيسابور وقيل في سنة خمس أوست وأربعين سمع وكيعاً ورحل الى عبد الرزاق وحدث عنه الأئمة سوى ابن ماجه وكان علامة مفيداً متقناً .

وفيها أبو عبد الله أحمد بن عيسى المصري المعروف بابن التستري سمع ضمام ابن اسماعيل وابن وهب ونزل بغداد وحدث عنه الشيخان والنسائي وغيرهم قال في المغني عن ابن وهب ثقة كذبه ابن معين وقال النسائي لابأس به . انتهى .

وفيها ابراهيم بن العباس الصولي البغدادي أحد الشعراء المجيدين والكتاب المنشئين كان موصوفاً بالبلاغة والبراعة وله ديوان مشهور فيه أشياء بديعة

قال دعبل لو تكسب ابراهيم بن العباس بالشعر لتركنا فى غير شىء . وقال ابن خلكان وله ديوان شعر كله نخب وهو صغير ومن رقيق شعره :

دنت باناس عن تناء زيارة وشطت بليلى عن دنو مزارها

وان مقيمات بمنعرج اللوى لأقرب من ليلى وهاتيك دارها

وله نثر بديع فمن ذلك ما كتبه عن أمير المؤمنين الى بعض البغاة الخارجين يتهددهم ويتوعدهم وهو : أما بعد فان لامير المؤمنين أناة فان لم تغن عقب بعدها وعيداً فان لم يغن أغنت عزائمه والسلام وهذا الكلام مع وجازته فى غاية الابداع فانه ينشأ منه بيت شعر وهو :

اناة فان لم تغن عقب بعدها وعيداً فان لم يغن أغنت عزائمه

وكان يقول ما اتكلت فى مكاتبتى الا على ما يجلبه خاطرى ويجيش به صدرى . انتهى ماقاله ابن خلكان ملخصاً .

وفيها الزاهد الناطق بالحكمة الحرث بن أسد المحاسبي صاحب المصنفات فى التصوف والاحوال روى عن يزيد بن هارون وغيره قال ابن الاهدل كان أحد الخمسة الجامعين بين العلمين فى واحد هو والجنيد وأبو محمد وأبو العباس بن عطاء وعمرو بن عثمان المكى وله مصنفات نفيسة فى السلوك والأصول ولم يأخذ من ميراث أبيه شيئاً لأن أباه كان قدرياً ومن قوله فقدنا ثلاثة أشياء حسن الوجه مع الصيانة وحسن القول مع الامانة وحسن الاخاء مع الوفاء وهو أحد شيوخ الجنيد . انتهى .

وفيها الفقيه أبو حفص حرملة بن يحيى التجيبي المصرى الحافظ مصنف المختصر والمبسوط وغيرهما روى عن ابن وهب مائة ألف حديث وتفقه بالشافعى وخرج له مسلم والنسائى قال فى المغنى هو شيخ مسلم صدوق يغرب قال أبو حاتم لا يحتج به وقال عبدالله بن محمد الفرهيانى(١) ضعيف وقال ابن عدى قد تبحرت فى حديثه وفتشته الكثير فلم أجد له ما يضعف من أجله . انتهى. وقال الاسنوى:

---

(١) فى الميزان « الفرهاذانى » وكلاهما جائز على مافى معجم البلدان .

حرملة بن يحيي بن عبد الله بن حرملة المصرى التجيبى نسبةالى تجيب بتاء مثناة من فوق مضمومة وقيل مفتوحة ثم جيم بعدها ياء بنقطتين من تحت ثم موحدة وهى قبيلة نزلت بمصر وأصلها اسم امرأة ، كان حرملة اماماً حافظاً للحديث والفقه صنف المبسوط والمختصر المعروف به ولد سنة ست وستين ومائةوتوفى فى شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين . انتهى ملخصاً .

وفيها عبد الله بن معاوية الجمحى البصرى وقد نيف على المائة روى عن القاسم بن الفضل الحدانى والحمادين وكان ثقة صاحب حديث .

وفيها عقبة بن مكرم أبو عبد الملك العمى البصرى الحافظ روى عن غندر وطبقته وكان ثبتاً حجة ومات قبله بأعوام عقبة بن مكرم الضبي الكوفى روى عن ابن عيينة ويونس بن بكير ولم تقع له رواية فى شئ من الكتب الستة .

وفيها محمد بن يحيي بن أبى عمر أبو عبد الله العدنى الحافظ صاحب المسند بمكة فى آخر السنة روى عن الفضيل بن عياض والدراوردى وخلق وكان عبداً صالحاً خيراً وقال مسلم وغيره هو حجة صدوق .

وفيها هارون بن عبدالله الحافظ أبو موسى البغدادى البزاز المعروف بالحمال رحل وسمع عبدالله بن نمير وابن أبى فديك وطبقتهما قيل انه تزهد وصار يحمل بأجرة يتقوت بها .

وفيها هناد بن السرى الحافظ الزاهد القدوة أبو السرى الدارمى الكوفى صاحب كتاب الزهد روى عن شريك واسماعيل بن عياش وطبقتهما فاكثر وجمع وصنف وروى عنه أصحاب الكتب الستة الا البخارى .

وفيها أبو همام الوليد بن شجاع السكونى الحافظ الكوفى سمع شريكا وابن جعفر وطبقتهما قال فى المغنى ثقة مشهور قال أبو حاتم لايحتج به انتهى .

سنة أربع وأربعين ومائتين

فيها على ماقاله فى الشذور اتفق عيد الأضحى وعيد الفطر لليهود وشعانين النصارى .

وفيها توفي أحمد بن منيع الحافظ الكبير أبو جعفر البغوى الاصم صاحب المسند ببغداد فى شوال سمع هشيما وطبقته وهو جد أبى القاسم البغوى لأمه وقد خرج له الجماعة لكن البخارى بواسطة واحد وكان أحد الثقات المشهورين .

وابراهيم بن عبد الله الهروى الحافظ ببغداد فى رمضان روى عن اسماعيل بن جعفر وكان من أعلم الناس بحديث هشيم وكان صواما عابداً تقياً قال فى المغنى : ابراهيم ابن عبد الله الهروى شيخ الترمذى قال النسائى ليس بالقوى وقال أبو داود ضعيف وقد وثق انتهى .

وفيها اسحق بن موسى الانصارى الخطمى المدنى ثم الكوفى أبو موسى قاضى نيسابور روى عن ابن عيينة وطبقته أطنب أبو حاتم الرازى فى الثناء عليه وكان كثير الاسفار فتوفى بجوسية من أعمال حمص .

والحسن بن شجاع أبو على البلخى الحافظ أحد أركان الحديث فى شوال كهلا ولم ينتشر حديثه سمع عبيد الله بن موسى وطبقته روى الترمذى عن رجل عنه قال ابن ناصر الدين : الحسن بن شجاع بن رجاء البلخى أبو على روى عنه البخارى وغيره وكان من نظراء أبى زرعة لكن لم يشتهر لموته كهلا قبل أوان السماع انتهى .

وفيها أبو عمار الحسين بن حريث المروزى الحافظ سمع جرير بن عبد الحميد وطبقته ولم يرحل .

وحمدوية وهو حميد بن مسعدة بن المبارك السامى البصرى الثقة قرأ وأقرأ وسمع وحدث روى عنه أصحاب الكتب الستة الا البخارى .

وفيها عبد الحميد بن بيان الواسطى روى عن خالد الطحان وهشيم فأكثر .

وفيها على بن حجر الحافظ الامام أبو الحسن السعدى المروزى نزيل نيسابور فى جمادى الاولى وله نحو من تسعين سنة روى عن اسماعيل بن جعفر وشريك وخلق وكان من الثقات الاخيار .

ومحمد بن أبان أبو بكر المستملى مستملى وكيع لقى ابن عيينة وابن وهب والكبار .

وفيها أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب الاموى البصرى

فى جمادى الأولى سمع أبا عوانة وطبقته وكان صاحب حديث ولى القضاء جماعة من أولاده .

وفيها يعقوب بن السكيت النحوى أبو يوسف البغدادى صاحب كتاب اصلاح المنطق وتفسير دواوين الشعراء وغير ذلك سبق أقرانه فى الادب مع حظ وافر فى السنن والدين وكان قد ألزمه المتوكل تأديب ابنه المعتز فلما جلس عنده قال له يابنى بأى شئ يحب الامير أن يبتدئ من العلوم قال بالانصراف قال ابن السكيت فأقوم قال المعتز أنا أخف نهوضاً منك فقام المعتز مسرعاً فعثر بسراويله فسقط فالتفت خجلا فقال ابن السكيت :

يصاب الفتى من عثرة بلسانه   وليس يصاب المرء من عثرة الرجل

فعثرته بالقول تذهب رأسه   وعثرته بالرجل تبرى على مهل

فلما كان من الغد دخل على المتوكل فقال له قد بلغنى البيتان وأمر له بخمسين ألف درهم، وقال أحمد بن محمد بن شداد شكوت الى ابن السكيت ضائقة فقال هل قلت شيئاً قلت لا قال فأقول أنا ثم أنشد :

نفسى تروم أموراً لست أدركها   مادمت أحذر مايأتى به القدر

ليس ارتحالك فى كسب الغنى سفراً   لكن مقامك فى ضر هو السفر

وقال ابن السكيت كتب رجل الى صديق له : قد عرضت لى قبلك حاجة فان نجحت فالفانى منها حظى والباقى حظك وان تعذرت فالخير مظنون بك والعذر مقدم لك والسلام ، وكان ابن السكيت يوماً عند المتوكل فدخل عليه ابناه المعتز والمؤيد فقال له يا يعقوب أيما أحب اليك ابناى هذان أم الحسن والحسين فغض من ابنيه وذكر محاسن الحسن والحسين فأمر المتوكل الاتراك فداسوا بطنه وحمل الى داره فمات من الغد وروى انه قال له والله ان قنبراً خادم علىّ خير منك ومن ابنيك فأمر بسل لسانه من قفاه رحمه الله ورضى عنه ويقال انه حمل ديته الى أولاده .

سنة خمس وأربعين ومائتين

فيها كما قاله فى الشذور زلزلت بلاد المغرب حتى تهدمت الحصون والمنازل والقناطر فأمر المتوكل بتفرقة ثلاثة آلاف الف درهم فى الذين أصيبوا بمنازلهم وكانت بانطاكية زلزلة ورجفة قتلت خلقاً كثيراً وسقط منها الف وخمسمائة دار ووقع من سورها نيف وتسعون برجاً وسمع أهلها أصواتاً هائلة لايحسنون وصفها فتركوا المنازل وهرب الناس الى الصحراء وسمع أهل تنيس(١) صيحة عالية دامت فمات منها خلق كثير وذهبت جبلة بأهلها . انتهى .

وفيها توفى أحمد بن عبدة الضبى بالبصرة سمع حماد بن زيد والكبار وروى الكثير.

واسحق بن أبى اسرائيل ابراهيم بن كامجر المروزى الحافظ فى شوال ببغداد وله خمس وتسعون سنة سمع حماد بن زيد وطبقته وكان من كبار المحدثين قال ابن ناصر الدين هو ثقه لكن تكلم فيه انتهى .

وفيها اسماعيل بن موسى الفزارى الكوفى الشيعى المحدث ابن بنت السدى روى عن مالك وطبقته وروى عن عمر بن شاكر عن أنس بن مالك وخرج له أبو داود والترمذى وغيرهما قال فى المغنى اسماعيل بن موسى الفزارى السدى يترفض وقال أبو داود يتشيع انتهى .

وفيها ذوالنون المصرى أبو الفيض ثوبان ويقال الفيض بن ابراهيم أحد رجال الطريقة وواحد وقته كان أبوه نوبياً سعى به الى المتوكل فسجنه وأهدى له طعام فى السجن فكرهه لكون السجان حمله بيده ولما أطلق اجتمع عليه الصوفية ببغداد فى الجامع واستأذنوه فى السماع وحضر حضرته القوال فأنشد :

صغير هواك عذبنى فكيف به اذا احتنكا
وأنت جمعت من قلبى هوى قد كان مشتركا

فتواجد ذوالنون وسقط فانشج رأسه وقطر منه دم ولم يقع على الارض فقام شاب يتواجد فقال له ذو النون الذى يراك حين تقوم فقعد الشاب . قال بعضهم

---

(١) فى النجوم الزاهرة « بابيس » وفى ابن الاثير « سيس » . ولعلها غلط .

كان ذوالنون صاحب اشراف والشاب صاحب انصاف ومن كلامه : علامة محب الله متابعة الرسول فى كل ما أمر به قال السيوطى فى كتاب حسن المحاضرة ذو النون المصرى ثوبان بن ابراهيم أبو الفيض أحد مشايخ الطريق المذكورين فى رسالة القشيرى وهو أول من عبر عن علوم المنازلات وأنكر عليه أهل مصر وقالوا حدثت علماً لم تتكلم فيه الصحابة وسعوا به الى الخليفة المتوكل ورموه عنده بالزندقة وأحضروه من مصر على البريد فلما دخل سر من رأى وعظه فبكى المتوكل ورده مكرماً وكان مولده باخميم وحدث عن مالك والليث وابن لهيعة وروى عنه الجنيد وآخرون وكان أوحد وقته علماً وورعاً وحالا وأدباً مات فى ذى القعدة سنة خمس وأربعين ومائتين وقدقارب التسعين قال السلمى كان أهل مصر يسمونه بالزنديق فلما مات أظلت الطير الخضر جنازته ترفرف عليه الى أن وصل الى قبره - انتهى ماذكره السيوطى .

وفيها سوار بن عبد الله بن سوار التميمى العنبرى البصرى أبوعبد الله قاضى الرصافة ببغداد روى عن يزيد بن زريع وطبقته قال فى المغنى سوار بن عبد الله ابن قدامة العنبرى ليس بشىء . انتهى . وكان من الشعراء المجيدين .

ودحيم الحافظ الحجة أبوسعيد عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقى قاضى فلسطين والأردن وله خمس وسبعون سنة سمع ابن عيينة والوليد بن مسلم وطبقتهما وروى عنه البخارى وغيره قال أبو داود لم يكن فى زمانه مثله .

وفيها أبو تراب النخشبي العارف واسمه عسكر بن الحصين من كبار مشايخ القوم صحب حاتم الأصم وغيره قال السخاوى فى طبقاته عسكر بن حصين أبو تراب النخشبي ويقال عسكر بن محمد بن حصين أحد فتيان خراسان والمذكورين بالأحوال السنية الرفيعة وأحد علماء هذه الطائفة صحب حاتم الأصم حتى مات ثم خرج الى الشام وكتب الحديث الكثير ونظر فى كتب الشافعى ثم نزل مكة ثم كان يخرج الى عبادان والثغر ويرجع الى مكة ومات بين المسجدين ودخل

البصرة وتزوج بها وصحب شقيقاً البلخى . قال أبو تراب من كان غناء بماله لم يزل فقيراً ومن كان غناه فى قلبه لم يزل غنياً ومن كان غناه بربه فقد قطع عنه اسم الفقر والغنى لأنه دخل فى حيز مالاوصف له وقال ابن الجلاء (١) قال أبو تراب اذا ألفت القلوب الاعراض عن الله صحبتها الوقيعة فى الأولياء وقال أشرف القلوب قلب حى بنور الفهم عن الله عز وجل وقال ليس فى العبادات شىء أنفع من اصلاح خواطر القلوب وقال ان الله ينطق العلماء فى كل زمان بما يشاء كل أعمال ذلك الزمان وقال من أشغل مشغولا بالله عن الله أدركه المقت من ساعته ، دخل بغداد مرات واجتمع بالامام أحمد بن حنبل فجعل الامام أحمد يقول فلان ضعيف فلان ثقة فقال له أبو تراب لا تغتب العلماء فالتفت اليه الامام أحمد وقال له ويحك هذا نصيحة ليس هذا غيبة . انتهى ماذكره السخاوى ملخصاً .

وفيها محمد بن رافع أبو عبد الله القشيرى مولاهم النيسابورى الحافظ سمع ابن عيينة ووكيعاً وخلائق وروى عنه الشيخان وغيرهما وكان ثقة زاهداً صالحاً قد أرسل اليه ابن طاهر نوبة خمسة آلاف درهم فردها ولم يكن لأهله يومئذ خبز .

وفيها محمد بن هشام التميمى السعدى قال ابن الأهدل كان ممدوحاً بالحفظ وحسن الروية قال مؤرخ أخذ منى كتاباً فحبسه ليلة ثم جاء به وقد حفظه وقال له سفيان ابن عيينة لا أراك تخطىء شيئاً مما تسمع ثم قال له حدثنى الزهرى عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال يولد فى كل سبعين سنة من يحفظ كل شىء قال وضرب بيده على جنبى وقال أراك منهم انتهى .

وفيها هشام بن عمار الامام أبو الوليد السلمى خطيب دمشق وقارئها وفقيهها ومحدثها فى سلخ المحرم عن سنتين وتسعين سنة روى عن مالك وطبقته وقرأ على عراك وأيوب بن تميم عن قراءتهما على يحيى الذمارى صاحب ابن عامر قال فى المغنى هشام بن عمار خطيب دمشق ومقرئها ثقة مكثر له ماينكر قال أبو حاتم

(١) ابن الجلاء من كبار الصوفية اسمه احمد ويقال محمد ، على مافى تاريخ ابن عساكر .

صدوق وقد تغير فكان كلما لقنه تلقن وقال أبو داود حدث باربعمائة حديث لا أصل لها وقال ابن معين ثقة وقال مرة كيس كيس وقال النسائى لا بأس به وقال الدارقطنى صدوق كبير المحل وقال صالح جزرة كان يأخذ على الرواية . انتهى كلام المغنى .

سنة ست وأربعين ومائتين

فيها كما قاله فى الشذور مطرت سكة بباخ دماً عبيطاً .

وفيها توفى أحمد بن ابراهيم بن كثير أبو عبد الله العبدى البغدادى الدورقى الحافظ الثقة سمع جرير بن عبد الحميد وطبقته وصنف التصانيف الحسنة المفيدة .

وفيها أحمد بن أبى الحوارى الزاهد الكبير أبو الحسن الدمشقى سمع أبا معاوية وطبقته وكان من كبار المحدثين والصوفية وأجل أصحاب أبى سليمان الدارانى . وله كلام فى الحقائق منه ماابتلى الله عبداً بشىء أشد من القسوة والغفلة وقالت له زوجته رابعة الشامية أحبك حب الاخوان لاحب الازواج وكانت زوجته أيضاً من كبار الصالحات الذاكرات وكانت تطعمه الطيب وتطيبه وتقول اذهب بنشاطك الى أهلك وتقول عند تقريبها الطعام اليه كل فما نضج الا بالتسبيح وتقول اذا قامت من الليل :

قام المحب الى المؤمل قومة   كاد الفؤاد من السرور يطير

وقال السخاوى فى طبقات الاولياء : أحمد بن أبى الحوارى كنيته أبو الحسن وأبو الحوارى اسمه ميمون من أهل دمشق صحب أبا سليمان الدارانى وسفيان بن عيينة وأبا عبد الله النباحى وغيرهم وله اخ يقال له محمد يجرى مجراه فى الزهد والورع وابنه عبد الله بن أحمد بن أبى الحوارى من الزهاد وأبوه أيضاً كان من العارفين والورعين فبيتهم بيت الورع والزهد ومن كلامه : من عمل بلا اتباع سنة فعمله باطل وقال انى لاقرأ القرآن فأنظر فى آية آية فيحار عقلى وأعجب

من حفاظ القرآن كيف يهنيهم النوم ويسعهم أن يشتغلوا بتدبير الدنيا وهم يتلون كلام الرحمن أما لو فهموا ما يتلون وعرفوا حقه وتلذذوا به واستحلوا المناجاة به لذهب عنهم النوم فرحاً بما رزقوا ووفقوا ، وقال الحافظ الذهبى فى التذهيب قال محمد بن عوف الحمصى رأيت أحمد بن أبى الحوارى صلى العتمة ثم قام يصلى فاستفتح بالحمد الى «اياك نعبدو اياك نستعين» فطفت الحائط كله ثم رجعت فاذا هو لا يجاوز اياك نعبدو اياك نستعين ثم نمت ومررت به سحراً وهو يقول اياك نعبدو اياك نستعين فلم يزل يرددها الى الصبح . انتهى ملخصاً.

وفيها أبو عبد الله الحسين بن الحسن المروزى الحافظ صاحب ابن المبارك بمكة وقد سمع من هشيم والكبار .

وفيها أبو عمر الدورى شيخ المقرئين فى عصره وله ست وتسعون سنة وهو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان (١) المقرىء قرأ على الكسائى واسماعيل بن جعفر ويحيى اليزيدى وحدث عن طائفة وصنف فى القراءات وكان صدوقاً قرأ عليه خلق كثير قال أدركت حياة نافع ولو كان عندى شىء لرحلت اليه .

وفيها دعبل بن على الخزاعى الشاعر المشهور الرافضى مدح الخلفاء والملوك وكان يحب الهجاء وقد أجازه عبد الله بن طاهر على أبيات ستين ألف درهم قال ابن خلكان قيل ان دعبلا لقب واسمه الحسن وقيل عبد الرحمن وقيل محمد وكنيته أبو جعفر وقيل انه كان أطروشاً وفى قفاه سلعة كان شاعراً مجيداً الا أنه بذىء اللسان مولعاً بالهجاء والحط من اقدار الناس وهجاء الخلفاء ومن دونهم وطال عمره فكان يقول لى خمسون سنة أحمل خشبتى على كتفى أدور على من يصلبنى عليها فما أجد من يفعل ذلك وكان بين دعبل ومسلم بن الوليد الانصارى اتحاد كثير وعليه تخرج دعبل فى الشعر فاتفق أن ولى مسلم جهة فى بعض بلاد خراسان وهى جرجان فقصده دعبل لما يعلمه من الصحبة التى بينهما فلم يلتفت مسلم اليه ففارقه وقال :

---

(١) فى الاصل «هيهبان» وفى طبقات القراء لابن الجزرى «صهبان و يقال صهيب»

غششت الهوى حتى تداعت أصوله بنا وابتذلت الوصل حتى تقطعا
وأنزلت من بين الجوانح والحشا ذخيرة ود طال ماقد تمتعا
فلا تعذلنى ليس لى فيك مطمع تخرقت حتى لم أجد لك مرقعا
وهبك يمينى استأكلت فقطعتها وصبرت قلبي بعدها فتشجعا

ومن شعره فى الغزل :

لا تعجبى ياسلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى
ياليت شعرى كيف نومكم ياصاحبى اذا دمى سفكا
لا تأخذا بظلامتى أحدا قلبي وطرفى فى دمى اشتركا

ولمامات دعبل وكان صديقاً للبحترى وكان أبو تمام قدمات قبله رثاهما البحترى فقال:

قد زاد فى كلفى وأوقد لوعتى مثوى حبيب يوم مات ودعبل

فى أبيات . انتهى ملخصاً .

وفيها العباس بن عبد العظيم أبو الفضل العنبرى البصرى الحافظ أحد علماء السنة سمع يحيى القطان وطبقته وتوفى فى رمضان وكان من الثقات الأخيار.

ولوين(١) واسمه محمد بن سليمان أبو جعفر الاسدى البغدادى ثم المصيصى سمع مالكا وحماد بن زيد والكبار وعمر دهراً طويلا وجاوز المائة وكان كثير الحديث ثقة . قاله فى العبر .

وفيها محمد بن يحيى بن فياض الزمانى البصرى روى عن عبد الوهاب الثقفى وطبقته فأكثر وحدث فى آخر عمره بدمشق وبأصبهان .

والمسيب بن واضح الحمصى روى عن اسماعيل بن عياش والكبار وتوفى فى آخر السنة قال أبو حاتم صدوق يخطىء .

وفيها الفضل بن غسان الغلابى ببغداد روى عن عبد الرحمن بن مهدى وطبقته وله تاريخ مفيد .

---

(١) لوين بالتصغير لقبته به أمه أو لانه كان يقول عند بيع الدواب هذا فرس لوين . على ما فى نزهة الالباب وتاريخ بغداد .

﴿ سنة سبع وأربعين ومائتين ﴾

فيها توفى ابراهيم بن سعيد الجوهرى أبو اسحق البغدادى الحافظ مصنف المسند روى عن هشيم وخلق كثير مات مرابطاً بعين زربة (١) وكان من أركان الحديث خرج مسند أبى بكر الصديق فى نيف وعشرين جزاً .

وفيها أبو عثمان المازنى النحوى صاحب التصانيف واسمه بكر بن محمد قال تلميذه المبرد لم يكن بعد سيبويه أعلم من أبى عثمان المازنى بالنحو قال ابن خلكان كان فى غاية الورع ومما رواه المبرد أن بعض أهل الذمة قصده ليقرأ عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار فى تدريسه اياه فامتنع أبو عثمان من ذلك قال فقلت له جعلت فداك أترد هذه المنفعة مع فاقتك وشدة اضاقتك فقال ان هذا الكتاب يشتمل على ثلثمائة وكذا وكذا آية من كتاب الله عز وجل ولست أرى أن أمكن منها ذمياً غيرة على كتاب الله عز وجل وخشية له قال فاتفق ان غنت جارية بحضرة الواثق بقول العرجى :

أظلوم ان مصابكم رجلا　　　أهدى السلام تحية ظلم

فاختلف من بالحضرة فى اعراب رجلا فمنهم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم من رفعه على انه خبرها والجارية مصرة على ان شيخها أبا عثمان المازنى لقنها اياه بالنصب فأمر الواثق باشخاصه قال أبو عثمان فلما مثلت بين يديه قال ممن الرجل قلت من بنى مازن قال أى الموازن أمازن تميم أم مازن قيس أم مازن ربيعة فقلت من مازن ربيعة فكلمنى بكلام قومى وقال باسمك - لأنهم يقلبون الميم باء والباء ميما - فكرهت أن أجيبه على لغة قومى لئلا أواجهه بالمكر فقلت بكر ياأمير المؤمنين ففطن لما قصدته وأعجب به ثم قال ماتقول فى قول الشاعر :

أظلوم ان مصابكم رجلا ۞ البيت أترفع رجلا أم تنصبه فقلت بل الوجه النصب ياأمير المؤمنين فقال ولما ذاك فقلت هو بمنزلة قولك ان ضربك زيداً ظلم فالرجل مفعول مصابكم وهو منصوب به والدليل عليه أن

---

(١) كذا فى الاصل وتاريخ بغداد ، وضبطها فى المعجم بالالف المقصورة بدل التاء .

الكلام معلق الى أن يقول ظلم فاستحسنه الواثق وقال هل لك من ولد قلت نعم يا أمير المؤمنين بنية قال ماقالت لك عند مسيرك قلت أنشدت قول الاعشى :

أيا أبتا لاترم عندنا فانا بخير اذا لم ترم

أرانا اذا اضمرتك البلا د نجفى وتقطع منا الرحم

قال فما قلت لها قال قلت قول جرير :

ثقى بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح

قال على النجاح ان شاء الله تعالى ثم أمر لى بألف دينار وردنى مكرماً قال المبرد فلما عاد الى البصرة قال لى كيف رأيت ياأبا العباس رددنا لله مائة فعوضنا الفاً . انتهى ماذكره ابن خلكان ملخصاً .

وفيها فى شوال قتل المتوكل على الله أبو الفضل جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد العباسى فتكوا به فى مجلس لهوه بأمر ابنه المنتصر وعاش أربعين سنة وكان أسمر نحيفاً مليح العينين خفيف العارضين ليس بالطويل وهو الذى أحيا السنة وأمات التجهم ولكنه كان فيه نصب(١) ظاهر وانهماك على اللذات والمكاره وفيه كرم وتبذير وكان قد عزم على ابنه المنتصر وتقدم اليه بتقديم المعتز عليه لفرط محبته لأمه وبقى يؤذيه ويتهدده ان لم ينزل عن العهد واتفق مصادرة المتوكل لوصيف فتعاملوا عليه ودخل عليه خمسة فى جوف الليل فنزلوا عليه بالسيوف فقتلوه وقتلوا وزيره الفتح بن خاقان معه ولما قتلا أصبح الناس يقولون قتل المتوكل والفتح ابن خاقان دبر عليهما المنتصر ولد المتوكل وكان الناس على لسان واحد يقولون والله لاعاش المنتصر الا ستة أشهر كما عاش شيرويه بن كسرى حيث قتل أباه فكان الامر كذلك وكان قتله ليلة الاربعاء لثلاث خلون من شوال ، وكان للمتوكل خمسمائة وصيفة للفراش ولم يكن فيهن أحظى من صبيحة أم ولده المعتز

---

(١) فى الأصل تحت كلمة النصب بخط دقيق : النصب بغض أهل البيت على وابنيه وأمهما رضى الله عنهم أجمعين وأماتنا على محبتهم آمين .

وبسبب ميله اليها أراد يقدم ولدها بالعهد وكان أصغر من المنتصر وكان تقدم منه العهد للمنتصر ثم لأخويه من بعده وفي ذلك يقول السلمى :

لقد شد ركن الدين بالبيعة الرضا   وسار بسعد جعفر بن محمد
لمنتصر بالله أثبت عهده   وأكد بالمعتز ثم المؤيد

ورزق المتوكل من الحظ من العامة لتركه الهزل واللهو الا أنه كان يتشبه فى الغضب بخلق الجبابرة وبلغ المتوكل ان صالح بن أحمد بن حنبل رأى فى نومه قائلا يقول :

ملك يقاد الى مليك عادل   متفضل بالعفو ليس بجائر

فصدقه بذلك ، وروى على بن الجهم قال لما أفضت الخلافة الى المتوكل أهدى له الناس على اقدارهم فأهدى له محمد بن عبد الله بن طاهر ثلثمائة جارية من أصناف الجوارى وكان فيهن جارية يقال لها محبوبة وقد نشأت بالطائف فوقعت من قلب المتوكل موقعاً عظيماً وحلت من نفسه محلا جسيماً وكانت تسامره ولا تفارقه فغاضبها يوماً وأمرها بلزوم مقصورتها وأمر أن لا يدخل الجوارى عليها قال على بن الجهم فبينا أنا عنده جالس يوماً اذ قال لى يا على رأيت البارحة كأننى صالحت محبوبة فقلت أقر الله عينك وجعله حقيقة فى اليقظة وانا لفى ذلك إذ أقبلت وصيفة كانت تقف على رأسه فقالت يا أمير المؤمنين سمعت الساعة فى منزل محبوبة غناء فقال لى يا على قم بنا الساعة فانا سنرد على بوادر ظريفة فأخذ بيدى وجعلنا نمشى رويداً لئلا يسمع حسنا فوقف على باب المقصورة واذا بها تضرب بالعود وتغنى :

أدور فى القصر لا أرى أحداً   أشكو اليه ولا يكلمنى
حتى كأنى جنيت معصية   ليست لها توبة تخلصنى
فهل شفيع لنا الى ملك   قد زارنى فى الكرى وصالحنى
حتى اذا ما الصباح لاح لنا   عاد الى هجره فصارمنى

فنفر المتوكل طرباً ونفرت معه انفيره فأحست بنا فخرجت حافية ثم أكبت على رجلي أمير المؤمنين ويديه ورأسه ثم قالت يا أمير المؤمنين رأيت البارحة في النوم كأني قد صالحتك قال لها وأنا والله رأيت مثل ذلك قالت فان رأى أمير المؤمنين أن يتمم المنة فهو المنعم على كل حال فقال ادخل فانا سنرد على ما نحب قال فمكثنا ثلاثة أيام ونحن كأننا في بعض رياض الجنة ووصاني بعد ذلك ببدرة فأخذتها وانصرفت .

قيل قرئ على المتوكل كتاب فيه ملاحم فمر القارئ فيه على موضع فيه ان الامام العاشر من بني العباس يقتل في مجلسه على فراشه فقال ليت شعري من الشقي الذي يقتله ثم وجم فقيل له أنت الحادي عشر وعدوا ابراهيم بن المهدي من جملة الخلفاء فسرى عنه وقيل رأى المتوكل في منامه كأن دابة تكلمه فقال لبعض جلسائه ما تفسره ففسره له بشئ آخر ثم قال لبعض من حضر سراً حان رحيله لقوله تعالى (واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم) وقيل رأى المتوكل في منامه رؤيا فقصها على الفتح بن خاقان وزيره فقال يا أمير المؤمنين أضغاث أحلام ولو تشاغلت بالشرب والغناء لسرى عنك هذا فقطع عامة نهاره بالتشاغل فلما جاء الليل أمر باحضار الندماء والمغنين وجلس بقصره المعروف بالجعفري وعنده الفتح فقال للمغنين غنوا فغنوا ثم قام ولده محمد المنتصر ومعه الحاجب يشيعه فخلا الموضع فدخل عليه خمسة من الاتراك فقتلوه وقتلوا الفتح أيضاً .

وفيها توفي سلمة بن شبيب أبو عبد الرحمن النيسابوري الحافظ الموثق في رمضان بمكة روى عن يزيد بن هارون وطبقته وقد روى عنه من الكبار أحمد ابن حنبل وأصحاب الكتب الستة الا البخاري .

وفيها أو بعدها محمد بن مسعود الحافظ بن العجمي سمع عيسى بن يونس ويحيي ابن سعيد القطان وطبقتهما ورابط بطرسوس قال محمد بن وضاح القرطبي هو رفيع الشأن فاضل ليس بدون أحمد بن حنبل يعني في العمل لا في العلم والله

أعلم · قاله فى العبر ·

﴿سنة ثمان وأربعين ومائتين﴾

فيها بل فى التى قبلها كما جزم به فى الشذور توفيت شجاع أم المتوكل وكانت خيرة كثيرة الرغبة فى الخير وخلفت من العين خمسة آلاف الف دينار وخمسين الف دينار ومن الجوهر قيمته الف الف دينار ولا يعرف امرأة رأت ابنهاوهو جد وثلاثةأولاد ولاة عهود الا هى. قالهفى الشذور .

وفيها توفى الامام العلم أبو جعفر أحمد بن صالح الطبرى ثم المصرى الحافظ سمع ابن عيينة وابن وهب وخلقاً وكان ثقة قال محمدبن عبد الله بن نمير اذاجاوزت الفرات فليس أحد (١) مثل أحمد بن صالح وقال ابن (٢) وارة الحافظ: أحمدبن حنبل ببغداد وأحمد بن صالح بمصر وابن نمير بالكوفة والنفيلى بحران هؤلاء أركان الدين وقال يعقوب الفسوى كتبت عن الف شيخ حجتى فيما بينى وبين الله رجلان أحمد بن صالح وأحمد بن حنبل .

وفيها الحسين بن على الكرابيسى الفقيه المتكلم أبو على ببغداد وقيل مات فى سنة خمس وأربعين تفقه على الشافعى وسمع من اسحق الأزرق وجماعة وصنف التصانيف وكان متضلعاً من الفقه والحديث والاصول ومعرفة الرجال، والكرابيس الثياب الغلاظ .

وفيها بغا الكبير أبو موسى التركى مقدم قواد المتوكل عن سن عالية وكان بطلا شجاعاً مقداماً له عدة فتوح ووقائع باشر الكثير من الحروب فما جرح قط وخاف أموالا عظيمة .

وفيها أمير خراسان وابن أميرها طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعى فى رجب ولى امرة خراسان بعد أبيه ثمان عشرة سنة وليها بعده ولده

---

(١) فى الاصل « أحمد » بدل « أحد » وهو تحريف.

(٢) فى الاصل « أبو » فى محل « ابن » وهو تحريف.

محمد بن طاهر عشرين سنة وقد حدث طاهر عن سليمان بن حرب.

وفيها عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار أبو بكر البصرى ثم المكى العطار روى عن سفيان بن عيينة وطبقته وكان ثقة صاحب حديث .

وعبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد المصرى سمع أباه وابن وهب وكان أحد الفقهاء .

وعيسى بن حماد زغبة التجيبي مولاهم المصرى راوية الليث بن سعد.

والقسم بن عثمان الدمشقى الزاهد المعروف بالجوعى من كبار الصوفية والعارفين صحب أبا سليمان الدارانى وروى عن سفيان بن عيينة وجماعة قال أبو حاتم صدوق .

وفيها محمد بن حميد الرازى أبو عبد الله الحافظ روى عن جرير بن عبد الحميد ويعقوب القمى وخلق وكان من أوعية العلم لكن لا يحتج به وله ترجمة طويلة أثنى عليه أحمد بن حنبل وقال ابن خزيمة لو عرفه أحمد لما أثنى عليه وقد خرج له أبو داود والترمذى وغيرهما قال الذهبي فى المغنى : محمد بن حميد الرازى الحافظ عن يعقوب القمى وجرير وابن المبارك ضعف لا من قبل الحفظ قال يعقوب بن شيبة كثير المناكير وقال البخارى فيه نظر وقال أبو زرعة يكذب وقال النسائى ليس بثقة وقال صالح جزرة مارأيت أحذق بالكذب منه ومن ابن الشاذ كونى . انتهى ماقاله فى المغنى .

وفى ربيع الآخر المنتصر بالله أبو جعفر محمد بن المتوكل على الله جعفر ابن المعتصم محمد بن الرشيد بالخوانيق وكانت خلافته سبعة أشهر وعاش ستاً وعشرين سنة وأمه رومية تسمى حبشة وكان ربعة جسيما أعين أقنى بطيناً مليح الصورة مهيباً وكان كامل العقل محباً للخير محسناً الى آل على باراً بهم وقيل ان أمراء الترك خافوه فلما حم دسوا الى طبيبه ابن طيفور ثلاثين ألف دينار ففصده بريشة مسمومة وقيل سم فى كمثرى. قاله فى العبر . وقال ابن الأهدل قيل ان أمه جاءته عائدة فبكي وقال ياأماه عاجلت أبي فعوجلت ثم أنشأ يقول :

فما فرحت نفسى بدنيا أخذتها ولكن الى الملك القدير أصير
ومالى شئ غير أنى مسلم بتوحيد ربى مؤمن وخبير

و بايع الترك بعده لأحمد بن محمد بن المعتصم خوفاً منهم ان يبايعوا لأحد من أولاد المتوكل فيقتلهم بأبيه وسموه المستعين . انتهى ماذكره ابن الأهدل وقال ابن الفرات قيل رأى المنتصر بالله أباه المتوكل على الله فى منامه فقال له ويحك يامحمد ظلمتنى وقتلتنى والله لامتعت بالدنيا بعدى، وقد أجمعوا على ان المنتصر بالله مات مسموماً وكان سبب ذلك أنه رأى باغر التركى فى حفدته الاتراك فقال قتلنى الله ان لم أقتلكم جميعاً فبلغهم الخبر فسموه فى ريشة الفاصد ومات وله من العمر خمس وعشرون سنة .

وفيها محمد بن زنبور أبو صالح المكى روى عن حماد بن زيد واسماعيل بن جعفر وكان صدوقاً .

وفيها محدث الكوفة أبو كريب محمد بن العلاء الهمدانى الحافظ فى جمادى الآخرة سمع ابن المبارك وعبد الله بن ادريس وخلائق وكان ثقة مكثراً .

وفيها أبو هشام الرفاعى محمد بن يزيد الكوفى القاضى أحد أعلام القرآن قرأ على سليم وسمع من أبى خالد الأحمر وابن فضيل وطبقتهما وكان اماماً مصنفاً فى القراءات ولى القضاء ببغداد قال فى المغنى : محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعى قال أحمد العجلى لا بأس به وقال غيره صدوق وأما البخارى فقال رأيتهم مجمعين على ضعفه وروى ابن عقدة عن مطين عن ابن نمير : كان يسرق الحديث انتهى .

﴿ سنة تسع وأربعين ومائتين ﴾

فيها توفى الحسن بن الصباح الامام أبو على البزار سمع سفيان بن عيينة وأبا معاوية وطبقتهما وكان أحمد بن حنبل يرفع قدره ويجله ويحترمه وروى عنه البخارى وقال أبو حاتم صدوق كانت له جلالة عجيبة ببغداد رحمه الله تعالى .

والبزار بالراء آخره لعله منسوب الى بيع البزر وكذلك محمد بن السكن البزار وبشر بن ثابت البزار وخلف بن هشام البزار المقرى وكل من فى البخارى ومسلم سوى هؤلاء الأربعة فهو البزاز بزايين .

وفيها رجاء بن مرجاء أبو محمد السمرقندى الحافظ ببغداد روى عن النضر ابن شميل فمن بعده قال الخطيب كان ثقة ثبتاً اماماً فى الحفظ والمعرفة .

وعبد بن حميد الحافظ أبو محمد الكشى صاحب المسند والتفسير واسمه عبد الحميد فخفف سمع يزيد بن هارون وابن أبى فديك وطبقتهما وكان ثقة ثبتاً.

وفيها أبو حفص عمرو بن على الباهلى البصرى الصيرفى الفلاس الحافظ أحد الاعلام سمع معتمر بن سليمان وطبقته وصنف وعنى بهذا الشأن قال النسائى ثقة حافظ وقال أبو زرعة ذاك من فرسان الحديث وقال أبو حاتم كان أوثق (١) من على بن المدينى .

وفيها محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيه بن أبى زرعة الزهرى مولاهم المصرى أبو عبيد الله بن البرقى حدث عنه أبو داود والنسائى وغيرهما وهو صاحب كتاب الضعفاء ، قاله ابن ناصر الدين .

﴿ سنة خمسين ومائتين ﴾

فيها توفى العلامة أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح (٢) المصرى الفقيه مولى بنى أمية روى عن ابن عيينة وابن وهب وشرح الموطأ وروى عنه مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه وغيرهم .

وفيها أبو الحسن أحمد بن محمد البزى المقرىء مؤذن المسجد الحرام وشيخ الاقراء ولد سنة سبعين ومائة وقرأ على عكرمة بن سليمان وأبى الأخريط وقرأ عليه جماعة وكان لين الحديث حجة فى القرآن قال الذهبى فى المغنى أحمد بن محمد ابن عبد الله البزى مقرىء مكة ثقة فى القراءة وأما فى الحديث فقال أبو جعفر

---

(١) فى الاصل «أرشق» فى محل «أوثق» ولعلها غلط . (٢) السرح بمهملات على ما فى التقريب وعلى ماهنا ، وفى النجوم الزاهرة المطبوع «السراج» خطأ .

العقيلي منكر الحديث يوصل الأحاديث ثم ساق له حديثاً متنه: الديك الابيض الأفرق حبيبي وحبيب حبيبي وقال أبو حاتم ضعيف الحديث سمعت منه ولا أحدث عنه وقال ابن أبي حاتم روى حديثاً منكراً . انتهى ماأورده الذهبي في المغني.

وفيها الحارث بن مسكين الامام أبو عمرو قاضي الديار المصرية وله ست وتسعون سنة سأل الليث بن سعد وسمع الكثير من ابن عيينة وابن وهب وأخذ في المحنة فحبس دهراً حتى أخرجه المتوكل وولاه قضاء مصر وكان من كبار أئمة السنة الثقات قال السيوطي في حسن المحاضرة الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الاموي أبو عمرو المصري الحافظ الفقيه العلامة روى عنه أبو داود والنسائي قال الخطيب كان فقيهاً على مذهب مالك ثقة في الحديث ثبتاً وله تصانيف ولد سنة أربع وخمسين ومائة ومات ليلة الاحد لثلاث بقين من ربيع الأول سنة خمسين ومائتين . انتهى.

وفيها ويقال في سنة خمس وخمسين الامام أبو حاتم السجستاني سهل بن محمد النحوي المقرىء اللغوي صاحب المصنفات حمل العربية عن أبي عبيدة والاصمعي وقرأ القرآن على يعقوب و كتب الحديث عن طائفة ، قومت كتبه يوم مات باربعة عشر الف دينار واشتراها ابن السكيت بدون ذلك محاباة .

وفيها عباد بن يعقوب الاسدي الرواجني الكوفي الحافظ الحجة سمع من شريك والوليد بن أبي ثور والكبار قال ابن حبان كان داعية الى الرفض وقال ابن خزيمة حدثنا الصدوق في روايته المتهم في دينه عباد بن يعقوب وروى عنه البخاري مقروناً بآخر.

وفيها عمرو بن بحر الجاحظ أبو عثمان البصري المعتزلي واليه تنسب الفرقة الجاحظية من المعتزلة صنف الكثير في الفنون كان بحراً من بحور العلم رأسا في الكلام والاعتزال وعاش تسعين سنة وقيل بقي الى سنة خمس وخمسين أخذ عن القاضي أبي يوسف وثمامة بن أشرس وأبي اسحق النظام قال في المغني :

عمرو بن بحر الجاحظ المتكلم صاحب الكتب قال ثعلب ليس بثقة ولا مأمون انتهى . وقال غيره أحسن تآليفه وأوسعها فائدة كتاب الحيوان و كتاب البيان والتبيين وكان مشوه الخلق استدعاه المتوكل لتأديب ولده فلما رآه رده وأجازه وفلج فى آخر عمره فكان يطلى نصفه بالصندل والكافور لفرط الحرارة ونصفه الآخر لو قرض بالمقاريض ما أحس به لفرط البرودة وسمى جاحظاً لجحوظ عينيه أى نتوءهما وكان موته بسقوط مجلدات العلم عليه .

وفيها الفضل بن مروان بن ماسرخس كان وزير المعتصم وهو الذى أخذ له البيعة ببغداد وكان المعتصم يومئذ ببلاد الروم صحبة أخيه المأمون فاتفق موت المأمون هناك وتولى بعده واعتد له المعتصم بها يداً عنده وفوض اليه الوزارة يوم دخوله بغداد وهو يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة ثمانى عشرة ومائتين وخلع عليه ورد أموره كلها اليه فغلب عليه لطول خدمته وتربيته إياه فاستقل بالأمور وكذلك كان فى أواخر دولة المأمون وكان نصرانى الأصل قليل المعرفة بالعلم حسن المعرفة بخدمة الخلفاء وله ديوان رسائل وكتاب المشاهدات والاخبار التى شاهدها ومن كلامه : مثل الكاتب كالدولاب اذا تعطل انكسر وكان قد جلس يوماً لقضاء أشغال الناس ورفعت اليه قصص العامة فرأى فى جملتها ورقة مكتوب فيها :

تفرعنت يافضل بن مروان فاعتبر ... فقبلك كان الفضل والفضل والفضل
ثلاثة أملاك مضوا لسبيلهم ... أبادتهم الاقياد والحبس والقتل
وانك قد أصبحت فى الناس ظالماً ... ستودى كما أودى(١) الثلاثة من قبل

أراد بالفضول الثلاثة الفضل بن يحيى البرمكى والفضل بن سهل والفضل ابن الربيع وذكر المرزبانى والزمخشرى فى ربيع الابرار ان هذه الابيات للهيثم ابن فراس السامى من سامة بن لؤى وقال الصولى أخذ المعتصم من داره لما نكبه الف الف دينار وأخذ أثاثا وآنية بألف الف دينار وحبسه خمسة أشهر ثم أطلقه

(١) فى الاصل «ستؤذى كما أوذى» بالذال المعجمة فى الكلمتين .

وألزمه بيته واستوزر أحمد بن عمار ، ومن كلام الفضل هذا أيضاً : لاتتعرض لعدوك وهو مقبل فان اقباله يعينه عليك ولا تتعرض له وهو مدبر فان ادباره يكفيك أمره .

وفيها كثير بن عبيد المذحجى الحذاء امام جامع حمص أمه مدة ستين سنة قيل انه ماسها فى صلاة مدة ما أم حدث عن ابن عيينة وبقية وطائفة و كان عبداً صالحاً .

وأبو عمر نصر بن على الجهضمى وقيل على بن نصر الجهضمى الصغير البصرى الحافظ الثقة أحد أوعية العلم روى عن يزيد بن زريع وطبقته وعنه أبو داود والترمذى والنسائى وغيرهم قال أبو بكر بن أبى داود كان المستعين طلب نصر بن على ليوليه القضاء فقال لأمير البصرة حتى أرجع فأستخير الله فرجع وصلى ركعتين وقال اللهم ان كان لى عندك خير فاقبضنى اليك ثم نام فنبهوه فاذا هو ميت رحمه الله تعالى مات فى ربيع الآخر .

﴿ سنة احدى وخمسين ومائتين ﴾

فيها توفى اسحق بن منصور الكوسج الامام الحافظ أبو يعقوب المروزى بنيسابور فى جمادى الأولى سمع ابن عيينة وخلقاً وتفقه على أحمد واسحق وكان ثقة نبيلا .

وفيها - بل فى التى قبلها كما جزم به ابن خلكان وغيره - الحسين بن الضحاك ابن ياسر الشاعر البصرى المعروف بالخليع سمى خليعاً لكثرة مجونه وخلاعته كان مولى لولد سليمان بن ربيعة الباهلى الصحابى رضى الله عنه وأصله من خراسان وهو شاعر ماجن مطبوع حسن الافتنان فى ضروب الشعر وأنواعه اتصل بمنادمة الخلفاء الى مالم يتصل اليه اسحق النديم فانه قاربه فى ذلك وساواه وأول من نادمه منهم محمد الامين بن هارون الرشيد ولم يزل مع الخلفاء بعده الى أيام المستعين وهو فى الطبقة الاولى من الشعراء المجيدين و بينه وبين أبى نواس

ماجريات لطيفة ووقائع حلوة ومن شعره قوله :

صل بخدى خديك تلقى عجيباً من معان يحار فيها الضمير

فبخديك للربيع رياض وبخدى للدموع غدير

وقوله :

اذا خنتم بالغيب عهدى فما لكم تدلون ادلال المقيم على العهد

صلوا وافعلوا فعل المدل بوصله والا فصدوا وافعلوا فعل ذى صد

وعمر نحو المائة .

وفيها حميد بن زنجويه أبو احمد النسائى الحافظ صاحب التصانيف منها كتاب الآداب النبوية والترغيب والترهيب وغيرهما وكان من الثقات روى عن النضر بن شميل وخلق بعده .

وفيها عمرو بن عثمان الحمصى محدث حمص كان ثقة عدلا روى عن اسماعيل ابن عياش وبقية وابن عيينة قال أبو زرعة كان أحفظ من محمد بن مصفى .

وفيها أبو التقى هشام بن عبد الملك اليزنى الحمصى الحافظ الثقة المتقن روى عن اسماعيل بن عياش وبقية وكان ذا معرفة تامة .

﴿سنة اثنتين وخمسين ومائتين﴾

قتل المستعين بالله أبو العباس أحمد بن المعتصم محمد بن الرشيد العباسى ولد سنة احدى وعشرين ومائتين وبويع بعد المنتصر وكان أمراء الترك قد استولوا على الامر وبقى المستعين مقهوراً معهم فتحول من سامرا الى بغداد غضبان فوجهوا يعتذرون اليه ويسألونه الرجوع فامتنع فعهدوا الى الحبس فأخرجوا المعتز بالله وحلفوا له وخلفوه وجاء أخوه أبو أحمد لمحاصرة المستعين فتهيأ المستعين ونائب بغداد بن طاهر للحرب وبنوا سور بغداد ووقع القتال ونصبت المجانيق ودام الحصار أشهراً واشتد البلاء وكثرت القتلى وجهد أهل بغداد حتى أكلوا الجيف وجرت عدة وقعات بين الفريقين قتل فى وقعة منها نحو الالفين من البغادنة الى

أن كانوا وضعف أمرهم وقوى أمر المعتز ثم تخلى ابن طاهر عن المستعين لما رأى البلاء وكاتب المعتز ثم سعوا فى الصلح على خلع المستعين فخلع نفسه على شروط موكدة فى أول هذه السنة ثم أنفذوه الى واسط فاعتقل تسعة أشهر ثم أحضر الى سامرا فى آخر رمضان . قاله فى العبر وقال ابن الاهدل اتفق الصلح على خلع المستعين فخلع نفسه على شروط لم تف وشاور أصحابه فى أى البلاد يسكن فأشار عليه بعضهم بالبصرة فقيل انها حارة فقال أترونها أحر من فقد الخلافة فأقام حينئذ ثم استدعاه المعتز وقتله وهو ابن خمس وثلاثين سنة وكانت مدته من يوم بويع الى أن خلع ثلاث سنين وأشهراً وبين خلعه وقتله تسعة أشهر وفيه يقول حينئذ الكاتب المعروف بالحاسه :

خلع الخليفة أحمد بن محمد وسيقتل التالى له أو يخلع
ايها بنى العباس ان سبيلكم فى قتل اعبدكم سبيل مهيع
رقعتم دنياكم فتمزقت بكم الحياة تمزقاً لا يرقع

وكان يقول فى دعائه اللهم اذ خلعتنى من الخلافة فلا تخلعنى من رحمتك ولا تحرمنى جنتك . انتهى . وكان سبب قتله على ماذكره ابن الفرات ان المعتز بالله حين هم بقتله كتب الى محمد بن عبد الله بن طاهر فوجه احمد بن طولون التركى فى جيش فاخرج المستعين فلما وافى به القاطول قتله عليه وحمل رأسه الى المعتز وكفن ابن طولون جثته ودفنه وقيل بل كان احمد بن طولون موكلا بالمستعين فوجه المعتز سعيد بن صالح فى جماعة فحمله وقتله بالقاطول وقيل انه أدخله الى منزله بسر من رأى فعذبه حتى مات وقيل بل ركبه معه فى زورق وشد فى رجليه حجراً وأغرقه وقيل بل وكل به رجلا من الاتراك وقال له اقتله فلما أتى اليه ليقتله قال له دعنى حتى أصلى ركعتين فخلاه فى الركعة الاولى وضرب رأسه وأتى المعتز برأسه وهو يلعب بالشطرنج فقيل له هذا رأس المخلوع فقال دعوه حتى أفرغ من الدست فلما فرغ دعا به ونظر اليه وأمر بدفنه وأمر لسعيد بن

صالح بخمسين ألفاً وولاه البصرة . انتهى . وكان المستعين ربعة خفيف العارضين أحمر الوجه مليحاً بوجهه أثر جدرى ويلثغ فى السين نحو الثاء وكان مسرفاً فى تبذير الخزائن والذخائر سامحه الله تعالى .

وفيها اسحق بن بهلول أبو يعقوب التنوخى الانبارى الحافظ سمع ابن عيينة وطبقته وكان من كبار الأئمة صنف فى القراءات وفى الحديث والفقه قال ابن صاعد حدث اسحق بن بهلول بنحو خمسين ألف حديث من حفظه وعاش ثمانياً وثمانين سنة .

وفيها أبو هاشم زياد بن أيوب الطوسى ثم البغدادى دلويه الحافظ سمع هشيما وطبقته وحدث عنه البخارى واحمد وغيرهما وكان ثقة ثبتاً وكان يقال له شعبة الصغير لاتقانه ومعرفته .

وفيها بندار محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدى البصرى أبو بكر الحافظ الثقة فى رجب سمع معتمر بن سليمان وغندر وطبقتهما قال أبو داود كتبت عنه خمسين ألف حديث .

وفيها محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار أبو موسى العترى البصرى الزمن فى ذى القعدة ومولده عام توفى حماد بن سلمة سمع معتمر بن سليمان وسفيان بن عيينة وطبقتهما وروى عنه الأئمه الستة وابن خزيمة وغيرهم وكان حجة حافظاً .

وفيها يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم أبو يوسف العبدى النكرى الدورقى البغدادى الحافظ الثقة الحجة سمع هشيما وابراهيم بن سعد وطبقتهما وروى عنه الستة وغيرهم .

وفيها ـ بل فى التى قبلها كما جزم به ابن ناصر الدين ـ على الافطس بن الحسن الذهلى قال فى المغنى : على بن الحسن الذهلى الافطس النيسابورى عن ابن عيينة قال ابن الشرقى متروك الحديث انتهى .

٢٥٣

﴿سنة ثلاث وخمسين ومائتين﴾

فيها توفى احمد بن سعيد بن صخر الحافظ أبو جعفر الدارمى السرخسى أحد الفقهاء والائمة فى الاثر سمع النضر بن شميل وطبقته وكان ثقة روى عنه الأئمة الا النسائى .

وفيها احمد بن المقدام أبو الاشعث البصرى العجلى المحدث فى صفر سمع حماد بن زيد وطائفة كثيرة قال فى المغنى ثقة ثبت وانما ترك أبو داود الرواية عنه لمزاحه كان بالبصرة مجان يلقون صرة الدراهم ويرقبونها فاذا جاء من يرفعها صاحوا به وخجلوه فعلمهم احمد أن يتخذوا صرة فيها زجاج فاذا أخذوا صرة الدراهم فصاح صاحبها وضعوا بدلها صرة الزجاج وقال النسائى ليس به بأس انتهى كلام المغنى .

وفيها السرى بن المغلس السقطى أبو الحسن البغدادى أحد الاولياء الكبار وله نيف وتسعون سنة سمع من هشيم وجماعة وصحب معروفاً الكرخى وله أحوال وكرامات قال ابن الاهدل هو خال الجنيد وأستاذه وتلميذ معروف الكرخى قال الجنيد دفع لى السرى رقعة وقال هذه خير لك من سبعمائة فضه فاذا فيها :

ولما ادعيت الحب قالت كذبتنى فما لى أرى الاعضاء منك كواسيا

فما الحب حتى يلصق الظهر بالحشا وتذبل حتى لا تجيب المناديا

وتنحل حتى لا يبقى لك الهوى سوى مقلة تبكى بها وتناجيا

انتهى ،وقال السخاوى فى طبقات الاولياء هو امام البغداديين فى الاشارات وكان يلزم بيته ولا يخرج منه لا يراه الا من يقصده الى بيته انقطع عن الناس وعن أسبابهم وأسند عن الجنيد قال مارأيت أعبد من السرى أتت عليه ثمان وتسعون سنه مارؤى مضطجعاً الا فى علة الموت وسئل عن المتصوف فقال هو اسم لثلاثة معان وهو الذى لا يطفىء نور معرفته نور ورعه ولا يتكلم بباطن

ينقضه عليه ظاهر الكتاب ولا تحمله الكرامات من الله على هتك أستار محارم الله . انتهى ماذكره السخاوى ملخصاً .

وفيها الامير محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعى نائب بغداد كان جواداً ممدحاً قوى المشاركة جيد الشعر مات بالخوانيق .

وفيها وصيف التركى كان أكبر أمراء الدولة وكان قد استولى على المعتز واصطفى الأموال لنفسه وتمكن ثم قتل .

﴿ سنة أربع وخمسين ومائتين ﴾

فيها قتل بغا الصغير الشرابى وكان قد تمرد وطغى وراح نظيره وصيف فتفرد واستبد بالأمور وكان المعتز بالله يقول لا أستلذ بحياة مابقى بغا ثم انه وثب فأخذ من الخزائن مائتى الف دينار وسار نحو السند فاختلف عليه أصحابه وفارقه عسكره فذل وكتب يطلب الأمان وانحدر فى مركب فأخذته المغاربة وقتله وليد المغربى وأتى برأسه فاعطاه المعتز عشرة آلاف دينار .

وفيها أبو الحسن على بن الجواد محمد بن الرضا على بن الكاظم موسى بن جعفر الصادق العلوى الحسنى المعروف بالهادى كان فقيهاً اماماً متعبداً وهو أحد الائمة الاثنى عشر الذين تعتقد غلاة الشيعة عصمتهم كالانبياء سعى به الى المتوكل وقيل له ان فى بيته سلاحاً وعدة ويريد القيام فأمر من هجم عليه منزله فوجده فى بيت مغلق وعليه مدرعة من شعر يصلى ليس بينه وبين الارض فراش وهو يترنم بآيات من القرآن فى الوعد والوعيد فحمل اليه ووصف له حاله فلما رآه عظمه وأجلسه الى جنبه وناوله شراباً فقال ماخامر لحمى ولا دمى فاعفنى منه فاعفاه وقال له انشدنى شعراً فأنشده ابياتا ابكاه بها فأمر له باربعة آلاف دينار ورده مكرماً وانما قيل العسكرى لأنه سعى به الى المتوكل أحضره من المدينة وهى مولده وأقره بمدينة العسكر وهى سر من رأى سميت بالعسكر لأن المعتصم

حين بناهاانتقل اليها بعسكره فسميت بذلك وأقام بها صاحب الترجمة عشرين سنة فنسب اليها.

وفيها محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمى الحافظ أبو جعفر ببغداد روى عن وكيع وطبقته وعنه البخارى وأبو داود والنسائى وغيرهم وكان من كبار الحفاظ الثقات المأمونين ، لماقدم ابن المدينى بغداد قال وجدت أكيس القوم هذا الغلام المخرمى .

وفيها أبو أحمد المرار بن حموية الثقفى الهمذانى الفقيه سمع أبا نعيم وسعيد بن أبي مريم وكان موصوفاً بالحفظ وكثرة العلم .

وفيها العتبي صاحب العتبية فى مذهب مالك واسمه محمد بن أحمد بن عبدالعزيز ابن عتبة الاموى العتبي القرطبي الاندلسى الفقيه أحد الاعلام أخذ عن يحيى ورحل فأخذ بالقيروان عن سحنون وبمصر عن أصبغ وصنف المستخرجة وجمع فيها أشياء غريبة عن مالك .

وفيها مؤمل بن إهاب أبو عبد الرحمن الحافظ فى رجب بالرملة روى عن ضمرة بن ربيعة ويحيى بن آدم وطبقتهما .

وفيها - على ماجزم به ابن ناصر الدين - أبو عاصم خشيش بن أصرم بن الاسود النسائى أخذ العلم عن الكبار وحدث عنه عدة منهم أبو داود والنسائى وغيرهم وكان ثقة .

﴿سنة خمس وخمسين ومائتين﴾

فيها فتنة الزنج وخروج العلوى قائد الزنج بالبصرة خرج بالبصرة فعسكر ودعا الى نفسه وزعم انه على بن محمد بن أحمد بن على بن عيسى بن الشهيد بن زيد بن على ولم يثبتوا نسبه فبادر الى دعوته عبيد أهل البصرة السودان ومن ثم قيل الزنج والتف اليه كل صاحب فتنة حتى استفحل أمره وهزم جيوش الخليفة واستباح البصرة وغيرها وفعل الافاعيل وامتدت أيامه الى أن قتل الى غير رحمة .

الله فى سنة سبعين .

وفيها خرج غير واحد من العلوية وحاربوا بالعجم وغيرها .

وفيها توفى الامام الحبر أبو محمد عبـد الله بن عبد الرحمن التميمى الدارمى السمرقندى الحافظ الثقة صاحب المسند المشهور رحل وطوف وسمع النضر بن شميل ويزيد بن هارون وطبقتهما قال أبو حاتم هو امام أهل زمانه وقال محمد ابن عبد الله بن نمير غلبنا الدارمى بالحفظ والورع وقال رجاء بن مرجاً رأيت أعلم بالحديث منه .

وفيها قتل المعتز بالله أبو عبدالله محمد بن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد العباسى فى رجب خلعوه وأشهد على نفسه مكرهاً ثم أدخلوه بعد خمسة أيام الى حمام فعطش حتى عاين الموت وهو يطلب الماء فيمنع ثم أعطوه ماء بثلج فشربه وسقط ميتاً واختفت أمه صبيحة وسبب قتله ان جماعة من الاتراك قالوا اعطنا أرزاقنا فطلب من أمه مالاً فلم تعطه وكانت ذات أموال عظيمة الى الغاية منها جوهر وياقوت وزمرد قوموه بألفى ألف دينار ولم يكن اذ ذاك فى خزائن الخلافة شىء فحينئذ أجمعوا على خلعه ورأسهم حينئذ صالح بن وصيف ومحمد بن بغا فلبسوا السلاح وأحاطوا بدار الخلافة وهجم على المعتز طائفة منهم فضربوه بالدبابيس وأقاموه فى الشمس حافياً ليخلع نفسه فأجاب وأحضروا محمد بن الواثق من بغداد فأول من بايعه المعتز بالله وعاش المعتز ثلاثاً وعشرين سنة وكان من أحسن أهل زمانه ولقبوا محمداً بالمهدى بالله . قاله فى العبر وقال ابن الفرات كانت وفاته فى شعبان من هذه السنة وكان عمره اثنتين وعشرين سنـة وثلاثة أشهر وكانت خلافته من يوم بويع له ببغداد بعد خلع المستعين بالله نفسه ثلاث سنين وستة أشهر وأربعة وعشرين يوماً ، وأشهر ولد المعتز عبـدالله بن المعتز الشاعر وبه كان يكنى انتهى .

وفيها محمد بن عبد الرحيم أبو يحيي البغدادى الحافظ البزاز ولقبه صاعقة

سمع عبدالوهاب بن عطاء الخفاف وطبقته وكان أحد الثقات الاثبات المجودين .

وفيها محمد بن كرام أبو عبدالله السجستانى الزاهد شيخ الطائفة الكرامية وكان من عباد المرجئة . قاله فى العبر وقال فى المغنى : محمد بن كرام السجزى العابد المتكلم شيخ الكرامية أكثر عن الجويبارى ومحمد بن تميم السعدى وكانا ساقطين قال ابن حبان خذل حتى التقط من المذاهب أرداها ومن الاحاديث أوهاها وقال أبو العباس سراج شهدت البخارى ودفع اليه كتاب ابن كرام يسأله عن أحاديث فيها الزهرى عن سالم عن أبيه يرفعه الايمان لا يزيد ولا ينقص فكتب أبو عبد الله على ظهر كتابه من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد والحبس الطويل وقال ابن حبان جعل ابن كرام الايمان قولا بلا معرفة" وقال ابن حزم قال ابن كرام الايمان قول باللسان وان اعتقد الكفر بقلبه فهو مؤمن قلت هذه أشنع بدعة وقوله فى الرب جسم لا كالاجسام . انتهى ما قاله الذهبي فى المغنى فى الضعفاء .

وفيها موسى بن عامر المرى الدمشقى سمع الوليد بن مسلم وابن عيينة وكان أبوه أبو الهندام عامر بن عمارة سيد قيس وزعيمها وفارسها وكان طلب من الوليد بن مسلم فحدث ابنه هذا بمصنفاته قال فى المغنى : موسى بن عامر المرى صاحب الوليد بن مسلم صدوق تكلم فيه بلا حجة ولا ينكر له تفرده عن الوليد فانه يكثر عنه انتهى .

﴿ سنة ست وخمسين ومائتين ﴾

كان صالح بن وصيف التركى قد ارتفعت منزلته وقتل المعتز وظفر بأمه صبيحة فصادرها حتى استصفى نعمتها وأخذ منها نحو ثلاثة آلاف ألف دينار ونفاها الى مكة ثم صادر خاصة المعتز وكتابه وهم أحمد بن اسرائيل والحسن بن مخلد وأبو نوح وعيسى بن ابراهيم ثم قتل أبانوح واحمد فلما دخلت هذه السنه" أقبل موسى بن بغا وعبأ جيشه فى أكمل أهبة" ودخلوا سامرا ملبين قد أجمعوا على

قتل صالح بن وصيف وهم يقولون قتل المعتز وأخذ أموال أمه وأموال الكتاب وصاحت العامة" يافرعون جاءك موسى ثم هجم موسى بمن معه على المهتدى بالله وأركبوه فرساً وانتهبوا القصر ثم ادخلوا المهتدى دار باجور وهو يقول ياموسى ويحك ماتريد فيقول وتربة المتوكل لانالك سوء ثم حلفوه لايمالىء صالح ابن وصيف عليهم وبايعوه وطلبوا صالحاً يناظروه على أفعاله فاختفى وردوا المهتدى الى داره وبعد شهر قتل صالح بن وصيف .

وفى رجب قتل المهتدى بالله أمير المؤمنين أبو اسحق محمد بن الواثق بالله هارون بن المعتصم محمد بن الرشيد العباسى وكانت دولته سنة وعمره نحو ثمان وثلاثين سنة وكان أسمر رقيقاً مليح الصورة ورعاً تقياً متعبداً عادلا فارساً شجاعاً قوياً فى أمر الله خليقاً للامارة لكنه لم يجد ناصراً ولا معيناً على الخير وقيل انه سرد الصوم مدة امرته وكان يقنع بعض الليالى بخبز وزيت وخل وكان يشبه بعمر بن عبد العزيز وورد أنه كان له جبة صوف وكساء يتعبدفيه بالليل وكان قد سد باب الملاهى والغناء وحسم الامراء عن الظلم وكان يجلس بنفسه لعمل حساب الدواوين بين يديه ثم ان الاتراك خرجوا عليه فلبس السلاح وأشهر سيفه وحمل عليهم فجرح ثم أسروه وخلعوه ثم قتلوه الى رحمة الله ورضوانه وأقاموا بعده المعتمد على الله . قاله فى العبر وقال ابن الفرات أرادوا أن يبايعوا المهتدى بالله على الخلافة فقال لا أقبل مبايعتكم حتى أسمع بأذنى خلع المعتز نفسه فأدخلوه عليه فسلم عليه بالخلافة وجلس بين يديه فقال له الامراء ارتفع فقال لا ارتفع الا أن يرفعنى الله ثم قال للمعتز ياأمير المؤمنين خلعت أمر الرعية من عنقك طوعاً ورغبة وكل من كانت لك فى عنقه بيعة فهو برىء منها فقال المعتز من الخوف نعم فقال خار الله لنا ولك يا أبا عبدالله ثم ارتفع حينئذ الى صدر المجلس وكان أول من بايعه وكان المهتدى ورعاً زاهداً صواماً لم تعرف له زلة وكان سهل الحجاب كريم الطبع يخاطب أصحاب الحوائج بنفسه ويجلس للمظالم ويلبس

القميص الصوف الخشن تحت ثيابه على جلده وكان من العدل على جانب عظيم حكى ان رجلا من الرملة تظلم الى المهتدى بالله من عاملها فأمر بانصافه وكتب اليه كتاباً بخطه وختمه بيده وسلمه الى الرجل وهو يدعو له فشاهد الرجل من رحمة المهتدى وبره بالرعية وتوليته أمورهم بنفسه ما لم ير مثله فاهتز ووقع مغشياً عليه والمهتدى يعاينه فلما أفاق قال له المهتدى ماشأنك أبقيت لك حاجة قال لا والله ولكني مارجوت أن أعيش حتى أرى مثل هذا العدل فقال له المهتدى كم أنفقت منذ خرجت من بلدك فقال أنفقت عشرين ديناراً فقال المهتدى انا لله وانا اليه راجعون كان الواجب علينا ان ننصفك وانت فى بلدك ولانحوجك الى تعب وكلفة واذا أنفقت ذلك فهذه خمسون ديناراً من بيت المال فانى لاأملك مالا فخذها لنفقتك واجعلنا فى حل من تعبك وتأخر حقك فبكى الرجل حتى غشى عليه ثانياً وبهت بعض الناس وبكى بعضهم فقال أحد الجماعة أنت والله ياأمير المؤمنين كما قال الاعشى :

حكمتموه فقضى بينكم أبلج مثل القمر الزاهر

لا يقبل الرشوة فى حكمه ولا يبالى غبن الخاسر

فقال المهتدى أما أنت فأحسن الله جزاءك وأما أنا فما رويت هذا الشعر ولا سمعت به ولكني أذكر قول الله عزوجل (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) فما بقى فى المجلس الا من استغرق بالدعاء له بطول العمر ونفاذ الامر وكان يقول لو لم يكن الزهد فى الدنيا والايثار لما عندالله من طبعى لتكلفته فان منصبى يقتضيه لانى خليفة الله فى أرضه والقائم مقام رسول الله ﷺ النائب عنه فى أمته وانى لاستحي أن يكون لبنى مروان عمر بن عبد العزيز وليس لبنى العباس مثله وهم آل الرسول ﷺ انتهى .

وفيها الزبير بن بكار الامام أبو عبد الله الاسدى الزبيرى قاضى مكة فى

ذى القعدة سمع سفيان بن عيينة فمن بعده وصنف كتاب النسب وغير ذلك وكان ثقة ولا يلتفت الى من تكلم فيه كما قال ابن ناصر الدين .

وفيها ليلة عيد الفطر الامام حبر الاسلام أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخارى مولى الجعفيين صاحب الصحيح والتصانيف ولد سنة أربع وتسعين ومائة وارتحل سنة عشر ومائتين فسمع مكى بن ابراهيم وأبا عاصم النبيل وأحمد بن حنبل وخلائق عدتهم الف شيخ وكان من أوعية العلم يتوقد ذكاءً ولم يخلف بعده مثله . قاله فى العبر وقال الحافظ عبد الغنى فى كتابه الكمال ما ملخصه محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة يكنى أبا عبد الله وبردزبة مجوسى مات عليها والمغيرة أسلم على يدى يمان البخارى والى بخارى ويمان هو أبو جد عبد الله بن محمد بن جعفر بن يمان وهذا هو الامام أبو عبد الله الجعفى مولاهم البخارى صاحب الصحيح امام هذا الشأن والمقتدى به فيه والمعول على كتابه بين أهل الاسلام رحل فى طلب العلم الى سائر محدثى الامصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق كلها وبالحجاز والشام ومصر قال ابن وضاح ومكى بن خلف سمعنا محمد بن اسماعيل يقول كتبت عن الف نفر من العلماء وزيادة ولم أكتب الا عمن قال الايمان قول وعمل وعن أبى اسحق الريحانى أن البخارى كان يقول صنفت كتاب الصحيح بست عشرة سنة خرجته من ستمائة الف حديث وجعلته حجة فيما بينى وبين الله تعالى وقال محمد ابن سليمان بن فارس سمعت أبا عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى يقول رأيت النبى ﷺ كأنى واقف بين يديه وبيدى مروحة أذب عنه فسألت بعض المعبرين فقال انك تذب عنه الكذب فهو الذى حملنى على اخراج الصحيح وقال أبو حامد أحمد بن حمدون الاعمشى سمعت مسلم بن الحجاج يقول لمحمد بن اسماعيل البخارى لا يعيبك الا حاسد واشهد أن ليس فى الدنيا مثلك وقال أحمد بن حمدون الاعمشى رأيت محمد بن اسماعيل فى جنازة أبى عثمان سعيد بن مروان

ومحمد بن يحيي يسأله عن الاسامى والكنى وعلل الحديث ويمر فيه محمد بن اسماعيل مثل السهم كأنه يقرأ قل هو الله أحد وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبى يقول ما أخرجت خراسان مثل محمد بن اسماعيل البخارى وروى أبو اسحق المستملى عن محمد بن يوسف الفربرى انه كان يقول سمع كتاب الصحيح من محمد بن اسماعيل تسعون ألف رجل ومابقى أحد يروى عنه غيرى وقال محمد بن اسماعيل ما أدخلت فى كتابى الجامع الا ماصح وتركت من الصحاح لحال الطول وقال النسائى مافى هذه الكتب كلها أجود من كتاب محمد بن اسماعيل وقال بكر بن منير سمعت محمد بن اسماعيل البخارى يقول أرجو أن ألقى الله عز وجل ولا يحاسبنى انى اغتبت أحداً وقال عبدالواحد بن آدم الطواويسى رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم ومعه جماعة من أصحابه وهو واقف فى موضع ذكره فسلمت عليه فرد السلام فقلت مايوقفك يارسول الله قال أنتظر محمد بن اسماعيل البخارى فلما كان بعد أيام بلغنى موته فنظرنا فاذا هو قد مات فى الساعة التى رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها وقال عبد القدوس بن عبدالجبار السمرقندى جاء محمد بن اسماعيل الى خرتنك قرية من قرى سمرقند على فرسخين وكان له أقرباء فنزل عليهم قال فسمعته ليلة من الليالى وقد فرغ من صلاة الليل يدعو ويقول اللهم قد ضاقت علىّ الارض بما رحبت فاقبضنى اليك قال فما تم الشهر حتى قبضه الله عز وجل وقبره بخرتنك، ولد البخارى يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة وتوفى ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة الفطر ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر لغرة شوال سنة ست وخمسين ومائتين وعاش اثنتين وستين سنة الا ثلاثة عشر يوماً. انتهى مالخصته من الكمال وقال ابن الاهدل بعد الاطناب فى ذكره أجمع الناس على صحة كتابه حتى لو حلف حالف بطلاق زوجته مافى صحيح البخارى حديث مسند الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا وهو صحيح عنه كما نقله ماحكم بطلاق زوجته نقل ذلك غير واحد من الفقهاء

وقرروه ونقل الفربرى عنه قال ماوضعت فى كتابى الصحيح حديثا الا وقد اغتسلت قبله وصليت ركعتين انتهى .

وفيها يحيى بن حكيم البصرى المقوم أبو سعيد الحافظ سمع سفيان بن عيينة وغندراً وطبقتهما قال أبو داود كان حافظاً متقناً .

﴿سنة سبع وخمسين ومائتين﴾

فيها وثب العلوى قائد الزنج على الأبلة فاستباحها وأحرقها وقتل بها نحو ثلاثين ألفاً فساق لحربه سعيد الحاجب فالتقوا فانهزم سعيد واستبحر القتل بأصحابه ثم دخلت الزنج البصرة وخربوا الجامع وقتلوا بها اثنى عشر ألفاً فهرب باقى أهلها بأسوأ حال فخربت ودثرت .

وفيها قتل توفيل طاغية الروم قتله سيل الصقلبى .

وفيها توفى المحدث المعمر أبو على الحسن بن عرفة العبدى البغدادى المؤدب وله مائة وسبع سنين سمع اسماعيل بن عياش وطبقته وكان يقول كتب عنى خمسة قرون قال النسائى لا بأس به .

وفيها زهير بن محمد بن قمير المروزى ثم البغدادى الحافظ سمع يعلى بن عبيد ورحل الى عبد الرزاق وكان من أولياء الله تعالى ثقة مأموناً قال البغوى مارأيت بعد أحمد بن حنبل أفضل منه كان يختم فى رمضان . (١)

وفيها زيد بن أخزم الشهيد الطائى النبهانى البصرى أبو طالب ثقة حدث عنه أصحاب الكتب الا مسلماً وذبحته الزنج .

وفيها الحافظ أبو داود سليمان بن معبد السبخى المروزى روى عن النضر ابن شميل وعبدالرزاق وكان أيضاً مقدماً فى العربية .

والرياشى أبوالفضل العباس بن الفرج قتلته الزنج بالبصرة وله ثمانون سنة أخذ عن أبى عبيدة ونحوه وكان اماماً فى اللغة والنحو أخبارياً علامة ثقة خرج له أبو داود فى سننه .

---

(١) كذا فى الاصل ، وفى تاريخ بغداد زيادة « تسعين ختمة » .

وفيها أبو سعيد الاشج عبد الله بن سعيد الكندى الكوفى الحافظ صاحب التصانيف فى ربيع الاول وقدجاوز التسعين روى عن هشيم وعبدالله بن ادريس وخلق و كان ثقة حجة قال أبو حاتم هو امام أهل زمانه وقال محمد بن أحمد الشطوى ما رأيت أحفظ منه .

﴿ سنة ثمان وخمسين ومائتين ﴾

فيها توجه منصور بن جعفر فالتقى الخبيث قائد الزنج وهو فقتل منصور فى المصاف واستبيح ذلك الجيش فسار أبو أحمد الموفق أخو الخليفة فى جيش عظيم فانهزمت الزنج وتقهقرت ثم جهز الموفق فرقة عليهم مفلح فالتقوا الزنج فقتل مفلح فى المصاف وانهزم النـاس وتحيز الموفق الى الابلة فسير قائد الزنج جيشا عليهم يحيي بن محمد فانتصر المسلمون وقتـل فى الوقعـة خلق وأسروا يحيي فأحرق بعد ماقتل ببغداد ثم وقع الوباء فى جيش الموفق و كثر ثم كانت وقعة هائلة بين الزنج والمسلمـين فقتـل خلق من المسلمـين وتفرق عن الموفق عامة جنده .

وفيها توفى أحمد بن بديل الامام أبو جعفر اليـامى الكوفى قاضى الكوفة ثم قاضى همذان روى عن أبى بكر بن عياش وطبقته وخرج له الترمذى وغيره وكان صالحا عادلا فى أحكامه و كان يسمى راهب الكوفة لعبادته قال الدارقطنى فيه لين وقال فى المغنى : أحمد بن بديل الكوفى القاضى مشهور غير متهم قال ابن عدى يكتب حديثه مع ضعفه وقال النسائى لابأس به انتهى .

وأبو على أحمـد بن حفص بن عبـد الله السلمى النيسابورى قاضى نيسابور روى عن أبيه وجماعة .

وفيها أحمد بن سنان القطان أبو جعفر الواسطى الحـافظ سمع أبا معـاوية وطبقته وروى عنه أصحاب الكتب الستة الا الترمذى وصنف المسند و كتب عنه ابن أبى حاتم وقال هو امام أهل زمانه .

وفيها أحمد بن الفرات بن خالد بن مسعود الرازى الثقة أحد الاعلام فى شعبان باصبهان طوف النواحى وسمع أبا اسامة وطبقته وكان ينظر بأبى زرعة الرازى فى الحفظ وصنف المسند والتفسير وقال كتبت ألف ألف وخمسمائة ألف حديث .

ومحمدبن سنجرأبو عبدالله الجرجانى الحافظ صاحب المسند فى ربيع الاول بصعيد مصر سمع أبا نعيم وطبقته وكان ثقة خيراً .

ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه أبو بكر الحافظ البغدادى الغزال مات فى جمادى الآخرة ببغداد وكان ثقة رحل الى عبدالرزاق فأكثر عنه وصنف .

ومحمد بن يحيي بن عبدالله بن خالدبن فارس أبو عبدالله الذهلى النيسابورى أحد الائمة الاعلام الثقات سمع عبد الرحمن وطبقته وأكثر الترحال وصنف التصانيف وكان الامام أحمد يجله ويعظمه قال أبو حاتم كان امام أهل زمانه وقال أبو بكر بن أبى داود هو أمير المؤمنين فى الحديث .

ويحيي بن معاذ الرازى الزاهد حكيم زمانه وواعظ عصره توفى فى جمادى الاولى بنيسابور وقد روى عن اسحق بن سليمان الرازى وغيره وقال السلمى فى طبقات الاولياء يحيي بن معاذ بن جعفر الرازى الواعظ تكلم فى علم الرجال فأحسن الكلام فيه وكانوا ثلاثة اخوة يحيي وابراهيم واسماعيل أكبرهم سناً اسماعيل ويحيي أوسطهم وابراهيم أصغرهم وكلهم كانوا زهاداً وأخوه ابراهيم خرج معه الى خراسان وتوفى بين نيسابور وبلخ وأقام يحيي ببلخ مدة ثم خرج الى نيسابور ومات بها، ومن كلامه : من استفتح باب المعاش بغير مفاتيح الاقدار وكل الى المخلوقين وقال العبادة حرفة وحوانيتها الخلوة وآلاتها المخادعة ورأس مالها الاجتهاد بالسنة وربحها الجنة وقال الصبر على الخلق من علامات الاخلاص وقال الدنيا دار الاشغال والآخرة دار الاهوال ولا يزال العبد متردداً بين الاشغال والاهوال حتى يستقر به القرار اما الى جنة واما الى نار وقال على قدر حبك لله يحبك الخلق وعلى قدر

خوفك من الله يهابك الخلق وعلى قدر شغلك بالله يشتغل فى أمرك الخلق وسئل عن الرقص فقال :

دققنا الارض بالرقص على غيب معانيكا
ولا عيب على رقص لعبد هائم فيكا
وهذا دقنا للار ض اذ طفنا بواديكا

انتهى ملخصاً .

وفيها الفضل بن يعقوب الرخامى العالم الفاضل العلم الثقة .

﴿ سنة تسع وخمسين ومائتين ﴾

كان طاغية الزنج قد نزل البطيحة وشق حوله الانهار وتحصن فهجم عليه الموفق فقتل من أصحابه خلقاً وحرق أكواخه واستنقذ من النساء خلقاً كثيراً فسار الخبيث الى الاهواز ووضع السيف فى الأمة فقتل خمسين ألفاً وسبى مثلهم فسار لحربه موسى بن بغا فحاربه بضعة عشر شهراً وقتل خلق من الفريقين .

وفيها نزلت الروم لعنهم الله على ملطية فخرج احمد القابوس فى أهلها فالتقى الروم فقتل مقدمهم الافريطشى فانهزموا ونصر الله المسلمين .

وفيها استفحل أمر يعقوب بن الليث الصفار ودوخ الممالك واستولى على اقليم خراسان وأسر محمد بن طاهر أمير خراسان .

وفيها توفى احمد بن اسماعيل أبو حذافة السهمى المدنى صاحب مالك ببغداد وهو فى عشر المائة ضعفه الدارقطنى وغيره وهو آخر من حدث عن مالك وقال ابن عدى حدث بالبواطيل .

وفيها الامام ابراهيم بن يعقوب أبو اسحق الجوزجانى صاحب التصانيف سمع الحسين بن على الجعفى وشبابة وطبقتهما وكان من كبار العلماء ونزل دمشق وجرح وعدل وهو من الثقات .

وحجاج بن يوسف الشاعر ابن حجاج الثقفي البغدادي أبو محمود الحافظ

الكبير الثقة المشهور أحد الاثبات سمع عبد الرزاق وطبقته .

وفيها عباسويه وهو العباس بن يزيد بن أبي حبيب أبو الفضل البحرانى البصرى صدوق ثبت ثقة .

وفيها حيويه وهو محمد بن يحيى بن موسى الاسفرائنى الحافظ محدث اسفرائين فى ذى الحجة سمع سعيد بن عامر الضبعى وطبقته وبه تخرج الحافظ أبو عوانة .

وفيها اسحق بن ابراهيم بن موسى العصار الوزدولى أحد الثقات الاخيار .

وفيها الحافظ أبو الحسن محمود بن سميع الدمشقى صاحب الطبقات وأحد الاثبات سمع اسماعيل بن أبى أويس وطبقته قال أبو حاتم ما رأيت بدمشق أكيس منه .

﴿ سنة ستين ومائتين ﴾

فيها كما قال فى الشذور بلغ كر الحنطة مائة وخمسين ديناراً ودام أشهراً .

وفيها صال يعقوب بن الليث وجال وهزم الشجعان والابطال وترك الناس باسوأ حال ثم قصد الحسن بن زيد العلوى صاحب طبرستان فالتقوا فانهزم العلوى وتبعه يعقوب فى تلك الجبال فنزلت على يعقوب كسرة سماوية ونزل على أصحابه ثلج عظيم حتى أهلكهم ورجع الى سجستان باسوأ حال وقد عدم من جيوشه أربعون الفاً وذهبت عامة خيله وأثقاله .

وفيها توفى الامام أبو على الحسن بن محمد الصباح الزعفرانى الفقيه الحافظ صاحب الشافعى ببغداد روى عن سفيان بن عيينة وطبقته وكان من أذكياء العلماء وروى عنه البخارى وأبو داود والترمذى وغيرهم ونسبته الى زعفرانة قرية قرب بغداد ودرب الزعفران ببغداد الذى فيه مسجد الشافعى ينسب الى هذا الامام قال الشيخ أبو اسحق فى طبقاته كنت أدرس فيه والزعفرانى وأحمد بن حنبل وأبو ثور والكرابيسى رواة قديم الشافعى وروى الجديد المزنى وحرملة والبويطى

ويونس بن عبد الأعلى والربيع الجيزى والربيع المرادى وللزعفرانى هذا عدة مصنفات .

وفيها الحسن بن على بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوى الحسينى أحد الاثنى عشر الذين تعتقد الرافضة فيهم العصمة وهو والد المنتظر محمد صاحب السرداب .

وفيها حسين بن اسحق الشعرانى شيخ الاطباء بالعراق ومعرب الكتب اليونانية ومؤلف المسائل المشهورة .

وفيها ملك بن طوق الثعلبى أمير عرب الشام وصاحب الرحبة وبانيها .

﴿سنة احدى وستين ومائتين﴾

فيها كانت الفتن تغلى وتستعر بخراسان بيعقوب بن الليث وبالاهواز بقائد الزنج وتمت لهما حروب وملاحم .

وفيها توفى أحمد بن سليمان الرهاوى الحافظ أحد الأئمة طوف وسمع زيد ابن الحباب وأقرانه وهو ثقة ثبت .

وفيها أحمد بن عبدالله بن صالح أبو الحسن العجلى الكوفى نزيل طرابلس المغرب وصاحب التاريخ والجرح والتعديل وله ثمانون سنة نزح الى المغرب أيام محنة القرآن وسكنها روى عن حسين الجعفى وشبابة وطبقتهما قال ابن ناصر الدين كان إماماً حافظاً قدوة من المتقنين وكان يعد كأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وكتابه فى الجرح والتعديل يدل على سعة حفظه وقوة باعه الطويل انتهى .

وفيها أبو بكر الأثرم أحمد بن محمد بن هانئ الطائى الحافظ الثبت الثقة أحد الأئمة المشاهير روى عن أبى نعيم وعفان وصنف التصانيف وكان من أذكياء الأئمة قال ابن أبى يعلى فى طبقاته أحمد بن محمد بن هانئ الطائى ويقال الكلبى الاثرم الاسكافى أبو بكر جليل القدر حافظ إمام سمع حرمى بن حفص وعفان ابن مسلم وأبا بكر بن أبى شيبة وعبد الله بن مسلمة القعنبى واماما فى آخرين

نقل عن امامنا مسائل كثيرة وصنفها ورتبها أبواباً وروى عن الامام قال سمعت أبا عبد الله يسأل عن المسح على العمامة قيل له تذهب اليه قال نعم قال أبو عبدالله ثبت من خمسة وجوه عن النبي ﷺ وقال كنت أحفظ الفقه والاختلاف فلما صحبت أحمد بن حنبل تركت ذلك كله و كان معه تيقظ عجيب حتى نسبه يحي ابن معين ويحي بن أيوب المقابرى فقالا أحد أبوى الأثرم جنى وقال أبو القاسم ابن الجيلي قدم رجل فقال أريد رجلا يكتب لى من كتاب الصلاة ماليس فى كتب ابن أبى شيبة قال فقلنا له ليس لك الا أبو بكر الأثرم قال فوجهوا اليه ورقاً فكتب ستمائة ورقة من كتاب الصلاة قال فنظرنا فاذا ليس فى كتاب ابن أبى شيبة منه شئ وقال الحسن بن على بن عمر الفقيه قدم شيخان من خراسان للحج فحدثا فلما خرجا طاب قوم من أصحاب الحديث تحديثهما قال فخرجا يعنى الى الصحراء فقعد هذا الشيخ ناحية معه خلق من أصحاب الحديث والمستملى وقعد الآخر ناحية وقعد الاثرم بينهما فكتب ما أملى هذا وما أملى هذا وقال الأثرم كنت عند خاف البزار يوم جمعة فلما قمنا من المجلس صرت الى قرب الفرات فأردت أن اغتسل للجمعة فغرقت فلم أجد شيئاً أتقرب به الى الله عز وجل أكثر عندى من أن قلت اللهم ان نجيتنى لاتوبن من صحبة حارث يعنى المحاسبي قال الأثرم كان حارث فى عرس لقوم فجاء يطلع على النساء من فوق الدرابزين ثم ذهب يخرجه يعنى رأسه فلم يستطع فقيل له لم فعلت هذا فقال أردت أن اعتبر بالحور العين . انتهى ملخصاً .

وفيها حاشد بن اسماعيل بن عيسى البخارى الحافظ بالشاش من اقليم الترك روى عن عبيد الله بن موسى ومكى بن ابراهيم وكان ثبتاً اماماً .

والحسن بن سليمان أبو على البصرى المعروف بقبيطة كان حافظاً ثقة اماماً نبيلا .

والحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب الاموي قاضي المعتمد

وكان أحد الاجواد الممدحين .

وفيها شعيب بن أيوب أبو بكر الصيرفى مقرىء واسط وعالمها قرأ على يحيى ابن آدم وسمع من يحيى القطان وطائفة وكان ثقة .

وأبو شعيب السوسى صالح بن زياد مقرىء أهل الرقة وعالمهم قرأ على يحيى اليزيدى وروى عن عبدالله بن نمير وطائفة وتصدر للاقراء وحمل عنه طوائف قال أبو حاتم صدوق .

وأبو يزيد البسطامى العارف الزاهد المشهور واسمه طيفور بن عيسى وكان يقول إذا نظرتم الى رجل أعطى من الكرامات حتى يرتفع فى الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهى وحفظ الشريعة قال أبو عبد الرحمن السلمى فى طبقاته طيفور بن عيسى بن سروسان البسطامى وسروسان كان مجوسياً فأسلم وكانوا ثلاثة اخوة آدم أكبرهم وطيفور أوسطهم وعلى أصغرهم وكلهم كانوا زهاداً عباداً ومات عن ثلاث وسبعين سنة وهو من قدماء مشايخ القوم له كلام حسن فى المعاملات ويحكى عنه فى الشطح أشياء منها ما لا يصح ويكون مقولا عليه قال أبو يزيد من لم ينظر الى شاهدى بعين الاضطرار والى أوقاتى بعين الاغترار والى أحوالى بعين الاستدراج والى كلامى بعين الافتراء والى عبراتى بعين الاجتراء والى نفسى بعين الازدراء فقد أخطأ النظر فىّ ذكرت لابى عثمان المغربى هذه الحكاية فقال لم أسمع لابى يزيد حكاية أحسن منها وانما تكلم عن عين الفناء أى قوله سبحانى وقال أبو يزيد لو صفالى تهليلة ما باليت بعدها بشىء وكتب يحيى بن معاذ لابى يزيد سكرت من كثرة ماشربت من كأس محبته فكتب اليه أبو يزيد فى جوابه سكرت وماشربت من الدور وغيرك قد شرب بحور السموات والارض وماروى بعد ولسانه خارج من العطش ويقول هل من مزيد وقال الجنيد كل الخلق يركضون فاذا بلغوا ميدان أبى يزيد هملجوا وكان أبو يزيد اذا ذكر الله يبول الدم وحكى عنه أنه قال نوديت فى سرى فقيل لى خزائننا مملوءة

من الخدمة فان أردتنا فعليك بالذل والافتقار . وحكى عنه صاحبه أبو بكر الاصبهانى أنه أذن مرة فغشى عليه فلما أفاق قال العجب ممن لا يموت اذا أذن انتهى ملخصاً .

وفيها الامام مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كرشان (١) القشيرى النيسابورى صاحب الصحيح أحد الأئمة الحفاظ وأعلام المحدثين رحل الى الحجاز والعراق والشام وسمع يحيى بن يحيى النيسابورى واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه وعبد الله ابن مسلمة وغيرهم وقدم بغداد غير مرة فروى عنه أهلها وآخر قدومه اليها فى سنة تسع وخمسين ومائتين وروى عنه الترمذى وكان من الثقات المأمونين قال محمد الماسرجسى سمعت مسلم بن الحجاج يقول صنفت هذا المسند الصحيح من ثلثمائة ألف حديث مسموعة وقال الحافظ أبو على النيسابورى ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم فى علم الحديث وقال الخطيب البغدادى كان مسلم يناضل عن البخارى حتى أوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى الذهلى بسببه وقال أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ لما استوطن البخارى نيسابور أكثر مسلم من الاختلاف اليه فلما وقع بين محمد بن يحيى والبخارى ما وقع فى مسئلة اللفظ فنادى عليه ومنع الناس من الاختلاف اليه حتى هجر وخرج من نيسابور فى تلك المحنة وقطعه اكثر الناس غير مسلم فانه لم يتخلف عن زيارته فأنهى الى محمد بن يحيى أن مسلم بن الحجاج على مذهبه قديماً وحديثاً وأنه عوتب على ذلك بالحجاز والعراق ولم يرجع عنه فلما كان يوم مجلس محمد بن يحيى قال فى آخر مجلسه الا من قال باللفظ فلا يحل له أن يحضر مجلسنا فأخذ مسلم الرداء فوق عمامته وقام على رؤوس الناس وخرج عن مجلسه وجمع كل ما كتب منه وبعث به على ظهر حمال الى باب محمد بن يحيى فاستحكمت بذلك الوحشة وتخلف عنه وعن زيارته ، ومحمد هذا هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلى النيسابورى كان أحد الحفاظ الاعيان روى عنه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى

---

(١) فى النسخ « كوشاذ »

وابن ماجه وكان ثقة مأموناً وكان سبب الوحشة بينه وبين البخارى أنه
لما دخل البخارى مدينة نيسابور شنع عليه محمد بن يحي فى مسئلة خلق اللفظ
وكان قد سمع منه فلم يمكنه ترك الرواية عنه وروى عنه فى الصوم والطب
والجنائز والعتق وغير ذلك مقدار ثلاثين موضعاً ولم يصرح باسمه لا يقول
حدثنا محمد بن يحي الذهلى بل يقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه أو يقول محمد
ابن عبد الله وينسبه لجد أبيه . انتهى من ابن خلكان ملخصاً قلت وقد مرت
ترجمة محمد المذكور والله أعلم ، وقال فى العبر : مسلم بن الحجاج أبو الحسين
القشيرى النيسابورى الحافظ أحد أركان الحديث وصاحب الصحيح وغير
ذلك فى رجب وله ستون سنة وكان صاحب تجارة بخان بحمس بنيسابور وله
أملاك وثروة وقد حج سنة عشرين ومائتين فلقى القعنبي وطبقته.

﴿سنة اثنتين وستين ومائتين﴾

لما عجز المعتمد على الله عن يعقوب بن الليث كتب إليه بولاية خراسان
وجرجان فلم يرض حتى يوافى باب الخليفة وأضمر فى نفسه الاستيلاء على
العراق والحكم على المعتمد فتحول عن سامرا إلى بغداد وجمع أطرافه وتهيأ
للملتقى وجاء يعقوب فى سبعين ألفاً فنزل واسط فتقدم المعتمد وقصده
يعقوب فقدم المعتمد أخاه الموفق بجمهرة الجيش فالتقيا فى رجب واشتد
القتال فوقعت الهزيمة على الموفق ثم ثبت وأسرعت الكسرة على أصحاب يعقوب
فولوا الأدبار واستبيح عسكرهم وكسب أصحاب الخليفة مالا يحد ولا يوصف
وخلصوا محمداً بن طاهر وكان مع يعقوب فى القيود ودخل يعقوب إلى فارس
وخلع المعتمد على محمد بن طاهر أمير خراسان ورده إلى عمله وأعطاه خمسمائة
ألف درهم وعاث جيوش الخبيث عند اشتغال العساكر فنهبوا البطيحة وقتلوا
وأسروا فسار عسكر لحربهم فهزمهم وقتل منهم مقدم كبير يعرف بالصعلوك .

وفيها توفى عمر بن شبة أبو زيد النميرى البصرى الحافظ العلامة الأخبارى الثقة صاحب التصانيف حدث عن عبد الوهاب الثقفى وغندر وطبقتهما وكان ثقة وشبة لقب أبيه واسمه زيد لقب بذلك لأن أمه كانت ترقصه وتقول :

يارب ابنى شبا وعاش حتى دبا شيخا كبيرا خبا

كذا رواه محمد بن إسحق السراج عن عمر بن شبة .

وفيها أبو سيار محمد بن عبد الله بن المستورد أبو بكر البغدادى يعرف بأبى سيار ثقة خير قاله ابن ناصر الدين .

وفيها ـ وجزم ابن ناصر الدين أنه فى التى قبلها ـ محمد بن الحسين بن ابراهيم ابن الحر بن زعلان العامرى أبو جعفر بن اشكاب البغدادى حدث عنه عدة منهم البخارى وأبو داود والنسائى وكان صدوقا حافظاً ثقة .

وفيها محمد بن عاصم الثقفى أبو جعفر الاصبهانى العابد سمع سفيان بن عيينة وأبا أسامة وطبقتهما قال ابراهيم بن ارومة مارأيت مثل ابن عاصم ولا رأى مثل نفسه .

وفيها يعقوب بن شيبة السدوسى البصرى الحافظ أحد الأعلام وصاحب المسند المعلل الذى ماصنف أحد أكثر منه ولم يتمه وكان سريا محتشما عين لقضاء القضاة ولحقه على اخرج من المسند نحو عشرة آلاف مثقال وكان صدوقا . قاله فى العبر ، وقال ابن ناصر الدين :

يعقوب نجل شيبة بن صلت سادهم رواية بثبت

وقال فى شرحها : ابن صلت بن عصفور ابن يوسف السدوسى البصرى نزيل بغداد ثقة . انتهى .

﴿ سنة ثلاث وستين ومائتين ﴾

فيها توفى أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط أبو الأزهر النيسابورى

الحافظ وقيل سنة إحدى وستين رحل وسمع أبا ضمرة أنس بن عياض وطبقته ووصل إلى اليمن قال النسائى لابأس به قال ابن ناصر الدين كان حافظاً صدوقا من المهرة أنكر عليه ابن معين أربعين حديثاً ثم عذره. انتهى.

وفيها الحسن بن أبي الربيع الجرجانى الحافظ ببغداد سمع أبا يحى الحمانى ورحل إلى عبد الرزاق وأقرانه ·

وفيها الوزير عبيدالله بن يحي بن خاقان وزير المتوكل وقد نفاه المستعين الى برقة ثم قدم بعد المستعين فوزر للمعتمد إلى أن مات .

وفيها محمد بن علي بن ميمون الرقى العطار الحافظ روى عن محمد بن يوسف الفريابى والقعنبي وأقرانهما قال الحاكم كان إمام أهل الجزيرة فى عصره ثقة مأمون .

وفيها معاوية بن صالح الحافظ ابو عبيد الله الأشعرى الدمشقى روى عن عبيد الله بن موسى وابى مسهر وسأل يحي بن معين وتخرج به .

﴿ سنة اربع وستين و مائتين ﴾

فيها أغارت الزنج على واسط وهج أهلها حفاة عراة ونهبت ديارهم واحرقت فسار لحربهم الموفق .

وفيها غزا المسلمون الروم وكانوا أربعة آلاف عليهم ابن كاوس فلما نزلوا البديدون تبعتهم البطارقة وأحدقوا بهم فلم ينج منهم إلا خمسمائة واستشهد الباقون وأسر أميرهم جريحاً .

وفيها مات الأمير موسى بن بغا الكبير وكان من كبار القواد وشجعانهم كأبيه.

وفيها أحمد بن عبد الرحمن بن وهب أبو عبيد الله المصرى المحدث روى الكثير عن عمه عبدالله وله أحاديث مناكير وقد احتج به مسلم· قاله فى العبر .

وفيها احمد بن يوسف السلمى النيسابورى الحافظ أحد الاثبات ويلقب

حمدان كان ممن رحل إلى اليمن وأ كثر عن عبد الرزاق وطبقته وكان يقول كتبت عن عبيد الله بن موسى ثلاثين ألف حديث وكان ثقة .

وفيها المزنى الفقيه أبو ابراهيم إسماعيل بن يحيي بن اسماعيل المصرى صاحب الشافعى فى ربيع الأول وهو فى عشر التسعين قال الشافعى : المزنى ناصر مذهبي وكان زاهداً عابداً يغسل الموتى حسبة صنف الجامع الكبير والصغير ومختصره مختصر المزنى والمنثور والمسائل المعتبرة والترغيب فى العلم وكتاب الوثائق وغيرها وصلى لكل مسئلة فى مختصره ركعتين فصار أصل الكتب المصنفة فى المذهب وعلى منواله رتبوا ولكلامه فسروا وشرحوا وكان مجاب الدعوة عظيم الورع حكى عنه أنه كان إذا فاتته الجماعة صلى منفرداً خمساً وعشرين مرة ولم يتقدم عليه أحد من أصحاب الشافعى وهو الذى تولى غسله يوم مات قيل وعاونه الربيع ودفن إلى جنبه بالقرافة الصغرى ونسبته إلى مزينة بنت كلب بن وبرة أم القبيلة المشهورة . انتهى .

وفيها أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم القرشى مولاهم الرازى الحافظ أحد الأئمة الأعلام فى آخر يوم من السنة رحـــــل وسمع من أبى نعيم والقعنبي وطبقتهما قال أبو حاتم لم يخلف بعده مثله علماً وفقهاً وصيانة وصدقا وهذا مالا يرتاب فيه ولا اعلم فى المشرق والمغرب من كان يفهم هذا الشأن مثله وقال اسحق بن راهويه كل حديث لايحفظه ابو زرعة ليس له اصل وقال محمد بن مسلم حضرت انا وابو حاتم عند ابى زرعة - والثلاثة رازيون - فوجدناه فى النزع فقلت لأبى حاتم إنى لأستحي من ابى زرعة ان ألقنه الشهادة ولكن تعال حتى نتذاكر الحديث لعله إذا سمعه يقول فبدأت فقلت حدثنى محمد بن بشار أنبأنا ابو عاصم النبيل انا عبد الحميد بن جعفر فأرتج على الحديث كأنى ماسمعته ولاقرأته فبدأ ابو حاتم فقال حدثنا محمد بن بشار انا ابو عاصم النبيل انا عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابى عريب عن

كثير بن مرة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا إله الا الله فخرجت روحه مع الهاء قبل ان يقول دخل الجنة وقال محمد ابو العباس المرداوى رأيت ابا زرعة فى المنام فقلت مافعل الله بك فقال لقيت ربى عز وجل فقال ياابا زرعة إنى اوتى بالطفل فآمر به إلى الجنة فكيف بمن حفظ السنن على عبادى فاقول له تبوأ من الجنة حيث شئت قال ورأيته مرة اخرى يصلى بالملائكة فى السماء الرابعة فقلت ياابا زرعة بم نلت ان تصلى بالملائكة قال برفع اليدين .

وفيها يونس بن عبد الاعلى الامام ابو موسى الصدفى المصرى الفقيه المقرئ المحدث وله ثلاث وتسعون سنة روى عن ابن عيينة وابن وهب وتفقه على الشافعى وكان الشافعى يصف عقله (١) وقرأ القرآن على ورش وتصدر للاقراء والفقه وانتهت إليه مشيخة بلده وكان ورعاً صالحاً عابداً كبير الشأن قال ابن ناصر الدين كان ركناً من أركان الاسلام .

﴿ سنة خمس وستين ومائتين ﴾

فيها توفى احمد بن الحصيب الوزير أبو العباس وزر للمنتصر وللمستعين ثم نفاه المستعين الى المغرب وكان أبوه أمير مصر فى دولة الرشيد .

وفيها أحمد بن منصور أبو بكر الرمادى الحافظ ببغداد وكان أحد من رحل إلى عبد الرزاق وثقه أبو حاتم وغيره وقال ابن ناصر الدين كان حافظاً عمدة .

وفيها ابراهيم بن هانىء النيسابورى الثقة العابد رحل وسمع من يعلى بن عبيد وطبقته قال أحمد بن حنبل إن كان أحد من الأبدال فابراهيم بن هانىء .

وفيها سعدان بن نصر أبو عثمان الثقفى البغدادى البزاز رحل فى الحديث وسمع من ابن عيينة وأبى معاوية والكبار ووثقه الدارقطنى .

وفيها صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى الامام أبو الفضل قاضى

(١) قول الشافعى هو: مارأيت بمصر أحداً أعقل من يونس. على مافى الطبقات .

اصبهان فى رمضان وله اثنتان وستون سنة سمع من عفان وطبقته وتفقه على أبيه قال ابن أبى خاتم صدوق .

وفيها على بن حرب أبو الحسن الطائى الموصلى المحدث الأخبارى صاحب المسند فى شوال سمع ابن عيينة والمحاربى وطبقتهما وعاش تسعين سنة .

وتوفى قبله أخوه احمد بن حرب بسنتين .

وفيها أبو حفص النيسابورى الزاهد شيخ خراسان واسمه عمرو بن مسلم وكان كبير القدر صاحب أحوال وكرامات وكان عجبا فى الجود والسماحة وقد نفذ مرة بضعة عشر الف دينار يستفك بها اسارى وبات وليس له عشاء وكان يقول مااستحق اسم السخاء من ذكر العطاء او لمحه بقلبه وقال حسن ادب الظاهر عنوان ادب الباطن والفتوة أداء الانصاف وترك طلب الانتصاف ومن لم يرب افعاله واحواله كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره فلا تعده من الرجال .

والامام محمد بن الحسن العسكرى بن على الهادى بن محمد الجواد بن على الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوى الحسينى أبو القاسم الذى تلقبه الرافضة بالخلف وبالحجة وبالمهدى وبالمنتظر وبصاحب الزمان وهو خاتمة الاثنى عشر إماما عندهم ويلقبونه أيضا بالمنتظر فانهم يزعمون انه اتى السرداب بسامرا فاختفى وهم ينتظرونه إلى الآن وكان عمره لما عدم تسع سنين او دونها وضلال الرافضة ماعليه مزيد قاتلهم الله تعالى .

وفيها العلامة محمد بن سحنون المغربى المالكى مفتى القيروان تفقه على ابيه وكان إماما مناظراً كثير التصانيف معظما بالقيروان خرج له عدة اصحاب وما خلف بعده مثله .

وفيها يعقوب بن الليث الصفار الذى غلب على بلاد الشرق وهزم الجيوش وقام بعده أخوه عمرو بن الليث وكانا شابين صفارين فيهما شجاعة

مفرطة فصحبا صالح بن النضر الذى كان يقاتل الخوارج بسجستان فآل أمرهما
إلى الملك فسبحان من له الملك ومات يعقوب بالقولنج فى شوال بجنداى
سابور وكتب على قبره هذا قبر يعقوب المسكين وقيل ان الطبيب قال له
لادواء لك الا الحقنة فامتنع منها وخلف أموالا عظيمة منها من الذهب الف
الف دينار ومن الدراهم خمسين الف الف درهم وقام بعده أخوه بالعدل
والدخول فى طاعة الخليفة وامتدت أيامه .

﴿ سنة ست وستين ومائتين ﴾

فيها أخذت الزنج رامهرمز فاستباحوها قتلا وسبيا .

وفيها خرج أحمد بن عبد الله السجستانى وحارب عمرو بن الليث الصفار
فظهر عليه ودخل نيسابور فظلم وعسف .

وفيها خرجت جيوش الروم ووصلت إلى الجزيرة فعاثوا وأفسدوا .

وفيها توفى ابراهيم بن أورمة ابو إسحق الاصبهانى الحافظ أحد أذكياء
المحدثين فى ذى الحجة ببغداد روى عن عباس العنبرى وطبقته ومات قبل
أوان الرواية قال ابن ناصر الدين فاق أهل عصره فى الذكاء والحفظ .

ومحمد بن شجاع بن الثلجى فقيه العراق وشيخ الحنفية سمع من إسماعيل
ابن علية وتفقه بالحسن بن زياد اللؤلؤى وصنف واشتغل وهو متروك
الحديث توفى ساجداً فى صلاة العصر وله نحو من تسعين سنة ، قاله فى العبر .
وقال فى المغنى: محمد بن شجاع بن الثلجى الفقيه قال ابن عدى كان يضع
الأحاديث فى التشبيه ينسبها إلى أصحاب الحديث يثلبهم بذلك .

وفيها محمد بن عبد الملك بن مروان أبو جعفر الدقيقى الواسطى فى شوال
روى عن يزيد بن هارون وطبقته وكان إماماً ثقة صاحب حديث .

﴿ سنة سبع وستين ومائتين ﴾

فيها دخلت الزنج واسطاً فاستباحوها ورموا النار فيها فسار لحربهم أبو العباس وهو المعتضد فكسرهم ثم التقاهم ثانياً بعد أيام فهزمهم ثم واقعهم ونازلهم وتصابروا على القتال شهرين فذلوا ووقع فى قلوبهم رعب من أبى العباس بن الموفق ولجأوا إلى الحصون وحاربهم فى المراكب فغرق منهم خلق ثم جاء أبوه الموفق فى جيش لم ير مثله فهزموا هـذا وقائدهم العلوى غائب عنهم فلما جاءته الأخبار بهزيمة جنده مرات ذل واختلف إلى الكنيف مراراً وتقطعت كبده ثم زحف عليهم أبو العباس وجرت لهم حروب يطول شرحها إلى أن برز الخبيث قائد الزنج بنفسه فى ثلثمائة الف فارس وراجل والمسلمون فى خمسين ألفاً ونادى الموفق بالأمان فأتاه خلق ففت ذلك فى عضد الخبيث ولم تجر وقعة لأن النهر فصل بين الجيشين . قاله فى العبر ، وقال فى الشذور حارب ابو أحمد الموفق الزنج وكان بعض لطلب الدنيا قد استغوى جماعة من المماليك وقال إنكم فى العذاب والخدمة فتخلصوا فصاروا ينهبون البلاد ويقتلون العباد فجاءهم الموفق فاستنقذ من أيديهم زهاء خمسة عشر ألف امرأة من المسلمات كانوا قد تغلبوا عليهن فجئن منهم بالأولاد . انتهى .

وفيها توفى إسماعيل بن عبد الله الحافظ أبو بشر العبدى الأصبهانى سمويه سمع بكر بن بكار وأبا مسهر وخلقاً من هذه الطبقة قال ابو الشيخ كان حافظاً متقناً يذاكر بالحديث وقال ابن ناصر الدين ثقة .

وفيها المحدث اسحق بن إبراهيم الفارسى سادان فى جمادى الآخرة بشيراز روى عن جده قاضى شيراز سعد بن الصلت وطائفة وثقه ابن حبان .

وفيها بحر بن نصر بن سابق الخولانى المصرى سمع ابن وهب وطائفة وكان أحد الثقات الاثبات روى النسائى فى جمعه لمسند مالك عن رجل عنه .

وفيها حماد بن اسحق بن إسماعيل الفقيه ابو اسماعيل القاضى وأخو

اسماعيل القاضى تفقه على احمد بن محمد المعذل(١) وحدث عن القعنبي وصنف التصانيف وكان بصيراً بمذهب مالك .

وفيها عباس البرقفى (٢) ببغداد أحد الثقات العباد سمع محمد بن يوسف الفريابى (٣) وطبقته .

وفيها عبد العزيز منيب أبو الدرداء المروزى الحافظ رحل وطوف وحدث عن مكى بن ابراهيم وطبقته .

وفيها محمد بن عزيز الايلى بأيلة روى عن سلامة بن روح وغيره قال فى المغنى قال النسائى صويلح وقال أبو احمد الحاكم فيه نظر . انتهى .

ويحي بن محمد بن يحي أبو عبد الله الذهلى الحافظ شيخ نيسابور بعد أبيه ويقال له حيكان رحل وسمع من سليمان بن حرب وطبقته وكان أمير المطوعة المجاهدين ولما غلب أحمد الحجستانى على نيسابور وكان ظلوماً غشوماً فخرج منها هارباً فخافت النيسابوريون كرته فاجتمعوا على باب حيكان وعرضوا فى عشرة آلاف مقاتل فرد إليهم أحمد فانهزموا واختفى حيكان وصحب قافلة ولبس عباءه فعرف وأتى به إلى أحمد فقتله قال ابن ناصر الدين هو ثقة .

وفيها يونس بن حبيب ابو بشر العجلى مولاهم الاصبهانى راوى مسند الطيالسى كان ثقة ذا صلاح وجلالة .

﴿ سنة ثمان وستين ومائتين ﴾

فيها غزا نائب الثغور الشامية خلف التركى الطولونى فقتل من الروم بضعة عشر الفا وغنموا غنيمة هائلة حتى بلغ السهم أربعين ديناراً .

وفيها كان المسلمون يحاصرون الخبيث مقدم الزنج فى مدينته المسماة بالمختارة .

---

(١) فى نسخة المصنف « المعداب » وفى غيرها « المعدان » والصواب « المعذل » بالذال المعجمة واللام على ما نص عليه فى المدارك وغيره . (٢) فى الاصل « الرقفى » والتصويب من تذكرة الحفاظ . (٣) فى الأصل هنا وقبله « الفريانى » بالنون وهو خطأ على ما فى انساب السمعانى وتذكرة الحفاظ وغيرهما .

وفيها توفى الامام محدث مرو أحمد بن سيار المروزى الحافظ مصنف تاريخ مرو فى منتصف شهر ربيع الآخر ليلة الاثنين سمع اسحق بن راهويه وعفان وطبقتهما وكان يشبه فى عصره بابن المبارك علما وزهداً وكان صاحب وجه فى مذهب الامام الشافعى نقل عنه الرافعى أنه أوجب الأذان للجمعة دون غيرها وأن الواجب من الأذانين لها هو الذى يفعل بين يدى الخطيب .

وفيها أبو عبد المؤمن أحمد بن شيبان الرملى فى صفر روى عن ابن عيينة وجماعة ووثقه الحاكم وقال ابن حبان يخطىء .

واحمد بن يونس الضبى الكوفى باصبهان روى عن حجاج الأعور وطبقته وكان ثقة محتشما .

وفى شوال احمد بن عبد الله الحجستانى كان من أمراء يعقوب الصفار وكان جباراً عنيداً خرج على يعقوب وأخذ نيسابور وله حروب ومواقف مشهورة ذبحه غلمانه وقد سكر .

وفيها عيسى بن أحمد العسقلانى الحافظ وهو بغدادى نزل عسقلان محلة يبلخ روى عن ابن وهب وبقية وطبقتهما .

ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم الامام ابو عبد الله المصرى مفتى الديار المصرية تفقه بالشافعى وأشهب وروى عن ابن وهب وعدة قال ابن خزيمة مارأيت أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين منه وله مصنفات كثيرة وتوفى فى نصف ذى القعدة .

﴿ سنة تسع وستين ومائتين ﴾

فيها ظفر المسلمون بمدينة الخبيث وحصروه فى قصره فاصاب الموفق سهم فتألم منه ورجع بالجيش حتى عوفى فحصن الخبيث مدينته وبنى ماتهدم وفيها تخيل المعتمد على الله من أخيه الموفق ولاريب فى أنه كان مقهوراً

مع الموفق فكاتب احمد بن طولون واتفقا وسافر المعتمد فى خواصه من سامرا
يريد اللحاق بابن طولون فى صورة متنزه متصيد فجاء كتاب الموفق إلى
اسحق بن كنداخ يقول متى اتفق ابن طولون مع المعتمد لم يبق منكم باقية
وكان اسحق على نصيبين فى أربعة آلاف فبادر إلى الموصل فاذا بحراقات
المعتمد وأمراؤه فوكل بهم و تلقى المعتمد بين الموصل والحديثه فقال يا إسحق
لم منعت الحشم الدخول إلى الموصل فقال أخوك ياامير المؤمنين فى وجه
العدو وانت تخرج من مستقرك فمتى علم رجع عن قتال الخبيث فيغلب عدوك
على دار آبائك ثم كلم المعتمد بكلام قوى ووكل به وساقه واصحابه الى سامرا
فتلقاه صاعد كاتب الموفق فتسلمه من اسحق وانزله فى دار احمد بن الخصيب
ومنعه من دخول دار الخلافة ووكل بالدار خمسمائة يمنعون من يدخل اليه
وبقى صاعد يقف فى خدمته ولكن ليس له حل ولا ربط . واما ابن طولون
فجمع الامراء والقضاة وقال قد نكث الموفق بأمير المؤمنين فاخلعوه من
العهد فخلعوه الا القاضى بكار فقيده وحبسه وامر بلعنة الموفق على المنابر .

وفيها توفى ابراهيم بن منقذ الخولانى المصرى صاحب ابن وهب وكان ثقة.

وفيها الأمير عيسى بن الشيخ الذهلى وكان قد ولى دمشق فاظهر الخلاف
فى سنة خمس وخمسين واخذ الخزائن وغلب على دمشق فجاء عسكر المعتمد
فالتقاهم ابنه ووزيره فهزموا وقتل ابنه وصلب وزيره وهرب عيسى ثم
استولى على آمد وديار بكر مدة.

﴿ سنة سبعين ومائتين ﴾

فيها التقى المسلمون والخبيث على بن محمد العبقسى المدعى أنه علوى فاستظهروا
عليه ثم وقعة أخرى قتل فيها وعجل الله بروحه الى النار ولقد طال قتال
المسلمين له واجتمع مع الموفق نحو ثلاثمائة الف مقاتل أجناد ومطوعة

وفى آخر الامر التجأ الخبيث الى جبل ثم تراجع هو وأصحابه الى مدينتهم
فحاربهم المسلمون فانهزم الخبيث وتبعهم اصحاب الموفق يأسرون ويقتلون
ثم استقبل هو وفرسانه وحملوا على الناس فازالوهم فحمل عليه الموفق
والتحم القتال فاذا بفارس قد أقبل ورأس الخبيث فى يده فلم يصدقه فعرفه
جماعة من الناس فحينئذ ترجل الموفق وابنه المعتضد والأمراء فخروا سجداً
لله وكبروا وسار الموفق فدخل بالرأس بغداد وعملت القباب وكان يوما
مشهوداً وامن الناس وشرعوا يتراجعون إلى الأمصار التى أخذها الخبيث
وكانت ايامه خمس عشرة سنة قال الصولى قتل من المسلمين الف الف
وخمسمائة الف قال وقتل فى يوم واحد بالبصرة ثلاثمائة الف وكان يصعد
على المنبر فيسب عثمان وعليا ومعاوية وعائشة وهو اعتقاد الازارقة وكان
ينادى فى عسكره على العلوية بدرهمين وثلاثة وكان عند الواحد من
الزنج العشر من العلويات يفترشهن وكان الخبيث خارجيا يقول لا حكم
الا لله وقيل كان زنديقا يتستر بمذهب الخوارج وهو اشبه فان الموفق كتب
اليه وهو يحاربه فى سنة سبع وستين يدعوه الى التوبة والانابة الى الله مما فعل
من سفك الدماء وسبى الحريم وانتحال النبوة والوحى فما زاده الكتاب الا
تجبرا وطغيانا ويقال انه قتل الرسول فنازل الموفق مدينته المختارة فتأملها فاذا
مدينة حصينة محكمة الأسوار عميقة الخنادق فرأى شيئا مهولا ورأى من
كثرة المقاتلة ما اذهله ثم رموه رمية واحدة بالمجانيق والمقاليع والنشاب
وضجوا ضجة ارتجت منها الأرض فعمد الموفق الى مكاتبة قواد الخبيث
واستمالهم فاستجاب له عدد منهم فأحسن إليهم وقيل كان الخبيث منجما يكتب
الحروز وأول شىء كان بواسط فحبسه محمد بن أبى عون ثم أطلقه فلم يلبث
أن خرج بالبصرة واستغوى السودان والزبالين والعبيد فصار أمره إلى ما صار.
ذكر جميع ذلك فى العبر.

وفيها فى ذى القعدة توفى أمير الديار المصرية والشامية أبو العباس احمد ابن طولون وهو فى عشر الستين قال القضاعى كان طائش السيف فاحصى من قتله صبرا أو مات فى سجنه فكانوا ثمانية عشر الفا و كان يحفظ القرآن وأوتى حسن الصوت به وكان كثير التلاوة و كان أبوه من مماليك المأمون مات سنة أربعين ومائتين وملك أحمد الديار المصرية ستة عشرة سنة قال ابن الجوزى فى كتابه شذور العقود فى التاريخ المعهود (١) احمد بن طولون و كان أبوه طولون تركيا من مماليك المأمون فولد له أحمد و كان عالى الهمة ولم يزل يترقى حتى ولى مصر فركب يوما الى الصيد فغاصت رجل دابة بعض أصحابه فى مكان من البرية فأمر بكشف المكان فوجد مطلبا فاذا فيه من المال ماقيمته الف الف دينار فبنى الجامع المعروف بين مصر والقاهرة وتصدق ببعض فقال له وكيله يوما ربما امتدت الى الكف المطرقة والمعصم فيه السوار والكم الناعم أفأمنع هذه الطبقة فقال له ويحك هؤلاء المستورون الذين يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف احذر ترد يداً امتدت اليك وكان يجرى على أهل المساجد كل شهر الف دينار وعلى فقراء الثغر كذلك وبعث إلى فقراء بغداد فى مدة ولايته مابلغ الفى الف ومائتى الف دينار وكان راتب مطبخه كل يوم الف دينار ولما مرض خرج المسلمون بالمصاحف واليهود بالتوراة والنصارى بالانجيل والمعلمون بالصبيان إلى الصحراء والمساجد يدعون له فلما أحس بالموت رفع يده وقال يارب ارحم من جهل فقدان نفسه وابطره حلمك عنه، وخلف ثلاثة وثلاثين ولداً وعشرة آلاف الف دينار وسبعة آلاف مملوك وسبعة آلاف فرس وكان خراج مصر فى أيامه أربعة آلاف الف وثلثمائة الف دينار وكان بعض الناس يقرأ عند قبره فانقطع عنه فسئل عن ذلك فقال رأيته فى المنام فقال لى أحب أن لايقرأ عندى فما يمر

---

(١) المشهور فى اسم هذا التاريخ أنه «شذور العقود فى تاريخ العهود».

بى آية الاقرعت بها وقيل لى أما سمعت هذه فى دار الدنيا. انتهى ما ذكره ابن الجوزى.

وفيها أسيد بن عاصم الثقفى الاصبهانى أخو محمد بن عاصم رحل وصنف المسند وسمع من سعيد بن عامر الضبعى وطبقته.

وفيها أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيه بن أبى زرعة الزهرى المصرى أبو بكر بن البرقى الحافظ كان حافظا عمدة قاله ابن ناصر الدين.

وفيها بكار بن قتيبة الثقفى البكراوى أبو بكرة الفقيه البصرى قاضى الديار المصرية فى ذى الحجة سمع أبا داود الطيالسى وأقرانه وله أخبار فى العدل والعفة والنزاهة والورع ولاه المتوكل القضاء فى سنة ست واربعين.

وفيها الحسن بن على بن عفان أبو محمد العامرى الكوفى فى صفر روى عن عبد الله بن نمير وأبى أسامة وعدة قال أبو حاتم صدوق.

وفيها داود بن على الامام أبو سليمان الأصبهانى ثم البغدادى الفقيه الظاهرى صاحب التصانيف فى رمضان وله سبعون سنة سمع القعنبي وسليمان ابن حرب وطبقتها وتفقه على أبى ثور وابن راهويه وكان ناسكاً زاهداً قال ابن ناصر الدين تكلم أبو الفتح الأزدى وغيره فيه ومنعه احمد بن حنبل من الدخول عليه لقوله المعروف فى القرآن بلغه الذهلى لأحمد وكتب به إليه وكان داود حافظا مجتهداً إمام أهل الظاهر. انتهى ملخصا وقال ابن خلكان: ابو سليمان داود بن على بن خلف الأصبهانى الامام المشهور المعروف بالظاهرى كان زاهداً متقللا كثير الورع أخذ العلم عن إسحق بن راهويه وأبى ثور وكان من أكثر الناس تعصبا للامام الشافعى رضى الله عنه وصنف فى فضائله والثناء عليه كتابين وكان صاحب مذهب مستقل وتبعه جمع كثير يعرفون بالظاهرية وكان ولده أبو بكر محمد على مذهبه وانتهت إليه رياسة العلم ببغداد قيل إنه كان يحضر مجلسه اربعمائة صاحب طيلسان أخضر قال داود حضر مجلسى يوما أبو يعقوب الشريطى وكان من أهل

البصرة وعليه خرقتان فتصدر لنفسه من غير أن يرفعه أحد وجلس إلى جانبى وقال لى سل عما بدالك فكأنى غضبت منه فقلت له مستهزئا أسألك عن الحجامة فبرك ثم روى طريق « أفطر الحاجم والمحجوم » ومن أرسله ومن أسنده ومن وقفه ومن ذهب إليه من الفقهاء وروى اختلاف طرق احتجام رسول الله ﷺ وإعطاء الحاجم أجره ولو كان حراما لم يعطه ثم روى طرقا أن النبى صلى الله عليه وسلم احتجم بقرن وذكر أحاديث صحيحة فى الحجامة ثم ذكر الأحاديث المتوسطة مثل ـ مامررت بملأ من الملائكة ـ ومثل ـ شفاء أمتى فى ثلاث ـ وما أشبه ذلك وذكر الأحاديث الضعيفة مثل قوله عليه الصلاة والسلام لاتحتجموا يوم كذا وساعة كذا ثم ذكر ماذهب إليه أهل الطب من الحجامة فى كل زمان وما ذكروه فيها ثم ختم كلامه بأن قال وأول ماخرجت الحجامة من أصبهان فقلت له والله لاحضرت بعدك أحداً أبداً وكان داود من عقلاء الناس قال أبو العباس ثعلب فى حقه كان عقل داود أكبر من علمه ونشأ ببغداد وتوفى بها سنة سبعين فى ذى القعدة وقيل فى شهر رمضان ودفن بالشونيزية وقيل فى منزله وقال ولده أبو بكر محمد رأيت أبى داود فى المنام فقلت له مافعل الله بك فقال غفرلى وسامحنى فقلت غفر لك فبم سامحك فقال يابنى الأمر عظيم والويل لمن لم يسامح رحمه الله . انتهى ماذكره ابن خلكان .

وفيها الربيع بن سليمان المرادى مولاهم المصرى الفقيه صاحب الشافعى وهو فى عشر المائة سمع من ابن معين وكان إماما ثقة صاحب حلقة بمصر قال الشافعى مافى القوم انفع لى منه وقال وددت انى حسوته العلم وقال فى المزنى سيأتى عليه زمان لايفسر شيئا فيخطئه وفى البويطى يموت فى حديده وفى ابن عبد الحكم سيرجع إلى مذهب مالك والربيع هذا آخر من روى عن الشافعى بمصر .

وفيها أيضا الربيع بن سليمان الجيزى صاحب الشافعى ابو محمد وهو

قليل الرواية عن الشافعي وكان ثقة روى عنه أبو داود والنسائي وتوفي بالجيزة.

وفيها زكريا بن يحيي بن أسد أبو يحيي المروزي ببغداد روى عن سفين وابي معاوية قال الدارقطني لا بأس به .

وفيها العباس بن الوليد بن زيد العذري البيروتي المحدث العابد في ربيع الآخر وله مائة سنة تامة روى عن ابيه ومحمد بن شعيب وجماعة قال ابو داود كان صاحب ليل .

وفيها أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر العنبري ببغداد في ذي الحجة سمع حسين بن علي الجعفي وأباأسامة ووثقه الدارقطني وغيره .

وفيها محمد بن إسحق أبو بكر الصاغاني ثم البغدادي الحافظ الحجة في صفر سمع يزيد بن هارون وطبقته قال النسائي ثقة صاحب حديث وكان مع إمامته وعلمه فيه تعظيم لنفسه .

وفيها محمد بن مسلم بن عثمان بن وارة أبو عبد الله الحافظ المجود سمع أبا عاصم النبيل وطبقته قال النسائي ثقة صاحب حديث وكان مع إمامته وعلمه فيه تعظيم لنفسه .

وفيها محمد بن هشام بن ملاس أبو جعفر النميري الدمشقي عن سبع وتسعين سنة روى عن مروان بن معوية الفزاري وغيره وكان صدوقاً .

وفيها الفضل بن العباس الصائغ أبو بكر المروزي كان حافظاً نقاداً قال عجزت أن أغرّب على البخاري وأنا أغرّب على أبي زرعة بعدد شعره . ذكره ابن ناصر الدين .

﴿ سنة احدى وسبعين ومائتين ﴾

فيها وقعت الطواعين وكان ابن طولون قد خلع الموفق من ولاية العهد . وقام بعده ابنه خمارويه على ذلك فجهز الموفق ولده أباالعباس المعتضد

فى جيش كبير وولاه مصر والشام فسار حتى نزل بفلسطين واقبل خمارويه فالتقى الجمعان بفلسطين وحمى الوطيس حتى احمرت (١) الأرض من الدماء ثم انهزم خمارويه إلى مصر ونهبت خزائنه وكان سعد الأعسر كميناً لخمارويه فخرج على أبى العباس وهم غازون فأوقعوا بهم فانهزم هو وجيشه أيضا حتى وصل طرسوس فى نفر يسير وذهبت أيضا خزائنه حواها سعد وأصحابه .

وفيها توفى عباس بن محمد الدورى الحافظ أبو الفضل مولى بنى هاشم ببغداد فى صفر سمع الحسين بن على الجعفي وأبا النضر وطبقتهما وكان من أئمة الحديث الثقات .

وفيها أبو معشر المنجم كان قاطع النظراء فى وقته حتى حكى أن بعض أكابر الدولة اختفى وخشى من المنجم أن يحكم بطرقه التى يستخرج بها الخبايا فأخذ طستاً وملأه دماً وعمل فى الطست هاون ذهب وقعد على الهاون أياماً فبحث المنجم فى أمره وبقى مفكراً فقال له الملك فيم تفكر قال أرى المطلوب على جبل من ذهب والجبل فى بحر من دم ولا أعلم فى العالم موضعاً على هذه الصفة فنادى الملك بالأمان للرجل فظهر وأخبرهم فتعجب الملك من صنيعهما .

وفيها عبدالرحمن بن منصور الحارثى البصرى أبو سعيد صاحب يحيى القطان يوم الأضحى بسامراء وفيه لين .

ومحمد بن حماد الظهرانى الرازى الحافظ أحد من رحل إلى عبد الرزاق حدث بمصر والشام والعراق وكان ثقة عارفاً نبيلا .

وفيها أبو الحسن محمد بن سنان القزاز بصرى نزل بغداد وروى عن عمر ابن يونس اليمامى (٢) وجماعة قال الدارقطنى لا بأس به وقال أبو داود يكذب .

وفيها كيلجة واسمه محمد بن صالح بن عبد الرحمن أبو بكر الأنماطى ثقة ماجد . قاله ابن ناصر الدين .

---

(١) فى الاصل «جرت» ولعل الصواب «احمرت» (٢) فى تاريخ بغداد «اليامى» خطأ

وفيها يوسف بن سعيد بن مسلم الحافظ أبو يعقوب محدث المصيصة روى عن حجاج الأعور وعبيد الله بن موسى وطبقتهما قال النسائى ثقة حافظ وقال ابن ناصر الدين كان أحد الحفاظ المعتمدين والأيقاظ الصدوقين .

وفيها يحي بن عبدك القزوينى محدث قزوين طوف ورحل إلى البلدان وسمع أبا عبد الرحمن المقرى وعفان .

﴿ سنة اثنتين وسبعين ومائتين ﴾

فيها كما قاله فى الشذور زلزلت مصر زلزالا أخرب الدور والجوامع وأحصى بها فى يوم واحد ألف جنازة .

وفيها البرلسى وهو ابراهيم بن سليمان بن داود الأسدى ـ أسد خزيمة ـ أبو إسحق بن أبى داود ثبت مجود . ذكره ابن ناصر الدين .

وفيها أحمد بن عبد الجبار العطاردى الكوفى فى شعبان ببغداد فى عشر المائة سمع أبا بكر بن عياش وعبد الله بن إدريس وطبقتهما وثقه ابن حبان .

وفيها أحمد بن الفرح أبو عتبة الحمصى المعروف بالحجازى روى عن بقية وجماعة قال ابن عدى هو وسط ليس بحجة .

وفيها أحمد بن مهدى بن رستم الأصبهانى الزاهد صاحب المسند رحل وسمع أبا نعيم وطبقته .

وفيها أبو معين الرازى الحسين بن الحسن وقيل محمد بن الحسين وكان من كبار الحفاظ والمكثرين الأيقاظ رحل وسمع سعيد بن أبى مريم وأبا سلمة التبوذكى وطبقتهما .

وسليمان بن سيف بن يحي بن درهم الطائى مولاهم الحرانى أبو داود ثقة . كذا ذكره ابن ناصر الدين ، وقال فى العبر : سليمان بن سيف الحافظ أبو داود محدث حران وشيخها فى شعبان سمع ابن هرون وطبقته . انتهى .

ومحمد بن عبد الوهاب الفراء النيسابورى الفقيه الأديب أحد أوعية العلم سمع حفص بن عبد الله وجعفر بن عون والكبار ووثقه مسلم .

وفيها محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو جعفر بن المنادى المحدث فى رمضان ببغداد وله مائة سنة وستة عشر شهراً سمع حفص بن غياث وإسحق الأزرق وطبقتهما .

وفيها محمد بن عوف بن سفيان أبو جعفر الطائى الحافظ محدث حمص سمع محمد بن يوسف الفريابى وطبقته وكان من أئمة الحديث

﴿ سنة ثلاث وسبعين ومائتين ﴾

فيها توفى إسحق بن سيار النصيبينى محدث نصيبين فى ذى الحجة سمع أبا عاصم وطبقته .

وفيها حنبل بن إسحق الحافظ أبو على ابن عم الامام أحمد وتلميذه فى جمادى الأولى سمع أبا نعيم الفضل بن دكين وأبا غسان مالك بن اسماعيل وعفان بن مسلم وسعيد بن سليمان وعارم بن الفضل وسليمان بن حرب وإمامنا أحمد فى آخرين وحدث عنه ابنه عبيد الله - أو عبد الله - وعبد الله البغوى ويحي بن صاعد وأبو بكر الخلال وغيرهم وذكره ابن ثابت فقال كان ثقة ثبتاً وقال الدار قطنى كان صدوقاً . وكان حنبل رجلا فقيراً خرج إلى عكبرا فقرأ مسائله عليهم وخرج إلى واسط أيضاً وقال حنبل جمعنا عمى يعنى الامام أحمد أنا وصالح وعبد الله يعنى أبناء أحمد وقرأ علينا المسند وما سمعه منه يعنى تاماً غيرنا وقال لنا إن هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة (١) وخمسين ألفاً فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله

---

(١) فى الاصل «تسعمائة» وفى مختصر طبقات ابن ابى يعلى وخصائص المسند لأبى موسى المدينى «سبعمائة» مكان «تسعمائة» .

صلى الله عليه وسلم فارجعوا إليه فان وجدتموه فيه وإلا فليس بحجة ومات حنبل بواسط فى جمادى الأولى. انتهى ملخصا .

وفيها أبو أمية الطرسوسى محمد بن إبراهيم بن مسلم الحافظ. سمع عبد الوهاب بن عطاء وشبابة وطبقتهما و كان من ثقات المصنفين قال ابن ناصر الدين هو صاحب المسند كان حافظاً ثقة كبيراً .

وفيها الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الكبير الشأن القزوينى صاحب السنن والتفسير والتاريخ سمع أبابكر بن ابى شيبة ويزيد ابن عبد الله اليمامى وهذه الطبقة . قاله فى العبر .وقال ابن ناصر الدين : محمد ابن يزيد بن ماجه أبو عبدالله الربعى مولاهم القزوينى أحد الأئمة الأعلام وصاحب السنن أحد كتب الاسلام حافظ ثقة كبير صنف السنن والتاريخ والتفسير لم يحتو كتابه السنن على ثلاثين حديثاً فى إسنادها ضعف . انتهى. وقال ابن خلكان كان إماماً فى الحديث عارفاً بعلومه وجميع مايتعلق به ارتحل إلى العراق والبصرة والكوفة وبغداد ومكة والشام ومصر والرى لكتب الحديث وله تفسير القرآن العظيم وتاريخ مليح وكتابه فى الحديث أحد الصحاح الستة وكانت ولادته سنة تسع ومائتين وتوفى يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان وصلى عليه أخوه أبو بكر وتولى دفنه أخواه أبو بكر وابو عبد الله . انتهى .

وفيها احمد بن الوليد الفحام أبو بكر البغدادى روى عن عبدالوهاب بن عطاء وطائفة وكان ثقة .

وفى صفر صاحب الأندلس محمد بن عبدالرحمن بن الحكم بن هشام الأموى الأمير ابو عبد الله وكانت دولته خمسا وثلاثين سنة وكان فقيها عالما فصيحا مفوها رافعا لعلم الجهاد قال بقى بن مخلد مارأيت ولاسمعت أحداً من الملوك افصح منه ولا اعقل. وقال ابو المظفر بن الجوزى هو

صاحب وقعة وادى سليط التى لم يسمع بمثلها يقال إنه قتل فيها ثلثمائة الف كافر .

﴿ سنة اربع وسبعين ومائتين ﴾

فيها توفى أحمد بن محمد بن أبى الخناجر أبو على الاطرابلسى فى جمادى الآخرة روى عن مؤمل بن اسماعيل وطبقته وكان من نبلاء العلماء . قاله فى العبر .

وفيها الحسن بن مكرم بن حسان أبو على ببغداد روى عن على بن عاصم وطبقته ووثق .

وفيها خلف بن محمد الواسطى كردوس (١) الحافظ. سمع يزيد بن هرون وعلى بن عاصم .

وفيها عبد الملك بن عبد الحميد الفقيه أبو الحسن الميمونى الرقى صاحب الامام احمد فى ربيع الأول روى عن إسحق الأزرق ومحمد بن عبد وطائفة وكان جليل القدر فى أصحاب الامام أحمد بن حنبل وكان سنه يوم مات دون المائة وكان احمد يكرمه ويجله ويفعل معه مالا يفعل مع أحد غيره وقال صحبت أبا عبد الله على الملازمة من سنة خمس ومائتين إلى سنة سبع وعشرين قال وكنت بعد ذلك أخرج وأقدم عليه الوقت بعد الوقت قال وكان أبو عبد الله يضرب لى مثل ابن جريج فى عطاء من كثرة ماأسأله ويقول لى ماأصنع بأحد ماأصنع بك وقال الميمونى قلت لأحمد من قتل نفسه يصلى الامام عليه قال لايصلى الأمام على من قتل نفسه ولا على من غل قلت فالمسلمون قال يصلون عليهما وقال المرداوى فى أواخر الانصاف : عبد الملك بن عبد الحميد الميمونى كان الامام احمد يكرمه وروى عنه مسائل كثيرة جداً ستة عشر جزءاً أوجزءين كبيرين . انتهى . وقال الحافظ ابن

---

(١) فى النسخ وفى التقريب « كردوس » بزيادة الواو ، وفى تبصير المنتبه « كردس » .

ناصر الدين فى بديعة البيان :

عبد المليك الحافظ الميمونى   روى علوم ديننا القويم

وقال فى شرحها هو عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الميمونى الجزرى الرقى أبو الحسن وثقه النسائى وأبو عوانة وغيرهم . انتهى .

وفيها محمد بن عيسى بن حيان المدائنى روى عن سفيان بن عيينة وجماعة لينه الدارقطنى وقال البرقانى لا بأس به، قاله فى العبر . وقال فى المغنى : محمد بن عيسى ابن حيان المدائنى صاحب ابن عيينة قال الدارقطنى ضعيف متروك وقال غيره كان مغفلا وقال الحاكم متروك . انتهى .

﴿سنة خمس وسبعين ومائتين﴾

فيها توفى أبو بكر المروذى الفقيه احمد بن محمد بن الحجاج فى جمادى الأولى ببغداد وكان أجل أصحاب الامام احمد إماماً فى الفقه والحديث كثير التصانيف خرج مرة إلى الرباط فشيعه نحو خمسين الفاً من بغداد إلى سامرا(١) قاله فى العبر . وقال فى الانصاف كان ورعا صالحاً خصيصاً بخدمة الامام احمد وكان يأنس به وينبسط اليه ويبعثه فى حوائجه وكان يقول كل ماقلت فهو على لسانى وأنا قلته وكان يكرمه ويأكل من تحت يده وهو الذى تولى إغماضه لما مات وغسله روى عنه مسائل كثيرة وهو المقدم من اصحاب الامام احمد لفضله وورعه . انتهى .

وفيها احمد بن ملاعب الحافظ أبو الفضل المخزومى وله أربع وثمانون سنة سمع عبد الله بن بكر وأبا نعيم وطبقتهما وكان ثقة نبيلا .

---

(١) فى مختصر طبقات ابن أبى يعلى «خرج أبو بكر المروزى الى الغزو فشيعه الناس إلى سامرا فجعل يردهم فلا يرجعون فحزروا فاذاهم بسامرا سوى من رجع نحو خمسين الف انسان»

وفيها الامام أبو داود السجستانى سليمان بن الاشعث بن إسحق بن بشير الأزدى صاحب السنن والتصانيف المشهورة فى شوال بالبصرة وله بضع وسبعون سنة سمع مسلم بن ابراهيم والقعنبي وطبقتهما وطوف الشام والعراق ومصر والحجاز والجزيرة وخراسان وكان رأساً فى الحديث رأساً فى الفقه ذا جلالة وحرمة وصلاح وورع حتى انه كان يشبه بشيخه أحمد بن حنبل قاله فى العبر. وقال ابن خلكان : أبو داود سليمان بن الاشعث بن إسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدى السجستانى أحد حفاظ الحديث وعلمه وعلله وكان فى الدرجة العالية من النسك والصلاح طوف البلاد وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والحرميين (١) وجمع كتاب السنن قديما وعرضه على الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه فاستحسنه واستجاده وعده الشيخ أبو اسحق الشيرازى فى طبقات الفقهاء من جملة أصحاب الامام احمد بن حنبل وقال ابراهيم الحربى لما صنف أبو داود كتاب السنن : الين لأبى داود الحديث كما الين لداود الحديد ، وكان يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديث انتخبت (٢) منها ماضمنته هذا الكتاب يعنى السنن جمعت فيه أربعة آلاف وثمانمائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفى الانسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث أحدها قوله ﷺ « إنما الأعمال بالنيات » والثانى قوله « من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه » والثالث قوله « لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى لأخيه مايرضاه لنفسه » والرابع قوله « الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهات » الحديث بكماله وجاءه سهل بن عبد الله التسترى رحمه الله تعالى فقال له ياأبا داود لى اليك حاجة قال وما هى قال حتى تقول قضيتها مع الامكان

---

(١) فى ابن خلكان وتاريخ بغداد « الجزريين » وكلاهما صحيح .

(٢) « انتخبت » زيادة لابن خلكان ومختصر طبقات ابن أبى يعلى وتاريخ بغداد .

قال قد قضيتها مع الامكان (١) قال اخرج لسانك الذى حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقبله قال فأخرج لسانه فقبله ، وكانت ولادته فى سنة اثنتين ومائتين وقدم بغداد مراراً ثم نزل إلى البصرة وسكنها وتوفى بها يوم الجمعة منتصف شوال سنة خمس وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى .

وكان ولده أبو بكر عبد الله بن أبى داود سليمان من أكابر الحفاظ ببغداد عالماً متفقاً عليه إماماً ابن إمام وله كتاب المصابيح وشارك أباه فى شيوخه بمصر والشام وسمع ببغداد وخراسان وأصبهان وسجستان (٢) وشيراز وتوفى سنة ست عشرة وثلثمائة واحتج به ممن صنف الصحيح أبو على الحافظ النيسابورى وابن حمزة الأصبهانى . انتهى ما أورده ابن خلكان .

وفيها - أى سنة خمس وسبعين - يحي بن أبى طالب جعفر بن عبد الله بن الزبرقان أبو بكر البغدادى المحدث فى شوال روى عن على بن عاصم ويزيد ابن هارون وجماعة وصحح الدارقطنى حديثه .

﴿ سنة ست وسبعين ومائتين ﴾

فيها على ماذكره فى الشذور انفجر تل نهر الصلة (٣) عن شبه الحوض من حجر فى لون المسن وفيه سبعة أقبر فيها سبعة أبدان صحاح أكفانهم جدد كانهم ماتوا بالأمس . انتهى .

وفيها جرت حروب صعبة بين صاحب مصر خمارويه وبين محمد بن أبى الساج ثم ضعف محمد وهرب إلى بغداد .

وفيها توفى الحافظ أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبى غرزة الغفارى محدث الكوفة فى ذى الحجة صنف المسند والتصانيف وروى عن جعفر بن عون

---

(١) جواب أبى داود ساقط من الاصل (٢) «وسجستان» زيادة من ابن خلكان (٣) فى الاصل «نهر الصلح» ولعله خطأ على مافى الطبرى والمعجم .

وطبقته قال ابن حبان كان متقناً وقال ابن ناصر الدين كان ثقة .

وفيها الامام بقى بن مخلد أبو عبد الرحمن الأندلسى الحافظ أحد الأئمة الأعلام فى جمادى الآخرة وله خمس وسبعون سنة سمع يحيى بن يحيى الليثى ويحيى بن بكير وأحمد بن حنبل وطبقتهم وصنف التفسير الكبير والمسند الكبير قال ابن حزم أقطع أنه لم يؤلف فى الاسلام مثل تفسيره وكان فقيهاً علامة مجتهداً قواماً ثبتاً عديم المثل .

وفيها الامام أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى وقيل المروزى الامام النحوى اللغوى صاحب كتاب المعارف وأدب الكاتب وغريب القرآن ومشكل الحديث وطبقات الشعراء وإعراب القرآن وكتاب الميسر والقداح وغيرها وكان فاضلا ثقة سكن بغداد وحدث بها عن ابن راهويه وطبقته، روى عنه ابنه أحمد وابن درستويه وكان موته فجاءة (١) قيل إنه أكل هريسة فأصابته حرارة فصاح صيحة شديدة ثم أغمى عليه ثم أفاق فما زال يتشهد حتى مات قاله ابن الأهدل وقال ابن خلكان كان فاضلا ثقة سكن بغداد وحدث بها عن إسحق بن راهويه وأبى إسحق إبراهيم بن سفين بن سليمان بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن زياد وأبى حاتم السجستانى وتلك الطبقة وتصانيفه كلها مفيدة منها غريب القرآن وغريب الحديث وعيون الأخبار ومشكل القرآن ومشكل الحديث وطبقات الشعراء والأشربة وإصلاح الغلط وغير ذلك وأقرأ كتبه ببغداد إلى حين وفاته وقيل إن أباه مروزى وأما هو فمولده ببغداد وقيل بالكوفة وأقام بالدينور قاضياً مدة فنسب إليها وكانت ولادته سنة ثلاث عشرة ومائتين وكانت وفاته فجاءة صاح صيحة سمعت من بعد ثم أغمى عليه إلى وقت الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هدأ فما زال يتشهد إلى وقت السحر ثم مات رحمه الله تعالى .

---

(١) فى الأصل هنا وفى مواضع كثيرة «فجأة» ولعله من الخطأ المشهور .

وكان ولده أبو جعفر أحمد بن عبد الله المذكور فقيهاً وروى عن أبيه كتبه المصنفة كلها وتولى القضاء بمصر وقدمها فى ثامن عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثلثمائة وتوفى بها فى شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة وهو على القضاء ومولده ببغداد. انتهى ماأورده ابن خلكان ملخصاً. وقال الذهبي فى المغنى: عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد صاحب التصانيف صدوق سمع إسحق بن راهويه قال الحاكم أجمعت الأمة على أن القتيبى كذاب قلت هذا بغى وتخرص بل قال الخطيب هو ثقة. انتهى كلام الذهبي.

وفيها أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشى البصرى الحافظ أحد العباد والأئمة فى شوال ببغداد روى عن يزيد بن هرون وطبقته ووثقه أبو داود قال أحمد بن كامل قيل عنه انه كان يصلى فى اليوم والليلة أربعمائة ركعة ويقال إنه روى من حفظه ستين ألف حديث قال ابن ناصر الدين فى بديعة البيان:

ثم ابن عيسى الطرسوسى الدار ... كأحمد بن حازم الغفارى

عبد المليك ذا الرقاشى الثالث ... كل رشيد عمدة وباحث. انتهى.

وفيها محدث الأندلس قاسم بن محمد بن قاسم الأموى مولاهم القرطبى الفقيه له رحلتان إلى مصر وتفقه على الحرث بن مسكين وابن عبد الحكم وكان مجتهداً لا يقلد أحداً قال رفيقه بقى بن مخلد: هو أعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال لم يقدم علينا من الأندلس أعلم من قاسم وقال محمد بن عمر ابن لبابة مارأيت أفقه منه وروى عن إبراهيم بن المنذر الحرامى وطبقته.

وفيها محدث مكة محمد بن إسماعيل الصائغ أبو جعفر وقد قارب التسعين سمع أبا أسامة وشبابة وطبقتهما.

وفيها محدث دمشق أبو القاسم يزيد بن عبد الصمد سمع أبا مسهر والحميدى وطبقتهما وكان ثقة بصيراً بالحديث.

﴿ سنة سبع وسبعين ومائتين ﴾

فيها توفى حافظ المشرق أبو حاتم الرازى محمد بن إدريس الحنظلى فى شعبان وهو فى عشر التسعين وكان بارع الحفظ واسع الرحلة من أوعية العلم سمع محمد بن عبد الله الأنصارى وأبا مسهر وخلقاً لا يحصون وكان ثقة جارياً فى مضمار البخارى وأبى زرعة الرازى وكان يقول مشيت على قدمى فى طلب الحديث أكثر من ألف فرسخ وقال ابن ناصر الدين: محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلى أبو حاتم الرازى كان فى مضمار البخارى وأبى زرعة جاريا وبمعانى الحديث عالما وفى الحفظ غالبا واثنى عليه خلق من المحدثين وتوفى وهو فى عشر التسعين. انتهى.

وفيها المحدث ابو جعفر محمد بن الحسين بن أبى الحنين(١) الحنينى الكوفى صاحب المسند روى عن عبيد الله بن موسى(٢) وأبى عبيد وطبقتهما وكان ثقة.

والامام يعقوب بن سفين الفسوى الحافظ أحد أركان الحديث وصاحب المشيخة والتاريخ فى وسط السنة وله بضع وثمانون سنة سمع أبا عاصم وعبد الله بن موسى وطبقتهما وكان ثقة بارعا عارفا ماهراً.

﴿ سنة ثمان وسبعين ومائتين ﴾

فيها مبدأ ظهور القرامطة بسواد الكوفة وهم قوم خوارج زنادقة مارقة من الدين قال فى الشذور وكان ابتداء أمرهم أن رجلا قدم إلى سواد الكوفة فأظهر الزهد وجعل يسف الخوص ويأكل من كسبه ويصلى ويصوم ثم صار يدعو الى إمام من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأخذ من كل من دخل فى قوله ديناراً فاجتمع إليه جماعة فاتخذ منهم اثنى عشر نقيباً وقال

---

(١) فى تاريخ بغداد «محمد بن الحسين بن موسى بن ابى الحنين». (٢) سقط من نسخة المؤلف من قوله «وأبى عبيد» الى قوله «وطبقتهما» بعد أسطر.

أنتم كحوارى عيسى وكان قد آوى إلى بيت رجل يقال له كرميته فسمى باسمه ثم خفف فقيل قرمط . انتهى .

وفيها توفى الموفق أبو أحمد طلحة ويقال محمد بن المتوكل ولى عهد أخيه المعتمد فى صفر وله تسع وأربعون سنة وكان ملكا مطاعا وبطلا شجاعا ذا بأس وأيد ورأى وحزم حارب الزنج حتى أبادهم وقتل طاغيتهم وكان جميع امراء الجيوش إليه وكان محبباً الى الخالق وكان المعتمد مقهوراً معه اعتراه نقرس فبرح به وأصاب رجله داء الفيل وكان يقول قداطبق ديوانى على مائة ألف مرتزق وما أصبح فيهم أسوأ حالا منى واشتدألم رجله وانتفاخها الى أن مات منها وكان قد ضيق على ابنه أبى العباس وخاف منه فلما احتضر رضى عليه ولما توفى ولاه المعتمد ولاية العهد ولقبه المعتضد وكان بعض الأعيان يشبه الموفق بالمنصور فى حزمه ودهائه ورأيه وجميع الخلفاء والى اليوم من ذريته. قاله فى العبر .

وفيها عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولى رحل وحصل وجمع وروى عن أبى نعيم وابى اليمان وطبقتهما وكان أحد الثقات المأمونين .

وفيها - بل فى التى قبلها على ماجزم به ابن ناصر الدين - عيسى بن غاث بن عبد الله بن سنان بن دلوية أبو موسى موثق متقن .

وفيها موسى بن سهل بن كثير الوشا ببغداد فى ذى القعدة وهو آخر من حدث عن ابن علية وإسحق الأزرق ضعفه الدارقطنى وقيل فى اسم أبيه وهب.

﴿ سنة تسع وسبعين ومائتين ﴾

فيها نودى ببغداد لا يقعد على الطريق منجم ولا تباع كتب الكلام والفلسفة. وفيها تمكن المعتضد أبو العباس أحمد بن الموفق طلحة من الأمور وأطاعته الأمراء حتى ألزم عمه المعتمد أن يقدمه فى العهد على ابنه المفوض ففعل مكرهاً

قال أبو العباس المذكور كان المعتمد على الله قد حبسنى فرأيت فى منامى وأنا محبوس أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه يقول لى أمر الخلافة يصل إليك فاعتضد بالله وأكرم بنى قال فانتبهت ودعوت الخادم الذى كان يخدمنى فى الحبس وأعطيته فص خاتم وقلت له امض إلى النقاش وقل له انقش عليه « المعتضد بالله أمير المؤمنين » فقال هذه مخاطرة بالنفس وأين الخلافة منا وغاية أملنا الخلاص من السجن فقلت امض لما أمرتك فمضى ونقش عليه ماقلت له بأوضح خط فقلت اطلب لى دواة وكاغداً فجاءنى بهما فجعلت أرتب الأعمال وأولى العمال وأصحاب الدواوين فبينما أنا كذلك إذجاء القوم وأخرجونى ثم إن المعتمد على الله فوض ما كان لناصر دين الله الموفق لولده أحمد المذكور فاستبد بالأمر واستخف بعمه المعتمد ولم يرجع إليه فى شىء من عقده وحله ثم ان أحمد المذكور دخل على عمه المعتمد على الله وقص عليه رؤياه التى رآها فى الحبس وقال إن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ولانى هذا الأمر ومتى لم تخلع ابنك جعفراً من الخلافة طائعاً وإلا خلعته كارهاً فخلع المعتمد ابنه وجعل العهد لابن أخيه أحمد المذكور.

وفيها لما قال فى العبر منع المعتضد من بيع كتب الفلاسفة والجدل وتهدد على ذلك ومنع المنجمين والقصاص من الجلوس فكان ذلك من حسناته. انتهى. (١)

وفيها فى رجب توفى المعتمد على الله أحمد بن المتوكل على الله جعفر العباسى وله خمسون سنة وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة ويومين وكان أسمر ربعة نحيفاً مدور الوجه صغير اللحية مليح العينين ثم سمن وأسرع اليه الشيب ومات فجاءة وأمه أم ولد اسمها قينان وله شعر متوسط وكان قد أكل رءوس جداء فمات من الغد بين المغنين والندماء فقيل سم فى الرءوس وقيل نام فغم فى بساط وقيل سم فى كأس الشراب فدخل عليه القاضى

---

(١) تقدم ذلك فى اول السنة .

والشهود فلم يروا به أثراً وكان منهمكا فى اللذات فاستولى أخوه على المملكة وحجر عليه فى بعض الأشياء فاستصحب المعتضد الحال بعد أبيه وعن احمد ابن يزيد قال كنا عند المعتمد وكان كثير العربدة إذا سكر فذكر حكاية. قاله فى العبر. وامتد ملكه على المهانة بتدبير أخيه ولو شاء خلعه لخلعه، قال ابن الفرات كان فى خلافته محكوماً عليه حتى إنه احتاج فى بعض الأوقات إلى ثلثمائة دينار فلم يجدها فى ذلك الوقت فقال:

اليس من العجائب أن مثلى يرى ماقل ممتنعاً عليه
وتؤخذ باسمه الدنيا جميعاً وما من ذاك شىء فى يديه
اليه تحمل الأموال طراً ويمنع بعض مايجبى (١) اليه

وفيها توفى احمد بن أبى خيثمة زهير بن حرب الحافظ ابن الحافظ أبو بكر النسائى ثم البغدادى مصنف التاريخ الكبير وله أربع وتسعون سنة سمع أبا نعيم وعفان وطبقتهما قال الدارقطنى ثقة مأمون.

وفيها إبراهيم بن عبد الله بن عمر العبسى القصار الكوفى ابو إسحق آخر أصحاب وكيع وفاة.

وفيها جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ببغداد وله تسعون سنة روى عن أبى نعيم وطبقته وكان زاهداً عابدا ثقة ينفع الناس ويعلمهم الحديث.

وأبو يحيى عبد الله بن زكريا بن أبى ميسرة محدث مكة فى جمادى الأولى روى عن أبى عبد الرحمن المقرى وطبقته.

وفيها الامام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمى أبو عيسى الترمذى الضرير تلميذ أبى عبد الله البخارى ومشاركه فيما يرويه فى عدة من مشايخه سمع منه شيخه البخارى وغيره وكان مبرزا على الأقران آية فى الحفظ والاتقان قال ابن خلكان: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة

(١) فى نسخة المؤلف «يجنى» فى محل «يجبى»

ابن موسى بن الضحاك السلمى الضرير البوغى الترمذى الحافظ المشهور أحد الأئمة الذين يقتدى بهم فى علم الحديث صنف كتاب الجامع والعلل تصنيف رجل متقن وبه يضرب المثل وهو تلميذ أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى وشاركه فى بعض شيوخه مثل قتيبة بن سعيد وعلى بن حجر وابن بشار وغيرهم . انتهى ،قيل إنه ولد أكمه .

وفيها أبو الأحوص محمد بن الهيثم قاضى عكبرا فى جمادى الآخرة وكان أحد من عنى بهذا الشأن فروى عن عبد الله بن رجاء وسعيد بن عفير وطبقتهما وهو ثقة.

وأبو عبد الله محمد بن جابر بن حماد أحد أئمة زمانه والمبرز بالفضل على اقرانه قال ابن ناصر الدين فى بديعة البيان :

ثم ابن عيسى الترمذى محمد　　طاب رحيب علمه فقيدوا
مثل الفقيه المروزى النقاد　　محمد بن جابر بن حماد(١)

انتهى .

﴿سنة ثمانين ومائتين﴾

فيها كما قال فى الشذور زلزلت دبيل فى الليل فاصبحوا فلم يبق من المدينة إلا اليسير فاخرج من تحت الهدم خمسون ومائة الف ميت. انتهى .

وفيها توفى القاضى أبو العباس احمد بن محمد بن عيسى البرتى الفقيه الحافظ صاحب المسند روى عن ابى نعيم ومسلم بن إبراهيم وخلق وكان ثقة بصيراً بالفقه عارفاً بالحديث وعلله زاهداً عابداً كبير القدر من أعيان الحنفية .

وفيها الامام قاضى الديار المصرية أحمد بن أبى عمران أبو جعفر الفقيه الحنفى تفقه على محمد بن سماعة وحدث عن عاصم بن على وطائفة وروى الكثير من حفظه لأنه عمى بمصر وهو شيخ الطحاوى فى الفقه قال فى حسن المحاضرة وثقه ابن يونس .

---

(١) بعض حروف الأبيات مكتوب بالأحمر رمزاً لاصطلاحه فى بديعته .

وفيها الامام أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمى السجزى (١) الحافظ صاحب المسند والتصانيف روى عن سليمان بن حرب وطبقته وكان جذعاً وقذى فى أعين المبتدعة قيما بالسنة ثقة حجة ثبتاً قال يعقوب بن إسحق الفروى مارأينا أجمع منه أخذ الفقه عن البويطى والعربية عن ابن الاعرابى والحديث عن ابن المدينى توفى فى ذى الحجة وقد ناهز الثمانين قال الاسنوى هو أحد الحفاظ الأعلام تفقه على البويطى وطاف الآفاق فى طلب الحديث وصنف المسند الكبير . انتهى.

وفيها الحافظ ابو اسماعيل محمد بن اسماعيل السلمى الترمذى أحد أعلام السنة سمع محمد بن عبد الله الأنصارى وسعيد بن ابى مريم وطبقتهما وجمع وصنف قال ابن ناصر الدين ثقة متقن .

وفيها حرب بن إسمعيل الكرمانى صاحب الامام احمد حافظ فقيه نبيل نقل عن الامام احمد مسائل كثيرة قال ابن أبى يعلى فى طبقاته كان حرب فقيه البلد وكان السلطان قد جعله على أمر الحكم وغيره فى البلد قال حرب سألت احمد عن قراءة حمزة فقال لا تعجبنى قال وقلت لأحمد الادغام فكرهه وقال سمعت الامام أحمد يكره الامالة مثل (والضحى) (والشمس وضحاها) وقال أكره الخفض الشديد والادغام وقال حرب سمعت أحمد بن حنبل يقول الناس يحتاجون الى العلم مثل الخبز والماء لأن العلم يحتاج اليه فى كل ساعة والخبز والماء فى كل يوم مرة أو مرتين . انتهى ملخصاً .

وفيها ابو عمرو هلال بن العلاء بن هلال الرقى محدث الرقة وشيخها فى ذى الحجة وقد قارب التسعين روى عن حجاج الأعور وخلق كثير وله شعر رائق قاله فى العبر وقال ابن ناصر الدين تكلم فيه لمناكير عنده رواها عن أبيه . انتهى .

---

(١) اى السجستانى، وفى الاصل «الشجرى» وهو خطأ، على مافى التذكرة والمعجم.

﴿سنة احدى وثمانين ومائتين﴾

فيها توفى ابراهيم بن الحسين الكسائى الهمذانى بن ديزيل (١) ويعرف بدابة عفان للزومه وكان ثقة جوالا صالحا يصوم صوم داود وسمع أيضا أبا مسهر وأبا اليمان وطبقتهما وكان من أكثر الحفاظ حديثا ويلقب أيضا سيفنه قال ابن ناصر الدين هو ثقة مأمون .

وفيها الامام أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصرى (٢) الدمشقى الحافظ فى جمادى الآخرة سمع أبا مسهر وأبا نعيم وطبقتهما وصنف التصانيف وكان محدث الشام فى زمانه قال ابن ناصر الدين علم حافظ ثبت .

وفيها الحافظ ابو عمرو عثمان بن عبد الله بن خرزاذ الانطاكى أحد أركان الحديث سمع عفان وسعيد بن عفير والكبار وقال محمد بن حمويه هو أحفظ من رأيت توفى فى آخر السنة وكان ثقة ثبتاً .

وفيها العلامة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المواز الاسكندرانى المالكى صاحب التصانيف أخذ عن أصبغ بن الفرج وعبد الله بن عبد الحكم وانتهت إليه رياسة المذهب وإليه كان المنتهى فى تفريع المسائل .

﴿سنة اثنتين وثمانين ومائتين﴾

فيها وقع الصلح بين المعتضد وخمارويه وتزوج المعتضد بابنة خمارويه الملقبة قطر الندى على مهر مبلغه الف الف درهم فأرسلت إلى بغداد وبنى بها المعتضد وقوم جهازها بألف ألف دينار وأعطت ابن الجصاص (٣) الذى مشى فى الدلالة مائة ألف درهم .

---

(١) فى نسخة المؤلف «ديزل» وفى غيرها «ديزيل» وفى تاريخ ابن عساكر «ديريل» بالراء المهملة ولعله تحريف . (٢) بالنون على ماضبطه ابن حجر فى التقريب . (٣) فى الاصل «الحصاص» بالحاء .

وفيها توفى الحافظ أبو إسحق الطوسى العنبرى إبراهيم بن إسماعيل سمع يحيى بن يحيى التميمى فمن بعده وكان محدث الوقت وزاهده بعد محمد بن أسلم بطوس صنف المسند الكبير فى مائتى جزء .

وفيها العلامة أبو إسحق إسماعيل بن اسحق بن اسماعيل بن حماد بن زيد الأزدى مولاهم البصرى الفقيه المالكى القاضى ببغداد فى ذى الحجة فجاءة وله ثلاث وثمانون سنة وأشهر سمع مسلم بن ابراهيم وطبقته وصنف التصانيف فى القراءات والحديث والفقه وأحكام القرآن والأصول وتفقه على احمد بن المعذل (١) وأخذ علم الحديث عن ابن المدينى وكان إماماً فى العربية حتى قال المبرد هو أعلم بالتصريف منى .

وفيها الحافظ أبو الفضل جعفر بن محمد بن أبى عثمان الطيالسى البغدادى فى رمضان سمع عفان وطبقته وكان ثقة متحرياً إلى الغاية فى التحديث .

وفيها الحافظ أبو محمد الحرث بن محمد بن أبى أسامة التميمى البغدادى صاحب المسند يوم عرفة وله ست وتسعون سنة سمع على بن عاصم وعبد الوهاب بن عطاء وطبقتهما قال الدارقطنى صدوق وقيل فيه لين كان لفقره يأخذ على التحديث أجراً .

وفيها الحسين بن الفضل بن عمير البجلى الكوفى المفسر نزيل نيسابور كان آية فى معان صاحب فنون وتعبد قيل إنه كان يصلى فى اليوم والليلة ستمائة ركعة وعاش مائة وأربع سنين وروى عن يزيد بن هارون والكبار

وفيها خمارويه بن أحمد بن طولون الملك ابو الجيش متولى مصر والشام وحمو المعتضد فتك به غلمان له راودهم فى ذى القعدة بدمشق وعاش اثنين وثلاثين سنة وكان شهماً صارماً كأبيه . قاله فى العبر . وقال ابن خلكان : أبو الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون لما توفى أبوه اجتمع الجند على توليته مكانه فولى وهو ابن عشرين سنة وكانت ولايته فى أيام المعتمد على

---

(١) فى الاصل « المعدل » بالدال المهملة وهو غلط على ما تقدم فى ذيل ص ١٥٣ .

الله وفى سنة ست وسبعين بحرك الافشين محمد بن أبى الساج ديوذار بن يوسف من أرمينية والجبال فى جيش عظيم وقصد مصر فلقيه خمارويه فى بعض أعمال دمشق وانهزم الافشين واستأمن أكثر عسكره وسار خمارويه حتى بلغ الفرات ودخل أصحابه الرقة ثم عاد وقد ملك من الفرات إلى بلاد النوبة فلما مات المعتمد وتولى المعتضد الخلافة بادر إليه خمارويه بالهدايا والتحف فأقره على عمله وسأل خمارويه أن يزوج ابنته قطر الندى واسمها أسماء للمكتفى بالله بن المعتضد وهو إذذاك ولى العهد فقال المعتضد بل أنا أتزوجها فتزوجها فى سنة إحدى وثمانين ومائتين والله أعلم وكان صداقها ألف ألف درهم وكانت موصوفة بفرط الجمال والعقل حكى أن المعتضد خلا بها يوماً للأنس فى مجلس أفرده لها ما أحضره سواها فأخذت الكأس منه فنام على فخذها فلما استثقل وضعت رأسه على وسادة وخرجت فجلست فى ساحة القصر فاستيقظ فلم يجدها فاستشاط غضباً ونادى بها فأجابته عن قرب فقال ألم أخلك إكراماً لك ألم أدفع إليك مهجتى دون سائر حظاياى فتضعين رأسى على وسادة وتذهبين فقالت ياأمير المؤمنين لم أجهل قدر ما أنعمت علىّ به ولكن فيما أدبنى به أبى أن قال لاتنامى مع القيام ولاتجلسى مع النيام ويقال إن المعتضد أراد بنكاحها افتقار الطولونية وكذا كان فان أباها جهزها بجهاز لم يعمل مثله حتى قيل إنه كان لها ألف هاون ذهباً وشرط عليه المعتضد أن يحمل كل سنة بعد القيام بجميع وظائف مصر وأرزاق أجنادها مائتى ألف دينار فأقام على ذلك إلى أن قتله غلمانه بدمشق على فراشه ليلة الاحد لثلاث بقين من ذى القعدة سنة اثنين وثمانين وعمره اثنتان وثلاثون سنة وقتل قتلته أجمعون وحمل تابوته إلى مصر ودفن عند أبيه بسفح المقطم رحمها الله تعالى وكان من أحسن الناس خطا . انتهى ما أورده ابن خلكان .

وفيها الحافظ أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب البيهقى الشعرانى طوف

الأقاليم وكتب الكثير وجمع وصنف روى عن سليمان بن حرب وسعيد بن أبى مريم وطبقتهما قال فى المغنى قال أبو حاتم تكلموا فيه .

وفيها محمد بن الفرج الأزرق أبو بكر فى المحرم ببغداد سمع حجاج بن محمد وأبا النضر وطبقتهما قال فى المغنى: محمد بن الفرج الأزرق له جزء معروف وهو صدوق تكلم الحاكم فيه لصحبته الكرابيسى وهذا تعنت . انتهى .

وفيها العلامة أبو العيناء محمد بن القسم بن خلاد البصرى الضرير اللغوى الاخبارى وله إحدى وتسعون سنة وأضر وله أربعون سنة أخذ عن أبى عبيدة وأبى عاصم النبيل وجماعة وله نوادر وفصاحة وأجوبة مسكتة. قاله فى العبر . وقال ابن خلكان أصله من اليمامة ومولده بالأهواز ومنشؤه بالبصرة وبها طلب الحديث وكتب الأدب وسمع من ابى عبيدة والأصمعى وأبى زيد الانصارى والعتبي وغيرهم وكان من افصح الناس لسانا وأحفظهم وكان من ظرائف العالم وفيه من اللسن وسرعة الجواب والذكاء مالم يكن فى أحد من نظرائه وله اخبار حسان واشعار ملاح مع ابى على الضرير وحضر يوما مجلس بعض الوزراء فتفاوضوا حديث البرامكة وكرمهم وما كانوا عليه من البذل والافضال فقال الوزير قد اكثرت من ذكرهم ووصفك إياهم وإنما هذا تصنيف الوراقين وكذب المؤلفين فقال ابو العيناء فلم لا يكذب الوراقون عليك ايها الوزير فسكت الوزير وعجب الحاضرون من إقدامه عليه ، وشكا إلى عبد الله بن سليمان بن وهب الوزير سوء الحال فقال له أليس قد كتبنا إلى ابراهيم بن المدبر فى امرك قال نعم قد كتبت إلى رجل قد قصر من همته طول الفقر وذل الأسر ومعاناة الدهر فأخفق سعيي وخابت طلبتى فقال عبد الله انت اخترته فقال وما على ايها الوزير فى ذلك وقد اختار موسى قومه سبعين رجلا فما كان فيهم رشيد واختار النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سعد بن ابى سرح كاتبا فرجع الى المشركين مرتداً واختار على بن ابى طالب

اباموسى الاشعرى حكما له فحكم عليه ،وانما قال ذل الأسر لأن ابراهيم المذكور كان قد اسره على بن محمد صاحب الزنج بالبصرة وسجنه فنقب السجن وهرب ، ودخل ابو العيناء على ابى الصقر اسماعيل بن بابك الوزير يوما فقال له ما الذى اخرك عنا يا ابا العيناء فقال سرق حمارى قال وكيف سرق قال لم اكن مع اللص فأخبرك قال فهلا أتيتنا على غيره قال قعدبى عن الشراء قلة ايسارى وكرهت ذلة المكارى ومنة العوارى ، وخاصم علوياً فقال له العلوى أتخاصمنى وأنت تقول اللهم صل على محمد وعلى آله قال لكنى أقول الطيبين الطاهرين ولست منهم ووقف عليه رجل من العامة فلما أحس به قال من هذا قال رجل من بنى آدم فقال أبو العيناء مرحباً بك أطال الله بقاءك ما كنت أظن هذا النسل الا قد انقطع ، وصار يوماً الى باب صاعد بن مخلد فاستأذن عليه فقيل هو مشغول بالصلاة فقال لكل جديد لذة وكان صاعد قبل الوزارة نصرانيا ، ومر بباب عبد الله بن منصور وهو مريض وقد صح فقال لغلامه كيف خبره فقال كما تحب فقال مالى لا اسمع الصراخ عليه ودعا سائلا ليعشيه فلم يدع شيئاً الا اكله فقال ياهذا دعوتك رحمة فتركتنى رحمة وكان بينه وبين ابن مكرم مداعبات فسمع ابن مكرم رجلا يقول من ذهب بصره قلت حيلته فقال ما اغفلك عن ابى العيناء ذهب بصره فعظمت حيلته وقد ألم ابو على البصير بهذا المعنى يشير به الى ابى العيناء :

قد كنت خفت يد الزما ... ن عليك إذ ذهب البصر

لم ادر انك بالعمى ... تغنى ويفتقر البشر

وقال له ابن مكرم يوماً يعرض به كم عدد المكدين بالبصرة فقال مثل عدد البغائين ببغداد وروى عنه أنه قال كنت عند أبى الحكم إذ أتاه رجل فقال له وعدتنى وعداً فان رأيت أن تنجزه فقال ما أذكره فقال إن لم تذكره فلأن من تعده مثلى كثير وأنا لا أنساه لأن من أسأله مثلك قليل فقال أحسنت

لله أبوك وقضى حاجته، وكان جده الاكبر لقي على بن أبى طالب رضى الله
عنه فأعياه المخاطبة معه فدعا عليه بالعمى له ولولده فكل من عمى من ولد
جد أبى العينا فهو صحيح النسب فيهم هكذا قاله أبو سعد الطلبى وخرج من
البصرة وهو بصير وقدم سر من رأى فاعتلت عيناه فعمى وعاد إلى البصرة
ومات بها . انتهى ماأورده ابن خلكان ملخصا(١) .

﴿ سنة ثلاث وثمانين ومائتين ﴾

فيها ظفر المعتضد بهرون الشارى رأس الخوارج بالجزيرة وأدخل راكبا
فيلا وزينت بغداد .

وفيها أمر المعتضد فى سائر البلاد بتوريث ذوى الأرحام وابطال دواوين
المواريث فى ذلك وكثر الدعاء له وكان قبل ذلك قد أبطل النيروز ووقيد
النيران وأمات سنة المجوس .

وفيها التقى عمرو بن الليث الصفار ورافع بن هرثمة فانهزمت جيوش
رافع وهرب وساق الصفار وراءه فأدركه بخوارزم فقتله وكان المعتضد قد
عزل رافعا عن خراسان واستعمل عليها عمرو بن الليث فى سنة تسع وسبعين
فبقى رافع بالرى وهادن الملوك المجاورين له ودعا إلى العلوى .

وفيها وصلت تقادم عمرو بن الليث إلى المعتضد من جملتها مائتا حمل مال .

وفيها توفى القدوة العارف أبو محمد سهل بن عبد الله التسترى الزاهد فى
المحرم عن نحو من ثمانين سنة وله مواعظ وأحوال و كرامات وكان من أكبر
مشايخ القوم ومن كلامه وقد رأى أصحاب الحديث فقال : اجهدوا أن لا تلقوا
الله إلا ومعكم المحابر وقيل له إلى متى يكتب الرجل الحديث قال حتى يموت
ويصب باقى حبره فى قبره وقال من أراد الدنيا والآخرة فليكتب الحديث
فان فيه منفعة الدنيا والآخرة وقال السلمى فى الطبقات هو سهل بن عبد الله بن

---

(١) فى المطبوع نقص وغلط على ماهنا .

يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع وكنيته أبو محمد أحد أئمة القوم وعلمائهم والمتكلمين فى علوم الاخلاص والرياضات وعيوب الأفعال صحب خاله محمد بن سوار وشاهد ذاالنون المصرى سنة خروجه إلى الحج وأسند الحديث وأسند عنه قال : الناس نيام فاذاماتوا انتبهوا وإذا انتبهوا ندموا وإذا ندموا لم تنفعهم الندامة وقال شكر العلم العمل وشكر العمل زيادة العلم وقال مامن قلب ولا نفس إلا والله مطلع عليه فى ساعات الليل والنهار فأى قلب أو نفس رأى فيه حاجة إلى سواه سلط عليه إبليس وقال : الذى يلزم الصوفى ثلاثة أشياء حفظ سره وأداء فرضه وصيانة فقره وقال من أراد أن يسلم من الغيبة فليسد على نفسه باب الظنون فمن سلم من الظن سلم من التجسس ومن سلم من التجسس سلم من الغيبة ومن سلم من الغيبة سلم من الزور ومن سلم من الزور سلم من البهتان وقال ذروا التدبير والاختيار فانهما يكدران على الناس عيشهم وقال الفتن ثلاثة فتنة العامة من إضاعة العلم وفتنة الخاصة من الرخص والتأويلات وفتنة أهل المعرفة أن يلزمهم حق فى وقت فيؤخرونه إلى وقت الثانى وقال أصولنا ستة التمسك بكتاب الله والاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل الحلال وكف الأذى واجتناب الآثام وأداء الحقوق وقال لامعين إلا الله ولا دليل إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زاد إلا التقوى ولا عمل إلا الصبر عليه وقال الأعمال بالتوفيق والتوفيق من الله ومفتاحه الدعاء والتضرع ، وطريقة سهل تشبه طريق الملامتية وله كرامات كثيرة وكان يعتقد مذهب مالك رضى الله عنهما . انتهى ملخصا ،وقال فى الحلية عامة كلامه فى تصفية الأعمال من المعايب والاعلال وأسند عنه فيها أنه قال من كان اقتداؤه بالنبى صلى الله عليه وسلم لم يكن فى قلبه اختيار لشىء من الأشياء سوى ماأحب الله ورسوله وقال الدنيا كلها جهل إلا العلم منها والعلم كله وبال إلا العمل به والعمل كله هباء منثور إلا

الاخلاص فيه والاخلاص انت منه على وجل حتى تعلم هل قبل ام لا. انتهى ملخصا أيضاوقال الشيخ الأكبر محيي الدين محمد بن عربى الحاتمى الطائى رضى الله عنه فى كتاب بلغة الغواص مامعناه إن لم يكن لفظه : قال إمامنا وعالمنا سهل بن عبد الله التسترى رأيت ابليس فعرفته وعرف أنى عرفته فجرى بيننا كلام ومذاكرة كان من آخره أن قلت له لم لم تسجد لآدم فقال غيرة منى عليه أن أسجد لغيره فقلت هذا لا يكفيك بعد أن أمرك وأيضا فآدم قبلة والسجود له تعالى ثم قلت له وهل تطمع بعد هذا فى المغفرة فقال كيف لا أطمع وقد قال تعالى (ورحمتى وسعت كل شىء) قال فوقفت كالمتحير ثم تذكرت مابعدها فقلت إنها مقيدة بقيود قال وما هى قلت قوله تعالى بعدها (فسأكتبها للذين يتقون) الآية قال فضحك وقال والله ماظننت أن الجهل يبلغ بك هذا المبلغ أما علمت أن القيد بالنسبة اليك لا بالنسبة اليه قال فوالله لقد أفحمنى وعلمت أنه طامع فى مطمع. انتهى فتأمل.

وفيها أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن خراش المروزى ثم البغدادى الحافظ صاحب الجرح والتعديل أخذ عن أبى حفص الفلاس وطبقته قال أبو نعيم بن عدى مارأيت أحفظ منه وقال بكر بن محمد الصيرفى سمعته يقول شربت بولى فى طلب هذا الشأن خمس مرات وقال الذهبي فى المغنى قال عبدان كان يوصل المرسل ، وقال ابن ناصر الدين فى بديعة البيان :

لابن خراش الحالة الرذيله ذا رافضى جرحه فضيله

وقال فى شرحها هو عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش أبو محمد كان حافظا بارعا من الرحالين لكن لم ينفعه ماوعى هو رافضى شيخ شين صنف كتابا فى مثالب الشيخين قال الذهبي هذا والله الشيخ المغتر (١) الذى ضل سعيه. انتهى ماأورده ابن ناصر الدين ملخصا .

---

(١) فى النسخ «المعثر» بالمثلثة وفى الميزان « المغتر » .

وفيها توفى قاضى القضاة أبو الحسن على بن محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب الأموى البصرى كان رئيسا معظما دينا خيراً روى عن أبى الوليد الطيالسى وجماعة. قاله فى العبر.

وفيها محمد بن سليمان بن الحرث أبو بكر الباغندى محدث واسطى نزل بغداد وحدث عن الأنصارى وعبيد الله بن موسى وكان صدوقا وهو والد الحافظ محمد بن محمد.

وفيها تمتام الحافظ أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب الضبى البصرى فى رمضان ببغداد روى عن أبى نعيم وعفان وطبقتهما وصنف وجمع وهو ثقة.

وفيها عبدالله بن محمد بن ملك بن هانى أبو أحمد(١) النيسابورى لقبه عبدوس كان من الأعيان قال ابن ناصر الدين فى بديعة البيان:

ثم الرضى تمتام الضبىّ محمد بن غالب البصرىّ
كذا فتى محمد عبدوس كل جميل فاضل(٢) رئيس

﴿ سنة اربع وثمانين ومائتين ﴾

فيها كما قال فى الشذور ظهرت ظلمة بمصر وحمرة فى السماء شديدة حتى كان الرجل ينظر إلى وجه الأرض فيراه أحمر وكذلك الحيطان وغيرها من العصر الى العشاء فخرج الناس يدعون الله تعالى ويستغيثون اليه ووعد الناس المنجمون بالغرق فغارت المياه واحتاجوا الى الاستسقاء. انتهى.

وفيها كما قاله فى العبر قال محمد بن جرير عزم المعتضد على لعنة معاوية على المنابر فخوفه الوزير من اضطراب العامة فلم يلتفت اليه وتقدم الى العامة بلزوم أشغالهم وترك الاجتماع ومنع القصاص من الكلام ومن اجتماع الحلق فى الجوامع وكتب كتاباً فى ذلك واجتمع له الناس يوم الجمعة بناء على أن الخطيب يقرؤه فما قرئ. وكان من انشاء الوزير عبيد الله وهو طويل فيه

---

(١) فى النزهة «أبو محمد» (٢) فى نسخة المصنف «فضل» مكان «فاضل».

مصايب ومعايب فقال القاضى يوسف بن يعقوب ياأمير المؤمنين أخاف الفتنة عند سماعه فقال ان تحركت العامة وضعت فيهم السيف قال فما تصنع بالعلوية الذين هم فى كل ناحية قد خرجوا عليك واذا سمع الناس هذا من فضائل أهل البيت مالوا اليهم وصاروا ببسط السنة فأمسك المعتضد . انتهى .

وفيها توفى محدث نيسابور ومفيدها أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملى الحافظ سمع قتيبة وطبقته وكان مع سعة روايته راهب عصره مجاب الدعوة ،

وفيها أبو يعقوب اسحق بن الحر الحربى سمع أبا نعيم والقعنبي وكان ثقة صاحب حديث .

وفيها أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائى المنبجى البحترى أمير شعراء العصر وحامل لواء القريض أخذ عن ابى تمام الطائى قال المبرد أنشدنا شاعر دهره ونسيج وحده أبو عبادة البحترى قال ابن الاهدل نسبة الى بحتر جد من أجداده واسمه الوليد بن عبيد أخذ عن ابى تمام الطائى ومدح المتوكل ومن بعده وكان أقام ببغداد دهراً ثم رجع الى الشام وعرض أول شعره على ابى تمام وهو بحمص فقال له انت اشعر من انشدنى و كتب له بذلك فعظم وبجل وروى عنه قال لما سمع ابو تمام شعرى اقبل على تقريظى - والتقريض بالظاء والضاد مدح الانسان فى حياته بحق او باطل - وعنه قال لما انشدت ابا تمام انشد بيت أوس بن حجر - بفتح الحاء والجيم :

اذا مقرم منا ذرا حد نابه(١) تخمط فينا ناب آخر مقرم

وقال نعيت الى نفسى فقلت أعيذك بالله فقال ان عمرى ليس بطويل وقد نشأ لطىء مثلك فمات أبو تمام بعد هذا بسنة وقال لغلامه مرة وهو مريض اصنع لى مزورة وعنده بعض الرؤساء جاء عائداً له فقال ذلك الرئيس عندى طباخ من صفته كذا و كذا ونسى الرئيس أمرها فكتب اليه البحترى :

وجدت وعدك زوراً فى مزورة حلفت مجتهداً إحكام طاهيها

---

(١) فى الاصل « دنا أخذ نابه » وهو تصحيف على مافى اللسان وغيره .

فلا شفى الله من يرجو الشفاء بها ولا علت كف ملق كفه فيها
فاحبس رسولك عنى ان يجيء بها فقد حبست رسولا عن تقاضيها

وله بيتان فى هجو رجل اسمه شهاب وفى فهم معنيهما عسر وهما :

قد كنت أعهد ان الشهب ثاقبة فقد رأينا شهاباً وهو مثقوب
فى كفه الدهر أم فى ظهره قلم فنصفه كاتب والنصف مكتوب

واخباره كثيرة وكان شعره غير مرتب فرتبه أبو بكر الصولى على الحروف ثم جمعه على بن حمزة الاصبهانى على الأنواع مثل حماسة ابى تمام وسئل ابو العلاء المعرى عنه وعن ابى تمام والمتنبي فقال هما حكيمان والشاعر البحترى . انتهى . وقال ابن خلكان قال البحترى أنشدت أبا تمام شعراً لى فى بعض بنى حميد وصرت به الى مال له خطر فقال لى أحسنت انت امير الشعراء من بعدى فكان قوله هذا أحب الى من جميع ماحويته وقال ميمون ابن مهران رأيت ابا جعفر احمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذرى المؤرخ وحاله متماسكة فسألته فقال كنت من جلساء المستعين فقصده الشعراء فقال لست أقبل الامن قال مثل قول البحترى فى المتوكل :

فلو ان مشتاقا تكلف فوق ما فى وسعه لمشى اليك المنبر

فرحت الى دارى وأتيته وقلت قد قلت فيك احسن مما قاله البحترى فقال هاته فأنشدته :

ولو ان برد المصطفى اذ لبسته يظن لظن البرد انك صاحبه
وقال وقد اعطيته وكسيته نعم هذه اعطافه ومناكبه

فقال ارجع الى منزلك وافعل ما آمرك به فرجعت فبعث لى سبعة آلاف دينار وقال ادخر هـذه للحوادث من بعدى ولك على الجراية والكفاية مادمت حياً ، ومن أخبار البحترى أنه كان له غلام اسمه نسيم فباعه فاشتراه أبو الفضل الحسن بن وهب الكاتب ثم إن البحترى ندم على بيعه وتتبعته

نفسه فكان يعمل فيه الشعر ويذكر فيه أنه خدع وأن بيعه له لم يكن عن مراده فمن ذلك قوله :

أنسيم هل للدهر وعد صادق فيما يؤمله المحب الوامق
مالى فقدتك فى المنام و لم تزل عون المشوق إذا جفاه الشائق
اليوم جاز بى الهوى مقداره فى أهــله وعلمت أنى عاشق
فليهنأ الحسن بن وهب إنه يلقى أحبته ونحن نفارق

وكان البحترى كثيراً ماينشد لبعض الشعراء ويعجبه قوله :

حمــام الأراك الا فاخبرينا لمــن تندبين ومن تعولينا
فقد شقت بالنوح منا القلو ب وأبكيت بالندب مناالعيونا
تعالى نقم مأتمــاً للهموم ونعول إخــواننا الظاعنينا
ونسعدكــن وتسعدننــا فانالحزين يوافى الحــزينا

وأخباره ومحاسنه كثيرة فلا حاجة الى الاطالة وكانت ولادته سنة ست أو سبع وقيل خمس وقيل اثنتين وقيل إحدى ومائتين والأول أصح وتوفى سنة أربع وقيل خمس وقيل ثلاث وثمانين ومائتين والاول اصح . انتهى ماذكره ابن خلكان ملخصاً .

وفيها والصحيح أنه فى التى قبلها كما جزم به ابن الأهدل وقدمه ابن خلكان فقال توفى يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وقيل ست وسبعين ومائتين ابو الحسن على بن العباس بن جريج وقيل ابن جرجيس المعروف بابن الرومى مولى عبد الله بن عيسى بن جعفر المنصور صاحب النظم العجيب والتوليد الغريب يغوص على المعانى النادرة فيستخرجها من مكامنها ويبرزها فى أحسن صورة ولا يترك المعنى حتى يستوفيه الى آخره ولا يبقى فيه بقية وكان شعره غير مرتب ثم رتبه أبو بكر الصولى على الحروف وله القصائد المطولة والمقاطيع البديعة وله فى الهجاء كل شىء ظريف وكذلك

فى المديح فمن ذلك قوله :

المنعمون وما منوا على أحد يوم العطاء ولومنوا لماما منوا (١)
كم ضن بالمال أقوام وعندهم وفر وأعطى العطايا وهو يدان

وله وقال ماسبقنى أحد الى هذا المعنى :

آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم فى الحادثات اذا دجون نجوم
منها معالم للهدى ومصابح تجلو الدجى والأخريات رجوم

ومن معانيه البديعة قوله :

واذا امرؤ مـــدح امرأ لنواله وأطال فيه فقـــد أراد هجاءه
لولم يقدر فيه بعـــد المستقى عند الورود لما أطـــال رشاءه

وقال فى بغداد وقد غاب عنها فى بعض أسفاره :

بلد صحبت بها الشبيبة والصبا ولبست ثوب العز وهو جديد
واذا تمثل فى الضمير رأيته وعليه أغصان الشباب تميد

وكان سبب موته ان الوزير أبا الحسن بن عبد الله وزير المعتضد كان يخاف من هجوه وفلتات لسانه فدس عليه مأكلا مسموما فى مجلسه فلما أحس بالسم قام فقال له الوزير اين تذهب قال الى الموضع الذى بعثتنى اليه فقال سلم على والدى فقال ماطريقى على النار وخرج الى منزله فأقام أياما ومات وكان الطبيب يتردد اليه ويعالجه بالأدوية النافعة للسم فزعم أنه غلط فى بعض العقاقير قال نفطويه رأيت ابن الرومى يجود بنفسه فقلت ماحالك فأنشد :

غلط الطبيب على غلطة مورد عجزت موارده عن الاصدار
والناس يلحون الطبيب وانما غلط الطبيب إصابة المقدار

وقال أبو عثمان الناجمة الشاعر دخلت على ابن الرومى أعوده فوجدته يجود بنفسه فلما قمت من عنده قال لى منشداً :

---

(١) فى نسخة المصنف «ولومنو المامنوا» وهو خطأ على مافى غيرها وابن خلكان.

أبا عثمان أنت حميد قومك وجودك فى العشيرة دون نومك
تزود من أخيك فما تراه يراك ولا تراه بعد يومك

وبالجملة فمحاسنه كثيرة وله فى الطيرة أشياء معروفة فلا نطيل بذلك والله أعلم.

﴿ سنة خمس وثمانين ومائتين ﴾

فيها على ما قال فى الشذور ارتفعت ريح صفراء بنواحى الكوفة ثم استحالت سوداء وارتفعت ريح بالبصرة كذلك ومطر وبرد فى الواحدة مائة وخمسون درهما . انتهى .

وفيها وثب صالح بن مدرك الطائى فى طى فانتهبوا الركب العراقى وبدعوا وسبوا النسوان وذهب للناس ماقيمته ألف ألف دينار . قاله فى العبر .

وفيها توفى الامام الحبر ابراهيم بن إسحق بن بشير أبو إسحق الحربى الحافظ أحد أركان الدين والأئمة الأعلام ببغداد فى ذى الحجة وله سبع وثمانون سنة سمع أبا نعيم وعفان وطبقتهما وتفقه على الامام أحمد وبرع فى العلم والعمل وصنف التصانيف الكثيرة وكان يشبه بأحمد بن حنبل فى وقته قال المرداوى فى الانصاف كان إماماً فى جميع العلوم متقناً مصنفاً محتسباً عابداً زاهداً نقل عن الامام أحمد مسائل كثيرة جداً حساناً جياداً . انتهى.

وفيها إسحق بن إبراهيم الدبرى (١) المحدث راوية عبد الرزاق بصنعاء عن سن عالية اعتنى به أبوه وأسمعه الكتب من عبد الرزاق فى سنة عشر ومائتين وكان صدوقاً .

وفيها أبو العباس المبرد محمد بن يزيد الأزدى البصرى إمام أهل النحو فى زمانه وصاحب المصنفات أخذ عن أبى عثمان المازنى وأبى حاتم السجستانى وتصدر للاشتغال ببغداد وكان وسيما مليح الصورة فصيحاً مفوهاً اخبارياً علامة ثقة توفى فى آخر السنة . قاله فى العبر . وقال ابن

---

(١) بالموحدة نسبة الى « دبر » قرية من قرى صنعاء اليمن ؛ كما فى الأنساب .

خلكان كان إماماً فى النحو واللغة وله التآليف النافعة فى الأدب منها كتاب الكامل ومنها الروضة والمقتضب وغير ذلك أخذ الأدب عن أبى عثمان المازنى وأبى حاتم السجستانى وأخذ عنه نفطويه وغيره من الأئمة وكان المبرد المذكور وابو العباس أحمد بن يحيى الملقب بثعلب صاحب كتاب الفصيح عالمين متعاصرين قد ختم بهما تاريخ الأدباء وفيهما يقول بعض أهل عصرهما من جملة أبيات وهو أبو بكر بن الأزهر :

أياطالب العلم لاتجهلن ... وعذ بالمبرد أو ثعلب

تجد عند هذين علم الورى ... فلا تك كالجمل الأجرب

علوم الخلائق مقرونة ... بهذين فى الشرق والمغرب

وكان المبرد يحب الاجتماع فى المناظرة بثعلب والاستكثار منه وثعلب يكره ذلك ويمتنع منه حكى جعفر بن احمد بن حمدان الفقيه الموصلى وكان صديقهما قال قلت لأبى عبدالله الدينورى ختن ثعلب لم يأبى ثعلب الاجتماع بالمبرد فقال لأن المبرد حسن العبارة حلو الاشارة فصيح اللسان ظاهر البيان وثعلب مذهبه مذهب المعلمين فاذا اجتمعا فى محفل حكم للمبرد على الظاهر إلى أن يعرف الباطن. انتهى ملخصا .

﴿سنة ست وثمانين ومائتين﴾

فيها التقى إسمعيل بن احمد بن أسد الأمير وعمرو بن الليث الصفار بماوراء النهر فانهزم أصحاب عمرو وكانوا قد ضجروا منه ومن ظلم خراجه ولا سيما أهل بلخ فانهم نالهم بلاء شديد من الجند فانهزم عمرو إلى بلخ فوجدها مغلوقة ففتحوا له والجماعة يسيرة ثم وثبوا عليه وقيدوه وحملوه إلى اسمعيل أمير ماوراء النهر فلما أدخل اليه قام له واعتنقه وتأدب فانه كان فى امراء عمرو وغير واحد مثل إسماعيل وأكبر وبلغ ذلك المعتضد ففرح وخلع على إسماعيل خلع

السلطنة وقلده خراسان وما وراء النهر وغير ذلك وأرسل اليه يلح عليه فى إرسال عمرو بن الليث فدافع فلم ينفع فبعثه وأدخل بغداد على جمل بعد أن كان يركب فى مائة الف وسجن ثم خنق وقت موت المعتضد .

وفيها ظهر بالبحرين أبو سعيد الجنابى القرمطى وقويت شوكته وانضم اليه جمع من الأعراب فعاث وأفسد وقصد البصرة فحصنها المعتضد وكان أبو سعيد كيالا بالبصرة - وجنابة من قرى الأهواز - قال الصولى كان أبو سعيد فقيراً يرفو غربال الدقيق فخرج إلى البحرين وانضم اليه طائفة من بقايا الزنج واللصوص حتى تفاقم أمره وهزم جيوش الخليفة مرات وقال غيره ذبح أبو سعيد الجنابى فى حمام بقصره وخلفه ابنه أبو طاهر الجنابى القرمطى الذى أخذ الحجر الأسود .

وفيها توفى أحمد بن سلمة النيسابورى الحافظ أبو الفضل رفيق مسلم فى الرحلة إلى قتيبة قال ابن ناصر الدين : أحمد بن سلمة البزار أبو الفضل النيسابورى كان حافظا من المهرة له صحيح كصحيح مسلم . انتهى .

وفيها الزاهد الكبير أحمد بن عيسى أبو سعيد الخراز شيخ الصوفية وهو أول من تكلم فى علم الفناء والبقاء قال الجنيد لو طالبنا الله بحقيقة ما عليه أبو سعيد الخراز لهلكنا وعن أبى سعيد قال رأيت إبليس فى المنام وهو عنى ناحية فناديته فقال أى شىء أعمل بكم وأنتم طرحتم ما أخادع الناس به غير ان لى فيكم لطيفة وهى صحبة الأحداث وقال السلمى فى التاريخ : أبو سعيد إمام القوم فى كل فن من علومهم بغدادى الأصل له فى مبادىء أمره عجائب و كرامات مشهورة ظهرت بركته عليه وعلى من صحبه وهو أحسن القوم كلاماً ما خلا الجنيد فانه الامام ومن كلامه كل باطن يخالفه ظاهر فهو باطن . وقال الاشتغال بوقت ماض تضييع وقت ثان . وقال السخاوى فى طبقاته قال أبو سعيد إن الله عز وجل عجل لأرواح أوليائه التلذذ بذكره والوصول إلى قربه وعجل

لأبدانهم النعمة بمانالوه من مصالحهم وأخذ لهم نصيبهم من كل كائن فعيش أبدانهم عيش الجنانيين وعيش أرواحهم عيش الربانيين لهم لسانان لسان فى الباطن يعرفهم صنع الصانع فى المصنوع ولسان فى الظاهر يعلمهم علم الخالق فى المخلوق، وقال: مثل النفس كمثل ماء واقف طاهر صاف فان حركته ظهر ماتحته من الحمأة وكذلك النفس يظهر عند المحن والفاقة والمخالفة مافيها ومن لم يعرف مافى نفسه كيف يعرف ربه، وقال فى معنى حديث جبلت القلوب على حب من أحسن إليها: واعجباً ممن لا يرى محسناً إليه غير الله كيف لا يميل بكليته إليه. قال ابن كثير وهذا الحديث ليس بصحيح لكن كلامه عليه من أحسن مايكون. انتهى.

وفيها عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقى مولى الزهريين روى السيرة عن ابن هشام وكان ثقة وهو أخو (١) المحدثين أحمد ومحمد.

وفيها على بن عبد العزيز أبو الحسن البغوى المحدث بمكة وقد جاوز التسعين سمع أبا نعيم وطبقته وهو عم البغوى عبد الله بن محمد وكان فقيهاً مجاوراً فى الحرم وشيخه ثقة ثبتا.

وفيها بل فى التى قبلها كما جزم به ابن ناصر الدين حيث قال فى منظومته:

كذا ابن سوادة السلامى هلاكه رزية فى العام

وقال فى شرحها هو عبد الله بن أحمد بن سوادة الهاشمى مولاهم البغدادى أبو طالب كان صدوقاً من المكثرين. انتهى ثم قال فى المنظومة:

وبعده ثلاثة فجازوا ذا أحمد بن سلمة البزاز

وتقدم الكلام عليه.

كذا الفتى محمد بن سندى كالخشنى القرطبى عد

وقال فى شرحها: محمد بن محمد بن رجاء بن السندى الاسفراينى أبو بكر وكان

---

(١) فى نسخة «أحد» مكان «اخو» وهو تصحيف.

حافظاً ثبتاً تقوم به الحجة والاحتجاج وله مستخرج على صحيح مسلم بن الحجاج ، والثانى هو محمد بن عبد السلام بن ثعلبة القرطبى أبو الحسن ثقة . انتهى.

وفيها محمد بن وضاح الحافظ الامام أبو عبد الله الأندلسى محدث قرطبة وهو فى عشر التسعين رحل مرتين إلى المشرق وسمع إسمعيل بن اويس وسعيد ابن منصور والكبار وكان فقيراً زاهداً قانتاً لله بصيراً بعلل الحديث .

وفيها الكديمى وهو أبو العباس محمد بن يونس القرشى السامى (١) الحافظ فى جمادى الآخرة وقد جاوز المائة بيسير روى عن أبى داود الطيالسى وزوج أمه روح بن عبادة وطبقتهما وله مناكير ضعف بها قال فى المغنى هالك قال ابن حبان وغيره كان يضع الحديث على الثقات . انتهى . وقال ابن ناصر الدين كان من الحفاظ الأعلام غير انه أحد المتروكين وثقه إسمعيل الخطبى وكأنه خفى عليه أمره . انتهى .

﴿سنة سبع وثمانين ومائتين﴾

فى المحرم قصدت طى ركب العراق لتأخذه كعام أول بالمعدن وكانوا فى ثلاثة آلاف وكان أمير الحاج أبو الأغر فواقعهم يوماً وليلة والتحم القتال وجدلت الأبطال ثم أيد الله الوفد وقتل رئيس طى صالح بن مدرك وجماعة من أشراف قومه وأسر خلق وانهزم الباقون ثم دخل الركب بالأسرى والرءوس على الرماح .

وفيها سار العباس الغنوى فى عسكر فالتقى أبا سعيد الجنابى فأسر العباس وانهزم عسكره وقيل بل أسر سائر العسكر وضربت رقابهم وأطلق العباس فجاء وحده الى المعتضد برسالة الجنابى (٢) أن كف عنا واحفظ حرمتك

---

(١) بالمهملة كما ضبطه فى التقريب ورسمه الخطيب . وفى الميزان والأنساب بالمعجمة خطأ . (٢) الجنابى بفتح الجيم وقيل بضمها وتشديد النون وموحدة نسبة الى جنابة بلد بالبحرين ، كما فى هامش الأصل

قال ابن الجوزى فى الشذور ومن العجائب أن المعتضد بعث العباس بن عمر الغنوى فى عشرة آلاف الى حرب القرامطة فقبض عليهم القرامطة فنجا العباس وحده وقتل الباقون .

وفيها غزا المعتضد وقصد طرسوس وزد الى انطاكية وحلب .

وفيها سار الأمير بدر فبيت القرامطة وقتل منهم مقتلة عظيمة .

وفيها توفى الامام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبى عاصم النبيل الشيبانى البصرى الحافظ قاضى اصبهان وصاحب المصنفات وهو فى عشر التسعين فى ربيع الآخر سمع من جده لأمه موسى بن إسمعيل وابى الوليد الطيالسى وطبقتهما وكان إماماً فقيها ظاهريا صالحا ورعا كبير القدر صاحب مناقب قال السخاوى فى طبقاته أحمد بن عمرو بن أبى عاصم النبيل ورد اصبهان وسكنها وولى القضاء بعد وفاة صالح بن أحمد بن حنبل وكان من الصيانة والعفة بمحل عجيب رؤى فى النوم بعد موته بقليل فقيل له مافعل الله بك قال يؤنسنى ربى قال الرائى فشهقت شهقة وانتبهت وقال ذهبت كتبى فأمليت من ظهر قلبى خمسين ألف حديث ، وقيل له أيها القاضى بلغنا أن ثلاثة نفر كانوا بالبادية وهم يلقمون الرمل فقال واحد من القوم انك قادر على أن تطعمنا خبيصا على لون هذا الرمل فاذاهم بأعرابى وبيده طبق فسلم عليهم ووضع بين أيديهم طبقا عليه خبيص حار فقال ابن أبى عاصم قد كان ذاك وكان الثلاثة عثمان بن صخر الزاهد استاذ أبى تراب النخشبى وأبو تراب واحمد بن عمرو أى صاحب الترجمة وهو الذى دعا ، وقال أبو موسى المدينى جمع بين العلم والفهم والحفظ والزهد والعبادة والفقه من أهل البصرة قدم اصبهان وصحب جماعة من النساك منهم أبو تراب النخشبى وسافر معه وقد عمر وكان فقيها ظاهرى المذهب وصنف فى الرد على داود الظاهرى وكان بعد مادخل فى القضاء إذا سئل عن مسئلة

الصوفية يقول القضاء والدنية والكلام فى علم الصوفية مجال وكان يقول لاأحب أن يحضر مجلسى مبتدع ولا مدع ولا طعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذىءولا منحرف عن الشافعى وأصحاب الحديث رحمه الله تعالى .

وفيها زكريا بن يحيى السجزى الحافظ أبو عبد الرحمن خياط السنة بدمشق وقد نيف على التسعين روى عن شيبان بن فروخ وطبقته وكان من علماء الأثر ثقة رقيل توفى فى سنة تسع وثمانين وبه جزم ابن ناصر الدين .

وفيها يحيى بن منصور أبو سعيد الهروى الحافظ شيخ هراة ومحدثها وزاهدها فى شعبان وقيل توفى سنة إثنتين وتسعين .

وفى رجبها قطر الندى بنت الملك خمارويه بن أحمد بن طولون زوجة المعتضد وكانت شابة بديعة الحسن عاقلة رحمها الله تعالى .

﴿ سنة ثمان وثمانين ومائتين ﴾

فيها ظهر أبو عبد الله الشيعى بالمغرب فدعا العامة إلى الامام المهدى عبيد الله فاستجابوا له .

وفيها كان الوباء المفرط بأذربيجان حتى فقدت الأكفان وكفنوا باللبود ثم بقى الموتى مطروحين فى الطرق .

ومات أمير أذربيجان محمد بن أبى الساج وسبعمائة من خواصه وأقربائه .

وفيها بشر بن موسى الأسدى بن صالح بن شيخ بن عميرة البغدادى فى ربيع الأول ببغداد روى عن هوذة بن خليفة والاصمعى وسمع من روح بن عبادة حديثاً واحداً وكان ثقة محتشما كثير الرواية عاش ثمانياً وتسعين سنة .

وفيها ثابت بن قرة بن هرون ـ ويقال ابن هرون ـ الحاسب الحكيم الحرانى كان فى مبدأ أمره بحران ثم انتقل إلى بغداد فاشتغل بعلوم الأوائل فمهر

فيها وبرع فى الطب وكان الغالب عليه الفلسفة حتى قال ابن خلكان كان صابئى النحلة وله تآليف كثيرة فى فنون من العلم مقدار عشرين تأليفا منها تاريخ حسن وأخـــذ كتاب اقليدوس فهذبه ونقحه واوضح منه ما كان مشتبهاً وكان من أعيان أهل عصره فى الفضائل وجرى بينه وبين أهـــل مذهبه أشياء أنكروها عليـه فى المذهب فرفعوه إلى رئيسهم فأنكر عليه مقالته ومنعه من دخول الهيكل فتاب ورجع عن ذلك ثم عاد بعد مـدة إلى تلك المقالة فمنعوه من الدخول إلى المجمع فخرج من حران ونزل كفرتوثا ـ قرية كبيرة بالجزيرة الفراتية ـ وأقام بها مدة إلى أن قدم محمد بن موسى من بلاد الروم راجعاً إلى بغداد فاجتمع به فرآه فاضلا فصيحاً فاستصحبه إلى بغداد وأنزله فى داره ووصله بالخليفة فأدخله فى جملة المنجمين فسكن بغداد وأولد أولاداً منهم ولده :

ابراهيم بن ثابت بلغ رتبة أبيه فى الفضل وكان من حذاق الأطباء ومقدم أهل زمانه فى صناعة الطب وعالج مرة السرى الرفاء الشاعر فأصاب العافية فعمل فيه وهو أحسن ماقيل فى طبيب :

هل للعليل سوى ابن قرة شاف　　بعد الآله وهل له من كاف

أحيا لنا رسم الفلاسفة الذى　　أودى وأوضح رسم طب عاف

فكأنه عيسى بن مريم ناطقاً　　يهب الحياة بأيسر الأوصاف

مثلت له قارورتى فرأى بها　　ماا كتن بين جوانحى وشغافى

يبدو له الداء الخفى كما بدا　　للعين رضراض الغدير الصافى

ومن حفدة ثابت المذكور أبو الحسن ثابت بن سنان بن قرة وكان صابئى النحلة أيضاً وكان فى أيام معز الدولة بن بويه وكان طبيباً عالماً نبيلا يقرأ عليه كتاب بقراط وجالينوس وكان فكاكا للمعانى وكان سلك مسلك جده ثابت فى نظره فى الطب والفلسفة والهندسة وجميع الصناعات الرياضية

للقدماء وله تصنيف فى التاريخ أحسن فيه .

فائدة : الحرانى نسبة الى حران وهى مدينة مشهورة بالجزيرة خرج منها علماء أجلاء منهم بنو تيمية وغيرهم ذكر ابن جرير الطبرى فى تاريخه ان هاران عم ابراهيم الخليل وأبو زوجته سارة هو الذى عمرها فسميت به ثم عربت به فقيل حران وكان لابراهيم صلى الله عليه وعلى نبينا وبقية الأنبياء وسلم أخ يسمى بهاران أيضاً وهو والد لوط عليه السلام وقال فى الصحاح وحران اسم بلد والنسبة إليه حرنانى على غير قياس والقياس حرانى على ماعليه العامة . انتهى .

وفيها ـ أى سنة ثمان وثمانين ـ توفى مفتى بغداد الفقيه عثمان بن سعيد بن بشار أبو القسم البغدادى الأنماطى صاحب المزنى فى شوال وهو الذى نشر مذهب الشافعى ببغداد وعليه تفقه ابن سريج . قاله فى العبر . وقال الأسنوى : والأنماطى منسوب الى الأنماط وهى البسط التى تفرش أخذ الفقه عن المزنى والربيع وأخذ عنه ابن سريج قال الشيخ أبو إسحق كان الأنماطى هو السبب فى نشاط الناس للأخذ بمذهب الشافعى فى تلك البلاد قال ومات ببغداد سنة ثمان وثمانين ومائتين زاد ابن الصلاح فى طبقاته وابن خلكان فى تاريخه أنه فى شوال نقل عنه الرافعى فى الحيض وفى زكاة الغنم وغيرهما . انتهى ماقاله الأسنوى .

وفيها معلى بن المثنى بن معاذ العنبرى البصرى المحدث روى عن القعنبي وطبقته وسكن بغداد وكان ثقة عارفاً بالحديث .

وفيها الفقيه العلامة أبو عمر يوسف بن يحيي المغامى (١) الأندلسى تلميذ عبد الملك بن حبيب وصاحب التصانيف ألف كتاباً فى الرد على الشافعى واستوطن القيروان وتفقه به خلق كثير . قاله فى العبر .

---

(١) فى الاصل « الفامى » بالفاء وفى ابن فرحون المطبوع « المعامى » بالعين المهملة ، والصواب مافى الانساب والمعجم وهى نسبة الى مغامة بلد بالاندلس .

﴿ سنة تسع وثمانين ومائتين ﴾

قال فى الشذور فيها صلى الناس العصر يوم عرفة ببغداد فى ثياب الصيف ثم هبت ريح فبرد الهواء حتى احتاجوا إلى التدفى بالنار وجمد الماء . انتهى .

وفيها خرج بالشام يحيي بن زكرويه القرمطى وقصد دمشق فحاربه طغج ابن جف متوليها غير مرة إلى أن قتل يحيي فى أول سنة تسعين .

وفيها توفى المعتضد أبو العباس أحمد بن الموفق ولى عهد المسلمين أبى أحمد طلحة بن المتوكل جعفر بن المعتصم العباسى فى ربيع الآخر ومرض أياماً وكانت خلافته أقل من عشر سنين وعاش ستا وأربعين سنة وكان أسمر نحيفا معتدل الخلق تغير مزاجه من إفراط الجماع وعدم الحمية فى مرضه وكان شجاعا مهيبا حازما فيه تشيع ويسمى السفاح الصغير لأنه قتل أعداء بنى العباس من مواليهم وغيرهم وكان قد حلب الدهر اشطريه وتأدب بصروف الزمان وكان من أكمل الخلفاء المتأخرين وولى الأمر بعده ولده المكتفى على بن أحمد المعتضد قال ابن الفرات كان المعتضد بالله من أكمل الناس عقلا وأعلاهم همة مقداماً عالما سخيا وضع عن الناس السقايا وأسقط المكوس التى كانت تؤخذ بالحرمين وضبط الأمر وكانت الخلافة قد وهى أمرها وضعف فأعزها الله تعالى بالمعتضد وأيدها بتدبيره وسياسته فكان يقال له السفاح الثانى وكانت أم المعتضد أم ولد تسمى صرار وكان له خادم يقال له بدر من أظرف الناس مروءة وأظرفهم وأحسنهم أدباً وكان المعتضد يحبه حباً شديداً قال أبو الحسن على بن محمد الأنطاكى كنت يوماً بين يدى المعتضد وهو مغضب إذ دخل عليه خادمه بدر فلما رآه تبسم وقال لى يا على من هو قائل :

فى وجهه شافع يمحو إساءته من القلوب وجيهاً أينما شفعا

قلت يقوله الحسن بن أبى القاسم البصرى فقال لله دره أنشدنى بقية هذا الشعر فأنشدته قوله :

ويلى على من أطار النوم فامتنعا   وزاد قلبى إلى أوجاعه وجعا
كأنما الشمس من أعطافه لمعت   يوما أو البدر من أزراره طلعا
مستقبل بالذى يهوى وإن كثرت   منه الذنوب ومعذور بما صنعا

فى وجهه شافع - البيت، قال فلما فرغت من إنشاده أجازنى وانصرفت، قال ابن حمدون كنت مع المعتضد يوما وقد انفرد من العسكر وتوسطنا الصحراء إذ خرج علينا أسد وقرب منا وقصدنا فقال لى يا ابن حمدون فيك خير قلت لا والله ياسيدى قال ولا تلزم لى فرسى قلت بلى فنزل عن فرسه ولزمتها وتقدم إلى الأسد وانا انظره وجذب سيفه فوثب الأسد عليه ليلطمه فتلقاه بضربة وقعت فى جبهته فقسمها نصفين ثم وثب الأسد ثانية وثبة ضعيفة فتلقاه بضربة أخرى أبان بهـا يده ثم وثب المعتضد عليه فركبه ورمى السيف من يده وأخرج سكينا كانت فى وسطه فذبحه من قفاه ثم قام وهو يمسح السكين والسيف بشعر الأسد وعاد وركب فرسه وقال إياك أن تخبر بهذا أحداً فانما قتلت كلبا قال ابن حمدون فما حدثت بهذا إلا بعد موت المعتضد، وكان الثوب يقيم عليه السنة والأقل والأكثر لاينزعه عن بدنه لكثرة اشتغاله بأمور الرعية، ومات فى يوم الجمعة تاسع عشر شهر ربيع الآخر وقيل مات ليلة الاثنين لسبع بقين من شهر ربيـع الآخر ولما حضرته الوفاة أنشد :

تمتع من الدنيا فانك لاتبقى   وخذ صفوها ما إن صفت ودع الرنقا
ولا تأمنن الدهر إنى أمنته   فلم يبق لى حالا ولم يرع لى حقا(١)
قتلت صناديد الرجال ولم أدع   عدوا ولم أمهل على ظنة خلقا

(١) فى نسخة المصنف « الرفقا » مكان « حقا » التى فى غيرها .

وأخليت دار الملك من كل نازع ... فشردتهم غربا وشردتهم شرقا
فلما بلغت النجم عزا ورفعة ... وصارت رقاب الخلق لى أجمعاً رقا
رمانى الردى سهما فأخمد جمرتى ... فها أنا ذا فى حفرتى عاجلا ألقى
ولم يغن عنى ماجمعت ولم أجد ... لدى ملك الأحياء فى حيها رفقا
فياليت شعرى بعد موتى ماأرى ... أفى نعمة لله أم ناره ألقى

ويقال إن إسمعيل بن بلبل وزير المعتضد سقاه سما فمات ودفن ببغداد. انتهى ماذكره ابن الفرات ملخصا.

وفيها توفى بدر التركى مولى المعتضد ومقدم جيوشه عمل الوزير القسم بن عبيد الله عليه ووحش قلب المكتفى بالله عليه وكان فى جهة فارس يحارب فطلبه المكتفى وبعث إليه أماناً وغدر به وقتله فى رمضان.

وفيها بكر بن سهل الدمياطى المحدث فى ربيع الأول سمع عبد الله بن يوسف التنيسى وطائفة ولما قدم القدس جمعوا له ألف دينار حتى روى لهم التفسير.

وفيها حسين بن محمد أبو على القبانى النيسابورى الحافظ صاحب المسند والتاريخ سمع إسحق بن راهويه وخلفاً من طبقته وكان أحد أركان الحديث واسع الرحلة كثير السماع يجتمع أصحاب الحديث إليه بنيسابور بعد مسلم.

وفيها الحسين بن محمد بن فهم أبو على البغدادى الحافظ أحد أئمة الحديث أخذ عن يحيى بن معين وروى الطبقات عن ابن سعد قال ابن ناصر الدين: الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز البغدادى أبو على الحافظ الكبير كان واسع الحفظ متقناً للأخبار عالماً بالرجال والنسب والأشعار لكنه ليس بالقوى فى سيره عند الدارقطنى وغيره. انتهى.

وفيها على بن عبد الصمد الطيالسى ولقبه علان روى عن أبى معمر الهذلى وطبقته.

وفيها عمرو بن الليث الصفار الذى كان ملك خراسان قتل فى الحبس عند

موت المعتضد لأنه كان له أياد على المكتفى بالله فخاف الوزير أن يخرجه ويتمكن فينتقم من الوزير.

وفيها محمد بن محمد أبو جعفر التمار البصرى صاحب أبى الوليد الطيالسى.

وفيها محمد بن هشام بن الدميك أبو جعفر الحافظ صاحب سليمان بن حرب ببغداد وهو والذى قبله من أكابر مشايخ الطبرانى.

وفيها يحيى بن أيوب العلاف المصرى من كبار شيوخ الطبرانى أيضاً وصاحب سعيد بن أبى مريم.

وفيها يوسف بن يزيد بن كامل أبو يزيد القراطيسى المصرى صاحب أسد (١) السنة وهو ايضا من كبار شيوخ الطبرانى والله أعلم.

﴿ سنة تسعين ومائتين ﴾

فيها زاد أمر القرامطة وحاصر رئيسهم دمشق ورئيسهم يحيى بن زكرويه(٢) وكان زكرويه(٢) هذا يدعى أنه من أولاد على رضى الله عنه ويكتب إلى أصحابه: من عبيد الله بن عبد الله المهدى المنصور بالله الناصر لدين الله القائم بأمر الله الحاكم بحكم الله الداعى إلى كتاب الله الذاب عن حريم الله المختار من ولد رسول الله. فقتل وخلفه أخوه الحسين صاحب الشامة فجهز المكتفى عشرة آلاف لحربهم عليهم الأمير أبو الأغر فلما قاربوا حلب كبستهم القرامطة ليلا ووضعوا فيهم السيف فهرب أبو الأغر فى الف نفس ودخل حلب وقتل تسعة آلاف ووصل المكتفى إلى الرقة وجهز الجيوش إلى أبى الأغر وجاءت من مصر العساكر الطولونية مع بدر الحمامى فهزموا القرامطة وقتلوا منهم خلقاً وقيل بل كانت الوقعة بين القرامطة والمصريين بأرض مصر وأن القرمطى صاحب الشامة انهزم إلى الشام ومر على الرحبة وهيت ينهب ويسبى

---

(١) فى الاصل «أسند» وهو خطأ. (٢) فى الاصل «ركويه» فى المكانين.

الحريم حتى دخل الأهواز.

وفيها دخل عبيد الله الملقب بالمهدى المغرب متنكراً والطلب عليه من كل وجه فقبض عليه متولى سجلماسة وعلى ابنه فحاربه أبو عبد الله الشيعى داعى المهدى فهزمه ومزق جيوشه وجرت بالمغرب أمور هائلة واستولى على المغرب المهدى المنتسب إلى الحسين بن على أيضاً بكذبه وكان باطنى الاعتقاد وهو الذى بنى المهدية . والباطنية فرقة من المبتدعة قالوا لظواهر القرآن بواطن مرادة غير ماعرف من معانيها اللغوية .

وفيها الحافظ أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل الذهلى الشيبانى ببغداد فى جمادى الآخرة وله سبع وسبعون سنة كأبيه وكان إماماً خبيراً بالحديث وعلله مقدماً فيه وكان من أروى الناس عن أبيه وقد سمع من صغار شيوخ أبيه وهو الذى رتب مسند والده وروى عنه أبو القسم البغوى والمحاملى وأبو بكر الخلال وغيرهم وكان ثبتاً فهماً ثقةً ولد فى جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة ومائتين يقال إن والده حفظه خمسة عشر ألف حديث عن ظهر قلب ثم قال له لم يقل النبى صلى الله عليه وسلم شيئاً من هذا فقال ولم أذهبت أيامى فى حفظ الكذب قال لتعلم الصحيح فمن الآن احفظ الصحيح ، وروى عبدالله عن أبيه أنه قال قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال نسمة المؤمن إذا مات طير تعلق فى شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه ، وذكر أبو يعلى فى المعتمد قال روى عبد الله عن أبيه قال أرواح الكفار فى النار وأرواح المؤمنين فى الجنة والأبدان فى الدنيا يعذب الله من يشاء ويرحم من يشاء ولا نقول إنهما تفنيان(١) بل هما على علم الله عز وجل باقيتان قال القاضى أبو يعلى وظاهـــر هذا أن الأرواح تنعم وتعذب على الانفراد وكذلك الأبدان وقال عبد الله كان فى دهليزنا دكان وكان إذا جاء

---

(١) ارواح المؤمن والكافر ، كما فى هامش الاصل.

إنسان يريد أبى أن يخلو معه أجاسه على الدكان وإذا لم يرد أن يخلو معه أخذ بعضادتى الباب وكلمه فلما كان ذات يوم جاء إنسان فقال لى قل لأحمد أبو ابراهيم السائح فخرج إليه أبى فجلسا على الدكان فقال لى أبى سلم عليه فانه من كبار المسلمين ـ أو من خيار المسلمين ـ فسلمت عليه فقال له أبى حدثنى ياأبا إبراهيم فقال له خرجت إلى الموضع الفلانى بقرب الدير الفلانى فأصابتنى علة منعتنى من الحركة فقلت فى نفسى لو كنت بقرب الدير الفلانى لعل من فيه من الرهبان يداوونى فاذا أنابسبع عظيم يقصد نحوى حتى جاءنى فاحتملنى على ظهره حملا رفيقاً حتى ألقانى عند الدير فنظر الرهبان إلى حالى مع السبع فأسلموا كلهم وهم أربعمائة راهب ثم قال أبو إبراهيم لأبى حدثنى ياأبا عبدالله فقال له أبى كنت قبل الحج بخمس ليال أو أربع ليال فبينا أنانائم إذ رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى ياأحمد حج فانتبهت ثم اخذنى النوم فاذا انا بالنبى صلى الله عليه وسلم فقال لى ياأحمد حج فانتبهت وكان من شأنى إذا اردت سفراً جعلت فى مزود لى فتيتا ففعلت ذلك فلما اصبحت قصدت نحو الكوفة فلما انقضى بعض النهار إذا انا بالكوفة فدخلت مسجد الجامع فاذا انابشاب حسن الوجه طيب الريح فقلت سلام عليكم ثم كبرت اصلى فلما فرغت من صلاتى قلت له رحمك الله هل بقى احد يخرج إلى الحج فقال لى انتظر حتى يجيء اخ من اخواننا فاذا انا برجل فى مثل حالى فلم نزل نسير فقال الذى معى رحمك الله إن رأيت أن ترفق بنا فقال له الشاب إن كان معنا أحمد بن حنبل فسوف يرفق بنا فوقع فى نفسى أنه الخضر فقلت للذى معى هل لك فى الطعام فقال لى كل مما تعرف وآكل مما أعرف ولما أصبنا من الطعام غاب الشاب من بين أيدينا ثم رجع بعد فراغنا فلما كان بعد ثلاث إذا نحن بمكة ، ومات عبد الله يوم الأحد ودفن فى آخر النهار لتسع بقين من جمادى الآخرة .

وفيها على ماذكره ابن ناصر الدين وهذا لفظ بديعته :

بعد الامام ابن الامام المفضل ذاك الرضى بن احمد بن حنبل
وأحمد الأبار وابن النضر ذا أحمد قرطمة كالبحر
محمد البوشنجى خذه الخامسا وعد بالأذان ذاك السادسا

فأما الأبار فهو أحمد بن على بن مسلم النخشبي البغدادى محدث بغداد وكان ثقة فاضلا جامعا محصلا كاملا . وأما ابن النضر فهو أحمد بن النضر ابن عبدالوهاب أبو الفضل النيسابورى حدث عنه البخارى وهو اكبر منه وكان البخارى ينزل عليه وعلى أخيه محمد بنيسابور وتحديثه عنهما فى صحيحه مشهور .
واما قرطمة فهو محمد بن على البغدادى ابو عبد الله وكان احد الأئمة الرحالين والحفاظ المجودين المعدلين وهذا غير قرطمة وراق سفيان بن وكيع فان ذاك من المجروحين . واما البوشنجى فهو محمد بن ابراهيم بن سعيد بن عبدالرحمن بن موسى العبدى أبو عبد الله الفقيه المالكى كان رأسا فى علم اللسان حافظا علامة من أئمة هذا الشان . قال فى العبر : البوشنجى الامام الحبر أبو عبد الله شيخ أهل الحديث بخراسان رحل وطوف وروى عن أحمد بن يونس ومسدد والكبار وكان من أوعية العلم قد روى عنه البخارى حديثا فى صحيحه عن النفيلى وآخر من روى عنه إسمعيل بن نجيد . انتهى .
وأما ابو الأذان فهو عمر بن ابراهيم بن سليمان بن عبدالملك الخوارزمى ثم البغدادى نزيل سامرا وكنيته أيضا أبو بكر كان من الثقات الأخيار .
وقال ابن ناصر الدين فى بديعته أيضا :

وقبل تسعين قضى القويم العنبرى الطوسى ابراهيم

قال فى شرحها هو ابراهيم بن إسمعيل الطوسى أبو إسحق وكان حافظا علامة له رحلة إلى عدة أقطار وصنف المسند فأتقنه وأحكمه و كان محدث أهل عصره بطوس وزاهدهم بعد شيخه محمد بن اسلم . انتهى .

وفيها أى سنة تسعين محمد بن زكريا الغلابى الاخبارى ابو جعفر بالبصرة روى عن عبد الله بن رجاء الغدانى وطبقته قال ابن حبان يعتبر بحديثه إذا روى عن الثقات وقال فى المغنى قال الدارقطنى يضع الحديث . انتهى .

وفيها محمد بن يحيى بن المنذر أبو سليمان القزاز بصرى معمر توفى فى رجب وقد قارب المائة أو كملها روى عن سعيد بن عامر الضبعى وأبى عاصم والكبار .

﴿سنة احدى وتسعين ومائتين﴾

فيها خرجت الترك فى جيش لجب فاستنفر اسماعيل بن أحمد الناس عامة وكبس الترك فى الليل فقتل منهم مقتلة عظيمة وكانت من الملاحم الكبار ونصر الله تعالى لكن أصيب المسلمون من جهة أخرى خرجت الروم فى مائة ألف فوصلوا الى الحدث فقتلوا وسبوا وأحرقوا ورجعوا سالمين فنهض جيش من طرسوس عليهم غلام زرافة فوغلوا فى الروم حتى نازلوا انطاكية مدينة صغيرة قريبة من قسطنطينية العظمى فافتتحوها عنوة وقتلوا من الروم نحو خمسة آلاف وغنموا غنيمة لم يعهد مثلها بحيث انه بلغ سهم الفارس الف دينار ولله الحمد . وأما القرمطى صاحب الشامة واسمه حسين فعظم به الخطب والتزم له أهل دمشق بمال عظيم حتى ترحل عنهم وتملك حمص وسار الى حماة والمعرة فقتل وسبي وعطف إلى بعلبك فقتل اكثر أهلها ثم سار فأخذ سلمية وقتل اهلها قتلا ذريعا حتى ماترك بها عينا تطرف وجاء جيش المكتفى فالتقاهم بقرب حمص فكسروه واسر خلق من جنده وركب هو وابن عمه الملقب بالمدثر وآخر فاخترقوا ثلاثتهم البرية فمروا بدالية بن طوق فأنكرهم والى تلك الناحية فقررهم فاعترف صاحب الشامة فحملهم الى المكتفى فقتلهم واحرقهم وقام بأمر القرامطة بعدهم اخوهما ابو الفضل وسار الى اذرعات وبصرى

من حوران والبثنية(١) من اعمال دمشق فخرج اليه السلطان حمدان بن حمدون التغلبي فهزمه القرمطي وسار الى هيت وحرقها بالنار بعد قتل اهلها ورجع الى ناحية البر فأنفذ المكتفي جيشاً عظيماً فخاف اصحاب القرمطي احاطة الجيوش بهم فقتله رجل منهم يعرف بأبي الذيب غيلة وحمل رأسه الى المكتفي ثم خرج بعدهم من القرامطة زكرويه بن مهرويه وقيل هو ابو من تقدم ذكره وعاث في البلاد فاكثر فيها الفساد وقتل ثلاثة ركوب راجعة من الحج وبلغ عدد المقتولين منهم خمسين الفا وقيل ان هذا العدد في الركب الثالث وحده وخذلهم الله على يدي وصيف بن صول الجزرى واسر زكرويه جريحا ومات من الغد وحمل رأسه الى المكتفي ببغداد .

وفيها توفي علامة الأدب ابو العباس ثعلب احمد بن يحيي بن يزيد الشيباني مولاهم العبسى البغدادي شيخ اللغة والعربية حدث عن غير واحد وعنه غير واحد منهم الأخفش الصغير وسمع من القواريرى مائة الف حديث فهو من المكثرين وسيرته في الدين والصلاح مشهورة . قاله ابن ناصر الدين وقال ابن مجاهد المصرى قال ثعلب اشتغل اهل القرآن والحديث والفقه بذلك ففازوا واشتغلت بزيد وعمرو ليت شعرى مايكون حظى في الآخرة قال ابن مجاهد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لى اقرئ ابا العباس ثعلب عنى السلام وقل له انت صاحب العلم المستطيل قال العبد الصالح ابو عبد الله الروذبارى اراد صلى الله عليه وسلم ان الكلام به يكمل والخطاب به يجمل وان جميع العلوم تفتقر إليه ، صنف ثعلب التصانيف المفيدة منها كتاب الفصيح وهو صغير الحجم كبير الفائدة وكتاب القراءات وكتاب إعراب القرآن وغير ذلك وكان ثقة صالحا مشهوراً بالحفظ والمعرفة وكان اصم فخرج من الجامع بعد العصر وفي يده كتاب ينظر اليه وهو يمشى

---

(١) وهى البثنة المعروفة .

فصدمته فرس فألقته فى هوة فأخرج منها وهو كالمختلط فمات فى اليوم الثانى وكان حنبليا قال ابن ابى يعلى فى طبقاته قال ثعلب كنت أحب أن أرى أحمد بن حنبل فصرت إليه فلما دخلت عليه قال لى فيم تنظر فقلت فى النحو والعربية فأنشدنى ابو عبد الله احمد بن حنبل :

إذا ماخلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل على رقيب
ولا تحسبن الله يغفل مامضى ولا أن مايخفى عليه يغيب
لهونا عن الأيام حتى تتابعت ذنوب على آثارهن ذنوب
فياليت ان الله يغفر مامضى ويأذن فى توباتنا فنتوب

انتهى .

وفيها على بن الحسين بن الجنيد الرازى الحافظ الكبير الثقة أبو الحسن فى آخر السنة ويعرف بالمالكى لتصنيفه حديث مالك طوف الكثير وسمع أبا جعفر النفيلى وطبقته وعاش نيفاً وثمانين سنة .

وقنبل قارىء أهل مكة وهو أبو عمرو محمد بن عبد الرحمن المخزومى مولاهم المكى وله ست وتسعون سنة شاخ وهرم وقطع الاقراء قبل موته بسبع سنين قرأ على أبى الحسن القواس ورحل إليه القراء وجاوروا وحملوا عنه .

وفيها القسم بن عبيدالله الوزير ببغداد وزر للمعتضد وللمكتفى وكان أبوه أيضا وزير المعتضد وكان القسم قليل التقوى كثير الظلم وكان يدخله من ضياعه فى العام سبعمائة ألف دينار ولما مات أظهر الناس الشماتة بموته .

وفيها محمد بن احمد بن البراء القاضى أبو الحسن العبدى ببغداد روى عن ابن المدينى وجماعة .

وفيها محمد بن أحمد بن النضر بن سلمة الجارودى أبو بكر الأزدى ابن بنت معوية بن عمرو وله خمس وتسعون سنة روى عن جده والقعنبي وكان إماما حافظا ثقة من الرؤساء .

وفيها محدث مكة محمد بن علي بن زيد الصائغ فى ذى القعدة وهو فى عشر المائه روى عن القعنبي وسعيد بن منصور .

وفيها مقرىء أهل دمشق هرون بن موسى بن شريك المعروف بالأخفش صاحب ابن ذكوان فى عشر المائة .

﴿سنة اثنتين وتسعين ومائتين﴾

فيها خرج عن الطاعة صاحب مصر هرون بن خمارويه الطولونى فسارت جيوش المكتفى لحربه وجرت لهم وقعات ثم اختلف أمراء هرون واقتتلوا فخرج ليسكنهم فجاءه سهم فقتله ودخل الأمير محمد بن سليمان قائد جيش المكتفى فتملك الاقليم واحتوى على الخزائن وقتل بضعة عشر رجلا وحبس طائفة وكتب بالفتح الى المكتفى وقيل إنه هم بالمضى الى المكتفى أعنى هرون فامتنع عليه أمراؤه وشجعوه فأبى فقتلوه غيلة ولم يمتع محمد بن سليمان فانه أرعد وأبرق وخيف من غيلته وغابته على بلاد مصر وكاتب وزير المكتفى القواد فقبضوا عليه .

وفيها خرج الخلنجى القائد بمصر وحارب الجيوش واستولى على مصر .

وفيها توفى القاضى الحافظ أبو بكر المروزى أحمد بن على بن سعيد قاضى حمص فى آخر السنة روى عن ابن الجعد وطبقته وحدث عنه الطبرانى وغيره وكان ثقة أحد أوعية العلم .

وفيها الحافظ أبو بكر البزار أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصرى صاحب المسند الكبير فى ربيع الأول بالرملة روى عن هدبة بن خالد وأقرانه وحدث فى آخر عمره باصبهان والعراق والشام قال الدارقطنى ثقة يخطىء ويتكل على حفظه وقال فى المغنى : أحمد بن عمرو أبو بكر البزار الحافظ صاحب المسند صدوق قال أبو أحمد الحاكم يخطىء فى الاسناد والمتن . انتهى .

وفيها احمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد الحافظ ابو جعفر

المهدى المصرى المقرىء قرأ القرآن على أحمد بن صالح وروى عن سعيد ابن عفير وطبقته وفيه ضعف قال ابن عدى يكتب حديثه .

وأبو مسلم الكجى ابراهيم بن عبد الله البصرى الحافظ صاحب السنن ومسند الوقت فى المحرم وقد قارب المائة وكملها سمع أبا عاصم النبيل والانصارى والكبار وثقه الدارقطنى وكان محدثا حافظا محتشما كبير الشأن قيل انه لما فرغوا من سماع السنن عليه عمل لهم مأدبة غرم عليها الف دينار تصدق بجملة منها ولما قدم بغداد ازدحموا عليه حتى حزر مجلسه باربعين الفاً وزيادة وكان فى المجلس سبعة مستملين كل واحد يبلغ الآخر .

وفيها إدريس بن عبد الكريم ابو الحسن الحداد المقرىء المحدث يوم الأضحى ببغداد وله نحو من تسعين سنة روى عن عاصم بن على وطبقته وقرأ القرآن على خلف (١) وتصدر للاقراء والعلم قال الدارقطنى هو فوق الثقة بدرجة .

وفيها محدث واسط بحشل وهو الحافظ أبو الحسن اسلم بن سهل الرزاز روى عن جده لأمه وهب بن بقية وطبقته وصنف التصانيف وهو ثقة ثبت .

وفيها قاضى القضاة أبو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز الحنفى ببغداد وكان من القضاة العادلة له أخبار ومحاسن ولما احتضر كان يقول يارب من القضاء إلى القبر ثم يبكى ، روى عن بندار .

وفيها عيسى بن محمد بن عيسى الطهمانى المروزى اللغوى ذكر عنه ابن السبكى فى طبقاته الكبرى قصة مطولة ملخصها قال الحاكم سمعت أبا زكريا يحيي بن محمد العنبرى يقول سمعت أبا البعاس عيسى بن محمد بن عيسى الطهمانى المروزى يقول إنى وردت فى سنة ثمان وثلاثين ومائتين مدينة من مدائن خوارزم تدعى هزارنيف فخبرت أن بها امرأة من نساء الشهداء رأت رؤيا كأنها أطعمت شيئاً فى منامها فهى لا تأكل شيئاً ولا تشرب من حين ذلك ثم مررت

---

(١) فى الاصل «خلق» بالقاف، وفى تاريخ بغداد «خلف» بالفاء وهو الصواب.

بتلك المدينة سنة اثنتين وأربعين ومائتين فرأيتها وحدثتنى بحديثها فلم استقص عليها لحداثة سنى ثم إنى عدت إلى خوارزم فى آخر سنة اثنتين وخمسين ومائتين فرأيتها باقية ووجدت حديثها شائعاً مستفيضاً وهذه المدينة على مدرجة القوافل وكان الكثير ممن ينزلها إذا بلغتهم قصتها أحبوا أن ينظروا إليها فلا يسألون عنها رجلا ولا امرأة ولا غلاماً إلا عرفها ودل عليها فلما وافيت الناحية طلبتها فوجدتها غائبة على عدة فراسخ فمضيت فى أثرها من قرية إلى قرية فأدركتها بين قريتين تمشى مشية قوية وإذا هى امرأة نصف جيدة القامة حسنة البدنة ظاهرة الدم متوردة الخدين ذكية الفؤاد فسايرتنى وأنا راكب فعرضت عليها مركباً فلم تركبه وأقبلت تمشى معى بقوة وكان ذكر لى الثقات من أهل تلك الناحية انه كان من يلى خوارزم من العمال يحصرونها الشهر والشهرين والأكثر فى بيت يغلقون عليها ويوكلون بها من يراعيها فلا يرونها تأكل ولا تشرب ولا يجدون لها اثر بول ولا غائط فيبرونها ويكسونها ويخلون سبيلها فلما تواطأ أهل الناحية على تصديقها اقتصصتها عن حديثها وسألتها عن اسمها وشأنها كله فذكرت ان اسمها رحمة بنت إبراهيم وانه كان لها زوج نجار فقير معيشته من عمل يده لافضل فى كسبه عن قوت أهله وأن لها منه عدة أولاد وأن الأقطع ملك الترك قتل من قريتهم خلقاً كثيراً من جملتهم زوجها ولم يبق دار إلا حمل اليها قتيل قالت فوضع زوجى بين يدى قتيلا فأدركنى من الجزع مايدرك المرأة الشابة على زوج ابى أولاد قالت واجتمع النساء من قراباتى والجيران يسعدننى على البكاء وجاء الصبيان وهم أطفال لا يعقلون من الأمر شيئاً يطلبون الخبز وليس عندى ما أعطيهم فضقت صدراً بأمرى ثم إنى سمعت أذان المغرب ففزعت إلى الصلاة فصليت ماقضى لى ربى ثم سجدت أدعو وأتضرع إلى الله أسأله الصبر وأن يجبر يتم صبيانى فنمت فى سجودى فرأيت كأنى فى أرض خشناء ذات حجارة وأنا أطلب زوجى فنادانى رجل أيتها الحرة خذى ذات اليمين فأخذت

ذات اليمين فدفعت إلى أرض طيبة الثرى ظاهرة العشب وإذا قصور وأبنية
لا أحفظ أن أصفها أولم أرمثلها وإذا انهار تجرى على وجه الأرض ليس لها
حافات فانتهيت إلى قوم جلوس حلقاً عليهم ثياب خضر وقد علاهم النور
فاذاهم الذين قتلوا فى المعركة يأكلون على موائد بين أيديهم فجعلت أتخللهم
وأتصفح وجوههم أبغى زوجى فنادانى يارحمة يارحمة فيممت الصوت فاذا
أنا به فى مثل حال من رأيت من الشهداء ووجهه مثل القمر ليلة البدر وهو
يأكل مع رفقة له قتلوا يومئذ معه فقال لأصحابه إن هذه البائسة جائعة منذ
اليوم أفتأذنون أن اناولها شيئاً تأكله فأذنوا له فناولنى كسرة خبزأشد بياضا
من الثلج واللبن وأحلى من العسل والسكر وألين من الزبد والسمن فأكلتها
فلما استقرت فى جوفى قال اذهبى كفاك الله مؤونة الطعام والشراب
ما حييت فى الدنيا فانتبهت من نومى شبعاء ريّاء لا أحتاج إلى طعام ولا
شراب وما ذقتهما من ذلك اليوم إلى يومى هذا ولا شيئا تأكله الناس
قلت فهل تتغذى بشىء أو تشربى شيئا غير الماء فقالت لا فسألتها هل
يخرج منها ريح أو أذى كما يخرج من الناس فقالت لا قلت والحيض
وأظنها قالت انقطع بانقطاع الطعم قلت فهل تحتاجين حاجة الرجال إلى
النساء قالت أما تستحى منى تسألنى عن مثل هذا قلت اى لعلى أحدث الناس
عنك ولا بد أن استقصى قالت لا أحتاج قلت افتنامين قالت نعم اطيب
نوم قلت فما ترين فى منامك قالت مثل ما ترون قلت فتجدى لفقد الطعام
وهنا فى نفسك قالت ماأحسست بالجوع منذ طعمت ذلك الطعام وذكرت لى
أن بطنها لاصق بظهرها فأمرت امرأة من نسائنا فنظرت فاذا بطنها كما وصفت
وإذا بها قد اتخذت كيسا ضمنته القطن وشدته على بطنها كيلا ينقصف
ظهرها إذا مشت . هذا ملخص ما اورده ابن السبكى وقال ابن الأهدل
وفيها أى سنة اثنتين وتسعين ومائتين عيسى بن محمد المروزى اللغوى وهو

الذى رأى بخوارزم امرأة بقيت نيفا وعشرين سنة لا تأكل ولا تشرب
وروى اليافعى عن الشيخ صفى الدين انه ذكر ان امرأة ببحيرة مصر قامت
ثلاثين سنة لاتأكل ولا تشرب فى مكان واحد لاتتألم بحر ولا برد . انتهى
ما قاله ابن الأهدل بحروفه وقال فى العبر . وفيها أى سنة ثلاث وتسعين
عيسى بن محمد أبو العباس الطهمانى المروزى اللغوى كان إماماً فى العربية
روى عن إسحق بن راهويه وهو الذى رأى بخوارزم المرأة التى بقيت نيفا
وعشرين سنة لاتأكل ولاتشرب .

وفيها محمد بن أحمد بن سليمان الامام ابو العباس الهروى فقيه محدث
صاحب تصانيف رحل إلى الشام والعراق وحدث عن أبى حفص الفلاس وطبقته .

وفيها يحي بن منصور الهروى أبو سعد أحد الأئمة الثقات فى العلم والعمل
حتى قيل إنه لم ير مثل نفسه روى عن سويد بن نصر وطبقته .

﴿ سنة ثلاث وتسعين ومائتين ﴾

فيها التقى الخليجى المتغلب على مصر وجيش المكتفى بالعريش فهزمهم
أقبح هزيمة .

وفيها عاثت القرامطة بالشام وقتلوا وسبوا وماأبقوا ممكنا بحوران وطبرية
وبصرى ودخلوا السماوة فطلعوا إلى هيت فاستباحوها ثم وثبت هذه الفرقة
الملعونة على زعيمها أبى غانم فقتلوه ثم جمع رأس القوم زكرويه والدصاحب
الشامة جموعا ونازل الكوفة فعاقله أهلها ثم جاءه جيش الخليفة فالتقاهم
وهزمهم ودخل الكوفة يصيح قومه ياثارات الحسين، يعنون صاحب الشامة
ولدزكرويه لا رحمه الله . قاله فى العبر .

وفيها سار فاتك المعتضدى فالتقى الخليجى فانهزم الخليجى وكثر القتل فى
جيشه واختفى الخليجى فدل عليه رجل فبعثه فاتك فى عدة من قواده إلى

بغداد فأدخلوا على الجمال وحبسوا .

وفيها توفى أبو العباس الناشى الشاعر المتكلم عبد الله بن محمد بمصر قال ابن خلكان : أبو العباس عبد الله بن محمد الناشى الانبارى المعروف بابن شرشير الشاعر كان من الشعراء المجيدين وهو فى طبقة ابن الرومى والبحترى وأنظارهما وهو الناشى الأكبر وكان نحوياً عروضيا متكلما أصله من الأنبار وأقام ببغداد مدة طويلة ثم خرج إلى مصر وأقام بها إلى آخر عمره وكان متبحراً فى عدة علوم من جملتها علم المنطق وكان بقوة علم الكلام نقض علل النحاة وأدخل على قواعد العروض شبها ومثلها بغير أمثلة الخليل وكل ذلك لحذقه وقوة فطنته وله قصيدة فى فنون من العلم على روى واحد تبلغ أربعة آلاف بيت وله تصانيف جميلة وله أشعار كثيرة فى جوارح الصيد وآلاته وما يتعلق بها كأنه كان صاحب صيد وقد استشهد كشاجم بشعره فى كتاب المصايد والمطارد فى مواضع فمن ذلك قوله فى طريدة فى وصف باز :

لما تفرى الليل عن اثباجه ... وارتاح ضوء الصبح لانبلاجه
غدوت أبغى الصيد فى منهاجه ... يا قمرا أبدع فى نتاجه
ألبسه الخالق من ديباجه ... وشيا يحار الطرف فى اندراجه
فى نسق منه وفى انعراجه ... وزان فوديه إلى حجاجه
بزينة كفته نظم تاجه ... منشرة تنبئ عن خلاجه
وظفره ينبئ عن علاجه ... لو استضاء المرء فى ادلاجه
بعينه كفته عن سراجه

ومن شعره فى جارية مغنية بديعة الجمال :

فديتك لو أنهم أنصفوك ... لردوا النواظر عن ناظريك
تردين أعيننا عن سواك ... وهل تنظر العين إلا إليك
وهم جعلوك رقيباً علينا ... فمن ذا يكون رقيباً عليك

ألم يقرؤا ويحهم مايرون من وحى حسنك فى وجنتيك

وشرشير بكسر الشينين المعجمتين وبينهما راء ساكنة ثم ياء مثناة من تحتها وبعدها راء اسم طائر يصل إلى الديار المصرية فى البحر فى زمن الشتاء وهو أكبر من الحمام بقليل وهو كثير الوجود بساحل دمياط وباسمه سمى الرجل والله أعلم . انتهى ملخصاً .

وفيها محمد بن أسد المدينى أبو عبد الله الزاهد كان يقال إنه مجاب الدعوة عمر أكثر من مائة سنة وحدث عن أبى داود الطيالسى بمجلس واحد قال فى المغنى : محمد بن أسد المدينى الأصبهانى آخر أصحاب أبى داود الطيالسى قال أبو عبدالله بن مندة حدث عن أبى داود بمنا كير . انتهى .

وفيها محمد بن عبدوس واسم عبدوس عبد الجبار بن كامل السراج الحافظ ببغداد فى رجب روى عن على بن الجعد وطبقته وحدث عنه الطبرانى وهو ثقة .

وفيها أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة البغدادى روى عنه ابن قانع والطبرانى وغيرهما وكان إماما حافظا ذا دراية .

وعبدان عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد المروزى الحافظ النبيه حدث عنه الطبرانى وغيره وكان من الأئمة الحفاظ .

﴿ سنة أربع وتسعين ومائتين ﴾

فيها أخذ ركب العراق زكرويه القرمطى وقتل الناس قتلا ذريعا وسبي نساء واخذ ماقيمته الفى الف دينار وبلغت عدة القتلى عشرين الفا ووقع البكاء والنوح فى البلدان وعظم هذا على المكتفى فبعث الجيش لقتاله وعليهم وصيف بن صوار تكين فالتقوا فأسر زكرويه وخلق من اصحابه وكان مجروحا فمات إلى لعنة الله بعد خمسة ايام فحمل ميتا إلى بغداد وقتل اصحابه ثم احرقوا وتمزق اصحابه فى البرية .

وفيها توفى الحافظ الكبير ابو على صالح بن محمد بن عمرو الأسدى البغدادى جزرة محدث ماوراء النهر نزل بخارى وليس معه كتاب فروى بها الكثير من حفظه روى عن سعدويه الواسطى وعلى بن الجعد وطبقتهما ورحل إلى الشام ومصر والنواحى وصنف وجرح وعدل وكان صاحب نوادر ومزاح قال ابن ناصر الدين حدث عن خلق منهم يحيي بن معين وعنه مسلم خارج صحيحه وغيره وهو ثقة ثبت . انتهى .

وفيها صباح بن عبد الرحمن أبو الغصن العتقى الأندلسى المعمر مسند العصر بالأندلس روى عن يحيي بن يحيي وأصبغ بن الفرج وسحنون قال ابن الفرضى بلغنى أنه عاش مائة وثمانية عشر عاما وتوفى فى المحرم .

وعبيد العجل الحافظ وهو أبو على الحسين بن محمد بن حاتم فى صفر قال ابن ناصر الدين هو تلميذ يحيي بن معين وحدث عنه الطبرانى وكان من الحفاظ المتقنين .

وفيها محمد بن الامام اسحق بن راهويه القاضى أبو الحسن روى عن أبيه وعلى بن المدينى قتل يوم أخذ الركب شهيداً .

وفيها محمد بن أيوب بن يحيي بن الضريس الحافظ أبو عبد الله البجلى الرازى محدث الرى يوم عاشوراء وهو فى عشر المائة روى عن مسلم بن إبراهيم والقعنبي والكبار وجمع وصنف وكان ثقة .

ومحمد بن معاذ دران (١) الحلبي محدث تلك الناحية أصله من البصرة روى عن القعنبي وعبدالله بن رجاء وطبقتهما ورحل إليه المحدثون .

وفيها محمد بن نصر المروزى الامام أبو عبد الله أحد الأعلام كان رأسا فى الفقه رأسا فى الحديث رأسا فى العبادة ثقة عدلا خيراً قال الحافظ أبو عبدالله بن الأخرم كان محمد بن نصر يقع على أذنه الذباب وهو فى الصلاة

---

(١) دران لقب له ، وفى كنيته اختلاف فقيل ابو على وقيل ابو بكر، على مافى النزهة لابن حجر .

فيسيل الدم ولا يذبه كان ينتصب كانه خشبة ، وقال أبو إسحق الشيرازى كان من أعلم الناس بالاختلاف وصنف كتبا وقال شيخه فى الفقه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان محمد بن نصر عندنا إماما فكيف بخراسان وقال غيره لم يكن للشافعية فى وقته مثله سمع يحي بن يحي وشيبان بن فروخ وطبقتهما وتوفى فى المحرم بسمرقند وهو فى عشر التسعين ، قال الاسنوى فى طبقاته : محمد بن نصر المروزى أحد ائمة الاسلام قال فيه الحاكم هو الفقيه العابد العالم إمام اهل الحديث فى عصره بلا مدافعة وقال الخطيب فى تاريخ بغداد كان من اعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم ولد ببغداد سنة اثنتين ومائتين ونشأ بنيسابور وتفقه بمصر على اصحاب الشافعى وسكن سمرقند إلى ان توفى بها سنة اربع وتسعين ومائتين ذكره النووى فى تهذيبه نقل عنه الرافعى فى مواضع منها انه قال يكفى فى صحة الوصية الاشهاد عليه بأن هذا خطى ومافيه وصيتى وإن لم يعلم الشاهد مافيه وفى طبقات العبادى عنه انه يكفى الكتابة بلا شهادة بالكلية والمعروف خلاف الأمرين ومنها ان الاخوة ساقطون بالجد . والمروزى نسبة إلى مرو وزادوا عليها الزاى شذوذا وهى احدى مدن خراسان الكبار فانها أربعة نيسابور وهراة وبلخ ومرو وهى أعظمها وأما مروالروذ فانها تستعمل مقيدة والروذ براء مهملة مضمومة وذال معجمة هو النهر بلغة فارس والنسبة إلى الأولى مروزى وإلى الثانية مروروذى بثلاث راءات وقد يخفف فيقال مروذى وبين المدينتين ثلاثة أيام . انتهى ماذكره الأسنوى ملخصا .

وفيها الامام موسى بن هرون بن عبد الله أبو عمران البغدادى البزاز الحافظ ويعرف أبوه بالحمال كان إمام وقته فى حفظ الحديث وعلله قال ابو بكر الضبعى مارأينا فى حفاظ الحديث أهيب ولا أورع من موسى بن هرون سمع على بن الجعد وقتيبة وطبقتهما وقال ابن ناصر الدين هو محدث العراق

حدث عنه خلق منهم الطبرانى وكان إماما حافظا حجة .

﴿ سنة خمس وتسعين ومائتين ﴾

فيها توفى إبراهيم بن أبى طالب النيسابورى الحافظ أحد أركان الحديث روى عن إسحق بن راهويه وطبقته قال عبد الله بن سعد النيسابورى مارأيت مثل إبراهيم بن ابى طالب ولا رأى مثل نفسه وقال ابو عبد الله ابن الأخرم إنما اخرجت نيسابور ثلاثة محمد بن يحي ومسلم بن الحجاج وابراهيم ابن أبى طالب وقال ابن ناصر الدين هو ثقة .

وابراهيم بن معقل ابو اسحق السانجنى - بفتح الجيم وسكون النون التى قبلها نسبة الى سانجن قرية بنسف - كان قاضى نسف وعالمها ومحدثها وصاحب التفسير والمسند وكان بصيراً بالحديث عارفا بالفقه والاختلاف روى الصحيح عن البخارى وروى عن قتيبة وهشام بن عمار وطبقتهما .

وفيها الحافظ أبو على الحسن بن على بن شبيب المعمرى نسبة الى جده لأمه محمد بن سفين بن حميد المعمرى صاحب معمر ببغداد فى المحرم روى عن على ابن المدينى وجبارة بن المغلس وطبقتهما وعاش اثنتين وثمانين سنة وله افراد وغرائب مغمورة فى سعة علمه قال ابن ناصر الدين كان من أوعية العلم تكلم فيه عدة وقواه آخرون . انتهى . وقال فى المغنى تفرد برفع احاديث تحتمل له . انتهى .

وفيها الحكم بن معبد الخزاعى الفقيه مصنف كتاب السنة باصبهان روى عن محمد بن حميد الرازى ومحمد بن المثنى وطبقتهما وكان من كبار الحنفية وثقاتهم .

وفيها أبو شعيب الحرانى عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبى شعيب الأموى المؤدب نزيل بغداد فى ذى الحجة روى عن يحى البابلتى وعفان وعاش تسعين

سنة وكان ثقة .

وأمير خراسان وما وراء النهر اسماعيل بن احمد بن أسد بن سامان فى صفر ببخارى وكان ذا علم وعدل وشجاعة ورأى وكان يعرف بالأمير الماضى ابى ابراهيم جمع بعض الفضلاء شمائله فى كتاب وكان ذااعتناء زائد بالعلم والحديث . قاله فى العبر .

وفيها أبو على عبد الله بن محمد بن على البلخى الحافظ أحد اركان الحديث ببلخ سمع قتيبة وطبقته وصنف التاريخ والعلل .

وفيها المكتفى بالله الخليفة أبو الحسن على بن المعتضد احمد بن أبى احمد الموفق بن المتوكل بن المعتصم العباسى وله إحدى وثلاثون سنة وكان وسيما جميلا بديع الجمال معتدل القــامة درى اللون اسود الشعر استخلف بعد أبيه وكانت دولته ست سنين ونصفا وتوفى فى ذى القعدة وفيه يقول أحد اعيان الأدباء وقد ابان زوجته عن نشوز وعقوق :

قايست بين جمالها وفعالها ... فاذا الملاحة بالخلاعة لاتفى

والله لا راجعتها ولو انها ... كالبدر او كالشمس او كالمكتفى

وقيل للمكتفى فى مرضه الذى مات فيه لو وكلت بعبد الله بن المعتز ومحمد ابن المعتمد قال ولم قيل لأن الناس يرجفون لهما بالخلافة بعدك فتكون مستظهراً حتى لايخرج الأمر عن أخيك جعفر فقال وأى ذنب لهما أليس هما من أولاد الخلفاء وإن يكن ذلك فليس بمنكر والله يؤتى(١) الملك من يشاء فلا تتعرضوا لهما وكان المكتفى كثير العساكر كثير المال يخص اهل بيته بالكرامة والحباء الكثير ولم يل الخلافة بعد النبى صلى الله عليه وسلم من اسمه على الا على بن ابى طالب رضى الله عنه والمكتفى بالله ولما توفى المكتفى ولى بعده اخوه المقتدر وله ثلاث عشرة سنة واربعون يوما ولم

---

(١) « يؤتى » ساقطة من نسخة المؤلف .

يل امر الأمة صبي قبله .

وفيها عيسى بن مسكين قاضى القيروان وفقيه المغرب أخذ عن سحنون وبمصر عن الحرث بن مسكين وكان إماما ورعا خاشعا متمكنا من الفقه والآثار مستجاب الدعوة يشبه بسحنون فى سمته وهيئته أكرهه ابن الأغلب الأمير على القضاء فولى ولم يأخذ رزقا وكان يركب حمارا ويستقى الماء لبيته رحمه الله تعالى .

ومحمد بن أحمد بن جعفر الامام ابو جعفر الترمذى الفقيه كبير الشافعية بالعراق قبل ابن سريج فى المحرم وله أربع وتسعون سنة وكان قد اختلط فى أواخر ايامه وكان زاهدا ناسكا قانعاً باليسير متعففا قال الدارقطنى لم يكن للشافعية بالعراق أرأس ولا أورع منه وكان صبوراً على الفقر روى عن يحى ابن بكير وجماعة وكان ثقة قال الأسنوى كان أولا ابو جعفر حنفيا فحج فرأى مايقتضى انتقاله لمذهب الشافعى فتفقه على الربيع وغيره من أصحاب الشافعى وسكن بغداد وكان ورعاً زاهداً متقللا جدا كانت نفقته فى الشهر أربعة دراهم نقل عنه الرافعى مواضع قليلة منها ان فضلات النبى صلى الله عليه وسلم طاهرة وأن الساجد للتلاوة خارج الصلاة لا يكبر للافتتاح لا وجوباً ولا استحبابا وأنه اذا رمى الى حربى فأسلم ثم أصابه السهم فلا ضمان والمعروف خلافه فيهن ولد فى ذى الحجة سنة ثمانين وتوفى لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وتسعين ومائتين، وترمذ مدينة على طريق نهر جيحون . وفيها ثلاثة أقوال الأول فتح التاء وكسر الميم وهو المتداول بين أهلها والثانى كسرهما والثالث ضمهما قال وهو الذى يقول اهل المعرفه . انتهى ملخصا قال العلامة ابن ناصر الدين فى بديعته :

ثم الحكيم الترمذى هواه فى ذلك الجرح الذى رماه
لكنه مجهول عند الأكثر موتاً وفيها كان حيا حرر

وقال فى شرحها اى فى سنة خمس وثمانين لأنه قدم فيها نيسابور وأخذ عن علمائها المأثور ومن حينئذ جهلت وفاته عند الجمهور وهو محمد ابن على بن بشر الترمذى الحكيم أبو عبد الله الزاهد الحافظ كان له كلام فى اشارات الصوفية واستنباط معان غامضة من الأخبار النبوية وبعضها تحريف عن مقصده وبسبب ذلك امتحن وتكلموا فى معتقده وله عدة مصنفات فى منقول ومعقول ومن أنظفها نوادر الأصول . انتهى .

وفيها أى سنة خمس وتسعين توفى الحافظ ابو بكر محمد بن إسمعيل الاسمعيلى أحد المحدثين الكبار بنيسابور له تصانيف مجودة ورحلة واسعة سمع اسحق ابن راهويه وهشام بن عمار .

﴿ سنة ست وتسعين ومائتين ﴾

دخلت والملأ يستصبون المقتدر ويتكلمون فى خلافته فاتفق طائفة على خلعه وخاطبوا عبد الله بن المعتز فأجاب بشرط أن لا يكون فيها حرب وكان رأسهم محمد بن داود بن الجراح وأحمد بن يعقوب القاضى والحسين بن حمدان واتفقوا على قتل المقتدر ووزيره العباس بن الحسن وفاتك الأمير فلما كان فى عاشر ربيع الأول ركب الحسين بن حمدان والوزير والأمراء فشد ابن حمدان على الوزير فقتله فأنكر فاتك قتله فعطف على فاتك فألحقه بالوزير ثم ساق ليثلث بالمقتدر وهو يلعب بالصوالجة فسمع الهيعة فدخل وأغلقت الأبواب ثم نزل ابن حمدان بدار سليمان بن وهب واستدعى ابن المعتز وحضر الامراء والقضاة سوى خواص المقتدر فبايعوه ولقبوه الغالب بالله فاستوزر ابن الجراح واستحجب يمن الخادم ونفذت الكتب بخلافته الى البلاد وأرسلوا الى المقتدر ليتحول من دار الخلافة فأجاب ولم يكن بقى معه غير يونس الخادم ومونس الخازن وخاله الامير غريب فتحصنوا وأصبح الحسين بن حمدان على محاصرتهم فرموه بالنشاب وتناخوا

ونزلوا على حمية وقصدوا ابن المعتز فانهزم كل من حوله وركب ابن المعتز فرسا ومعه وزيره وحاجبه وقد شهر سيفه وهو ينادى معاشر العامة ادعوا لخليفتكم وقصد سامرا ليثبت بها أمره فلم يتبعه كثير أحد وخذل فنزل عن فرسه فدخل دار ابن الجصاص واختفى وزيره ووقع النهب والقتل فى بغداد وقتل جماعة من الكبار واستقام الأمر للمقتدر ثم أخذ ابن المعتز وقتل سرا وصودر ابن الجصاص وقام بأعباء الخلافة الوزير ابن الفرات ونشر العدل واشتغل المقتدر باللعب وأما الحسين بن حمدان فاصلح أمره وبعث إلى ولاية قم وقاشان . رجع إلى الكلام على ابن المعتز قال ابن خلكان رحمه الله تعالى : أبو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هرون الرشيد بن المهدى بن المنصور بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب الهاشمى أخذ الأدب عن أبى العباس المبرد وأبى العباس ثعلب وغيرهما وكان أديباً بليغاً شاعراً مطبوعاً مقتدراً على الشعر قريب المأخذ سهل اللفظ جيد القريحة حسن الابداع للمعانى مخالطاً للعلماء والأدباء معدوداً من جملتهم إلى أن جرت له الكائنة فى خلافة المقتدر واتفق معه جماعة من رؤساء الأجناد ووجوه الكتاب فخلعوا المقتدر يوم السبت لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ومائتين وبايعوا عبد الله المذكور ولقبوه المرتضى بالله وقيل المنصف بالله وقيل الغالب بالله وقيل الراضى بالله وأقام يوما وليلة ثم إن أصحاب المقتدر تحزبوا وتراجعوا وحاربوا أعوان ابن المعتز وشتتوهم وأعادوا المقتدر إلى دسته واختفى ابن المعتز فى دار أبى عبدالله بن الحسين المعروف بابن الجصاص الجوهرى فأخذه المقتدر وسلمه إلى مونس الخادم الخازن فقتله وسلمه إلى أهله ملفوفاً فى كساء وقيل إنه مات حتف أنفه وليس بصحيح بل خنقه مونس وذلك يوم الخميس ثانى عشر ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين ودفن فى

خرابة (١) بازاء داره رحمه الله تعالى، ومولده لسبع بقين من شعبان سنة سبع وأربعين وقال سنان بن ثابت سنة ست وأربعين ومائتين. ثم قبض المقتدر على ابن الجصاص المذكور وأخذ منه مقدار ألفى ألف دينار وسلم له بعد ذلك مقدار سبعمائة الف دينار وكان فى ابن الجصاص غفلة وبله وتوفى يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس عشرة وثلثمائة .
ولعبد الله المذكور من التصانيف كتاب الزهر والرياض وكتاب البديع وكتاب مكاتبات الاخوان بالشعر وكتاب الجوارح والصيد وكتاب السرقات وكتاب أشعار الملوك وكتاب الآداب وكتاب حلى الاخبار وكتاب طبقات الشعراء وكتاب الجامع فى الغناء وارجوزة فى ذم الصبوح ، ومن كلامه: البلاغة البلوغ إلى المعنى ولم يطل سفر الكلام ، ورثاه على بن بسام الشاعر بقوله :

لله درك من ميت بمضيعة ناهيك فى العلم والآداب والحسب
ما فيه لو ولا لولا فتنقصه وإنما أدركته حرفة الأدب

ولابن المعتز أشعار رائقة وتشبيهات بديعة فمن ذلك قوله :

سقى المطيرة ذات الظل والشجر ودير عبدون هطال من المطر
فطالما نبهتنى للصبوح بها فى غرة الفجر والعصفور لم يطر
أصوات رهبان دير فى صلاتهم سود المدارع نعارين فى السحر
مزنرين على الأوساط قد جعلوا على الرءوس أكاليلا من الشعر
كم فيهم من مليح الوجه مكتحل بالسحر يطبق جفنيه على حور
لاحظته بالهوى حتى استقاد له طوعاً وأسلفنى الميعاد بالنظر
وجاءنى فى قميص الليل مستتراً يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
فقمت أفرش خدى فى الطريق له ذلا وأسحب أذيالى على الأثر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا مثل القلامة قد قدت من الظفر

---

(١) فى الأصل « خزانة » والتصحيح من ابن خلكان.

وكان ما كان مما لست أذكره   فظن خيراً ولا تسأل عن الخبر

وله فى الخمر المطبوخة وهو معنى بديع وفيه دلالة على أنه كان حنفى المذهب :

خليلى قد طاب الشراب المورد   وقد عدت بعد النسك والعود أحمد

فهات عقاراً فى قميص زجاجة   كياقوتة فى درة تتـــوقد

يصوغ عليها الماء شباك (١) فضة   له حلق بيض تحـــل وتعقد

وقتنى من نار الجحيم بنفسها   وذلك من إحسانها ليس يجحد

وكان ابن المعتز شديد السمرة مسنون الوجه يخضب بالسواد ورأيت فى بعض المجاميع أن عبد الله بن المعتز كان يقول أربعة من الشعراء سارت أسماؤهم بخلاف أفعالهم فأبو العتاهية سار شعره بالزهد وكان على الالحاد وأبو نواس سار شعره باللواط وكان أزنى من قرد وأبو حكيمة الكاتب سار شعره بالعنة وكان أهب من تيس ومحمد بن حازم سار شعره بالقناعة وكان أحرص من كلب ، انتهى ما أورده ابن خلــكان ملخصا .

وفى سنة ست وتسعين وصل إلى مصر أمير افريقية زيادة الله بن الأغاب هارباً من المهدى عبيد الله وداعيه أبى عبد الله الشيعى فتوجه إلى العراق .

وفيها أحمد بن حماد بن مسلم أخو عيسى زغبة التجيبى بمصر فى جمادى الأولى روى عن سعيد بن أبى مريم وسعيد بن عفير وطائفة وعمر أربعاً وتسعين سنة .

وفيها أحمد بن نجدة الهروى المحدث روى عن سعيد بن منصور وطائفة .

وفيها أحمد بن يحيى الحلوانى أبو جعفر الرجل الصالح ببغداد سمع احمد ابن يونس وسعدويه وكان من الثقات .

وأحمد بن يعقوب أبو المثنى القاضى أحد من قام فى خلع المقتدر تديناً ذبح صبراً .

---

(١) فى الأصل « أشباك » بزيادة ألف ، والتصحيح من ابن خلكان .

وخلف بن عمرو العكبرى محتشم نبيل ثقة روى عن الحميدى وسعيد بن منصور .

وفيها أبو حصين الوادعى - بكسر المهملة ثم مهملة نسبة الى وادعة بطن من همدان - وهو القاضى محمد بن الحسين بن حبيب فى رمضان صنف المسند وكان من حفاظ الكوفة الثقات روى عن أحمد بن يونس وأقرانه .

وفيها محمد بن داود الكاتب أبو عبد الله الاخبارى العلامة صاحب المصنفات كان أوحد أهل زمانه فى معرفة أيام الناس أخذ عن عمرو بن شبة وغيره وقتل فى فتنة ابن المعتز .

﴿ سنة سبع وتسعين ومائتين ﴾

قال ابن الجوزى فى الشذور قال ثابت بن سنان المؤرخ رأيت فى بغداد امرأة بلاذراعين ولا عضدين ولها كفان بأصابع معلقات فى رأس كتفيها لاتعمل بهما شيئا وكانت تعمل أعمال اليدين برجليها ورأيتها تغزل برجليها وتمد الطاقة وتسويها . انتهى .

وفيها عبيد بن غنام بن حفص بن غياث الكوفى أبو محمد راوية أبى بكر ابن أبى شيبة وكان محدثا صدوقاً خيراً روى عن جبارة بن المغلس وطبقته .

وفيها محمد بن أحمد بن أبى خيثمة زهير بن حرب أبو عبد الله الحافظ ابن الحافظ ابن الحافظ قال محمد بن كامل مارأيت أحفظ من أربعة أحدهم محمد بن أحمد بن أبى خيثمة وكان أبوه يستعين به فى تصنيف التاريخ سمع أبا حفص الفلاس وطبقته ومات فى عشر السبعين .

وفيها عمرو بن عثمان أبو عبد الله المكى الزاهد شيخ الصوفية وصاحب التصانيف فى الطريق صحب أبا سعيد الخراز والجنيد وروى عن يونس بن عبد الأعلى وجماعة قال السخاوى فى طبقاته : عمرو بن عثمان بن كرب بن غصص المكى أبو عبد الله كان ينتسب إلى الجنيد وكان قريباً منه فى السن

والعلم وكان أحد الأعيان ولما ولى قضاء جدة هجره الجنيد فجاء إلى بغداد وسلم عليه فلم يجبه فلما مات حضر الجنيد جنازته ولم يصل عليه إماماً ، ومن كلامه : اعلم أن كل ماتوهمه قلبك من حسن أو بهاء أوأنس أو ضياء أو جمال أو شبح أو نور أو شخص أو خيال فالله بعيد من ذلك كله بل هو أعظم وأجل وأكبر ألا تسمع إلى قوله عز وجل (ليس كمثله شيء) وقال (لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد) وقال: المروءة التغافل عن زلل الاخوان وقال : لايقع على كيفية الوجد عبارة لأنه سر الله عند المؤمنين الموقنين . انتهى ملخصاً .

وفيها محمد بن داود بن على الظاهرى الفقيه أبو بكر أحد أذكياء زمانه وصاحب كتاب الزهرة تصدر للاشغال والفتوى ببغداد بعد أبيه وكان يناظر أبا العباس بن سريج وله شعر رائق وهو ممن قتله الهوى وله نيف وأربعون سنة . قاله فى العبر .

وفيها مطين وهو الحافظ أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى الكوفى فى ربيع الآخر بالكوفة وله خمس وتسعون سنة دخل على أبي نعيم وروى عن احمد بن يونس وطبقته قال الدارقطنى ثقة جبل وقال فى الانصاف نقل عن الامام احمد مسائل حساناً جيادا .

وفيها محمد بن عثمان بن ابى شيبة الحافظ ابن الحافظ ابو جعفر العبسى الكوفى نزيل بغداد فى جمادى الأولى وهو فى عشر التسعين روى الكثير عن ابيه وعمه واحمد بن يونس وخلق وله تاريخ كبير وثقه صالح جزرة وضعفه الجمهور واما ابن عدى فقال لم ار له حديثاً منكرا فأذكره قال ابن ناصر الدين كذبه عبد الله بن الامام احمد وضعفه آخرون وقال بعضهم هو عصا موسى تتلقف مايأفكون . انتهى .

وفيها موسى بن إسحق بن موسى الأنصارى الخطمى ـ بالفتح والسكون

نسبة الى بنى خطمة بطن من الأنصار - القاضى ابو بكر الفقيه الشافعى بالأهواز وله سبع وثمانون سنة ولى قضاء نيسابور وقضاء الاهواز وحدث عن احمد بن يونس وطائفة وهو آخر من حدث عن قالون صاحب نافع القارىء وكان يضرب به المثل فى ورعه وصيانته فى القضاء وثقه ابن ابى حاتم وقطع ابن ناصر الدين بتوثيقه قال الاسنوى وكان يضرب به المثل فى ورعه وصيانته فى القضاء حتى إن الخليفة اوصى وزيره به وبالقاضى إسماعيل وقال بهما يدفع البلاء عن اهل الأرض وكان كثير السماع سمع احمد بن حنبل وغيره وكان لايرى متبسما قط فقالت له يوماً امرأته لايحل لك ان تحكم بين الناس فان النبى صلى الله عليه وسلم قال لايحل للقاضى ان يقضى وهو غضبان فتبسم . انتهى ملخصاً .

وفيها يوسف بن يعقوب القاضى ابو محمد الأزدى ابن عم إسماعيل القاضى ولى قضاء البصرة وواسط ثم ولى قضاء الجانب الشرقى وولد سنة ثمان ومائتين وسمع فى صغره من مسلم بن إبراهيم وسليمان بن حرب وطبقتهما وصنف السنن وكان حافظاً ديناً عفيفاً مهيباً وقال ابن ناصر الدين ثقة .

﴿ سنة ثمان وتسعين ومائتين ﴾

فيها ولى الحسين بن حمدان ديار بكر وربيعة .

وفيها خرج على عبيد الله المهدى داعياه أبو عبد الله الشيعى وأخوه أبو العباس وجرت لهما معه وقعة هائلة وذلك فى جمادى الآخرة فقتل الداعيان وأعيان جندهما وصفا الوقت لعبيد الله فعصى عليه أهل طرابلس فجهز لحربهم ولده القائم أبا القاسم فأخذها بالسيف فى سنة ثلثمائة .

وفيها توفى أبو العباس أحمد بن مسروق الطوسى الزاهد ببغداد فى صفر وكان من سادات الصوفية ومحدثيهم روى عن على بن الجعد وابن المدينى وجمع

وصنف وهو من رجال الرسالة القشيرية وصحب المحاسبي والسقطى ومحمد بن منصور الفارسى وغيرهم وقال جعفر الخلدى سألته عن مسألة فى العقل فقال ياأبامحمد من لم يحترز بعقله من عقله لعقله هلك بعقله وقال: الزاهد الذى لايملك مع الله سبباً (١) وقال لايصلح السماع إلا لمذبوح النفس محترق الطبع محق الهوى صافى السر طاهر القلب عالى الهمة دائم الوجد تام العلم كامل العقل قوى الحال وإلا خسر من حيث يلتمس الربح وضل من حيث يطلب الهدى وهلك بما يرجو به النجاة وليس فى علوم التصوف علم ألطف ولافى طرقه طريق أدق من علم السماع وطريق أهله فيه وقال كثرة النظر فى الباطن تذهب بمعرفة الحق من القلب وتوفى فى صفر وله أربع وثمانون سنة ودفن فى مقابر باب حرب ببغداد.

وفيها قاضى الانبار وخطيبها البليغ المصقع أبو محمد بهلول بن إسحق بن بهلول بن حسان التنوخى ـ نسبة إلى تنوخ قبائل أقاموا بالبحرين ـ كان ثقة صاحب حديث سمع بالحجاز سعيد بن منصور وإسمعيل بن أويس.

وفيها شيخ الصوفية تاج العارفين أبو القسم الجنيد بن محمد القواريرى الخزاز ـ بالزاى المكررة ـ صحب خاله السرى والمحاسبي وغيرهما من الجلة وصحبه أبو العباس بن سريج وكان إذا أفحم مناظريه قال هذا من بركة مجالستى للجنيد، وأصل الجنيد من نهاوند ونشأ بالعراق وتفقه على أبى ثور وقيل كان على مذهب سفين الثورى وكان يقول من لم يحفظ القرآن ويكتب الحديث لايقتدى به فى هذا الأمر لأن علمنا مقيد بالكتاب والسنة وقال له خاله تكلم على الناس فاستصغر نفسه فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره بذلك فلما جلس لذلك جاءه غلام نصرانى وقال ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم «اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله» فأطرق ساعة ثم رفع رأسه

---

(١) فى النسخ « سبب ».

وقال له أسلم فقد حان وقت إسلامك فأسلم الغلام ولما صنف عبد الله بن سعيد بن كلاب كتابه الذى ردفيه على جميع المذاهب سأل عن شيخ الصوفية فقيل له الجنيد فسأله عن حقيقة مذهبه فقال مذهبنا إفراد القدم عن الحدث وهجران الاخوان والأوطان ونسيان مايكون وماكان فقال ابن كلاب هذا كلام لايمكن فيه المناظرة ثم حضر مجلس الجنيد فسأله عن التوحيد فأجابه بعبارة مشتملة على المعارف ثم قال أعد على لابتلك العبارة ثم استعاده الثالثة فأعاده بعبارة أخرى فقال أمله على فقال لو كنت أجرده كنت أمليه فاعترف بفضله وقال الكعبي المعتزلى لبعض الصوفية رأيت لكم ببغداد شيخاً يقال له الجنيد مارأت عينى مثله كان الكتبة يحضرونه لألفاظه والفلاسفة لدقة كلامه والشعراء لفصاحته والمتكلمون لمعانيه وكلامه ناء عن فهمهم وسئل السرى عن الشكر والجنيد صبي يلعب فأجاب الجنيد هو أن لايستعين بنعمه على معاصيه وسئل الجنيد عن العارف فقال من نطق عن سرك وأنت ساكت وقال الجنيد ما انتفعت بشىء انتفاعى بأبيات سمعتها قيل وما هى قال مررت بدرب القراطيس فسمعت جارية تغنى من دار فأنصت لها فسمعتها تقول:

إذاقلت اهدى الهجر لى حلل البلى ... تقولين لولا الهجر لم يطب الحب

وإن قلت هذا القلب أحرقه الهوى ... تقولى بنيران الهوى شرف القلب

وإن قلت ما أذنبت قالت مجيبة ... وجودك ذنب لا يقاس به ذنب

فصعقت وصحت فبينما أنا كذلك إذا بصاحب الدارقد خرج وقال ما هذا ياسيدى فقلت له مما سمعت فقال هى هبة منى إليك قلت قد قبلتها وهى حرة لوجه الله تعالى ثم دفعتها لبعض أصحابنا بالرباط فولدت له ولدا نبيلا ونشأ الجنيد أحسن نشء وحج على قدميه ثلاثين حجة وقال الجريرى كنت واقفاً على رأس الجنيد فى وقت وفاته وكان يوم جمعة ويوم نيروز الخليفة وهو يقرأ القرآن فقلت له ياأبا القاسم ارفق بنفسك فقال لى ياأبا

محمد أرأيت أحـدا أحوج إليه منى فى هـذا الوقت وهو ذا تطوى صحيفتى وكان قد ختم القرآن الـكريم ثم بدأ بالبقرة فقرأ سبعين آية ثم مات رحمه الله تعـالى ومناقبه كثيرة ولو ارسلنا عنان القلم لسودنا اسـفارا من مناقبه رضى الله عنه ودفن بالشونيزية عند خاله سرى السقطى رضى الله عنهما .

وفيها العـلامة ابو يحيى زكريا بن يحيى النيسابورى المزكى شيخ الحنفية وصاحب التصانيف بنيسابور فى ربيع الآخر وقـد ناهز الثمـانين روى عن إسحق بن راهويه وجماعة وكان ذاعبادة وتقى .

وفيها الزاهد الـكبير ابو عثمان الحيرى سعيد بن اسماعيل شيخ نيسابور وواعظها وكبير الصوفية بها فى ربيع الآخر وله ثمان وستون سـنة صحب العارف ابا حفص النيسابورى وسمع بالعـراق من حميد بن الربيع وكان كبير الشأن مجاب الدعوة ، قاله فى العبر . وقال السلمى فى التاريخ هو رازى الأصـل ذهب إلى شاه الـكرمانى ووردا جميعا إلى نيسابور زائرين لأبى حفص ونزلا محلة الحيرة فى دار علكان واقاما بها اياماً فلما اراد الشاه الخروج خرجا جميعا الى قرية ابى حفص على باب مدينة نيسابور وهى قرية تسمى كوزذاباذ فقال ابو حفص لأبى عثمان إن كان الشاه يرجع الى طاعة ابيـه فأنت الى اين تذهب فنظر ابو عثمان الى الشاه فقال الشاه أطع الشيخ فرجع مع أبى حفص إلى نيسابور وخرج الشاه وحده وقال أبو عثمان صحبت أبا حفص وأنا شاب فطردنى مرة وقال لاتجلس عندى فقمت من عنده ولم أولظهرى عليه وانصرفت أمشى إلى وراء ووجهى إلى وجهه حتى غبت عنه وجعلت فى نفسى أن أحفر على بابه حفرة وأدخل فيها ولا أخرج منها إلا بأمره فلما رأى ذلك منى أدنانى وقربنى وجعلنى من خواص أصحابه وقال أبو عمرو بن نجيد فى الدنيا ثلاثة لارابع لهم أبو عثمان بنيسابور والجنيد ببغداد وأبو عبد الله بن الجلاء بالشام ومن كلامه من أمر السنة على نفسه

قولا وفعلا نطق بالحكمة ومن أمر الهوى على نفسه نطق بالبدعة لأن الله تعالى يقول (وإن تطيعوه تهتدوا) وقال موافقة الاخوان خير من الشفقة عليهم ودفن بنيسابور فى مقبرة الحيرة على الشارع مع قبر أستاذه أبى حفص .

وفيها فقيه قرطبة ومسند الأندلس أبو مروان عبيد الله بن الامام يحيى ابن يحيى الليثى فى عاشر رمضان وكان ذا حرمة عظيمة وجلالة روى عن والده الموطأ وحمل عنه بشر كثير .

وفيها محمد بن يحيى بن سليمان أبو بكر المروزى فى شوال ببغداد روى عن عاصم بن على وأبى عبيد .

وفيها محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعى أبو العباس الأمير ببغداد ودفن عند عمه محمد بن عبد الله سمع من إسحق بن راهويه وغيره وولى إمرة خراسان بعد والده سنة ثمان وأربعين وهو شاب ثم خرج عليه يعقوب الصفار وحاربه وأسره يعقوب فى سنة تسع وخمسين ثم خلص من أسره سنة اثنتين وستين ثم بقى خاملا إلى أن مات .

﴿ سنة تسع وتسعين ومائتين ﴾

فيها قبض المقتدر على الوزير ابن الفرات ونهبت دوره ووقع النهب والخبطة فى بغداد .

وفيها توفى شيخ نيسابور أبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف الزاهد الحافظ سمع إسحق بن راهويه وجماعة قال الضبعى كنا نقول إنه يفى بمذاكرة مائة ألف حديث وقال ابن خزيمة يوم وفاته : لم يكن بخراسان أحفظ للحديث منه وقال يحيى العنبرى لما كبر أبو عمرو وأيس من الولد تصدق بأموال يقال قيمتها خمسون ألفاً وقال ابن ناصر الدين : أحمد بن نصر بن إبراهيم الخفاف النيسابورى أبو عمرو الحافظ الملقب بزين الأشراف وكان طوافاً

حافظاً صائم الدهر كثير البر تصدق حين كبر بأموال لهاشأن . انتهى .

وقال العلامة ابن ناصر الدين فى بديعته :

ثم احمد بن نصر الخفاف صالحهم راوية طواف

ومثله عليك ذاك على فتى سعيد بن بشير أجمل

وقال فى شرحها عليك هو على بن سعيد بن بشير بن مهران أبو الحسين الرازى كان حافظاً لم يكن بذاك وكان والى قرية بمصر . انتهى . وقال فى المغنى قال الدارقطنى ليس بذاك تفرد باشياء . انتهى .

وأبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان البغدادى النحوى صاحب التصانيف فى القراءات والغريب والنحو كان أبو بكر بن مجاهد يعظمه ويقول هو أنحى (١) من الشيخين يعنى ثعلبا والمبرد توفى فى ذى القعدة .

ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد المحدث أبو الحسن روى عن صفوان بن صالح وطبقته وكان صدوقا .

وفيها محمد بن يحيى المعروف بحامل كفنه قال ابن الجوزى فى الشذور كان قد حدث عن أبى بكر بن أبى شيبة أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر الخطيب قال بلغنى أن المعروف بحامل كفنه توفى وغسل وصلى عليه ودفن فلما كان الليل جاءه نباش فنبش عنه فلما أحل أكفانه ليأخذها استوى قاعداً فهرب النباش فقام وحمل كفنه وجاء إلى منزله واهله يبكون فطرق الباب فقالوا من هذا قال أنا فلان فقالوا ياهذا لايحل لك أن تزيدنا على مابنا فقال ياقوم افتحوا فأنا والله فلان فعرفوا صوته ففتحوا فعاد حزنهم فرحا وسمى حامل كفنه .

ومثل هذا سعيد بن الخمس الكوفى فانه لما دلى فى قبره اضطرب فحلت عنه الأكفان فقام ورجع إلى منزله وولدله بعد ذلك ابنه ملك . انتهى ماذكره

---

(١) فى النسخ «ألحى» باللام ، وهو خطأ ظاهر .

ابن الجوزى فى الشذور .

﴿ سنة ثلاثمائة ﴾

قال فى الشذور أيضا فيها كثرت الأمراض ببغداد فى الناس وكلبت الكلاب والدواب فى البادية وكانت تطلب الناس والدواب فاذا عضت إنسانا هلك . انتهى .

وفيها توفى صاحب الأندلس أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معوية الأموى المروانى فى ربيع الآخر و كانت دولته خمسا وعشرين سنة وولى بعد أخيه المنذر فى سنة خمس وسبعين و كان ذا صلاح وعبادة وعدل وجهاد يلتزم الصلوات فى الجامع وله غزوات كبار أشهرها غزوة ابن حفصون و كان ابن حفصون قد نازل حصن بلى فى ثلاثين ألفا فخرج عبد الله من قرطبة فى أربعة عشر ألفا فالتقيا فانكسر ابن حفصون وتبعه عبد الله يأسر ويقتل حتى لم ينج منهم احد وكان ابن حفصون من الخوارج ، وولى الأندلس بعده حفيده الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله فبقى فى الامرة خمسين عاما .

وفيها ابو الحسن على بن سعيد العسكرى الحافظ احد اركان الحديث روى عن محمد بن بشار وطبقته وتوفى بخراسان .

﴿ سنة احدى وثلثمائة ﴾

فيها ادخل الحلاج بغداد مشهوراً على جمل وعلق مصلوبا ونودى عليه هذا أحد دعاة القرامطة فاعرفوه ثم حبس وظهر أنه أدعى الالهية وصرح بحلول اللاهوت فى الأشراف وكانت مكاتباته تنبىء بذلك فاستمال أهل الحبس باظهار السنة فصاروا يتبركون به . قاله فى العبر .

وفيها كما قال العلامة ابن ناصر الدين فى بديعته :

وبكر بن أحمد بن مقبل أفاد شأن الأثر المبجل
وتسعة مثاله ذا أحمد البرديجى (١) البرذعى والمسند
محمد بن مندة فسلم كذا فتى العباس نجل الأخرم
مثل فتى ناجية ذا البربرى كالفريابى الدينورى جعفر
شبه الحسين ذا فتى إدريس مثل الهسنجانى الرضى الرئيس
والهروى محمد ذا السامى كالفرهيانى العارف الامام

فأما الأول فهو بكر بن أحمد بن مقبل البصرى الحافظ الثبت المجود روى عن عبد الله بن معوية الجمحى وطبقته .

وأما الثانى فهو أحمد بن هرون بن روح أبو بكر البرذعى نزيل بغداد كان من الثقات الأخيار ومشاهير علماء الأمصار (٢)

وأما الثالث فهو محمد بن يحي بن إبراهيم مندة بن الوليد بن سندة بن بطة ابن استندار واسمه فيرازان بن جهاريخت العبدى مولاهم الاصبهانى ابو عبد الله جد الحافظ أبى عبد الله محمد بن إسحق روى عن لوين وأبى كريب وخلق وحدث عنه الطبرانى وغيره وكان من الثقات قال أبو الشيخ كان أستاذ شيوخنا وإمامهم وقيل إنه كان يجارى أحمد بن الفرات وينازعه .

وأما الرابع فهو محمد بن العباس بن أيوب بن الأخرم (٣) أبو جعفر

---

(١) نسبة الى برديج بأقصى أذربيجان ، بينها وبين برذعة اربعة عشر فرسخا كما فى الانساب والمعجم . ووقع فى تاريخ الاسلام « البردنجى » بالنون خطأ.

(٢) يقول الحافظ الذهبى فى تاريخ الاسلام فى ترجمة المذكور « وقال الحاكم سمع منه شيخنا ابو على بمكة سنة ثلاث وثلاثمائة. قلت كأن الحاكم وهم فان أبا على حج سنة ثلاثمائة وكانت وفاة البرديجى ببغداد سنة إحدى وثلاثمائة».

(٣) بالخاء المعجمة كما فى الأصل و تاريخ الاسلام ، وفى نسخة «الأحزم» بالزاى ولعله تحريف.

الاصبهانى كان حافظا نبيها محدثا فقيها .

وأما الخامس فهو عبدالله بن محمد بن ناجية بن نجية أبو محمد البربرى البغدادى كان حافظا مسندا صنف مسندا فى مائة واثنين وثلاثين جزءا .

واما السادس فهو جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض التركى أبو بكر الفريابى قاضى الدينور كان إماما حافظا علامة من النقادين وهو صاحب التصانيف رحل من بلاد الترك إلى مصر وعاش اربعا وتسعين سنة وكان من أوعية العلم روى عن على بن المدينى وأبى جعفر النفيلى وطبقتهما وأول سماعه سنة أربع وعشرين ومائتين قال ابن عدى كنا نحضر مجلسه وفيه عشرة آلاف أو أكثر .

وأما السابع فهو الحسين بن إدريس بن المبارك بن الهيثم الانصارى الهروى أبو على بن حزم وثقه الدارقطنى وجزم ابن ناصر الدين بتوثيقه وكان حافظا من المكثرين رحل وطوف وصنف وروى عن سعيد بن منصور وسويد بن سعيد وخلق .

وأما الثامن فهو إبراهيم بن يوسف بن خالد بن إسحق الرازى الهسنجانى - بكسر الهاء والمهملة وسكون النون الأولى وجيم نسبة إلى هسنجان قرية بالرى - كان إماماً عالماً محدثاً ثقة .

وأما التاسع فهو محمد بن عبد الرحمن الهروى السامى الحافظ فى ذى القعدة طوف ورحل وروى عن أحمد بن حنبل وأحمد بن يونس والكبار ويكنى أبا أحمد ويقال أبا عبد الله .

وأما العاشر فهو عبد الله بن محمد بن سيار الفرهيانى ويقال الفرهاذانى كان عالماً خيراً من الأثبات .

وفيها وجزم صاحب العبر وغيره أنه فى التى قبلها احمد بن يحيى بن الراوندى الملحد لعنه الله ببغداد وكان يلازم الرافضة والزنادقة قال ابن الجوزى كنت

أسمع عنـه بالعظائم حتى رأيت فى كتبه مالم يخطر على قلب إنه يقوله عاقل فمن كتبه كتاب نعت الحكمة و كتاب قضيب الذهب و كتاب الزمردة وقال ابن عقيل عجبي كيف لم يقتل وقد صنف الدامغ يدمغ به القـرآن والزمردة يزرى بها على النبوات . قاله فى العبر . وقال ابن الأهدل ماملخصه : له مقالات فى علم الـكلام و ينسب إليه الالحاد وله مائة وبضعة عشر كتابا وله كتاب نصيحة المعتزلة ردفيه عليهم وأصحابنا ينسبونه إلى ماهو أصل من مذهبهم عاش نحواً من أربعين سنة ـ وراوند قرية من قرى قاسان بالمهملة من نواحى اصبهان ـ قيل وهو الذى لقن اليهود القول بعدم نسخ شريعتهم وقال لهم قولوا إن موسى أمرنا أن نتمسك بالسبت مادامت السموات والأرض ولا تأمر الأنبياء إلا بما هو حق . انتهى . والعجب من ابن خلـكان كيف يترجمه ترجمة العلماء ساكتاً عن عواره مع سعة اطلاع ابن خلكان ووقوفه على إلحاده وقد اعترض جماعات كثيرة على ابن خلكان من أجل ذلك حتى قال العماد بن كثير هذا على عادته من تساهله وغضه عن عيوب مثل هذا الشقى والله أعلم.

وفيها أو فى التى قبلها كما جزم به فى العبر حيث قال : محمد بن أحمد بن جعفر الكوفى ابو العلاء الذهلى الوكيعى بمصر عن ست وتسعين سنة روى عن على بن المدينى وجماعة .

وفيها محمد بن الحسن بن سماعة الحضرمى الكوفى فى جمادى الأولى .

ومحمد بن جعفر القتات الكوفى أبو عمرو فى جمادى الأولى أيضاً رويا كلاهما على ضعف فيهما عن أبى نعيم .

وفيها محمد بن جعفر الربعى البغدادى أبو بكر المعروف بابن الامام فى آخر السنة بدمياط وهو فى عشر المائة روى عن إسمعيل بن أبى أويس وأحمد ابن يونس .

وفيها أبو الحسن مسدد بن فطن النيسابورى روى عن جده لأمه بشر بن

الحكم وطبقته بخراسان والعراق قال الحاكم كان مزنى عصره والمقدم فى الزهد والورع . انتهى فعد هؤلاء فى الثلثمائة .

وفيها أى سنة إحدى وثلثمائة الحسن بن بهرام أبو سعيد الجنابى القرمطى صاحب هجر قتله خادم له صقلبي راوده فى الحمام ثم خرج فاستدعى رئيساً من خواص الجنابى وقال السيد يطلبك فلما دخل قتله ثم دعا آخر كذلك حتى قتل أربعة ثم صاح النساء وتكاثروا على الخادم فقتلوه وكان هذا الملحد قد تمكن وهزم الجيوش ثم هادنه الخليفة .

وفيها سار عبيدالله المهدى المتغلب على المغرب فى أربعين ألفاً ليأخذ مصر حتى بقى بينه وبين مصر أياماً ففجرت كبراء الخاصة النيل فحال الماء بينهم وبين مصر ثم جرت بينهم وبين جيش المقتدر حروب فرجع المهدى إلى برقة بعد أن ملك الاسكندرية والفيوم .

وفيها توفى أبو نصر أحمد بن الأمير إسمعيل بن أحمد السامانى صاحب ماوراء النهر قتله غلمانه وتملك بعده ابنه نصر.

وفيها أبو بكر أحمد بن عبد العزيز بن الجعد البغدادى الوشاء الذى روى الموطأ عن سويد .

وفيها المحدث المعمر بن حبان بن الأزهر أبو بكر الباهلى البصرى القطان نزيل بغداد روى عن أبى عاصم النبيل وعمرو بن مرزوق وهو ضعيف .

وفيها الأمير على بن أحمد الراسبي أمير جندسابور والسوس وخلف ألف فرس وألف ألف دينار ونحو ذلك .

وفيها ـ على ماقال ابن الأهدل ـ الوزير ابن الفرات وكان عالماً محبا للعلماء وبسببه سار الامام الدارقطنى من العراق إلى مصر ولم يزل عنده حتى فرغ من تأليف مسنده وكان كثير الاحسان الى أهل الحرمين واشترى بالمدينة داراً ليس بينها وبين الضريح النبوى إلا جدار واحد ليدفن فيها ولما مات

حمل تابوته إلى مكة ووقف به فى مواقف الحج ثم إلى المدينة وخرجت الأشراف إلى لقائه لسالف إحسانه ودفن حيث أمر وقيل دفن بالقرافة رحمه الله تعالى.

﴿سنة اثنتين وثلثمائة﴾

فيها عاد المهدى ونائبه حباسة (١) إلى الاسكندرية فتمت وقعة كبيرة قتل فيها حباسة فرد المهدى إلى القيروان .

وفيها صادر المقتدر أبا عبد الله الحسين بن الجصاص الجوهرى وسجنه وأخذ من الأموال ماقيمته أربعة آلاف ألف دينار وأما أبو الفرج بن الجوزى فقال أخذوا منه ما مقداره ستة عشر ألف الف دينار عينا وورقا وقماشا وخيلا وقيل كانت عنده ودائع عظيمة لزوجة المعتضد قطر الندى بنت خمارويه وقال بعض الناس رأيت سبائك الذهب والفضة تقبن بالقبان من بيت ابن الجصاص .

وفيها أخذت طى الركب العراقى وتمزق الوفد فى البرية وأسروا من النساء مائتين وثمانين امرأة .

وفيها توفى العلامة فقيه المغرب أبو عثمان الحداد الافريقى المالكى سعيد ابن محمد بن صبيح وله ثلاث وثمانون سنة أخذ عن سحنون وغيره وبرع فى العربية والنظر ومال إلى مذهب الشافعى وأخذ يسمى المدونة المدودة فهجره المالكية ثم أحبوه لما قام على أبى عبد الله الشيعى وناظره ونصر السنة .

وفيها إبراهيم بن شريك الأسدى الكوفى صاحب أحمد بن يونس ببغداد .

وحمزة بن محمد بن عيسى الكاتب صاحب نعيم بن حماد ببغداد .

وابراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه العلامة أبو إسحق الاصفهانى إمام

---

(١) كذا فى الاصل وفى تاريخ الاسلام وابن الاثير ، وفى نسخة «جناسة» وهو تحريف .

جامع اصبهان وأحد العباد والحفاظ سمع محمدبن عبد الملك بن أبى الشوارب ومحمد بن هاشم البعلبكى وطبقتهما .

وفيها محمد بن زنجويه القشيرى النيسابورى صاحب إسحق بن راهويه .

وفيها القاضى ابو زرعة محمد بن عثمان الثقفى مولاهم قاضى دمشق بعد قضاء مصر وكان جده يهودياً فأسلم وولى أبو زرعة قضاء مصر ثمان سنين والشام مايزيد على العشرة وكان ثبتا موثقا وكان أكولا يأكل سلةعنب وسلة تين قاله الذهبى فى تاريخ الاسلام .

وفيها محمد بن محمد بن سليمان بن الحرث الواسطى ثم البغدادىأبو بكر الباغندى ولتدليسه رمى بالتجريح مع أنه كان حافظا بحراً قال فى المغنى فيه لين قال ابن عدى أرجو أنه كان لا يتعمد الكذب وكان مدلساً . انتهى .

وفيها الامام عبدوس عبد الرحمن بن أحمد بن عباد بن سعيد الهمدانى السراج أبو محمد كان ثقة فاضلا نبيلا .

﴿ سنة ثلاث وثلثمائة ﴾

فيها عسكر الحسين بن حمدان والتقى هو ورائق فهزم رائقا فسار لحربه مؤنس الخادم فحاربه وتمت لهما خطوب ثم أخذمؤنس يستميل امراء الحسين فتسرعوا إليه ثم قاتل الحسين فأسره واستباح امواله وادخل بغداد على جمل واعوانه ثم قبض على اخيه ابى الهيجاء عبدالله بن حمدان واقاربه .

وفيها توفى الامام احد الأعلام صاحب المصنفات التى منها السنن ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن على النسائى ـ نسبة إلى نسامدينة بخراسان ـ توفى فى ثالث عشر صفر وله ثمان وثمانون سنة سمع قتيبة وإسحق وطبقتهما بخراسان والحجاز والشام والعراق ومصر والجزيرة وكان رئيسانبيلاحسن البزة كبير القدر له أربع زوجات يقسم لهن ولا يخلو من سرية لنهمته فى

التمتع ومع ذلك كان يصوم صوم داود و يتهجد قال ابن المظفر الحافظ
سمعتهم بمصر يصفون اجتهاد النسائى فى العبادة بالليل والنهار وأنه خرج
الى الغزو مع أمير مصر فوصف من شهامته وإقامته السنن فى فداء المسلمين
واحترازه عن مجالس الأمير وقال الدارقطنى خرج حاجا فامتحن بدمشق
وأدرك الشهادة فقال احملونى إلى مكة فحمل وتوفى بها فى شعبان قال وكان
أفقه مشايخ مصر فى عصره واعلمهم بالحديث . قاله فى العبر وقال السيوطى
فى حسن المحاضرة : الحافظ شيخ الاسلام أحد الأئمة المبرزين والحفاظ
المتقنين والاعلام المشهورين جال البلاد واستوطن مصر فأقام بزقاق القناديل
قال أبو على النيسابورى رأيت من أئمة الحديث أربعة فى وطنى واسفارى
النسائى بمصر وعبدان بالاهواز ومحمد بن إسحق وابراهيم بن أبى طالب
بنيسابور وقال الحاكم : النسائى أفقه مشايخ أهل مصر فى عصره وأعرفهم
بالصحيح والسقيم من الآثار وأعرفهم بالرجال وقال الذهبى هو احفظ من
مسلم له من المصنفات السنن الكبرى والصغرى وهى إحدى الكتب الستة
وخصائص على ومسند على ومسند مالك ولد سنة خمس وعشرين ومائتين
قال ابن يونس كان خروجه من مصر فى سنة اثنتين وثلثمائة ومات بمكة
وقيل بالرملة . انتهى ماقاله السيوطى وقال ابن خلكان قال محمد بن إسحق
الاصبهانى سمعت مشايخنا بمصر يقولون إن ابا عبد الرحمن فارق مصر فى
آخر عمره وخرج الى دمشق فسئل عن معاوية وما روى من فضائله فقال
اما يرضى معاوية ان يخرج رأساً برأس حتى يفضل وفى رواية ماأعرف
له فضيلة الا « لاأشبع الله بطنك » وكان يتشيع فما زالوا يدافعونه فى خصيتيه
وداسوه ثم حمل إلى مكة فتوفى بها وهو مدفون بين الصفا والمروة
وقال الحافظ أبو نعيم الاصبهانى لما داسوه بدمشق مات بسبب ذلك الدوس
فهو مقتول وكان صنف كتاب الخصائص فى فضل على بن أبى طالب رضى

الله عنه وأهل البيت وأكثر روايته فيه عن الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه فقيل له ألا صنفت فى فضل الصحابة رضى الله عنهم كتابا فقال دخلت دمشق والمنحرف عن على كثير فأردت أن يهديهم الله بهذا الكتاب وكان إماماً فى الحديث ثقة ثبتا حافظا . انتهى ملخصا .

وفيها الحافظ الكبير أبو العباس الحسن بن سفيان الشيبانى النسوى - نسبة إلى نسا مدينة بخراسان - صاحب المسند والأربعين تفقه على أبى ثور وكان يفتى بمذهبه وسمع من أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والكبار وكان ثقة حجة واسع الرحلة قال الحاكم كان محدث خراسان فى عصره مقدماً فى التثبت والكثرة والفهم والأدب والفقه توفى فى رمضان وقال ابن ناصر الدين: الحسن ابن سفيان بن عامر أبو العباس الشيبانى النسائى ويقال النسوى صاحب المسند الكبير وكتاب الأربعين وكان شيخ خراسان فى وقته مقدما فى حفظه وفقهه وأدبه وثقته وثبته قلبت عليه أحاديث وعرضت فردها كما كانت وروريت . انتهى.

وفيها أبو على الجبائى - بالضم والتشديد نسبة إلى جبي بالقصر قرية بالبصرة - وهو محمد بن عبد الوهاب البصرى شيخ المعتزلة وأبو شيخ المعتزلة أبى هاشم وعن أبى على أخذ شيخ زمانه أبو الحسن الأشعرى ثم رجع عن مذهبه وله معه مناظرات فى الثلاثة الاخوة وغيرها دونها الناس وسيأتى شيء منها فى ترجمة الأشعرى إن شاء الله تعالى .

وفيها أحمد بن الحسين بن إسحق أبو إسحق البغدادى المعروف بالصوفى الصغير روى عن ابراهيم الترجمانى وجماعة قال فى المغنى وثقه الحاكم وغيره ولينه بعضهم . انتهى .

وفيها أبو جعفر أحمد بن فرح البغدادى المقرىء الضرير صاحب أبى عمرو الدورى تصدر للاقراء مدة طويلة وروى الحديث عن ابن المدينى .

وفيها إسحق بن ابراهيم النيسابورى البشتى روى عن قتيبة وخلق وقال ابن

ناصر الدين هو إسحق بن ابراهيم بن نصر النيسابورى البشتى أبو يعقوب كان إماما حافظا صنف المسند فى ثلاث مجلدات كبار وهو غير أبى محمد بن إسحق بن إبراهيم البستى - بسين مهملة على الصحيح - وهذا أى الثانى يروى عن هشام بن عمار توفى سنة سبع وثلثمائة وقد بينت ذلك فى كتابى التوضيح. انتهى. قلت والبشتى بضم الباء وسكون المعجمة نسبة إلى بشت قرية بهراة وبلدة بنيسابور منها صاحب الترجمة.

وفيها ابراهيم بن اسحق النيسابورى أبو إسحق الانماطى هو حافظ ثبت رحال وهو صاحب التفسير روى عن إسحق بن راهويه وأحمد بن حنبل وكان الامام احمد ينبسط فى منزله و يفطر عنده.

وفيها جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ أبو محمد النيسابورى المعروف بالحصيرى سمع إسحق بن راهويه وكان حافظا عابدا.

وعبد الله بن محمد بن يونس السمنانى أبو الحسين أحد الثقات الرحالة سمع إسحق وعيسى زغبة وطبقتهما.

وفيها عمر بن أيوب السقطى ببغداد روى عن بشر بن الوليد وطبقته.

وفيها محمد بن العباس الدرفس أبو عبد الرحمن الغسانى الدمشقى الرجل الصالح روى عن هشام بن عمار وعدة.

ومحمد بن المنذر أبو عبد الرحمن الهروى الحافظ المعروف بشكر طوف وجمع وروى عن محمد بن رافع وطبقته قال ابن ناصر الدين: وشكر هو محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان بن رجاء بن عبد الله بن العباس بن مرداس السلمى الهروى القهندى أبو جعفر ويقال أبو عبد الرحمن ثقة. انتهى.

﴿ سنة اربع وثلثمائة ﴾

قال فى الشذور فيها استوزر أبو الحسن بن الفرات فركب إلى داره فسقى

الناس يومئذ فى داره أربعين ألف رطل من الثلج . انتهى .

وفيها غزا مونس الخادم بلاد الروم من ناحية ملطية وافتتح حصونا واثر اثرة.

وفيها توفى أبو إسحق ابراهيم بن عبد الله المخرمى روى عن عبيد الله القواريرى وجماعة ضعفه الدارقطنى وقال فى المغنى قال الدارقطنى ليس بثقة حدث ببواطيل . انتهى .

وإسحق بن ابراهيم أبو يعقوب المنجنيقى روى عن داود بن رشيد وطبقته وهو بغدادى نزل مصر وكان يحدث عن منجنيق بجامع مصر فقيل له المنجنيقى قال ابن ناصر الدين حدث عنه النسائى فيما قيل وله كتاب رواية الكبار عن الصغار والآباء عن الأبناء . انتهى .

وفيها مات الأمير زيادة الله بن عبد الله الأغلبي من أمراء القيروان حارب المهدى الذى خرج بالقيروان ثم عجز عنه وهرب إلى الشام ومات بالرقة وقيل بالرملة .

وفيها الحافظ عبد الله ين مظاهر الاصبهانى شاباً وكان قد حفظ جميع المسند وشرع فى حفظ أقوال الصحابة والتابعين روى عن مطين يسيراً .

وفيها القسم بن الليث بن مسرور الرسعنى العتابى أبو صالح نزيل تنيس روى عن المعافى الرسعنى وهشام بن عمار .

وفيها يموت بن المزرع أبو بكر العبدى النضرى الاخبارى العلامة وهو فى عشر الثمانين روى عن خاله الجاحظ (١) وابى خفص الفلاس وطبقتهما وقال ابن الأهدل هو ابن أخت أبى عمرو الجاحظ كان أديبا اخباريا صاحب ملح ونوادر وكان لايعود مريضا خشية أن يتطيروا باسمه ومدحه منصور الضرير فقال :

انت يحي والذى يكـ ـره أن يحيا يموت

(١) فى الاصل « الحافظ » وهو خطأ ظاهر .

أنت ضوء الشمس (١) بل أنـ ـت لروح النفس قوت

انتهى . وزاد ابن خلكان بيتا وهو :

أنت للحكمة بيت لاخلت منك البيوت

وقال ابن خلكان وكان يقول بليت بالاسم الذى سمانى به ابى فانى اذا عدت مريضا فاستأذنت عليه فقيل من هذا قلت ابن المزرع واسقطت اسمى وقال ابن المزرع رؤى قبر بالشام عليه مكتوب لا يغترن أحد بالدنيا فانى ابن من كان يطلق الريح اذا شاء ويحبسها إذا شاء وبحذائه قبر مكتوب عليه كذب الماص بظر أمه لايظن أحد أنه ابن سليمان بن داود عليهما السلام إنما هو ابن حداد يجمع الريح فى الزق ثم ينفخ بها النار قال فما رأيت قبلهما قبرين يتشاتمان .

وكان له ولد يدعى أبا فضلة (٢) مهلهل بن يموت بن المزرع وكان شاعراً مجيدا ذكره المسعودى فى مروج الذهب ومعادن الجوهر فقال هو من شعراء زمانه وفيه يقول أبوه مخاطبا له :

مهلهل قد حلبت شطور دهرى وكافحنى بها الزمن العنوت

وحاربت الرجال بكل ربع فأذعن لى الحثالة والرتوت (٣)

فأوجع ما أجن إليه قلبى كريم غشه زمن عنوت

كفى حزنا بضيعة ذى قديم وأبناء العبيـــد لها التخوت

وقد أسهرت عينى بعد غمض مخافة أن تضيع إذا فنيت

وفى لطف المهيمن لى عزاء بمثلك إن فنيت وإن بقيت

فجب فى الأرض وابغ بها علوما ولا تقطعك جائحة شتوت

وإن بخل العليم عليك يوما فذل له وديدنك السكوت

وقل بالعلم كان أبى جوادا يقولوا من أبوك فقل يموت

---

(١) فى الاصـل فوق « الشمس » بخط دقيق « النفس » اشارة لرواية او نسخة . (٢) فى ابن خلكان « نضلة » (٣) فى الاصل «الرغوت»

يقر لك الأباعد والأدانى   بعلم ليس يجحده البهوت

ومن شعر مهلهل :

جلت محاسنه عن كل تشبيه   وجل عن واصف فى الناس يحكيه

انظر إلى حسنه واستغن عن صفتي   سبحان خالقه سبحان باريه

النرجس الغض والورد الجنى له   والأقحوان النضير النضر فى فيه

دعا بالحاظه قلبي إلى عطبي   فجاءه مسرعا طوعا يلبيه

مثل الفراشة تأتى إذ ترى لهبا   الى السراج فتلقى نفسها فيه

وفيها توفى الشيخ الكبير شيخ الرى والجبال فى التصوف أبو يعقوب يوسف بن الحسين الرازى كان نسيج وحده فى إسقاط التصنع صحب ذا النون وأبا تراب ومن كلامه لأن ألقى الله تعالى بجميع المعاصى أحب الى من أن ألقاه بذرة من التصنع وإذا رأيت المريد يشتغل بالرخص فاعلم أنه لا يجىء منه شىء و كتب الى الجنيد لاأذاقك الله طعم نفسك فانك ان ذقتها لا تذوق بعدها خيراً أبدا وقال علم القوم بأن الله يراهم فاستحيوا من نظره ان يراعوا شيئا سواه وكان يقول اللهم انك تعلم انى نصحت الناس قولا وخنت نفسى فعلا فهب لى خيانة نفسى بنصيحتى للناس وروى عن احمد ابن حنبل ودحيم وطائفة .

﴿ سنة خمس وثلثمائة ﴾

فيها على ما قاله فى الشذور أهدى صاحب عمان للسلطان طرائف من البحر فيها طائر أسود يتكلم بالفارسية والهندية أفصح من الببغاء . انتهى .

وفيها قدم رسول ملك الروم يطلب الهدنة فاحتفل المقتدر بجلوسه له قال الصولى وغيره أقاموا الجيش بالسلاح من باب الشماسية وكان مائة وستين ألفاً ثم الغلمان وكانوا سبعة آلاف وكانت الحجاب سبعمائة وعلقت

ستور الديباج فكانت ثمانية وثلاثين ألف ستر ومن البسط وغيرها ما يذهب بالبصر حسناً ومما كان فى الدار مائة سبع مسلسلة ثم أدخل الرسول دار الشجرة وفيها بركة فيها شجرة لها أغصان عليها طيور مذهبة وورقها ألوان مختلفة وكل طائر يصفر لوناً : بركات مصنوعة ثم أدخل إلى داره المسماة بالفردوس وفيها من الفرش والآلات مالا يقوم .

وفيها أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه بن أسد القرشى المطلبى النيسابورى أحد الحفاظ سمع إسحق بن راهويه وأحمد بن منيع وطبقتهما وصنف التصانيف وكان ثقة .

وفيها محدث جرجان عمران بن موسى سمع هدبة بن خالد وطبقته ورحل وصنف وكان من الثقات الأثبات وتوفى فى رجب .

وأبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحى البصرى مسند العصر فى ربيع الآخر وله مائة سنة إلا بعض سنة وكان محدثاً متقناً ثبتاً اخبارياً عالماً روى عن مسلم بن إبراهيم وسليمان بن حرب وطبقتهما .

وفيها على بن سعيد العسكرى نزيل الرى كان من الأثبات الحفاظ .

وفيها القسم بن زكريا أبو بكر المطرز ببغداد روى عن سويد بن سعيد وأقرانه وقرأ على الدورى وأقرأ الناس وجمع وصنف وكان ثقة .

ومحمد بن إبراهيم بن ابان السراج البغدادى روى عن يحيى الحمانى وعبيد الله القواريرى وجماعة .

وفيها محمد بن إبراهيم بن نصر بن شبيب أبو بكر الاصبهانى روى عن أبى ثور الكلبى وغيره .

وفيها محمد بن نصير أبو عبدالله المدنى روى عن إسمعيل بن عمرو البجلى وجماعة ووثقه الحافظ أبو نعيم .

وفيها محمد بن إبراهيم بن حيون الاندلسى الحجازى أبو عبدالله ثقة صدوق .

﴿ سنة ست وثلثمائة ﴾

فيها وقبلها أمرت أم المقتدر فى أمور الأمة ونهت لركاكة ابنها فانه لم يركب للناس ظاهراً منذ استخلف إلى سنة إحدى وثلثمائة ثم ولى ابنه علياً إمرة مصر وغيرها وهو ابن أربع سنين وهذا من الوهن الذى دخل على الأمة ، ولما كان فى هـذا العام أمرت أم المقتدر ثمل القهرمانة أن تجلس للمظالم وتنظر فى القصص كل جمعـة بحضرة القضاة وكانت تبرز التواقيع وعليها خطها .

وفيها أقبل القائم محمد بن المهدى صاحب المغرب فى جيوشه فاخذ الاسكندرية وأكثر الصعيد ثم رجع .

وفيها توفى أحمـد بن الحسن بن عبد الجبار أبو عبد الله الصوفى ببغداد روى عن على بن الجعد ويحي بن معـين وجماعة وكان ثقة صاحب حديث مات عن نيف وتسعين سنة .

وفيها القاضى أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادى شيخ الشافعية وصاحب التصانيف فى جمادى الأولى وله سبع وخمسون سنة وستة أشهر وكان يقال له الباز الأشهب ولى قضاء شيراز وله من المصنفات أربعمائة مصنف روى الحديث عن الحسن بن محمد الزعفرانى وجماعة قال الأسنوى قال الشيخ أبو إسحق كان ابن سريج يفضل على جميع أصحاب الشافعى حتى على المزنى. انتهى . وقال ابن خلكان وأخـذ الفقه عن أبى القسم الانماطى وعنه أخذ فقهاء الاسـلام ومنه انتشر مذهب الامام الشافعى فى أكثر الآفاق وكان يناظر أبابكر محمد بن داود الظاهرى وحكى أنه قال له أبو بكر يوماً أبلعنى ريقى فقال له أبلعتك دجلة وقال له يوماً أمهلنى ساعة قال أمهلتك من الساعة إلى قيام الساعة وقال له يوماً أكلمك من الرجل فتجيبنى من الرأس فقال له هكذا البقر إذا جفت اظلافها دهنت قرونها وكان يقال له فى عصره إن الله تعالى بعث عمر بن عبدالعزيز على رأس المائة من الهجرة فأظهر كل سنة وأمات

كل بدعة ومن الله تعالى على رأس المائتين بالامام الشافعى حتى أظهر السنة وأخفى البدعة ومن الله تعالى على رأس الثلثمائة بك حتى قويت كل سنة وأضعفت كل بدعة وكان له مع فضائله نظم حسن . انتهى كلام ابن خلكان .

قلت وإليه تنسب المسئلة السريجية وهى أن يقول الرجل لزوجته كلما أو إن وقع عليك طلاقى فأنت طالق قبله ثلاثاً ثم يقول أنت طالق قال ابن سريج لا يقع شىء للدور قال البلقينى بجواز تقليد مصحح الدور فى السريجية ومقلده لا يأثم وإن كنت لا أفتى بصحته لأن الفروع الاجتهادية لا يعاقب عليها وإن ذلك ينفع عند الله تعالى. ذكره عنه ابن حجر الهيثمى والله أعلم وقال ابن الأهدل ومن غرائب ابن سريج أنه كان يقول بلزوم الحكم بالحكاية. انتهى.

وفيها أبو عبد الله بن الجلاء الزاهد المشهور شيخ الصوفية واسمه أحمد ابن يحي صحب ذا النون المصرى والكبار وكان قدوة أهل الشام توفى فى رجب وقد سئل عن المحبة فقال مالى وللمحبة انا اريد ان اتعلم التوبة قال السخاوى فى طبقاته: احمد بن يحي بن الجلاء بغدادى الأصل اقام بالرملة ودمشق وكان من جلة مشايخ الشام صحب اباه يحي بن الجلاء وابا تراب النخشبي وذا النون المصرى وابا عبيد البسرى وكان استاذ محمد بن داود الدقى(١) وكان عالماً ورعاً كان يقال إن فى الدنيا ثلاثة من أئمة الصوفية لا رابع لهم الجنيد ببغداد وابو عثمان الحيرى بنيسابور وابو عبد الله احمد بن الجلاء بالشام قال ابن الجلاء من بلغ بنفسه إلى رتبة سقط عنها ومن بلغ بالله ثبت عليها وسئل على اى شىء تصحب الخلق فقال: ان لم تبرهم فلا تؤذهم وإن لم تسرهم فلا تسؤهم وقال لا تضيعن حق اخيك اتكالا على ما بينك وبينه من المودة والصداقة فان الله تعالى فرض لكل مؤمن حقوقاً لا يضيعها إلا من لم يراع حقوق الله عليه وقال من استوى عنده المدح والذم فهو زاهد

(١) بضم الدال المهملة وتشديد القاف، على ما فى الانساب للسمعانى .

ومن حافظ على الفرائض فى أول مواقيتها فهو عابد ومن رأى الأفعال كلها من الله فهو موحـد وسئل ما تقول فى الرجـل يدخل البادية بلا زاد قال هذا من فعـل رجال الله قيـل فان مات قال الدية على القاتل وقال اهتمامك بالرزق يزيلك عن الحق ويفقرك الى الخلق وسئل مرة عن علم الصفات فقال :

كيفية المرء ليس المرء يدركها ... فكيف كيفية الجبار فى القدم

هوالذى أحدث الأشياء مبتدعاً ... فكيف يدركه مستحدث النسم

انتهى .

وفيها حاجب بن أركين الفرغانى الضرير المحدث روى عن أحمد بن إبراهيم الدورقى وجماعة وله جزء مشهور .

والحسين بن حمدان التغلبي ذبح فى حبس المقتدر بأمره .

وفيها الامام ابو محمـد عبدان بن أحمد بن موسى الأهوازى الجواليقى الحافظ الثقة صاحب التصانيف سمـع سهل بن عثمان وأبا بكر بن أبى شيبة وطبقتهما وكان يحفظ مائة ألف حـديث ورحل إلى البصرة ثمانى عشرة مرة توفى فى آخر السنة وله تسعون سنة وأشهر .

وفيها محمد بن خلف بن وكيع القاضى أبو بكر الأخبارى صاحب التصانيف روى عن الزبير بن بكار وطبقته وولى قضاء الأهواز قال فى المغنى مشهور له تأليف قال ابن المنادى فيه لين . انتهى .

وفيها الفقيه الامام أبو الحسن منصور بن إسمعيل بن عمر التميمى الضرير أصله من رأس عين بلدة بالجيزة له مصنفات فى مذهب الشافعى حسان وشعر جيد أصابته فاقة فى سنة قحط فنادى بأعلى صوته فوق داره الغياث الغياث يا أحرار نحن فقراء وأنتم تجار إنما تحسن المواساة فى الشدة لاحين ترخص الأسعار فسمعه جيرانه فأصبح على بابه مائة حمل بر قال الأسنوى كان فقيهاً متصرفاً فى علوم كثيرة لم يكن فى زمانه فى مصر مثله قال الشيخ أبو اسحق قرأ على

اصحاب الشافعى واصحاب أصحابه وله مصنفات فى الفقه مليحة منها الهداية المسافر والواجب والمستعمل وغيرها وله شعر مليح وكان شاعراً خبيث اللسان فى الهجو وكان جندياً ومن شعره :

لى حيلة فيمن ينم وليس فى الكذاب حيله
من كان يخلق مايقول فحيلتى فيه قليله

وله أيضاً :

الكلب احسن عشرة وهو النهاية فى الخساسه
ممن ينازع فى الريا سة قبل اوقات الرياسه

نقل عنه الرافعى فى الجنايات ان مستحق القصاص يجوز له استيفاؤه بغير اذن الامام . انتهى ملخصا .

﴿ سنة سبع وثلثمائة ﴾

فيها كما قال فى الشذور انقض كوكب عظيم وتقطع ثلاث قطع وسمع بعد انقضاضه صوت رعد عظيم هائل من غير غيم .

وفيها كانت الحروب والأراجيف الصعبة بمصر ثم لطف الله وأوقع المرض فى المغاربة ومات جماعة من امرائهم واشتدت علة القائم محمد بن المهدى .

وفيها دخلت القرامطة البصرة فنهبوا وسبوا.

وفيها توفى أبو العباس الاشنانى احمد بن سهل المقرىء المجود صاحب عبيد بن الصباح وكان ثقة روى الحديث عن بشر بن الوليد وجماعة .

وفيها أبو يعلى الموصلى أحمد بن على بن المثنى بن يحيى التميمى الحافظ صاحب المسند روى عن على بن الجعد وغسان بن الربيع والكبار وصنف التصانيف وكان ثقة صالحا متقنا توفى وله تسع وتسعون سنة .

وفيها أبو يحيي زكريا بن يحيى الساجى البصرى الحافظ محدث البصرة

روى عن هدبة بن خالد وطبقته وله كتاب فى علل الحديث قال الأسنوى منسوب الى الساج وهو نوع من الخشب كان احد الأئمة الفقهاء الحفاظ الثقات ذكره الشيخ أبو إسحق فى طبقاته فقال أخذ عن الربيع والمزنى وصنف كتاب اختلاف الفقهاء وكتاب علل الحديث وتوفى بالبصرة . انتهى .

وفيها أبو بكر عبد الله بن مالك بن سيف التجيبي مقرىء الديار المصرية روى عن محمد بن رمح وتلا على أبى يعقوب الأزرق صاحب ورش وحدث عنه ابن يونس وتوفى فى جمادى الآخرة وعمر دهراً طويلا .

وفيها أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح (١) العكبرى المحدث روى عن جبارة بن المغلس وطائفة .

وفيها محمد بن على بن مخلد بن فرقد الداركى (٢) الاصبهانى آخر أصحاب إسمعيل بن عمرو البجلى وآخر أصحابه أبو بكر بن المقرى .

وفيها محمد بن هرون أبو بكر الرويانى الحافظ الكبير صاحب المسند روى عن أبى كريب وطبقته وله تصانيف فى الفقه وكان من الثقات .

وفيها أبو عمران الجونى موسى بن سهل بالبصرة وسكن بغداد وكان ثقة رحالا حافظا سمع محمد بن رمح وهشام بن عمار وطبقتهما .

وفيها الحافظ أبو محمد الهيثم بن خلف الدورى ببغداد روى عن عبيد الله بن عمر القواريرى وطبقته وجمع وصنف وكان ثقة .

ويحيى بن زكريا النيسابورى أبو زكريا الأعرج أحد الحفاظ بمصر وهو عم محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوة (٣) النيسابورى دخل مصر

---

(١) كذا فى الاصل وتاريخ بغداد ولعله ضبطه بفتح معجمة وكسر راء واهمال حاء جد جاهلى كما فى المغنى .

(٢) بفتح الدال المهملة والراء بينهما الألف وفى آخرها الكاف هذه النسبة الى «دراك» وظنى انها قرية من قرى اصبهان ، كما فى الانساب للسمعانى .

(٣) فى الأصل «حيونة» وفى تقريب التهذيب «حيوة بمهملة وتحتانية» .

على كبر السن وروى عن قتيبة وابن راهويه .

﴿ سنة ثمان وثلثمائة ﴾

فيها ظهر اختلال الدولة العباسية وجيشت الغوغاء ببغداد فركب الجند وسبب ذلك كثرة الظلم من الوزير حامد بن العباس فقصدت العامة داره فحاربتهم غلمانه وكان له مماليك كثيرة فدام القتال أياما وقتل عدد كثير ثم استفحل البلاء ووقع النهب فى بغداد وجرت فيها فتن وحروب بمصر وملك العبيديون جيزة الفسطاط فجزعت الخلق وشرعوا فى الهرب .

وفيها توفى الحافظ أبو الحسن على بن سراج بن أبى الأزهر المصرى وكان من الضعفاء لفسقه بشرب المسكر قال الحافظ ابن ناصر الدين فى بديعة البيان:

ثم على بن سراج المصرى حــوله شرابه ففر

أى حوله عن العدالة إلى الفسق وعدم قبول الرواية شربه المسكر ففر أى انفر منه وهو امر من الفرار .

وفيها إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ابو إسحق النيسابورى الرجل الصالح راوى صحيح مسلم روى عن محمد بن رافع ورحل وسمع ببغداد والكوفة والحجاز وقيل كان مجاب الدعوة. قاله فى العبر .

وفيها أبو محمد إسحق بن أحمد الخزاعى مقرىء أهل مكة وصاحب البزى روى مسند العدلى عن المصنف وتوفى فى رمضان وهو فى عشر التسعين .

وعبد الله بن وهب الحافظ الكبير أبو محمد الدينورى سمع الكثير وطوف الأقاليم وروى عن أبى سعيد الأشج وطبقته قال ابن عدى سمعت عمر بن سهل يرميه بالكذب وقال الدارقطنى متروك وقال أبو على النيسابورى بلغنى أن أبا ذرعة كان يعجز عن مذاكرته وقال ابن ناصر الدين كان حافظا رحالا لكنه عند الدارقطنى وغيره من المتروكين وقد قبله قوم وصدقوه فيما

ذكره ابن عدى وعنه نقلوه. انتهى .

وفيها أبو الطيب محمد بن المفضل بن سلمة بن عاصم الضبى الفقيه الشافعى صاحب ابن سريج أحد الأذكياء صنف الكتب وهو صاحب وجه وكان يرى تكفير تارك الصلاة ومات شابا وأبوه وجده من أئمة العربية .

وفيها المفضل بن محمد أبو سعيد الجندى محدث مكة روى عن ابراهيم بن محمد الشافعى والعدنى وجماعة ووثقه أبو على النيسابورى .

وفيها أبو الفرج يعقوب بن يوسف وزير العزيز بن المعتز العبيدى صاحب مصر وكان يعقوب أولا يهوديا يزعم انه من ولد السموأل بن عادياء صاحب حصن الأبلق باليمن وكان فى خدمة كافور الاخشيدى وبعد وفاة كافور ولى الوزارة للعزيز وكان يحب العلم والعلماء وقال له العزيز فى مرضه لو كنت تشترى لاشتريتك بملكى وولدى ولما مات صلى عليه ودخل قبره قاله ابن الأهدل وهى من غلطاته فانه فى هذا التاريخ لم يكن وجد وسيأتى الكلام عليه ان شاء الله تعالى .

﴿سنة تسع وثلاثمائة﴾

فيها اخذت الاسكندرية واستردت إلى نواب الخليفة ورجع العبيدى الى المغرب .

وفيها قتل أبو عبد الله الحسين بن منصور بن محمى الفارسى الحلاج وكان محمى مجوسيا قال فى العبر تصوف الحلاج وصحب سهل بن عبدالله التسترى ثم قدم بغداد فصحب الجنيد والنورى وتعبد فبالغ فى المجاهدة والترقب ثم فتن ودخل عليه الداخل من الكبر والرياسة فسافر إلى الهند وتعلم السحر فحصل له به حال شيطانى وهرب منه الحال الايمانى ثم بدت منه كفريات أباحت دمه وكسرت صنمه واشتبه على الناس السحر بالكرامات فضل به

خلق كثير كذأب من مضى ومن يكون إلى مقتل الدجال الأكبر والمعصوم
من عصمه الله وقد جال هذا الرجل بخراسان وما وراء النهر والهند وزرع
فى كل ناحية زندقة فكانوا يكاتبونه من الهند بالمغيث ومن بلاد الترك بالمقيت
لبعد الدار عن الايمان وأما البلاد القريبة فكانوا يكاتبونه من خراسان بأبى
عبدالله الزاهد ومن خورستان بالشيخ حلاج الأسرار وسماه اشياعه ببغداد
المصطلم وبالبصرة المحير ثم سكن بغداد فى حدود الثلثمائة وقبلها واشترى
أملاكا وبنى داراً وأخذ يدعو الناس إلى أمور فقامت عليه الكبار ووقع
بينه وبين الشبلى والفقيه محمد بن داود الظاهرى والوزير على بن عيسى الذى
كان فى وزارته كابن هبيرة فى وزارته علماً وديناً وعدلا فقال ناس ساحر
فأصابوا وقال ناس به مس من الجن فما أبعدوا لأن الذى كان يصدر منه
لا يصدر من عاقل إذ ذلك موجب حتفه أو هو كالمصروع أو المصاب الذى
يخبر بالمغيبات ولا يتعاطى بذلك حالا ولا ان ذلك من قبيل الوحى ولا
الكرامات وقال ناس من الأغتام بل هذا رجل عارف ولى لله صاحب
كرامات فليقل ما شاء فجهلوا من وجهين أحدهما أنه ولى والثانى أن الولى
يقول ماشاء فلن يقول إلا الحق وهذه بلية عظيمة ومرضة مزمنة أعيا الأطباء
داؤها وراج بهرجها وعز ناقدها والله المستعان قال احمد بن يوسف التنوخى
الأزرق كان الحلاج يدعو كل وقت إلى شىء على حسب ما يستبله طائفة
أخبرنى جماعة من أصحابه أنه لما افتتن به الناس بالاهواز لما يخرج لهم من
الأطعمة فى غير وقتها والدراهم ويسميها دراهم القدرة حدث الجبائى بذلك
فقال هذه الاشياء تمكن الحيل فيها ولكن أدخلوه بيتاً من بيوتكم وكلفوه أن
يخرج منه جرزتى شوك فبلغ الحلاج قوله فخرج من الاهواز، وروى عن
عمرو بن عثمان المكى أنه لعن الحلاج وقال قرأت آية من القرآن فقال
يمكننى أن أؤلف مثلها ، وقال أبو يعقوب الأقطع زوجت بنتى بالحلاج فبان

لى بعد أنه ساحر محتال، وقال الصولى جالست الحلاج فرأيت جاهلا يتعاقل
وعيياً يتبالغ وفاجراً يتزهد وكان ظاهره أنه ناسك فاذا علم أن أهل بلد يرون
الاعتزال صار معتزلياً أو يرون التشيع تشيع أو يرون التسنن تسنن وكان
يعرف الشعبذة والكيمياء والطب ويتنقل فى البلدان ويدعى الربوبية ويقول
للواحد من أصحابه انت آدم ولذا انت نوح ولهذا انت محمد ويدعى التناسخ
وان ارواح الأنبياء انتقلت إليهم وقال الصولى ايضاً قبض علىّ الراسبي امير
الأهواز على الحلاج فى سنة إحدى وثلثمائة و كتب إلى بغداد يذكر ان
البينة قامت عنده ان الحلاج يدعى الربوبية ويقول بالحلول فحبس مدة وكان
يرى الجاهل شيئاً من شعبذته فاذا وثق به دعاه إلى انه إلهٌ ثم قيل إنه سنى
وإنما يريد قتله الرافضة ودافع عنه نصر الحاجب قال وكان فى كتبه انه
مغرق قوم نوح ومهلك عاد وثمود وكان الوزير حامد قد وجد له كتابا فيه
ان المرء إذا عمل كذا وكذا من الجوع والصدقة ونحو ذلك اغناه ذلك عن
الصوم والصلاة والحج فقام عليه حامد فقتل وافتى جماعة من العلماء
بقتله وبعث حامد بن العباس بخطوطهم إلى المقتدر فتوقف المقتدر فراسله
ان هذا قد ذاع كفره وادعاؤه الربوبية وان لم يقتل افتتن به الناس
فاذن فى قتله فطلب الوزير صاحب الشرطة وأمره ان يضربه ألف سوط
فان لم يمت والاقطع اربعته فاحضر وهو يتبختر فى قيده فضرب ألف سوط
ثم قطع يده ورجله ثم حز رأسه وأحرقت جثته وقال ثابت بن سنان انتهى
الى حامد فى وزارته أمر الحلاج وانه قد موه على جماعة من الخدم والحشم
واصحاب المقتدر بانه يحيي الموتى وان الجن يخدمونه ويحضرون اليه ما يريد
وكان محبوسا بدار الخلافة فاحضر جماعة الى حامد فاعترفوا ان الحلاج إلهٌ
وانه يحيي الموتى ثم وافقوه وكاشفوه وكانت زوجة السمرى عنده فى الاعتقال
فاحضرها حامد فسألها فقالت قد قال مرة زوجتك بابنى وهو بنيسابور وان جرى

منه ماتكرهين فصومى واصعدى على السطح على الرماد وافطرى على الملح
واذكرى ما تكرهينه فانى اسمع وارى قالت وكنت نائمة وهو قريب منى
فما احسست الا وقد غشينى فانتبهت فزعة فقال انما جئت لأوقظك للصلاة
وقالت لى بنته يوما اسجدى له فقلت اويسجد احد لغير الله وهو يسمعنى
فقال نعم اله فى السماء واله فى الأرض ، وقال ابن باكويه سمعت حمد بن
الحلاج يقول سمعت احمد بن فاتك تلميذ والدى يقول بعد ثلاث من قتل
والدى رأيت رب العزة فى المنام فقلت يارب مافعل الحسين بن منصور
قال كاشفته بمعنى فدعا الخلق الى نفسه فانزلت به مارأيت، وقال يوسف بن
يعقوب النعمانى سمعت محمد بن داودبن على الاصبهانى الفقيه يقول ان كان
ماانزل الله على نبيه حقاً فما يقول الحلاج باطل وعن ابى بكر بن سعدان قال
لى الحلاج تؤمن بى حتى ابعث لك بعصفورة تطرح من زرقها على كذا مناً
نحاسا فيصير ذهبا قلت افتؤمن بى حتى ابعث اليك بفيل يستلقى فتصير قوائمه
فى السماء فاذا اردت ان تخفيه اخفيته فى عينك فابهته وكان مموها مشعوذا
انتهى كلام العبر بحروفه. وفى تاريخ ابن كثير قال وقد صحب الحلاج جماعة
من سادات المشايخ كالجنيد وعمرو بن عثمان المكى وابى الحسين النورى قال
الخطيب البغدادى والصوفية مختلفون فيه فاكثرهم نفى ان يكون الحلاج منهم
وقبله أبو العباس بن عطاء ومحمد بن جعفر الشيرازى وأبو القسم النصراباذى
وصححوا حاله ودونوا كلامه حتى قال ابن خفيف وهو محمد بن جعفر
الشيرازى: الحسين بن منصور عالم ربانى وعوتب النصراباذى فى شىء حكى
عن الحلاج فى الروح فقال إن كان بعد النبيين والصديقين موحد فهو الحلاج
وقال السلمى سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت الشبلى يقول كنت أنا
والحسين بن منصور شيئاً واحداً إلا أنه أظهر وكتمت قال الخطيب والذى
نفاه من الصوفية نسبوه الى الشعبذة فى فعله والى الزندقة فى عقيدته وعقده

وأجمع الفقهاء ببغداد أنه قتل كافراً وكان ممخرقاموهاً مشعبذاً وبهذا قال أكثر الصوفية فيه ومنهم طائفة كما تقدم أجملوا القول فيه وغرهم ظاهره ولم يطلعوا على باطنه ولاباطن قوله ولما أنشد لأبى عبد الله بن خفيف قول الحلاج ابن منصور :

سبحان من أظهر ناسوته ... سر سنى لاهوته الثاقب

ثم بدا فى خلقه ظاهراً ... فى صورة الآكل والشارب

حتى لقد عاينه خلقه ... كخطة الحاجب بالحاجب

فقال ابن خفيف على من يقول هذا لعنة الله فقيل له إن هذا من شعر الحلاج فقال قد يكون مقولا عليه ، ولما كان يوم الثلاثاء لتسع بقين من ذى القعدة سنة تسع وثلثمائة أحضر الحلاج إلى مجلس الشرطة بالجانب الغربى فضرب نحو ألف سوط ثم قطعت يداه ورجلاه ثم ضربت عنقه وأحرقت جثته بالنار ونصب رأسه على سور الجسر الجديد وعلقت يداه ورجلاه إلى جانب رأسه وذكر السلمى بسنده قال أبو بكر بن ممشاد حضر عندنا بالدينور رجل ومعه مخلاة فوجدوا فيها كتاباً للحلاج عنوانه من الرحيم الرحمن إلى فلان بن فلان يدعوه إلى الضلالة والايمان به فبعث بالكتاب الى بغداد فسئل الحلاج عن ذلك فأقر أنه كتبه وعلى هذا جرى ماجرى. انتهى ماقاله ابن كثير نقله عنه السخاوى .

وفيها توفى أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الادمى الزاهد أحد مشايخ الصوفية القانتين الموصوفين بالاجتهاد فى العبادة قيل إنه كان ينام فى اليوم والليلة ساعتين ويختم القرآن كل يوم سئل ما المروءة قال ان لايستكثر له عملا وقال من ألزم نفسه آداب السنة نور الله قلبه بنور المعرفة ولامقام أشرف من مقام متابعة الحبيب فى أوامره وأفعاله وأخلاقه والتأدب بآدابه قولا وفعلا وعزما ونية وعقداً وقال العلم الأكبر الهيبة والحياء فمن

عرى عنهما عرى عن الخيرات وقال من حرم الآداب حرم جوامع الخيرات
وقال أصح العقول عقل وافق التوفيق وشر الطاعات طاعة أورثت عجباً
وخير الذنوب ذنب أعقب توبة وندما ، توفى فى ذى القعدة بالعراق .

وفيها حامد بن محمد بن شعيب أبو العباس البلخى المؤدب ببغداد روى
عن شريح بن يونس وطائفة وكان ثقة عاش ثلاثا وتسعين سنة .

وعمرو بن إسمعيل بن أبى غيلان أبو حفص الثقفى البغدادى سمع على بن
الجعد وجماعة ووثقه الخطيب .

وفيها أبو بكر محمد بن الحسين بن المكرم البغدادى بالبصرة وكان أحد
الحفاظ المبرزين روى عن بشر بن الوليد وطبقته .

وفيها عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن خالد المهلبى الازدى أبو محمد وكان
من الثقات الحفاظ والاثبات الأيقاظ .

ومحمد بن خلف بن المرزبان أبو بكر البغدادى الاخبارى صاحب التصانيف
روى عن الزبير بن بكار وطبقته وكان صدوقاً .

وفيها محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الثقفى مولاهم أبو بكر الأصبهانى
ابن معدان كان حافظاً رحالا كثير المصنفات .

﴿ سنة عشر وثلثمائة ﴾

فيها كما قال فى الشذور انبثق بواسط تسعة عشر بثقاً أصغرها مائتا ذراع
وأكبرها ألف ذراع وغرق من أمهات القرى ألف وثلثمائة قرية . انتهى .

وفيها توفى الحافظ الكبير الثقة أبو جعفر أحمد بن يحيى سمع أبا كريب
وطبقته وروى عنه ابن حبان والطبرانى وكان مع حفظه زاهداً خيراً قال
أبو إسحق بن حمزة الحافظ مارأيت أحفظ منه وقال ابن المقرى فيه حدثنا
تاج المحدثين فذكر حديثاً :

وفيها إسحق بن إبراهيم بن محمد بن جميل أبو يعقوب الاصبهانى الراوى عن أحمد بن منيع مسنده عن سن عالية قال حفيده عبيد الله بن يعقوب عاش جدى مائة وسبع عشرة سنة .

وفيها أبو شيبة داود بن إبراهيم بن روزبة البغدادى بمصر روى عن محمد ابن بكار بن الريان وطائفة قال فى المغنى: داود بن إبراهيم بن روزبة أبو شيبة معروف صدوق أخطأ ابن الجوزى ووهاه مرة على أنه لم يذكره فى الضعفاء . انتهى .

وفيها على بن العباس البجلى الكوفى المقانعى (١) أبو الحسن روى عن أبى كريب وطبقته .

وفيها على الصحيح أو فى سنة احدى عشرة أو ست عشرة أبو اسحق ابراهيم ابن محمد بن السرى بن سهل الزجاج النحوى قال ابن خلكان كان من اهل العلم والأدب والدين المتين وصنف كتابا فى معانى القرآن وله كتاب الأمالى و كتاب مافسر من جمع المنطق وكتاب الاشتقاق و كتاب العروض وكتاب النوادر وكتاب الأنواء وغيرها وأخذ الأدب عن المبرد وثعلب وكان يخرط الزجاج ثم تركه واشتغل بالأدب فنسب إليه واختص بصحبة الوزير عبيدالله بن سليمان وعلم ولده القاسم الأدب ولما استوزر القاسم أفاد بطريقته مالا جزيلا وحكى أبو على الفارسى النحوى قال دخلت مع شيخنا أبى إسحق على القسم بن عبيد الله الوزير فورد الخادم فساه بسر فاستبشره ثم نهض فلم يكن بأسرع من عاد وفى وجهه أثر الوجوم فسأله شيخنا عن ذلك فقال له كانت تختلف إلينا جارية لاحدى القينات فسمتها أن تبيعنى إياها فامتنعت من ذلك ثم أشار عليها أحد من ينصحها بأن تهديها إلى رجاء أن

(١) بفتح الميم و القاف بعدهما الألف وكسر النون وفى آخرها العين المهملة نسبة الى المقانع جمع مقنعة اى الخمار . الانساب .

أضاعف لها ثمنها فلما جاءت أعلمنى الخادم بذلك فنهضت مستبشراً لافتضاضها فوجدتها قد حاضت فكان منى ماترى فأخذ شيخنا الدواة و كتب :

فارس ماض بحربته   حاذق بالطعن بالظلم

رام أن يدمى فريسته   فاتقته من دم بدم

انتهى ملخصاً .

وفيها أبو بشر الدولابى وهو محمد بن أحمد بن حماد الأنصارى الرازى الحافظ صاحب التصانيف روى عن بندار محمد بن بشار وخلق وعاش ستا وثمانين سنة قال أبو سعيد بن يونس كان من اهل الصنعة وكان يضعف وروى عنه ابن ابى حاتم وابن حبان والطبرانى قال الدارقطنى تكلموا فيه وقال ابن عدى : ابن حماد متهم قاله ابن درباس توفى الدولابى بين مكة والمدينة .

وفيها الحبر البحر الامام أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى صاحب التفسير والتاريخ والمصنفات الكثيرة سمع إسحق بن إسرائيل ومحمد بن حميد الرازى وطبقتهما وكان مجتهداً لا يقلد أحداً قاله فى العبر . قال إمام الأئمة ابن خزيمة ما أعلم على الأرض أعلم من محمد بن جرير وقال أبو حامد الاسفرائنى الفقيه لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل تفسير محمد بن جرير لم يكن كثيراً وكذلك أثنى ابن تيمية على تفسيره للغاية ومولده بآمل طبرستان سنة أربع وعشرين ومائتين وتوفى ليومين بقيا من شوال وكان ذا زهد وقناعة وتوفى ببغداد وممن أخذ عنه العلم محمد الباقرحى (١) والطبرانى وخلق قال الخطيب كانت الائمة تحكم بقوله وترجع إلى رأيه لمعرفته وفضله جمع من العلوم مالم يشاركه فيه أحد من أهل عصره وذكر له ترجمة طويلة .

وفيها على الصحيح العالم المحدث أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلانى محدث فلسطين روى عن صفوان بن صالح المؤذن ومحمد بن رمح

---

(١) فى النسخ «الباقذحى» بالذال، ولعل الصواب «الباقرحى» نسبة الى باقرحا.

والكبار وعنه ابن عدى وأبو على النيسابورى وخلق وكان حافظاً ثقة ثبتاً .

وفيها تقريباً أبو عمران الرقى موسى بن جرير المقرىء النحوى صاحب أبى شعيب السوسى تصدر للاقراء مدة .

وفيها الوليد بن ابان الحافظ أبو العباس الاصبهانى باصبهان وكان ثقة صنف المسند والتفسير وطوف الكثير وحدث عن أحمد بن الفرات الرازى وطبقته وعنه أبو الشيخ والطبرانى وأهل اصبهان.

﴿ سنة احدى عشرة وثلثمائة ﴾

فيها دخل أبو طاهر سليمان بن الحسن الجنابى القرمطى البصرة فى الليل فى ألف وسبعمائة فارس نصبوا السلالم على السور ونزلوا فوضعوا السيف فى البلد وأحرقوا الجامع وهرب خلق إلى الماء فغرقوا وسبوا الحريم واستمروا سبعة عشر يوماً يحملون ما أرادوا من الأموال والحريم والله المستعان .

وفيها توفى أبو جعفر أحمد بن حمدان بن على بن سنان الحيرى النيسابورى الحافظ الزاهد المجاب الدعوة والد المحدث أبى عمرو بن حمدان روى عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وطبقته وصنف الصحيح على شرط مسلم وكان يحي الليل .

وفيها أبو بكر الخلال أحمد بن محمد بن هرون البغدادى الفقيه الحبر الذى أنفق عمره فى جمع مذهب الامام أحمد وتصنيفه تفقه على المروزى وسمع من الحسن بن عرفة وأقرانه وروى عنه تلميذه أبو بكر عبد العزيز بن جعفر يعرف بغلام الخلال ومحمد بن المظفر الحافظ وغير واحد قال ابن ناصر الدين هو رحال واسع العلم شديد الاعتناء بالآثار له كتاب السنة ثلاث مجلدات كبار وكتاب العلل فى عدة أسفار وكتاب الجامع وهو كبير جليل المقدار . انتهى وتوفى فى ربيع الأول .

وفيها عبد الله بن إسحق المدائنى الانماطى ببغداد روى عن عثمان بن أبى شيبة وطبقته وكان ثقة محدثاً .

وعبد الله بن محمود السعدى أبو عبد الرحمن محدث مرو .

وعبد الله بن عروة الهروى الحافظ أبو محمد كان من الاثبات الثقات صنف وسمع أبا سعيد الأشج وطبقته وروى عنه أبو منصور اللغوى وأبو منصور الهروى وآخرون .

وفيها الحافظ الكبير أبو حفص عمر بن محمد بن بجير الهمدانى السمرقندى صاحب الصحيح والتفسير وذو الرحلة الواسعة روى عن عيسى بن حماد زغبة وبشر بن معاذ العقدى وطبقتهما وعنه محمد بن محمد بن صابر واعين بن جعفر السمرقندى وعاش ثمانيا وثمانين سنة وكان صدوقاً .

وفيها تقريباً محمد بن ابراهيم بن شعيب أبو الحسين الغازى كان رحالا ثقة قال ابن ناصر الدين فى بديعة البيان :

وبعد بضع عشرة المجازى محمد الجرجانى ذاك الغازى

انتهى .

وفيها إمام الأئمة أبو بكر محمد بن إسحق بن خزيمة السلمى النيسابورى الحافظ صاحب التصانيف شيخ الاسلام ولد سنة اثنتين وعشرين ومائتين وروى عن على بن حجر وابن راهويه ومحمود بن غيلان وخلق وعنه البخارى ومسلم خارج صحيحيهما ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وأبو على النيسابورى قاله ابن برداس . وهو حافظ ثبت إمام رحل إلى الشام والحجاز والعراق ومصر وتفقه على المزنى وغيره قال الحافظ أبو على النيسابورى لم أر مثل محمد بن إسحق وقال أبو زكريا العنبرى سمعت ابن خزيمة يقول ليس لأحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول إذا صح الخبر عنه وقال أبو على الحافظ كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيات من حديثه كما يحفظ القارىء

السورة وقال ابن حبان لم ير مثل ابن خزيمة فى حفظ الاسناد والمتن وقال الدارقطنى كان إماماً معدوم النظير وقال الاسنوى فى طبقاته صار ابن خزيمة إمام زمانه بخراسان رحلت اليه الطلبة من الآفاق قال شيخه الربيع استفدنا من ابن خزيمة أكثر مما استفاد منا وكان متقللا له قميص واحد دائما فاذا جدد آخر وهب ما كان عليه نقل عنه الرافعى فى مواضع منها أنه ان رجع فى الاذان ثنى الاقامة والاأفردها ومنهاأن الركعة لاتدرك بالركوع. انتهى ملخصا.

وفيها أبو العباس محمد بن شاذل (١) النيسابورى سمع ابن راهويه وأبا مصعب وخلقا وكان يختم القرآن فى كل يوم.

ومحمد بن زكريا الرازى الطبيب العلامة صاحب المصنفات فى الطب والفلسفة وانما اشتغل بعد أن بلغ الأربعين وكان فى صباه مغنيا بالعود. قاله فى العبر. وقال ابن الأهدل هو الطبيب الماهر أبو بكر محمد بن زكريا الرازى المشهور وله فى الطب كتاب الحاوى والاقطاف و كتاب المنصور وحجمه صغير جمع فيه بين العلم والطب والعمل ومن قوله مهماأمكن العلاج بالاغذية فلا يعالج بالأدوية والمفرد أولى من المركب وكان شغله بالطب بعد أربعين من عمره. انتهى.

وفيها حامد بن العباس الوزير كان يخدمه الف وسبعمائة حاجب قاله ابن الجوزى فى الشذور.

﴿سنة اثنتى عشرة وثلثمائة﴾

فيها كما قال فى الشذور ورد الخبر بأن أباطاهر الجنابى ـ نسبة الى جنابة بلد بالبحرين ـ ورد الى الهبير فلقى حاج سنة احدى عشرة فى رجوعهم وأنه

---

(١) فى النسخ بالدال المهملة ولعله غلط على مافى القاموس وغيره.

قتل منهم قتلا ذريعا وسبي من اختار من الرجال والنساء والصبيان والجمال وكان الرجال الفين ومائتين والنساء نحواً من خمسمائة وسار بهم الى هجر وترك باقى الحاج مكانه بلا زاد ولا جمال فماتوا بالعطش وحصل له ما حزر بألف ألف دينار ومن الطيب والأمتعة بنحو الف الف وكان سنه يومئذ سبع عشرة سنة .

وفيها الح مونس الخادم ونصر الحاجب وهرون ابن خال المقتدر على المقتدر حتى أذن فى قتل على بن محمد بن الحسن بن الفرات وولده المحسن فذبحا وعاش ابن الفرات احدى وسبعين سنة وعاش بعد حامد بن العباس نصف سنة وكان جبارا فاتكا كريما سايساً متمولا كان يقدر على عشرة آلاف الف دينار وقد وزر للمقتدر ثلاث مرات وقيل كان يدخله من أملاكه فى العام ألفا الف دينار . قاله فى العبر . وكان على بن الفرات هذا وأخوه أبو العباس آية فى معرفة حساب الديوان وكان ولده المحسن متمولا أيضا وكان اختفى ثم ظفر به فى زى امرأة قد خضب يديه فعذب وأخذ خطه بثلاثة آلاف الف دينار وولى الوزارة عبيد الله بن محمد الخاقانى فعذب بنى الفرات واصطفى أموالهم فيقال أخذ منهم الفى الف دينار .

وفيها افتتح المسلمون فرغانة إحدى مدائن الترك .

وفيها توفى الحافظ احمد بن عمرو بن منصور الأموى مولاهم الاندلسى محدث الاندلس أبو جعفر روى عن يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان وغيرهما وكان بصيراً بعلل الحديث إماما فيه .

وفيها الحسن بن على بن نصر الطوسى أبو على الخراسانى يعرف بكردس الحافظ المشهور روى عن محمد بن رافع وبندار واسحق الكوسج وعنه محمد ابن جعفر البستى واحمد بن محمد بن عبدوس وأبو أحمد الحاكم وله تصانيف تدل على معرفته قال فى المغنى قال أبو أحمد الحاكم تكلموا فى روايته كتاب النسب عن الزبير . انتهى .

وفيها على بن الحسن بن خلف بن قديد أبو القسم المصرى المحدث وله بضع وثمانون سنة روى عن محمد بن رمح وحرملة .

وفيها عبد الرحمن بن أحمد بن عباد الثقفى الهمدانى المعروف بعبدوس الحافظ المجود أبو محمد روى عن محمد بن عبيد الاسدى ويعقوب الدورقى وعنه أحمد بن عبيد الاسدى وأبو احمد الغطريفى(١) وأبو احمد الحاكم وكان ثقة متقناً .

وفيها محمد بن سليمان بن فارس أبو أحمد الدلال النيسابورى انفق أموالا جليلة فى طلب العلم وأنزل البخارى عنده لما قدم نيسابور وروى عن محمد ابن رافع وأبى سعيد الاشج وكان يفهم ويذاكر .

ومحمد بن محمد بن سليمان الحافظ الكبير أبو بكر بن الباغندى أحد أئمة الحديث فى ذى الحجة ببغداد وله بضع وتسعون سنة روى عن على بن المدينى وشيبان بن فروخ وطوف بمصر والشام والعراق روى أكثر حديثه من حفظه قال القاضى أبو بكر الأبهرى سمعته يقول أجبت فى ثلثمائة ألف مسئلة فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم وقال الاسمعيلى لاأتهمه ولكنه خبيث التدليس ومصحف أيضاً وقال الخطيب رأيت كافة شيوخنا يحتجون به وقال فى المغنى قال ابن عدى أرجو أنه كان لايتعمد الكذب وكان مدلساً . انتهى .

وفيها أبو بكر بن المجدر وهو محمد بن هرون البغدادى روى عن داود ابن رشيد وطبقته وكان معروفاً بالانحراف عن على رضى الله عنه قال فى المغنى: محمد بن هرون بن المجدر أبو بكر صدوق مشهور فيه نصب وانحراف . انتهى.

---

(١) بكسر الغين المعجمة وسكون الطاء و كسر الراء وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفى آخرها الفاء نسبة الى الغطريف وهو جد كما فى الانساب وفى النسخ «العطريفى» بالعين المهملة وهو خطأ .

﴿ سنة ثلاث عشرة وثلثمائة ﴾

فيها كما قال فى الشذور انقض كوكب قبل مغيب الشمس بأربع ساعات من ناحية الجنوب إلى الشمال فأضاءت منه الدنيا وكان له صوت كصوت الرعد .

وفيها سار ونزل القرمطى على الكوفة فقاتلوه فغلب على البلد ونهبه فندب المقتدر مؤنساً وأنفق فى الجيش ألف ألف دينار فسار القرمطى عن الكوفة وتسلم الانبار وعاث فى البلاد وعظم ضرره ولم يقدر عليه .

وفيها توفى أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق الثقة ببغداد كان واسع الرحلة روى عن أبى بكر بن أبى شيبة وأبى نعيم الحلبي وعدة .

وفيها أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسى سمع من جده لأمه الحسن بن عيسى بن ماسرجس وإسحق وشيبان بن فروخ .

وفيها جماهر بن محمد بن احمد أبو الازهر الأزدى الزملكانى روى عن هشام بن عمار وطبقته .

وفيها ثابت بن حزم السرقسطى اللغوى العلامة قال ابن الفرضى كان مفتيا بصيراً بالحديث والنحو واللغة والغريب والشعر وعاش خمساً وتسعين سنة روى عن محمد بن وضاح وطائفة .

وفيها عبد الله بن زيدان بن بريد أبو محمد البجلى الكوفى عن إحدى وتسعين سنة روى عن أبى كريب وطبقته قال محمد بن أحمد بن حماد الحافظ لم تر عينى مثله كان ثقة حجة كان أكثر كلامه فى مجلسه يامقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك مكث نحو ستين سنة لم يضع جنبه على مضربة وكان صاحب ليل .

وعلى بن عبد الحميد الغضايرى ـ نسبة إلى الغضار بالغين المعجمة وهو الاناء الذى يؤكل فيه ـ أبو الحسب بحلب فى شوال روى عن بشر بن الوليد والقواريرى وعدة وقال حججت من حلب ماشياً أربعين حجة .

وعلى بن محمد بن بشار أبو الحسن وأبو صالح البغدادى الزاهد شيخ الحنابلة أخذ عن صالح بن أحمد بن حنبل والمروذى وجاء عنه أنه قال أعرف رجلا منذ ثلاثين سنة يشتهى أن يشتهى ليترك لله مايشتهى فلا يجد شيئاً يشتهى. قاله فى العبر. وقيل له كيف الطريق إلى الله فقال كما عصيت الله سراً تطيعه سراً حتى يدخل إلى قلبك لطائف البر وكان له كرامات ظاهرة وانتشار ذكر فى الناس يتبرك الناس بزيارته قاله السخاوى. وقال ابن أبى يعلى فى الطبقات حدثنا إسمعيل الصابونى ثنا إسحق بن إبراهيم العدل ثنا محمد بن أحمد بن حماد الوراق ثنا أبو الحسن القتات الصوفى ثنا أبو صالح الحسن بن بشار العبد الصالح حدثنى عبد الله بن أحمد قال مرت بنا جنازة ونحن قعود على مسجد أبى فقال أبى ما كان صنعة صاحب الجنازة قالوا كان يبيع على الطريق قال فى فنائه أو فناء غيره قالوا فى فناء غيره قال عز على عز (١) على إن كان فى فناء يتيم أو غيره فقد ذهبت أيامه عطلا ثم قال قم نصلى عليه عسى الله أن يكفر عنه سيآته قال فكبر عليه أربع تكبيرات ثم حملناه إلى قبره ودفناه ونام أبى فى تلك الليلة وهو مغتم به فاذا نحن بامرأة قالت نمت البارحة فرأيت صاحب الجنازة الذى مررت معه وهو يجرى فى الجنة جرياً وعليه حلتان خضراوان فقلت له ما فعل الله بك قال غضبان على وقت خروج روحى فصلى على أحمد بن حنبل فغفر لى ذنوبى ومتعنى بالجنة وأنبأنا على المحدث عن أبى عبد الله الفقيه أنه قال إذا رأيت البغدادى يحب أبا الحسن بن بشار وأبا محمد البربهارى فاعلم أنه صاحب سنة وكان ابن بشار يقول من زعم أن الكفار يحاسبون ما يستحيى من الله ثم قال من صلى خلف من يقول هذه المقالة يعيد. انتهى ملخصاً. أى خلافا للسالمية فانهم يقولون بحساب الكفار كالمسلمين والحق انهم تحصى أعمالهم ويطلعون عليها ويقرعون بها تقريعا من

---

(١) فى النسخ «عن» فى مكان «عز» الثانية وهو خطأ ظاهر.

غير وزن وحساب لقوله تعالى (فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا) والله أعلم .

وفيها محمد بن إبراهيم الرازى الطيالسى روى عن إبراهيم بن موسى الفراء وابن معين وخلق قال الدارقطنى متروك روى عن سويد وأبا مصعب وطبقتهما قال فى المغنى: محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسى عن ابن معين قال الدارقطنى متروك وضعفه أبو أحمد الحاكم . انتهى .

وفيها أبو العباس محمد بن إسحق بن ابراهيم بن مهران السراج الحافظ صاحب التصانيف روى عن قتيبة وإسحق وخلق وعنه الشيخان خارج صحيحيهما وكان إمام هذا الشأن قال أبو إسحق المزكى سمعته يقول ختمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنى عشر ألف ختمة وضحيت عنه اثنى عشر ألف أضحية قال محمد بن أحمد الدقاق رأيت السراج يضحى كل أسبوع وأسبوعين أضحية لم يجمع أصحاب الحديث عليها وقد ألف السراج مستخرجا على صحيح مسلم وكان أماراً بالمعروف نهاء عن المنكر عاش سبعا وتسعين سنة .

وفيها أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف القهستانى الأصم الحافظ المتقن الثقة الرحال صاحب المسندين على الرجال وعلى الأبواب أكثر التطواف وروى عن أحمد بن منيع وطبقته .

﴿ سنة اربع عشرة وثلثمائة ﴾

فيها كما قال فى الشذور وقع حريق فى نهر طابق فاحترقت منه ألف دار واشتد برد الهواء فى كانون الأول فتلف أكثر نخل بغداد وسوادها وجمدت الخلجان والآبار ثم جمدت دجلة حتى عبرت الدواب عليها .

وفيها أخذت الروم لعنهم الله ملطية عنوة واستباحوها ولم يحج أحد من العراق خوفاً من القرامطة ونزح أهل مكة عنها خوفاً منهم .

وفيها أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر التيمى المنكدرى الحجازى نزيل

خراسان روى عن عبد الجبار بن العلاء وخلق قال الحاكم له أفراد وعجائب .

ومحمد بن محمد بن النفاح بن بدر الباهلى أبو الحسن بغدادى حافظ خير متعفف توفى بمصر فى ربيع الآخر روى عن إسحق بن أبى إسرائيل وطبقته .

وفيها محمد بن عمر بن لبابة أبو عبدالله القرطبي مفتى الأندلس كان رأساً فى الفقه محدثاً أديباً اخباريا شاعراً مؤرخا توفى فى شعبان وولد سنة خمس وعشرين ومائتين روى عن أصبغ والعتبي وطبقتهما من أصحاب يحي بن يحي وتفقه به خلق .

وفيها نصر بن القسم أبو الليث البغدادى الفرائضى روى عن شريح بن يونس وأقرانه وكان ثقة من فقهاء أهل الرى .

﴿ سنة خمس عشرة وثلثمائة ﴾

فيها كان أول ظهور الديلم وأول من غلب منهم على الرى لبكى بن النعمان .

وفيها أخذت الروم سميساط واستباحوها وضربوا الناقوس فى الجامع فسار مونس بالجيوش ودخل الروم وتم مصاف كثيرة هزمت فيها الروم وقتل منهم خلق .

واما القرامطة فنازلت الكوفة فسار يوسف بن أبى الساج فالتقاهم فأسر يوسف وانهزم عسكره وقتل منهم عدة وسار القرمطى إلى أن نزل غربى الانبار فقطع المسلمون الجسر فأخذ يتحيل فى العبور ثم عبروا وأوقع بالمسلمين فخرج نصر الحاجب ومونس فعسكروا بباب الانبار وخرج أبو الهيجاء بن حمدان وإخوته ثم ردت القرامطة فما جسر العسكر عليهم وهذا خذلان إلهى فان القرامطة كانوا ألفا وسبعمائة من فارس وراجل والعسكر أربعين ألف فارس ثم إن القرمطى قتل ابن أبى الساج وجماعة منهم ثم سار إلى هيت فبادر العسكر وحصنوها فرد القرمطى إلى البرية فدخل الوزير ابن عيسى على المقتدر وقال قد تمكنت هيبة هذا الكافر

من القلوب فخاطب السيـدة فى مال تنفقه فى الجيش وإلا فمالك إلا أقاصى خراسان فأخبر أمه فأخرجت خمسمائة ألف دينار وأخرج المقتدر ثلثمائة ألف دينار ونهض ابن عيسى فى استخدام العساكر وجددت على بغداد الخنادق وعدمت هيبة المقتدر من القلوب وشتمته الجند . قاله فى العبر.

وفيها توفى الحافظ أبو بكر أحمد بن على بن شهريار الرازى ثم النيسابورى صاحب التصانيف وله أربع وخمسون سنة رحل وادرك إبراهيم بن عبد الله القصار وطبقته بخراسان والرى وبغداد والـكوفة والحجاز.

وأبو القسم عبد الله بن محمد بن جعفر القزوينى الفقيه قاضى دمشق ثم قاضى الرملة روى عن يونس بن عبد الأعلى وطبقته وكان له حلقة بمصر للفتوى قال ابن يونس خلط ووضع أحاديث وقال فى المغنى كذبه الدارقطنى.

وفيها أبو الحسن على بن سليمان البغدادى النحوى وهو الأخفش الصغير روى عن ثعلب والمبرد قال ابن خلكان روى عن المبرد وثعلب وغيرهما وروى عنه المرزبانى وأبو الفرج المعافى وغيرهما وهو غير الأخفش الأكبر والأخفش الأوسط وكان بين ابن الرومى وبين الأخفش المذكور منافسة وكان الأخفش يبادر داره ويقول عند بابه كلاما يتأذى به وكان ابن الرومى كثير التطير فاذا سمع كلامه لايخرج ذلك اليوم من بيته فـكثر ذلك منه فهجاه ابن الرومى بأهاج كثيرة وهى مثبتة فى ديوانه وكان الأخفش يحفظها ويوردها استحسانا لها فى جملة مايورده وافتخاراً أنه نوه يذكره إذ هجاه فلما علم ابن الرومى ذلك أقصر عنه وقال المرزبانى لم يكن الأخفش المذكور بالمتسع فى الرواية للأخبار والعلم بالنحو وما علمته صنف شيئاالبتة ولاقال شعراً وكان إذا سئل عن مسئلة فى النحو ضجر وانتهر من يسأله ومات فجأة ببغداد ودفن بمقبرة قنطرة بردان ، والأخفش هو صغير العين مع سوء بصرها انتهى ملخصا .

وفيها محمد بن الحسين أبو جعفر الخثعمى الكوفى الاشنانى أحد الاثبات روى ببغداد عن أبى كريب وطبقته .

وفيها محمد بن الفيض أبو الحسن الغسانى محدث دمشق روى عن صفوان ابن صالح والكبار وتوفى فى رمضان عن ست وتسعين سنة .

ومحمد بن المسيب الارغيانى الحافظ الجوال الزاهد المفضال شيخ نيسابور الاسفنجى روى عن محمد بن رافع وبندار ومحمد بن هاشم البعلبكى وطبقتهم وكان يقول ماأعلم منبراً من منابر الاسلام بقى على لم أدخله لسماع الحديث وقال كنت أمشى فى مصر وفى كمى مائة جزء فى الجزء الف حديث قال الحاكم كان دقيق الخط وكان هذا كالمشهور من شأنه وعاش اثنتين وتسعين سنة قال ابن ناصر الدين حدث عن خلق وعنه خلق وكان من العباد المجتهدين والزهاد البكائين . انتهى .

﴿سنة ست عشرة وثلثمائة﴾

فيها دخل القرمطى الرحبة بالسيف واستباحها ثم نازل الرقة وقتل جماعة بربضها وتحول الى هيت فرجموه بالحجارة وقتلوا صاحبه أبا الزوار فسار إلى الكوفة ثم انصرف وبنى داراً سماها دار الهجرة ودعا إلى المهدى وتسارع اليه كل مريب ولم يحج أحد ووقع بين المقتدر وبين مونس الخادم واستعفى ابن عيسى من الوزارة وولى بعده أبو على بن مقلة الكاتب .

وفيها توفى بنان الحمال بن محمد بن حمدان بن سعيد أبو الحسن الزاهد الواسطى نزيل مصر وشيخها كان ذا منزلة عظيمة فى النفوس وكانوا يضربون بعبادته المثل صحب الجنيد وحدث عن الحسن بن محمد الزعفرانى وجماعة وثقه أبو سعيد بن يونس وقال توفى فى رمضان وخرج فى جنازته أكثر أهل مصر وكان شيئا عجيبا وقال السيوطى فى حسن المحاضرة جاءه

رجل فقال لى على رجل مائة دينار وقد ذهبت الوثيقة وأخشى أن ينكر فادع لى فقال له إنى رجل قد كبرت وأنا أحب الحلوى فاذهب فاشتر لى رطلا وأتنى به حتى ادعو لك فذهب الرجل فاشترى فوضع له البائع الحلوى فى ورقة فاذا هى وثيقته بالمائة دينار فجاء إلى الشيخ فأخبره فقال خذ الحلوى فاطعمها صبيانك وقال السخاوى هو من جلة المشـايخ والقائلين بالحق له المقامات المشهورة والآيات المذكورة كان استاذ أبى الحسن النورى قال بنان من كان يسره مايضره متى يفلح وقال إن أفردته بالربوبية أفردك بالعناية والأمر بيدك إن نصحت صافوك وإن خلطت خلوك وقال أجل أحوال الصوفية الثقة بالمضمون والقيام بالأوامر ومراعاة السر والتخلى من الكونين بالتشبث بالحق وقال رؤية الأسباب جملة على الدوام قاطعة عن مشاهدة المسبب والاعراض عن الاسباب يؤدى بصاحبه إلى ركوب البواطل وقال ليس بمتحقق فى الحب من راقب أوقاته أو تجمل فى كتمان حبـه حتى يهتك ويفتضح ويخلع العذار ولا يبالى عما يرد عليه من جهة محبوبه أو بسببه ويتلذذ بالبلاء كما تتلذذ الأغيار بأسباب النعم وأنشد على اثره :

لحانى العاذلون فقلت مهلا　　فانى لا أرى فى الحب عارا

وقالوا قد خلعت فقلت لسنا　　بأول خالع خلع العـذارا

وأسند فى الحلية عن أبى على الروذبارى قال كان سبب دخولى مصر حكاية بنان وذلك أنه أمر ابن طولون بالمعروف فأمر أن يلقى بين يدى السبع فجعل السبع يشمه ولا يضره فلما أخرج من بين يدى السبع قيل له ماالذى كان فى قلبك حين شمك السبع قال كنت أتفكر فى اختلاف الناس فى سـؤر السباع ولعابها ، واحتال عليه أبو عبيد الله القاضى حتى ضرب سبع درر فقال له حبسك الله بكل درة سنة فحبسه ابن طولون سبع سنين ، ومن كلامه :

الحر عبـد ماطمع　　والعبـد حر ماقنع

وبنان بضم الباء الموحدة ونون وبعد الالف نون ولقب بالحمال لانه خرج إلى الحج سنة وحمل على رقبته زاده وكان متوكلا فرأته عجوز فى البادية فقالت أنت حمال ماأنت متوكل ماظننت أن الله يرزقك حتى حملت إلى بيته .

وفيها أبو بكر عبد الله بن أبى داود سليمان بن الأشعث الحافظ السجستانى ابن الحافظ ولد بسجستان سنة ثلاثين ومائتين ونشأ بنيسابور وغيرها وسمع من محمد بن أسلم الطوسى وعيسى بن زغبة وخلائق بخراسان والشام والحجاز ومصر والعراق وأصبهان وجمع وصنف وكان عنده عن أبى سعيد الأشج ثلاثون ألف حديث وحدث باصبهان من حفظه بثلاثين ألف حديث وقال ابن شاهين كان ابن أبى داود يملى علينا من حفظه وكان يقعد على المنبر بعد ماعمى ويقعد تحته بدرجة ابنه أبو معمر وبيده كتاب يقول له حديث كذا فيسرد من حفظه حتى يأتى على المجلس وقال محمد بن عبدالله بن الشخير كان زاهداً ناسكا وقال عبد الأعلى بن أبى بكر بن أبى داود صلى على أبى ثمانين مرة وممن روى عنه ابن المظفر والدارقطنى وأبو احمد الحاكم وغيرهم وقال فى المغنى : عبدالله بن سليمان السجستانى ثقة كذبه ابوه فى غير حديث . انتهى .

وفيها محمد بن خريم أبو بكر العقيلى محدث دمشق فى جمادى الآخرة روى عن هشام بن عمار وجماعة .

وفيها العلامة أبو بكر بن السراج واسمه محمد بن السرى البغدادى النحوى صاحب الأصول فى العربية له مصنفات كثيرة منها شرح كتاب سيبويه أخذ عن المبرد وغيره وأخذ عنه السيرافى وغيره ونقل عنه الجوهرى فى صحاحه قال فى العبر كان مغرى بالطرب والموسيقى . انتهى وقال ابن الأهدل من شعره :

ميزت بين جمالها وفعالها ... فاذا الملاحة بالجناية لاتفى
حلفت لنا أن لاتخون عهودنا ... وكأنما حلفت لنا أن لاتفى

والله لا كلمتها ولو انها كالبدر أو كالشمس أو كالمكتفى

قال اليافعى يحسن استعارة هذه الأبيات لوصف الدنيا .

وفيها محمد بن عقيل بن الأزهر البلخى الحافظ شيخ بلخ ومحدثها صنف المسند والتاريخ وغير ذلك وسمع على بن خشرم وعباد بن الوليد الغبرى (١) وطبقتهما ومنه عبد الله الهندوانى وعبد الرحمن بن أبى شريح وكان حسن الحديث.

وفيها أبو عوانة يعقوب بن إسحق بن إبراهيم بن يزيد الاسفراييني الحافظ صاحب الصحيح المسند رحل إلى الشام والحجاز واليمن ومصر والجزيرة والعراق وفارس وأصبهان وروى عن يونس بن عبد الأعلى وعلى بن حرب وطبقتهما وعنه أبو على النيسابورى والطبرانى ثقة جليل وعلى قبره مشهد باسفرائين وكان مع حفظه فقيهاً شافعياً إماماً .

﴿ سنة سبع عشرة وثلثمائة ﴾

فيها حج بالناس منصور الديلمى فدخلوا مكة سالمين فوافاهم يوم التروية عدو الله أبو طاهر القرمطى فقتل الحجيج قتلا ذريعاً فى المسجد وفى فجاج مكة وقتل أمير مكة ابن محارب وقلع باب الكعبة واقتلع الحجر الأسود وأخذه إلى هجر وكان معه تسعمائة نفس فقتلوا فى المسجد ألفا وسبعمائة نسمة وصعد على باب البيت وصاح :

* أنا بالله وبالله أنا يخلق الخلق وأفنيهم أنا * وقيل إن الذى قتل بفجاج مكة وظاهرها زهاء ثلاثين ألفاً وسبى من النساء والصبيان نحو ذلك وأقام بمكة ستة أيام ولم يحج أحد قال محمود الأصبهانى دخل قرمطى وهو سكران فصفر لفرسه فبال عند البيت وقتل جماعة ثم ضرب الحجر الأسود بدبوس فكسر منه قطعة ثم قلعه وبقى الحجر الأسود بهجر نيفا وعشرين سنة .

---

(١) بضم الغين المعجمة وفتح الباء الموحدة وفى آخرها راء نسبة إلى بنى غبر وهم بطن من يشكر ، كما فى الانساب .

وفيها قتل بمكة الامام أحمد بن الحسين أبو سعيد البرذعى (١) شيخ حنفية بغداد أخذ عنه أبو الحسن الكرخى وقد ناهز أمره داود الظاهرى فقطع داود لكنه معتزلى .

وفيها الحافظ الشهيد أبو الفضل محمد الجارودى بن أحمد بن عمار الجارودى الهروى قتل بباب الكعبة وهو آخذ بحلقة الباب روى عن أحمد بن نجدة وطبقته ومات كهلا .

وفيها أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم أبو عمرو الجبرى - نسبة إلى جبر بالفتح والتشديد جد - كان أحمد هذا مزكى من كبار مشايخ نيسابور ورؤسائها روى عن محمد بن رافع والكوسج ورحل وطوف وتوفى فى ذى القعدة .

وحرمى بن أبى العلاء المكى نزيل بغداد وهو أبو عبدالله أحمد بن محمد ابن أبى خميصة الشروطى كاتب أبى عمر القاضى روى كتاب النسب عن الزبير بن بكار .

وفيها القاضى المعمر أبو القسم بدر بن الهيثم اللخمى الكوفى نزيل بغداد روى عن أبى كريب وجماعة قال الدارقطنى كان نبيلا بلغ مائة وسبع عشرة سنة .

وفيها الحسن بن محمد أبو على الداركى محدث اصبهان فى جمادى الآخرة روى عن محمد بن حميد الرازى ومحمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة وطائفة .

وفيها البغوى أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ليلة عيد الفطر ببغداد وله مائة وثلاث سنين وشهر وكان محدثاً حافظاً مجوداً مصنفاً انتهى إليه علو الاسناد فى الدنيا فانه سمع فى الصغر بعناية جده لأمه أحمد بن منيع وعمه على بن عبد العزيز وحضر مجلس عاصم بن على وروى الكثير عن على بن الجعد ويحي الحمانى وأبى نصر التمار وعلى بن المدينى وخلق وأول

---

(١) فى الاصل ومعجم البلدان بالذال المعجمة وفى الجواهر والفوائد وغيرهما بالمهملة

ما كتب الحديث سنة خمس وعشرين ومائتين وكان ناسخا مليح الخط نسخ الكثير لنفسه ولجده .

وفيها على بن أحمد بن سليمان الصيقل أبو الحسن المصرى ولقبه علان المعدل روى عن محمد بن رمح وطائفة وتوفى فى شوال عن تسعين سنة .

وفيها محمد بن أحمد بن زهير ابو الحسن الطوسى حافظ مصنف سمع إسحق الكوسج وعبد الله بن هاشم وطبقتهما :

وفيها محمد بن زبان بن حبيب ابو بكر المصرى فى جمادى الأولى سمع زكريا بن يحي كاتب العمرى ومحمد بن رمح وعاش اثنتين وتسعين سنة .

وفيها النجم المشهور صاحب الزيج والأعمال محمد بن جابر التبانى توفى بموضع يقال له الحضر وهى مدينة بقرب الموصل وهى مملكة الشاطرون وكان حاصرها ازدشير وقتله وأخذها ذكره ابن هشام فى السيرة .

وفيها نصر بن أحمد البصرى الشاعر وكان أمياً وله الأشعار الفائقة منها :

خليلى هل أبصرتما أو سمعتما ... بأحسن من مولى تمشى إلى عبد

أتى زائرا من غير وعد وقال لى ... أجلك عن تعليق قلبك بالوعد

فما زال نجم الوصل بينى وبينه ... يدور بأفلاك السعادة والسعد

﴿ سنة ثمان عشرة وثلثمائة ﴾

هبت ريح من المغرب فى آذار وحملت رملا أحمر يشبه رمل الصاغة فامتلأت منه أسواق بغداد فى الجانبين وسطحها ومنازلها قاله فى الشذور .

وفيها توفى القاضى أبو جعفر أحمد بن إسحق بن بهلول بن حسان التنوخى الحنفى الانبارى الأديب أحد الفصحاء البلغاء وله سبع وثمانون سنة روى عن أبى كريب وطبقته وولى قضاء مدينة المنصور عشرين سنة وله مصنف فى نحو الكوفيين :

وفيها أحمد بن محمد بن المغلس البزاز أخو جعفر كان ثقة نبيلا روى

عن لوين وعدة .

وفيها اسمعيل بن داود بن وردان المصرى روى عن زكريا كاتب العمرى ومحمد بن رمح وتوفى فى ربيع الآخر عن اثنتين وتسعين سنة .

وفيها أبو بكر الحسن بن على بن بشار بن العلاف البغدادي المقرىء صاحب الدورى وكان أديبا ظريفا نديما للمعتضد ثم شاخ وعمى قال ابن خلكان كان من الشعراء المجيدين وحدث عن أبى عمرو الدورى المقرىء وحميد بن سعيد البصرى وغيرهما وكان ينادم الامام المعتضد بالله وحكى قال بت ليلة فى دار المعتضد مع جماعة من ندمائه فأتانا خادمه ليلا وقال يقول أمير المؤمنين أرقت الليلة بعد انصرافكم فقلت :

ولما انتبهنا للخيال الذى سرى إذا الدار قفر والمزار بعيد

وقال قد ارتج على تمامه فمن أجازه بما يوافق غرضى أمرت له بجائزة قال فارتج على الجماعة وكلهم شاعر فاضل فابتدرت وقلت :

فقلت لعينى عاودى النوم واهجعى لعل خيالا طارقا سيعود

فرجع الخادم ثم عاد فقال أمير المؤمنين يقول لقد أحسنت وأمرلك بجائزة وكان لأبى بكر المذكور هر يأنس به وكان يدخل أبراج الحمام التى لجيرانه ويأكل أفراخها وكثر ذلك منه فأمسكه أربابها وذبحوه فرثاه بهذه القصيدة وقد قيل إنه رثى بها عبد الله بن المعتز وخشى من الامام المقتدر أن يتظاهر بها لأنه هو الذى قتله فنسبها الى الهر وعرض به فى أبيات منها وكانت بينهما صحبة أكيدة وذكر صاعد اللغوى فى كتاب الفصوص قال حدثنى أبو الحسن المرزبانى قال هويت جارية لعلى بن عيسى غلاما لأبى بكر بن العلاف الضرير ففطن بهما فقتلا جميعا وسلخا وحشى جلودهما تبنا فقال أبو بكر مولاه هذه القصيدة يرثيه وكنى عنه بالهر وهى من أحسن الشعر وأبدعه وعددها خمسة وستون بيتا وطولها يمنع من الاتيان بجميعها

فنأتى بمحاسنها وفيها أبيات مشتملة على حكم فنأتى بها وأولها :

ياهر فارقتنا ولم تعد — وكنت عندى بمنزل الولد
فكيف تنفك عن هواك وقد — صرت لنا عدة من العدد
تطرد عنا الأذى وتحرسنا — بالغيب من حية ومن جرد
وتخرج الفأر من مكامنها — ما بين مفتوحها الى السدد
يلقاك فى البيت منهم مدد — وأنت تلقاهم بلا مدد
لا عدد كان منك منفلتا — منهم ولا واحد من العدد
وكان يجرى ولا سداد لهم — أمرك فى بيتنا على السدد
حتى اعتقدت الأذى لجيرتنا — ولم تكن للاذى بمعتقد
وحمت حول الردى بظلمهم — ومن يحم حول حوضه يرد
وكان قلبى عليك مرتعدا — وأنت تنساب غير مرتعد
تدخل برج الحمام متئداً — وتبلع الفرخ غير متئد
أطعمك الغى لحمها فرأى — قتلك أصحابها من الرشد
حتى إذا داوموك واجتهدوا — وساعد النصر كيد مجتهد
صادوك غيظا عليك وانتقموا — منك وزادوا ومن يصد يصد
ثم شفوا بالحديد أنفسهم — منك ولم يرعووا الى أحد
فلم تزل للحمام مرتصداً — حتى سقيت الحمام بالرصد
لم يرحموا صوتك الضعيف كما — لم ترث منها لصوتها الغرد
وكنت بددت شملهم زمنا — فاجتمعوا بعد ذلك البدد
كأن حبلا حوى بجودته — جيدك للخنق كان من مسد
كأن عينى تراك مضطربا — فيه وفى فيك رغوة الزبد
وقد طلبت الخلاص منه فلم — تقدر على حيلة ولم تجد
فجدت بالنفس والبخيل بها — أنت ومن لم يجد بها تجد

فما سمعنا بمثل موتك اذ　　مت ولا مثل عيشك النكد
عشت حريصاً يقوده طمع　　ومت ذا قاتل بلا قود
فلم تخف وثبة الزمان كما　　وثبت فى البرج وثبة الأسد
عاقبة الظلم لاتنام وان　　تأخرت مدة من المدد
أردت أن تأكل الفراخ ولا　　يأكلك الدهر أكل مضطهد
هذا بعيد من القياس وما　　أعزه فى الدنو والبعد
لا بارك الله فى الطعام اذا　　كان هلاك النفوس فى المعد
كم دخلت لقمة حشاشره　　فأخرجت روحه من الجسد
ماكان أغناك عن تصعدك البرج　　ولو كان جنة الخلد
قد كنت فى نعمة وفى دعة　　من العزيز المهيمن الصمد
تأكل من فار بيتنا رغداً　　وأين بالشاكرين للرغد

انتهى ماأورده ابن خلكان ملخصاً . ومات عن مائة سنة .

وفيها أبو عروبة الحسين بن أبى معشر محمد بن مودود السلمى الحرانى الحافظ محدث حران وهو فى عشر المائة روى عن اسمعيل بن موسى السدى وطبقته وعنه أبو حاتم بن حبان وأبو أحمد الحاكم وكان عارفا بالرجال رحل الى الجزيرة والشام والعراق ورحل اليه الناس .

وفيها سعيد بن عبد العزيز أبو عثمان الحلبى الزاهد نزيل دمشق صحب سريا السقطى وروى عن أبى نعيم عبيد بن هشام الحلبى وأحمد بن أبى الحوارى وطبقتهما قال أبو احمد الحاكم كان من عباد الله الصالحين .

وفيها أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الاسفراينى الحافظ المصنف وله ثمانون سنة روى عن الحسن بن محمد الزعفرانى وطبقتهما (١) ورحل الكثير وكان ثبتا مجوداً .

---

(١) كذا فى النسخ ولم نعرف عين الرجل الثانى لانه روى عن جماعة .

وفيها محمد بن ابراهيم الحافظ الأوحد العلامة أبو بكر بن ابراهيم بن المنذر النيسابورى شيخ الحرم روى عن محمد بن ميمون ومحمد بن إسمعيل الصائغ وخلق وعنه ابن المقرىء ومحمد بن يحيي الدمياطى وغيرهما وكان مجتهداً لا يقلد أحداً وله تآليف حسان قال ابن ناصر الدين هو شيخ الحرم ومفتيه ثقة مجتهد فقيه .

وفيها محمد بن إبراهيم بن نيروز أبو بكر الانماطى سمع أباحفص وطبقته .

وفيها يحيي بن محمد بن صاعد الحافظ الثقة الحجة أبو محمد البغدادى مولى بنى هاشم فى ذى القعدة وله تسعون سنة عنى بالأثر وجمع وصنف وارتحل الى الشام والعراق ومصر والحجاز وروى عن لوين وطبقته قال ابو على النيسابورى لم يكن بالعراق فى أقران ابن صاعد أحد فى فهمه والفهم عندنا أجل من الحفظ وهو فوق أبى بكر بن أبى داود فى الفهم والحفظ انتهى وممن روى عنه ابو القسم البغوى والدارقطنى وخلق وقال الدارقطنى هو ثقة ثبت حافظ .

﴿ سنة تسع عشرة وثلاثمائة ﴾

فيها على ماقاله فى الشذور قدم مؤتمن(١) الخادم وكان قد خاف من الهجرى فضل بالقافلة عن الجادة فحدث اصحابه انهم رأوا فى البرية آثاراً عجيبة وصوراً لناس من حجارة ورأوا امرأة قائمة على تنور وهى من حجر والخبز من حجر انتهى .

وفيها استولى مرداويج (٢) الديلمى على همذان وبلاد الجبل الى حلوان وهزم عسكر الخليفة .

وفيها استوحش مونس الخادم من الوزير والمقتدر فأخذ يتعنت على المقتدر ويحتكم عليه فى إبعاد ناس وتقديم غيرهم ثم خرج مغاضباً بأصحابه إلى الموصل فاستولى الوزير على حواصله وفرح المقتدر بالوزير وكتب اسمه على السكة وكان مونس فى ثمانمائة فحارب جيش الموصل وكانوا

(١) لعله مونس . (٢) النسخ مغفلة من النقط ، وفى ابن الاثير «مرداويج»

ثلاثين ألفـــا فهزمهم وملك الموصل فى سنة عشرين ولم يحج أحد من بغداد وأخذ الديلمى الدينور وفتك بأهلها ووصل إلى بغداد من انهزم ورفعـــوا المصاحف على القصـب واستغاثوا وسبوا المقتدر وغلقت الأسواق وخافوا من هجوم القرامطة .

وفيها توفى أبو الجهم أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب الدمشقى المشغرانى خطيب مشغرا وقع من على الدابة فمات لوقته روى عن هشام بن عمار وطائفة .

وفيها الحافظ أبو إسحق إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان القرشى الدمشقى محدث دمشق فى رجب روى عن موسى بن عامر المرى ويونس بن عبد الأعلى وطبقتهما .

وفيها قاضى الجماعة أبو الجعد أسلم بن عبـد العزيز الأموى الأندلسى المالـكى فى رجب وهو من أبناء التسعين وكان نبيلا رئيساً كبير الشأن رحل فسمع من يونس بن عبد الأعلى والمزنى وصحب بقى بن مخلد مدة وأضر بآخر عمره وضعف من الـكبر .

وفيها أبو سعيد الحسن بن على بن زكريا البصرى العـدوى الـكذاب ببغداد روى بوقاحة عن عمرو بن مرزوق ومسدد والـكبار قال ابن عدى كان يضع الحديث . قاله فى العبر .

وفيها الـكعبي شيخ المعتزلة أبو القسم عبـد الله بن أحمد البلخى قال ابن خلـكان : أبو القسم عبد الله بن أحمد بن محمود الـكعبي البلخى العالم المشهور كان رأس طائفة من المعتزلة يقال لهم الـكعبية وهو صاحب مقالات ومن مقالاته إن الله سبحانه وتعالى ليست له إرادة وإن جميع أفعاله واقعة منه بغير إرادة ولا مشيئة منـه لها وكان من كبار المتـكلمين وله اختيارات فى علم الـكلام . انتهى .

وفيها القاضى ابو عبيد بن جويرية البغدادى على بن الحسين بن حرب

الفقيه الشافعي قاضي مصر وهو من أصحاب الوجوه روى عن أحمد بن المقدام والزعفراني وطبقتهما قال أبو سعيد بن يونس كان شيئاً عجباً ما رأينا مثله لا قبله ولا بعده وكان تفقه على مذهب أبي ثور .

وفيها محمد بن الفضل البلخي الزاهد أبو عبد الله نزيل سمرقند وكان اليه المنتهى في الوعظ والتذكير يقال إنه مات في مجلسه أربعة أنفس صحب أحمد ابن حضرويه البلخي وهو آخر من روى عن قتيبة وقد أجاز لأبي بكر بن المقرىء وقال السخاوي هو محمد بن الفضل بن العباس بن حفص أبو عبدالله أصله من بلخ خرج منها لسبب المذهب فدخل سمرقند ومات بها وهو من جلة مشايخ خراسان ولم يكن أبو عثمان يميل إلى أحد من المشايخ ميله إليه وقال أبو عثمان لو وجدت في نفسي قوة لرحلت إلى أخي محمد بن الفضل فأستروح سري برؤيته قال ابن الفضل الدنيا بطنك فبقدر زهدك في بطنك زهدك في الدنيا وقال العجب ممن يقطع الأودية والقفار والمفاوز حتى يصل إلى بيته وحرمه وكعبته لأن فيه آثار أنبيائه كيف لا ينقطع عن نفسه وهواه حتى يصل إلى قلبه فان فيه آثار مولاه وتوحيده ومعرفته وقال أنزل نفسك منزلة من لا حاجة له فيها ولا بد له منها فان من ملك نفسه عز ومن ملكته نفسه ذل وقال ست خصال يعرف بها الجاهل الغضب من غير شيء والكلام في غير نفع والعطية في غير موضعها وإفشاء السر والثقة بكل أحد ولا يعرف صديقه من عدوه وقال خطأ العالم أضر من عمل الجاهل وقال من ذاق حلاوة العلم لم يصبر عنه ومن ذاق حلاوة المعاملة أنس بها وقال العلوم ثلاثة علم بالله وعلم من الله وعلم مع الله فالعلم بالله معرفة صفاته ونعوته والعلم من الله علم الظاهر والباطن والحلال والحرام والأمر والنهي والأحكام والعلم مع الله هو علم الخوف والرجاء والمحبة والشوق وقال ثمرة الشكر الحب لله والخوف من الله وقال ذكر اللسان كفارة ودرجات وذكر القلب زلفى

وقربات وذكر السر مشاهدة ومناجاة انتهى ملخصا .

وفيها محدث الأندلس أبو عبد الله محمد بن فطيس بن واصل الغافقى الألبيرى (١) الفقيه الحافظ روى عن محمد بن أحمد العتبي وابان بن عيسى ورحل وسمع من أحمد ابن أخى ابن وهب ويونس بن عبد الاعلى وطبقتهم وصنف وجمع وسمع باطرابلس المغرب من أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الحافظ قال الفرضى كان ضابطاً نبيلا صدوقا وكانت الرحلة اليه حدثنا عنه غير واحد وتوفى فى شوال عن تسعين سنة .

وفيها المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس الرئيس أبو الوفاء النيسابورى لم يدرك الأخذ عن أبيه وأخذ عن إسحق الكوسج والحسين الزعفرانى وطبقتهما وكان صدر نيسابور وروى أن أمير خراسان ابن طاهر اقترض منه الف الف درهم وقال أبو على النيسابورى خرجت لأبى الوفاء عشرة أجزاء وما رأيت أحسن من أصوله فارسل إلى مائة دينار وأثوابا .

﴿سنة عشرين وثلثمائة﴾

لما استفحل أمر مرداويج الديلمى لاطفه الخليفة وبعث اليه بالعهد واللواء والخلع وعقد له على أذربيجان وارمينية وايران وقم ونهاوند وسجستان .

وفيها نهب الجند دار الوزير فهرب وسخم الهاشميون وجوههم وصاحوا الجوع الجوع للغلاء لأن القرمطى ومونساً منعوا الجلب وتسلل الجند إلى مونس وتملك الموصل ثم تجهزوا فى جمع عظيم فأمر المقتدر هرون بن غريب أن يلتقى بهم فامتنع ثم قالت الأمراء للمقتدر أنفق فى العساكر فعزم على التوجه إلى واسط فى الماء ليستخدم منها ومن البصرة والأهواز فقال له محمد

---

(١) نسبة إلى البيرة بوزن اخريطة أو كبريتة وهى كورة كبيرة من الاندلس كما فى معجم البلدان ولم يذكرها صاحب الانساب .

ابن ياقوت اتق الله ولا تسلم بغداد بلا حرب فلما أصبحوا ركب فى موكبه وعليه البردة وبيده القضيب والقراء والمصاحف حوله والوزير خلفه فشق بغداد إلى الشماسية وأقبل مونس فى جيشه وشرع القتال فوقف المقتدر على تل ثم جاء اليه ابن ياقوت وأبو العلاء بن حمدان فقالا تقدم فأبى فألحوا عليه فتقدم وهم يستدرجونه حتى صار فى وسط المصاف فى طائفة قليلة فانكشف أصحابه وأسر منهم جماعة وابلى ابن ياقوت وهرون بن غريب بلاء حسنا وكان معظم جيش مونس الخادم البربر فجاء على بن بليق فترجل وقال مولاى أمير المؤمنين وقبل الارض فعطف جماعة إلى نحو المقتدر فضربه رجل من خلفه ضربة سقط إلى الأرض وقيل رماه بحربة وحز رأسه بالسيف وحمل على رمح ثم سلب ماعليه وبقى مهتوك العورة حتى ستر بالحشيش ثم حفر له حفرة فطم وعفا أثره وذلك لثلاث بقين من شوال .

وهو أبو الفضل جعفر بن المعتضد بالله أحمد بن الموفق طلحة بن المتوكل ابن المعتصم العباسى وفى أيامه اضمحلت دولة الخلافة العباسية وصغرت وسمع أمير الاندلس بذلك فقال أنا أولى بامرة المؤمنين فلقب نفسه أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبد الرحمن وبقى فى الخلافة إلى سنة خمسين وثلثمائة ولا شك أن حرمته ودولته كانت أمتن من دولة المقتدر ومن بعده وقد خلع المقتدر مرتين وأعيد وكان ربعة جميل الصورة أبيض مشربا حمرة أسرع الشيب إلى عارضيه وعاش ثمانياً وثلاثين سنة وكانت خلافته خمساً وعشرين سنة إلا أياما وكان جيد العقل والرأى لكنه كان يؤثر اللعب والشهوات غير ناهض بأعباء الخلافة كانت أمه وخالته والقهرمانة يدخلن فى الامور الكبار والولايات والحل والعقد قال الوزير على بن عيسى ماهو الا لايترك النبيذ خمسة أيام وكان ربما يكون فى اصابة الرأى كابيه وكالمأمون ومن العجائب أنه لم يل الخلافة من اسمه جعفر الا هو والمتوكل وكلاهما قتل فى شوال وندم

مونس على قتله وقال لنقتلن كلنا ثم بايعوا القاهر فصـــادر بعض خواص المقتدر وعذب أمه حتى ماتت معلقة وبالغ فى الظلم واستوزر ابن مقلة وكان المقتدر مسرفا مبذراً محق الذخائر حتى انه أعطى بعض جواره الدرة اليتيمة التى وزنها ثلاثة مثاقيل ويقال إنه ضيع من الذهب ثمانين الف الف دينار وكان فى داره عشرة آلاف خصى من الصقالبة واهلك نفسه بيده بسوء تدبيره وخلف عدة أولاد منهم الراضى بالله محمد والمتقى لله ابراهيم والامير اسحق ولد القادر والمطيع لله وذكر طبيبه ثابت بن سنان فى تاريخه ان المقتدر أتلف نيفا وسبعين الف الف دينار .

وفيها توفى الحافظ محدث الشام أبو الحسن أحمد بن عمر بن يوسف بن موسى بن جوصا سمع كثير بن عبيد وطبقته وعنه الطبرانى وحمزة الكتانى وأبو على الحافظ والحاكم حط عليه حمزة الكتانى وأثنى عليه الدارقطنى وجمع وصنف وتبحر فى الحديث قال أبو على النيسابورى كان ركناً من أركان الحديث وقال محمد بن إبراهيم كان ابن جوصا بالشام كابن عقدة بالكوفة وقال غيره كان ابن جوصا كثير الأموال يركب البغلة وتوفى فى جمادى الأولى وقال الدارقطنى تفرد بأحاديث ولم يكن بالقوى .

وفيها أبو بكر أحمد بن القسم بن نصر أخو أبى الليث الفرائضى ببغداد فى ذى الحجة وله ثمان وتسعون سنة روى عن لوين وإسحق بن أبى إسرائيل وعدة .

وفيها الحافظ الجوال أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن عبيد بن جهينة روى عن أبى زرعة الرازى والزعفرانى وعنه أهل الرى وقزوين منهم أحمد بن على بن حسن الرازى وأبو بكر بن يحيى الفقيه وغيرهما قاله ابن درباس .

وفيها أبو العباس عبد الله بن عتاب بن الزفتى (١) محدث دمشق وله ست

---

(١) فى النسخ « الزفنى » بالنون وصوابها بالتاء على ما فى الانساب نسبة الى الزفت .

وتسعون سنة روى عن هشام بن عمار وعيسى بن حماد زغبة وخلق قال أبو أحمد الحاكم رأيناه ثبتاً .

وفيها الحافظ الثقة أبو القسم عبدالله بن محمد بن عبد الكريم ابن أخى أبى زرعة الرازى روى عن يونس بن عبد الأعلى وأحمد بن منصور الرمادى وطبقتهما .

وفيها أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربرى صاحب البخارى وقد سمع من على بن خشرم لما رابط بفربر وكان ثقة ورعاً توفى فى شوال وله تسع وثمانون سنة وكانت ولادته سنة إحدى وثلاثين ومائتين ورحل إليه الناس وسمعوا منه صحيح البخارى وهو أحسن من روى الحديث عن البخارى ـ وفربر بفتح الفاء (١) والراء وسكون الباء الموحدة وفى آخره راء ثانية وهى بليدة على طرف جيحون ممايلى بخارى ـ قاله ابن خلكان .

وفيها أو قبلها أو بعدها توفى القاضى الحافظ محمد بن يحيى العدنى قاضى عدن ونزيل مكة سمع منه مسلم بن الحجاج والترمذى وروى عن سفيان بن عيينة وطبقته روى عنه الترمذى أنه قال حججت ستين حجة ماشياً على قدمى قاله ابن الأهدل .

وفيها الحافظ الكبير أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد النيسابورى الثقة الامام روى عن الذهلى وعيسى بن أحمد والربيع المرادى وعنه محمد ابن صالح بن هانى وأبو على الحافظ ووثقه الحاكم قاله ابن برداس .

وفيها قاضى القضاة أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسمعيل الأزدى مولاهم البغدادى وكان من خيار القضاة حلماً وعقلا وجلالة وذكاء وصيانة ولد بالبصرة سنة ثلاث وأربعين ومائتين وروى عن يزيد بن احزم والحسن ابن ابى الربيع وجماعة حمل عنهم فى صغره وولى قضاء مدينة المنصور فى خلافة المعتضد ثم ولى قضاء الجانب الشرقى للمقتدر ثم ولى قضاء القضاة

---

(١) الا كثر على كسرها كما فى المعجم وغيره .

سنة سبع عشرة وثلثمائة وكان له مجلس فى غاية الحسن كان يقعد للاملاء والبغوى عن يمينه وابن صاعد عن يساره وابن زياد النيسابورى بين يديه وقد حفظ من جده حديثا وهو ابن اربع سنين .

وفيها ميمون بن عمر الافريقى المالكى أبو عمر الفقيه قاضى القيروان وقاضى صقلية عاش مائة سنة أو أكثر وكان آخر من روى بالمغرب عن سحنون وعن أبى مصعب الزهرة وزمن فى آخر عمره وهرم .

وفيها أبو على الحسين بن صالح بن خيران البغدادى قال الأسنوى كان إماما جليلا وربما كان يعيب على ابن سريج فى القضاء ويقول هذا الأمر لم يكن فى أصحابنا إنما كان فى أصحاب أبى حنيفة وطلبه الوزير ابن الفرات بأمر الخليفة للقضاء فامتنع فوكل ببابه وختم عليه بضعة عشر يوما حتى احتاج إلى الماء فلم يقدر عليه إلا بمناولة بعض الجيران فبلغ الخبر إلى الوزير فأمر بالافراج عنه وقال ما أردنا بالشيخ أبى على إلا خيراً أردنا أن يعلم أن فى مملكتنا رجلا يعرض عليه قضاء القضاة شرقا وغربا وفعل به مثل هذا وهو لا يقبل توفى رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء لثلاث عشرة بقيت من ذى الحجة . انتهى ملخصا وتفقه به جماعة .

وفيها أبو عمر الدمشقى الزاهد من كبار مشايخ الصوفية وساداتهم روى عنه أنه قال كما فرض الله تعالى على الأنبياء إظهار المعجزات فرض الله على الأولياء كتمان الكرامات لئلا يفتتنوا بها .

﴿ سنة احدى وعشرين وثلثمائة ﴾

فيها بدت من القاهر شهامة وإقدام فتحيل حتى قبض على مؤنس الخادم وبليق وابنه على بن بليق ثم أمر بذبحهم وطيف برءوسهم ببغداد ثم أمر بذبح يمن وابن زبرك فاستقامت بغداد وأطلقت أرزاق الجند وعظمت هيبة القاهر

فى النفوس ثم أمر بتحريم القيان والخمر وقبض على المغنين ونفى المخانيث وكسر آلات الطرب إلا أنه كان لايكاد يصحو من السكر ويسمع القينات قاله فى العبر .

وفيها توفى أبو حامد ويقال ابو تراب احمد بن حمدون بن احمد بن عمارة بن رستم الأعمشى النيسابورى الحافظ وأبوه حمدون القصار كان أعمى من الموثقين وكان قد جمع حديث الاعمش كله وحفظه فلقب بذلك سمع محمد بن رافع وأبا سعيد الاشج وطبقتهما ومنه أبو الوليد الثقة وأبو على الحافظ والحاكم قال ابن برداس لابأس به وكان صاحب بسط ودعابة.

وفيها احمد بن عبد الوارث بن جرير الاسوانى العسال فى جمادى الآخرة وهو آخر من حدث عن محمد بن رمح ووثقه ابن يونس .

وفيها أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى الازدى الحجرى المصرى شيخ الحنفية الثقة الثبت سمع هرون بن سعيد الايلى وطائفة من أصحاب ابن عيينة وابن وهب ومنه أحمد بن القسم الحساب والطبرانى وصنف التصانيف منها العقيدة السنية وبرع فى الفقه والحديث توفى فى ذى القعدة وله اثنتان وثمانون سنة قال ابن يونس كان ثقة ثبتاً لم يخلف مثله وقال الشيخ أبو إسحق انتهت اليه رياسة الحنفية بمصر وقرأ أولا على المزنى قيل وكان ابن أخته فقال له يوما والله لاجاء منك شىء فغضب وانتقل الى جعفر ابن عمران الحنفى ففاق أهل عصره وكان يقول بعد رحم الله أبا إبراهيم يعنى المزنى او كان حيا لكفر عن يمينه، وصنف كثيرا ونسبته إلى طحاقرية بصعيد مصر .

وفيها أبو على أحمد بن على بن رزين الباشانى (١) بهراة روى عن على ابن خشرم وسفيان بن وكيع وطائفة من الثقات .

---

(١) نسبة الى «باشان» قرية من قرى هراة . كما فى المعجم والانساب .

وفيها الامير تكين الخاصة ولى دمشق ثم مصر وبها مات ونقـل الى بيت المقدس .

وفيها أبو يزيد حاتم بن محبوب الشامي بهراة حج وسمع محمد بن زنبور وسلمة بن شبيب وكان ثقة .

والحسن بن محمد بن النضر أبو على بن أبي هريرة باصبهان روى عن إسمعيل بن يزيد القطان وأحمد بن الفرات وعنه ابن مندة وهو من أكبر شيوخه .

وفيها أبو هاشم عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب البصرى الجبائى شيخ المعتزلة وابن شيخهم توفى فى شعبان ببغداد .

وفيها أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الازدى البصرى اللغوى العلامة صاحب التصانيف أخذ عن الرياشى وأبى حاتم السجستانى وابن أخى الاصمعى وعاش ثمانياً وتسعين سنة قال احمد بن يوسف الأزرق مارأيت احفظ من ابن دريد مارأيته قرىء عليه ديوان إلا وهو يسابق فى قراءته وقال الدارقطنى تكلموا فيه قاله فى العبر وقال ابن خلكان : إمام عصره فى اللغة والآداب والشعر الفائق قال المسعودى فى كتاب مروج الذهب فى حقه كان ابن دريد ببغداد ممن برع فى زماننا هذا فى الشعر وانتهى فى اللغة لم يوجد مثله فى فهم كتب المتقدمين وقام مقام الخليل بن احمد فيها وكان يذهب بالشعر كل مذهب فطوراً يجزل وطوراً يرق وشعره أكثر من أن نحصيه فمن جيد شعره قصيدته المقصورة التى أولها :

إما ترى رأسى حاكى لونه   طرة صبح تحت أذيال الدجى
واشتعل المبيض فى مسوده   مثل اشتعال النار فى جمر الغضا

وكان من تقدم من العلماء يقول إن ابن دريد أعلم الشعراء وأشعر العلماء ومن مليح شعره قوله :

عزراء لو جلت الخدور شعاعها   للشمس عند شروقها لم تشرق

غصن على دعص تاود فوقه قمر تألق تحت ليـــل مطبق
لو قيل للحسن احتكم لم يعدها أو قيل خاطب غيرها لم ينطق
فكأننا من فرعها فى مغرب وكاننا من وجهها فى مشرق
تبدو فيهتف بالعيون ضياؤها الويل حـــل بمقلة لم تطبق

وكانت ولادته بالبصرة فى سكة صالح سنة ثلاث وعشرين ومائتين ونشأ بها وتعلم فيها وسكن عمان وأقام بها ثنتى عشرة سنة ثم عاد إلى البصرة وسكنها زمانا ثم خرج إلى نواحى فارس وصحب ابنى ميكال وكانا يومئذ على عمالة فارس وعمل لهما كتاب الجمهرة وقلداه ديوان فارس فكانت تصدر كتب فارس عن رأيه ولا ينفذ أمر إلا بعد توقيعه فافاد معهما أموالا عظيمة وكان لا يمسك درهما سخاء وكرما ومدحهما بقصيدته المقصورة فوصلاه بعشرة آلاف درهم ثم انتقل الى بغداد وعرف الامام المقتدر بالله خبره ومكانه بالعلم فأمر أن يجرى عليه خمسون ديناراً فى كل شهر ولم تزل جارية عليه إلى حين وفاته وكان واسع الرواية لم ير أحفظ منه وسئل عنه الدارقطنى أثقة هو أم لا فقال تكلموا فيه وقيل إنه كان يتسامح فى الرواية فيسند إلى كل واحد مايخطر له وقال أبو منصور الأزهرى البغوى دخلت عليه فرأيته سكران فلم أعد إليه وقال ابن شاهين كنا ندخل عليه فنستحى من العيدان المعلقة والشراب المصفى وذكر أن سائلا سأله شيئاً فلم يكن عنده غير دن من نبيذ فوهبه له فأنكر عليه أحد غلمانه وقال تتصدق بالنبيذ فقال لم يكن عندى شىء سواه ثم أهدى له بعد ذلك عشر دنان من النبيذ فقال لغلامه أخرجنا دناً فجاءنا عشرة وينسب إليه من هذه الأمور شىء كثير وعرض له فالج فسقى الترياق فشفى ثم عاوده الفالج بعد حول لغذاء ضار تناوله فبطل من محزمه إلى قدميه وكان مع هذا الحال ثابت العقل صحيح الذهن يرد فيما يسأل رداً صحيحاً وقال المرزبانى قال لى ابن دريد سقطت من منزلى بفارس فانكسرت

ترقوتی فسهرت ليلتى فلما كان آخر الليل غمضت عينى فرأيت رجلا طويلا أصفر الوجه كوسجاً دخل على وأخذ بعضادتى الباب وقال أنشدنى أحسن ماقلت فى الخمر فقلت ماترك أبو نواس لأحد شيئاً فقال أنا أشعر منه فقلت من أنت فقال أنا أبو ناجية من أهل الشام وأنشدنى :

وحمراء قبل المزج صفراء بعده أتت بين ثوبى نرجس وشقائق

حكت وجنة المعشوق صرفاً فسلطوا عليها مزاجاً فاكتست لون عاشق

فقلت له أسأت فقال ولم قلت لأنك قلت حمراء فقدمت الحمرة ثم قلت بين ثوبى نرجس وشقائق فقدمت الصفرة فهلا قدمتها على الأخرى فقال وماهذا الاستقصاء يابغيض وتوفى يوم الأربعاء لثنتى عشرة ليلة بقيت من شعبان ودريد بضم الدال المهملة وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة وهو تصغير ادرد والادرد الذى ليس فيه سن وهو تصغير ترخيم لحذف الهمزة من أوله كما تقول فى تصغير أسود سويد وأزهر زهير . انتهى ماأورده ابن خلكان ملخصاً .

وفيها محمد بن هرون أبو حامد الحضرمى محدث بغداد فى وقته وله نيف وتسعون سنة روى عن إسحق بن أبى اسرائيل وأبى همام السكونى .

وفيها محمد بن مكحول البيروتى وهو أبو عبدالرحمن محمدبن عبد الله بن عبد السلام الحافظ الثقة الثبت سمع محمد بن هاشم البعلبكى وأبا عمير بن النحاس وطبقتهما بمصر والشام والجزيرة وعنه أبو سليمان بن زين وأبو محمد بن ذكوان البعلبكى والحاكم .

وفيها محمد بن نوح الحافظ أبو الحسن الجنديسابورى الثقة روى عن الحسن بن عرفة وغيره وعنه الدارقطنى وغيره .

وفيها مؤنس الخادم الملقب بالمظفر عن نحو تسعين سنة وكان أميرا معظما شجاعا منصوراً لم يبلغ أحد من الخدام منزلته إلا كافور صاحب مصر .

﴿ سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة ﴾

فيها انفرد عن مرداويج الديلمى أحد قواده الأمير على بن بويه والتقى هو ومحمد بن ياقوت أمير فارس فهزم محمداً واستولى على مملكة فارس وهذا أول ظهور بنى بويه وكان بويه من أوساط الناس يصيد السمك بين الديلم فملك أولاده الدنيا وكنية بويه أبو شجاع ونسبه متصل إلى ازدشير بن بابك من الأكاسرة وكان له ثلاثة أولاد شجعان فى خدمة ابن كالى الديلمى وأسماؤهم عماد الدولة أبو الحسن على وركن الدولة الحسن ومعز الدولة الحسين .

وفيها قتل القاهر الأمير أبا السرايا نصر بن حمدان والرئيس إسحق بن إسماعيل النوبختى - بالضم نسبة إلى نوبخت جد - وقيل قتلهما ابن أخيه أبو أحمد ابن المكتفى بلاذنب وتفرعن وطغى وأخذ أبو على بن مقلة وهو مختف يراسل الخواص من المماليك ويحشدهم على القاهر ويوحشهم منه فما برح على أن اجتمعوا على الفتك به فركبوا إلى الدار والقاهر سكران نائم وقد طلعت الشمس فهرب الوزير فى ازار وسلامة الحاجب فوثبوا على القاهر فقام مرعوباً وهرب فتبعوه إلى السطح وبيده سيف فقالوا انزل فأبى فقالوا نحن عبيدك فلم تستوحش منا فلم ينزل ففوق واحد منهم سهما وقال إنزل وإلا قتلتك فنزل فقبضوا عليه فى جمادى الآخرة وأخرجوا محمد بن المقتدر ولقبوه الراضى بالله ووزر ابن مقلة قال الصولى كان القاهر أهوج سفاكا للدماء قبيح السيرة كثير الاستحالة مدمن الخمر كان له حربة يحملها فلا يضعها حتى يقتل انساناً ولولا جودة حاجبه سلامة لأهلك الحرث والنسل وستأتى بقية ترجمته عند ذكر وفاته فى سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ان شاء الله تعالى .

وفيها هلك مرداويج الديلمى بأصبهان وكان قد عظم سلطانه وتحدثوا

أنه يريد قصد بغداد وكان له ميل الى المجوس وأساء إلى أصحابه فتواطأوا على قتله فى الحمام وبعث الراضى بالعهد إلى على بن بويه على البلاد التى استولى عليها والتزم بحمل ثمانية آلاف ألف درهم فى العام .

وفيها اشتهر محمد بن على الشلمغانى ببغداد وشاع أنه يدعى الالهية وأنه يحيى الموتى وكثر اتباعه فأحضره ابن مقلة عند الراضى بالله فسمع كلامه وأنكر الالهية وقال إن لم تنزل العقوبة بعد ثلاثة أيام وأكثره تسعة أيام وإلا فدمى حلال وكان هذا الشقى قد أظهر الرفض ثم قال بالتناسخ والحلول ومخرق على الجهال وضل به طائفة وأظهر شأنه الحسين بن روح زعيم الرافضة فلما طلب هرب إلى الموصل وغاب سنين ثم عاد وادعى الالهية فتبعه فيما قيل الذى وزر للمقتدر الحسين بن الوزير القسم ابن الوزير عبيد الله بن وهب وأما بسطام وإبراهيم بن أبى عون فلما قبض عليه ابن مقلة كبس بيته فوجد فيه رقاعاً وكتبا مما قيل عنه يخاطبونه فى الرقاع بما لا يخاطب به البشر وأحضر فأصر على الانكار فصفعه ابن عبدوس وأما ابن أبى عون فقال إلٰهى وسيدى ورازقى فقال الراضى للشلمغانى أنت زعمت أنك لا تدعى الربوبية فما هذا فقال وما على من قول ابن أبى عون ثم أحضروا غير مرة وجرت لهم فصول وأحضرت الفقهاء والقضاة ثم أفتى الأئمة بإباحة دمه فأحرق فى ذى القعدة وضربت عنق ابن ابى عون ثم احرق وهو فاضل مشهور صاحب تصانيف أدبية وكان أعنى ابن أبى عون من رؤساء الكتاب، وشلمغان بالشين والغين المعجمتين من أعمال واسط .

وقتل الحسين بن القاسم الوزير وكان فى نفس الراضى منه ولم يحج أحد من بغداد إلى سنة سبع وعشرين خوفا من القرامطة .

وفيها توفى أبو عمر أحمد بن خالد بن الحباب القرطبي حافظ الأندلس وكان أبوه يبيع الحباب روى عن بقى بن مخلد وطائفة وعنه ولده محمد ومحمد بن أبى وليم

قال القاضى عياض كان إماما فى فقه مالك وكان فى الحديث لا ينازع وارتحل إلى اليمن فأخذ عن إسحق الدبرى وعاش بضعا وسبعين سنة وصنف التصانيف.

وفيها قاضى مصر أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة حدث بكتب أبيه كلها من حفظه بمصر ولم يكن معه كتاب وهى أحد وعشرون مصنفاً وولى قضاء مصر شهرا ونصفاً.

وفيها العارف الزاهد القدوة خير النساج أبو الحسن البغدادى وكانت له حلقة يتكلم فيها وعمر دهرا فقيل إنه لقى سريا السقطى وله أحوال وكرامات.

وفيها المهدى عبيد الله والد الخلفاء الباطنية العبيدية الفاطمية افترى انه من ولد جعفر الصادق وكان بسلمية فبعث دعاته إلى اليمن والمغرب وحاصل الأمر أنه استولى على مملكة المغرب وامتدت دولته بضعاً وعشرين سنة ومات فى ربيع الأول بالمهدية التى بناها وكان يظهر الرفض ويبطن الزندقة قال أبو الحسن القابسى صاحب الملخص الذى قتله عبيد الله وبنوه بعده فى دار النحر التى يعذب فيها فى العذاب ما بين عالم وعابد ليردهم عن الترضى على الصحابة فاختار الموت أربعة آلاف رجل وفى ذلك يقول بعضهم من قصيدة:

وأحل دار النحر فى أغلاله　　من كان ذا تقوى وذا صلوات

وقال ابن خلكان: أبو محمد عبيد الله الملقب بالمهدى وجدت فى نسبه اختلافا كثيراً قال صاحب تاريخ القيروان هو عبيد الله بن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه وقال غيره هو عبيد الله بن محمد بن إسمعيل ابن جعفر المذكور وقيل هو عبيد الله بن التقى وفيه اختلاف كثير وأهل العلم بالانساب المحققون ينكرون دعواه فى النسب وقيل إن المهدى لما وصل إلى سجلماسة ونما خبره إلى اليسع وهو مالكها وهو آخر ملوك بنى مدرار وقيل له إن هذا الفتى يدعو إلى بيعة أبى عبدالله الشيعى بافريقية أخذه اليسع

واعتقله فلما سمع أبو عبد الله الشيعى باعتقاله حشد جمعا كثيراً من كتامة وغيرها وقصد سجلماسة لاستنقاذه فلما بلغ اليسع خبروصولهم قتل المهدى فى السجن فلما دنت العساكر من البلد هرب اليسع فدخل أبو عبد الله الى السجن فوجد المهدى مقتولا وعنده رجل من أصحابه كان يخدمه فخاف أبو عبد الله أن ينتقض عليه مادبره من الأمر إن عرفت العساكر بقتل المهدى فأخرج هذا الرجل وقال هو المهدى وهو أول من قام بهذا الأمر من بيتهم وادعى الخلافة بالمغرب وكان داعية أبا عبد الله الشيعى ولما استثبت له الأمر قتله وقتل أخاه وبنى المهدية بافريقية ولما فرغ من بنائها فى شوال سنة ثمان وثلثمائة بنى سور تونس وأحكم عمارتها وجدد فيها مواضع فنسبت اليه وملك بعده ولده القائم ثم المنصور ولد القائم ثم المعز بن المنصور وهو الذى سير القائد جوهراً وملك الديار المصرية وبنى القاهرة واستمرت دولتهم حتى انقرضت على يد السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكانت ولادته فى سنة تسع وخمسين وقيل ستين ومائتين بمدينة سلمية وقيل بالكوفة ودعى له بالخلافة على منابر زقادة والقيروان يوم الجمعة لتسع بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين بعد رجوعه من سجلماسة وكان ظهوره بسجلماسة يوم الأحد لسبع خلون من ذى الحجة سنة ست وتسعين ومائتين وخرجت بلاد المغرب عن ولاية بنى العباس . انتهى ماقاله ابن خلكان ملخصا .

وفيها أبو جعفر محمد بن ابراهيم الديبلى محدث مكة نسبة الى ديبل بفتح أوله وضم الباء مدينة قرب السند وتوفى فى جمادى الأولى روى عن محمد بن زنبور وطائفة .

وفيها أبو جعفر محمد بن عمرو الحافظ صاحب الجرح والتعديل عداده فى أهل الحجاز روى عن إسحق الدبرى وأبى اسمعيل الترمذى وخلق (١)

---

(١) فى نسخة المصنف « وخلف » وهو تحريف .

وعنه ابو الحسن محمد بن نافع الخزاعى وأبو بكر بن المقرى قال الحافظ أبو الحسن القطان : ابو جعفر ثقة جليل القدر عالم بالحديث مقدم بالحفظ و توفى بمكة فى شهر ربيع الأول .

وفيها الزاهد أبو بكر محمد بن على بن جعفر الكتانى شيخ الصوفيه المجاور بمكة أخذ عن أبى سعيد الخراز وغيره وهو مشهور قال السخاوى فى طبقاته قال المرتعش : الكتانى سراج الحرم صحب الجنيد والخراز والنورى وأقام بمكة مجاوراً إلى ان مات بها ومن كلامه روعة عند انتباه عن غفلة وانقطاع عن حظ من الحظوظ النفسانية وارتعاد من خوف القطيعة أفضل من عبادة الثقلين وقال وجود العطاء من الحق شهود الحق بالحق لأن الحق دليل على كل شىء ولا يكون شىء دونه دليل عليه وقال اذا صح الافتقار الى الله صح الغناء به لأنهما حالان لا يتم أحدهما إلا بصاحبه وقال الشهوة زمام الشيطان من اخذ بزمامه كان عبده وقال العارف من يوافق معروفه فى اوامره ولا يخالفه فى شىء من احواله ويتحبب إليه بصحبة اوليائه ولا يفتر عن ذكره طرفة عين وقال : الصوفى من عزفت نفسه عن الدنيا تطرفا وعلت همته عن الآخرة وسخت نفسه بالكل طلبا وشوقا لمن له الكل وقال من طلب الراحة عدم الراحة . انتهى ملخصا .

وفيها أبو على محمد بن أحمد بن القسم الروذبارى البغدادى الزاهد المشهور الشافعى قال الأسنوى وهو براء مضمومة وواو ساكنة ثم ذال معجمة مفتوحة ثم باء موحدة بعد الألف راء مهملة وياء النسب كان فقيهاً نحويا حافظاً للاحاديث عارفا بالطريقة له تصانيف كثيرة وأصله من بغداد من أبناء الوزراء والكبار يتصل نسبه بكسرى فصحب الجنيد حتى صار أحد أئمة الوقت وشيخ الصوفية وكان يقول أستاذى فى التصوف الجنيد وفى الحديث إبراهيم الحربى وفى الفقه ابن سريج وفى النحو ثعلب ومن شعره :

ولو مضى الكل منى لم يكن عجبا وإنما عجبي للبعض كيف بقى

أدرك بقية روح فيك، قد تلفت قبل الفراق فهذا آخر الرمق

سكن مصر وتوفى بها وقد اختلف فى اسمه فقال الخطيب وابن السمعانى إنه محمد وقال ابن الصلاح فى الطبقات أحمد وقيل الحسن . انتهى ملخصا .

﴿ سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة ﴾

فيها تمكن الراضى بالله بحيث أنه قلد ولديه وهما صغيران إمرة المشرق والمغرب .

وفيها محنة ابن شنبوذ القارىء كان يقرأ فى المحراب بالشواذ فطلبه الوزير ابن مقلة وأحضر القاضى والقراء وفيهم ابن مجاهد فناظره فأغلظ للحاضرين فى الخطاب ونسبهم إلى الجهل فأمر الوزير بضربه لكى يرجع فضرب سبع درر ودعا على الوزير بقطع اليد فقطعت وسيأتى تمام القصة عند ذكر وفاته إن شاء الله تعالى .

وفيها هاشت الجند وطلبوا أرزاقهم وأغلظوا لمحمد بن ياقوت وأخرجوا المحبوسين ووقع القتال والجد ونهبت الأسواق وبقى البلاء أياما ثم أرضاهم ابن ياقوت وبعد أيام قبض الراضى بالله على ابن ياقوت وأخيه المظفر وعظم شأن الوزير ابن مقلة وتفرد بالأمر ثم هاجت عليه الجند فأرضاهم بالمال.

وفيها استولت بنو عبيد الرافضة على مدينة جنوة بالسيف .

وفيها فتنة البربهارى شيخ الحنابلة فنودى أن لا يجتمع اثنان من أصحابه وحبس جماعة منهم وهرب هو .

وفيها وثب ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان أمير الموصل على عمه سعيد بن حمدان فقتله لكونه أراد أن يأخذ منه الموصل فسار لذلك ابن مقلة فى الجيش فلما قرب من الموصل نزح عنها ناصر الدولة ودخلها ابن

مقلة فجمع منها نحو أربعمائة ألف دينار ثم أسرع إلى بغداد لتشويش الحال ثم هزم ناصر الدولة جيش الخليفة ودخل الموصل .

وفيها أخذ أبو طاهر القرمطى لعنه الله الركب العراقى وانهزم الأمير لؤلؤ وبه ضربات وقتل خلق من الوفد وسبيت الحريم وهلك محمد بن ياقوت فى السجن وسلم إلى أهله وأخذ الراضى بالله ماله وأملاكه ومعاملاته وأطلق أخاه المظفر بن ياقوت بشفاعة الوزير ابن مقلة بعد أن حلف له أن يواليه بخير ولا ينحرف عنه ولا يسعى له ولا لولده بمكروه ثم غدر به وقبض عليه بعد أن جمع عليه الحجرية فاجتمعوا مع المظفر بن ياقوت وقبضوا على ابن مقلة فى سنة أربع وثلاثين وسعوا فى عزله من الوزارة وقطع يده كما يأتى إن شاء الله تعالى .

وفيها جمع محمد بن رائق أمير واسط وحشدو تمكن وأضمر الخروج .

وفيها توفى الحافظ أبو بشر احمد بن محمد بن عمرو بن مصعب الكندى المصعبى المروزى روى عن محمود بن آدم وطائفة وهو أحد الوضاعين الكذابين مع كونه كان محدثاً إماماً فى السنة والرد على المبتدعة قاله فى العبر وقال ابن ناصر الدين فى بديعته :

كالواضع الموهن المكذب ذاك الفقيه أحمد بن مصعب

وفيها الحافظ أبو طالب أحمد بن نصر البغدادى روى عن عباس الدورى وطبقته ورحل إلى أصحاب عبد الرزاق وكان الدارقطنى يقول هو أستاذى قال ابن ناصر الدين هو ثقة مأمون .

وفيها نفطويه النحوى أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكى الواسطى صاحب التصانيف روى عن شعيب بن أيوب الصريفينى وطبقته وعاش ثمانين سنة وكان كثير العلم واسع الرواية صاحب فنون ولد سنة أربع وأربعين أو سنة خمسين ومائتين بواسط وسكن بغداد ومات بها يوم

الأربعاء لست خلون من صفر بعد طلوع الشمس بساعة ودفن ثانى يوم بباب الكوفة قال ابن خالويه ليس فى العلماء من اسمه إبراهيم وكنيته أبو عبدالله سوى نفطويه ومن شعره ماذكره أبو على القالى فى كتاب الأمالى وهو :

قلبي أرق عليك من خديكا وقواى أوهى من قوى جفنيكا

لم لاترق لمن يعذب نفسه ظلما ويعطفه هواه عليكا

وفيه يقول أبو عبد الله محمد بن زيد بن على بن الحسين الواسطى المتكلم المشهور صاحب كتاب الامامة وكتاب إعجاز القرآن الكريم وغيرهما :

من سره أن لايرى فاسقاً فليجتهد أن لايرى نفطويه

أحرقه الله بنصف اسمه وصير الباقى صراخاً عليه

وتوفى أبو عبد الله محمد المذكور سنة سبع وقيل ست وثلثمائة ونفطويه بكسر النون وفتحها والكسر أفصح قال الثعالبي لقب نفطويه لدمامته وأدمته تشبيهاً بالنفط وزيدويه نسبة إلى سيبويه لأنه كان يجرى على طريقته ويدرس كتابه.

وفيها الحافظ أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجانى الحافظ الجوال الفقيه الاستراباذى سمع على بن حرب وعمر بن شبة وطبقتهما قال الحاكم كان من أئمة المسلمين سمعت ابا الوليد الفقيه يقول لم يكن فى عصرنا من الفقهاء أحفظ للفقهيات وأقوال الصحابة بخراسان من أبى نعيم الجرجانى ولا بالعراق من أبى بكر بن زياد وقال أبو على النيسابورى مارأيت بخراسان بعد ابن خزيمة مثل أبى نعيم كان يحفظ الموقوفات والمراسيل كلها كما نحفظ نحن المسانيد. انتهى وله كتاب الضعفاء فى عشرة أجزاء وممن أخذ عنه ابن صاعد مع تقدمه وأبو على الحافظ وأبو سعيد الأزدى قال الخطيب كان أحد الأئمة من الحفاظ لشرائع الدين مع صدق وتيقظ وورع . انتهى .

وفيها قاضى الكوفة أبو الحسن على بن محمد بن هرون الحميرى الكوفى الفقيه روى عن أبى كريب والأشج وكان يحفظ عامة حديثه .

وفيها على بن الفضل بن طاهر بن نصر أبو الحسن البلخى الحافظ الثقة الجوال روى عن أحمد بن سيار المروزى وأبى حاتم الرازى وهذه الطبقة وعنه الدارقطنى وقال ثقة حافظ وابن شاهين قال الخطيب كان ثقة حافظاً جوالا فى الحديث صاحب غرائب .

وفيها أبو عبيد المحاملى القسم بن اسمعيل بن محمد الضبى القاضى الامام العلامة الحافظ البحر ولد سنة خمس وثلاثين ومائتين وأخذ عن الفلاس والدورقى وغيرهما وعنه دعلج والدارقطنى وابن جميع وأثنى عليه الخطيب .

وفيها موسى بن العباس ابو عمران الجوينى حدث عن جماعة وعنه جماعة صنف على صحيح مسلم مصنفا صار له عديلا وكان حافظا مجودا ثقة نبيلا وكان يقوم الليل يصلى ويبكى طويلا قاله ابن ناصر الدين .

وفيها أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمارة الدمشقى العطار وله ست وتسعون سنة روى عن أبى هاشم الرفاعى وطبقته .

وفيها الحافظ محمد بن احمد بن أسد الهروى الأصل السلامى البغدادى ابو بكر بن البستنبان - نسبة إلى حفظ البستان - كان اماما ثقة ثبتا .

﴿ سنة أربع وعشرين وثلثمائة ﴾

فيها كما قال فى الشذور اشتد الجوع و كثر الموت فمات باصبهان نحو مائتى الف . وفيها ثارت الغلمان الحجرية وتحالفوا واتفقوا ثم قبضوا على الوزير ابن مقلة وأحرقوا داره ثم سلم إلى الوزير عبد الرحمن فضربه واخذ خطه بألف ألف دينار وجرى له عجائب من الضرب والتعليق ثم عزل عبد الرحمن ووزر ابو جعفر محمد بن القسم الكرخى .

وكان ياقوت والد محمد والمظفر بعسكر مكرم يحارب على بن بويه لعصيانه فتمت له أمور طويلة ثم قتل وقد شاخ وتغلب ابن رائق وابن بويه على

الممالك وقلت الأموال على الكرخى فعزل بسليمان بن الحسن فدعت الضرورة الراضى بالله إلى أن كاتب محمد بن رائق ليقدم فقدم فى جيشه إلى بغداد وبطل حينئذ أمر الوزارة والدواوين فاستولى ابن رائق على الأمور وتحكم فى الأموال وضعف أمر الخلافة وبقى الراضى معه صورة قاله فى العبر .

وفيها توفى أحمد بن بقى بن مخلد أبو عمر الأندلسى قاضى الجماعة الناصر لدين الله ولى عشرة أعوام وروى الكتب عن أبيه .

وفيها أبو الحسن جحظة البرمكى النديم وهو أحمد بن جعفر بن موسى ابن يحيى بن خالد بن برمك الأديب الأخبارى صاحب الغناء والألحان والنوادر قال ابن خلكان كان فاضلا صاحب فنون وأخبار ونجوم ونوادر وكان من ظرفاء عصره وهو من ذرية البرامكة وله الأشعار الرائقة فمن شعره :

أنا ابن أناس نول الناس جودهم ... فأضحوا حديثاً للنوال المشهر

فلم يخل من إحسانهم لفظ مخبر ... ولم يخل من تقريضهم بطن دفتر

وله أيضاً :

فقلت لها بخلت على يقظى ... فجودى فى المنام لمستهام

فقالت لى وصرت تنام أيضا ... وتطمع أن أزورك فى المنام

وله أيضا :

أصبحت بين معاشر هجروا الندى ... وتقبلوا الأخلاق من أسلافهم

قوم أحاول نيلهم فكأنما ... حاولت نتف الشعر من آنافهم

هات اسقنيها بالكبير وغنى ... ذهب الذين يعاش فى أكنافهم

وله :

يا أيها الركب الذين فراقهم احدى البليه

يوصيكم الصب المقيم بقلبه خير الوصيه

ومن أبياته السائرة قوله :

ورق الجو حتى قيل هـذا   عتاب بين جحظة والزمان

ولابن الرومى فيه وكان مشوه الخلق :

نبئت جحظة يستعير جحوظه   من فيل شطرنج ومن سرطان

وارحمتا لمنادميه تحملوا   ألم العيون للذة الآذان

وتوفى بواسط وقيل حمل تابوته من واسط الى بغداد - وجحظة بفتح الجيم لقب عليه لقبه به عبد الله بن المعتز - انتهى ملخصاً .

وفيها ابن مجاهد مقرىء العراق أبو بكر بن أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد روى عن سعدان بن نصر والرمادي وخلق وقرأ على قنبل وأبى الزعراء وجماعة وكان ثقة بصيراً بالقراءات وعللها عديم النظير توفى فى شعبان عن ثمانين سنة .

وفيها ابن المغلس الداودى وهو العلامة أبو الحسن عبد الله بن أحمد بن محمد بن المغلس البغدادى الفقيه أحد علماء الظاهر له مصنفات كثيرة وخرج له عدة أصحاب تفقه على محمد بن داود الظاهرى .

وفيها ابن زياد النيسابورى أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل الفقيه الشافعى الحافظ صاحب التصانيف والرحلة الواسعة سمع محمد بن يحيى الذهلى ويونس الصدفى وغيرهما ومنه ابن عقدة والدارقطنى قال الدارقطنى ما رأيت أحفظ من ابن زياد كان يعرف زيادات الألفاظ وأثنى عليه الحاكم وهو ثقة قال الأسنوى ولد فى أول سنة ثمان وثمانين ومائتين ورحل فى طلب العلم إلى العراق والشام ومصر وقرأ على المزنى وبرع فى العلم وسكن بغداد وصار إماما للشافعية بالعراق وسمع من جماعة كثيرة وروى عنه جماعة منهم الدارقطنى وقال إنه أفقه المشايخ وإنه لم ير مثله أقام أربعين سنة لا ينام الليل ويصلى الصبح بوضوء العشاء وصنف كتباً منها كتاب الربا . انتهى ملخصا .

وفيها قاضى حمص أبو القسم عبد الصمد بن سعيد الكندى روى عن محمد

ابن عوف الحافظ وعمران بن بكار وطائفة وجمع التاريخ .

وفيها الامام العلامة البحر الفهامة أبو الحسن الأشعرى على بن إسمعيل ابن أبى بشر المتكلم البصرى صاحب المصنفات وله بضع وستون سنة أخذ عن زكريا الساجى وعلم الجدل والنظر عن أبى على الجبائى ثم رد على المعتزلة ذكر ابن حزم أن للاشعرى خمسة وخمسين تصنيفاً وأنه توفى فى هذا العام وقال غيره توفى سنة ثلاثين وقيل بعد الثلاثين وكان قانعا متعففا. قاله فى العبر. قلت ومما بيض به وجوه أهل السنة النبوية وسود به رايات أهل الاعتزال والجهميه فأبان به وجه الحق الأبلج ولصدور أهل الايمان والعرفان أثلج مناظرته مع شيخه الجبائى التى بها قصم ظهر كل مبتدع مرائى وهى كما قال ابن خلكان سأل أبو الحسن المذكور أستاذه أبا على الجبائى عن ثلاثة إخوة كان أحدهم مؤمنا برا تقيا والثانى كان كافرا فاسقا شقيا والثالث كان صغيرا فماتوا فكيف حالهم فقال الجبائى أما الزاهد ففى الدرجات وأما الكافر ففى الدركات وأما الصغير فمن أهل السلامة فقال الأشعرى إن أراد الصغير أن يذهب إلى درجات الزاهد هل يؤذن له فقال الجبائى لا لأنه يقال له أخوك إنما وصل إلى هذه الدرجات بسبب طاعته الكثيرة وليس لك تلك الطاعات فقال الأشعرى فان قال ذلك التقصير ليس منى فانك ما أبقيتنى ولا أقدرتنى على الطاعة فقال الجبائى يقول البارى جل وعلا كنت أعلم لو بقيت لعصيت وصرت مستحقا للعذاب الأليم فراعيت مصلحتك فقال الأشعرى فلو قال الأخ الأكبر يا إله العالمين كما علمت حاله فقد علمت حالى فلم راعيت مصلحته دونى فانقطع الجبائى ولهذه المناظرة دلالة على أن الله تعالى خص من شاء برحمته وخص آخر بعذابه وإلى أبى الحسن انتهت رياسة الدنيا فى الكلام وكان فى ذلك المقدم المقتدى الامام قال فى كتابه الابانه فى أصول الديانه وهو آخر كتاب صنفه وعليه يعتمد أصحابه فى الذب عنه عند من يطعن عليه : فصل فى إبانة

قول أهل الحق والسنة فان قال قائل قد أنكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة فعرفونا قولكم الذى به تقولون وديانتكم التى بها تدينون قيل له قولنا الذى نقول به وديانتنا التى ندين بها التمسك بكلام ربنا وسنة نبينا وماروى عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث ونحن بذلك معتصمون وبما كان يقول أبو عبد الله أحمد بن حنبل نضر الله وجهه ورفع درجته وأجزل مثوبته قائلون ولما خالف قوله مخالفون لأنه الامام الفاضل والرئيس الكامل الذى أبان الله به الحق ودفع به الضلال واوضح المنهاج وقمع به بدع المبتدعين وزيغ الزائغين وشك الشاكين فرحمة الله عليه من إمام مقدم وجليل معظم وكبير مفهم وجملة قولنا إنا نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاء من عند الله وبما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانرد من ذلك شيئاً وإنه واحد لا إله إلا هو فرد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق وأن الجنة حق وأن النار حق وأن الساعة آتية لاريب فيها وأن الله يبعث من فى القبور وأن الله مستو على عرشه كما قال (الرحمن على العرش استوى) وأن له وجها كما قال (ويبقى وجه ربك ذوا الجلال والاكرام) وأن له يدين بلا كيف كما قال (بل يداه مبسوطتان) وأن له عينين بلا كيف كما قال (تجرى بأعيننا) وأن من زعم أن أسماء الله غيره كان ضالا وندين بأن الله يقلب القلوب بين أصبعين من أصابع الله عز وجل يضع السموات على أصبع والأرضين على أصبع كما جاءت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن الايمان قول وعمل يزيد وينقص ونسلم الروايات الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التى رواها الثقات عدلا عن عدل ونصدق بجميع الروايات التى رواها وأثبتها أهل النقل من النزول إلى السماء الدنيا وان الرب عز وجل يقول هل من سائل هل من مستغفر وسائر مانقلوه وأثبتوه خلافاً لأهل الزيغ

والتضليل ونقول إن الله يجيء يوم القيامة كما قال (وجاء ربك والملك صفا صفا) وأن الله يقرب من عباده كيف شاء كما قال (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) وكما قال (ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى) انتهى ملخصا وقد ذكر ابن عساكر فى كتابه الذب عن أبى الحسن الاشعرى(١) مايقرب من ذلك إن لم يكن بلفظه ولعمرى إن هذا الاعتقاد هو ماينبغى أن يعتقد ولا يخرج عن شىء منه الامن فى قلبه غش ونكد وأنا أشهد الله على اننى أعتقده جميعه وأسأل الله الثبات عليه وأستودعه عند من لا تضيع عنده وديعة والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على سيدنا محمد معلم الخيرات .

وفيها على بن عبد الله بن مبشر أبو الحسن الواسطى المحدث سمع عبد الحميد ابن بيان وأحمد بن سنان .

﴿ سنة خمس وعشرين وثلثمائة ﴾

فيها كما قال فى الشذور صارت فارس فى يد على بن بويه والرى واصبهان والجبل فى يد الحسن بن بويه وديار بكر ومضر والجزيرة فى يد بنى حمدان ومصر والشام فى يد محمد بن طغج والأندلس فى يد عبد الرحمن بن محمد الاموى وخراسان فى يد نصر بن أحمد واليمامة وهجر وأعمال البحرين فى يد أبى طاهر القرمطى وطبرستان وجرجان فى يد الديلم ولم يبق فى يد الخليفة غير مدينة السلام وبعض السواد .

وفيها أشار محمد بن رائق على الراضى بأن ينحدر معه إلى واسط ففعل ولم تمكنه المخالفة فدخلها يوم عاشوراء المحرم وكانت الحجاب أربعمائة وثمانين نفساً فقرر ستين وابطل عامتهم وقلل أرزاق الحشم فخرجوا عليه وعسكروا

---

(١) وهو المسمى « تبيين كذب المفترى » .

فالتقاهم ابن رائق فهزمهم وضعفوا وتمزقت الساجية والحجرية فاشار حينئذ على الراضى بالتقدم إلى الاهواز وبها عبد الله البريدى ناظرها وكان شهما مهيباً حازما فتسحب اليه خلق من المماليك والجنــد فاكرمهم وأنفق فيهم الأموال ومنع الخراج ولم يبق مع الراضى غير بغداد والسواد مع كون ابن رائق يحكم عليه ثم رجع إلى بغداد ووقعت الوحشة بين ابن رائق وأبى عبد الله البريدى وجاء القرمطى فدخل الى الكوفة فعاث ورجع وأذن ابن رائق للراضى أن يستوزر أبا الفتح الفضل بن الفرات فطلبــه من الشام وولاه والتقى أصحاب ابن رائق وأصحاب البريدى غير مرة وينهزم أصحاب ابن رائق وجرت لهم أمور طويلة ثم ان البريدى دخل الى فارس فأجاره على ابن بويه وجهز معه أخاه احمد لفتح الأهواز ودام أهل البصرة على عصيان ابن رائق لظلمه فحلف ان ظفر بها ليجعلنها رماداً فجدوا فى مخالفته وقلت الاموال على محمد بن رائق فساق إلى دمشق وزعم أن الخليفة ولاه اياها ولم يجسر أحد أن يحج خوفا من القرمطى .

وفيها توفى وكيل أبى صخرة أبو بكر أحمد بن عبد الله البغدادى النحاس وقد قارب التسعين روى عن الفلاس وجماعة .

وفيها أبو حامد بن الشرقى الحافظ البارع الثقة المصنف أحمد بن محمد بن الحسن تلميذ مسلم روى عن الذهلى وأحمد بن الأزهر وأبى حاتم وخلق وعنه ابن عقدة والعسال وأبو على وكان حجة وحيد عصره حفظاً واتقانا ومعرفة وحج مرات وقد نظر اليه ابن خزيمة فقال حياة أبى محمد تحجز بين الناس وبين الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفى فى رمضان عن خمس وثمانين سنة .

وفيها ابراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد أبو على الأمير أبو إسحق الهاشمي فى المحرم وهو آخر من روى الموطأ عن أبى مصعب .

وفيها أبو العباس الدغولى محمد بن عبدالرحمن الحافظ الثبت الفقيه روى عن عبدالرحمن بن بشر بن عبد الحكم ومحمد بن إسمعيل الأحمسى وطبقتهما وعنه أبو على الحافظ والجوزقى وكان من أئمة هذا الشأن ومن كبار الحفاظ أثنى عليه أبو أحمد بن عدى وابن خزيمة وغيرهما .

وفيها مكى بن عبدان أبو حامد التميمى النيسابورى الثقة الحجة روى عن عبد الله بن هاشم والذهلى وطائفة ولم يرحل .

وفيها أبو مزاحم الخاقانى موسى بن الوزير عبدالله بن يحيى بن خاقان البغدادى المقرىء المحدث السنى وفد على أبى بكر المروزى وعباس الدورى وطائفة .

وفيها الحافظ الثقة أبو حفص عمر بن احمد بن على بن علك المروزى والجوهرى روى عن سعيد بن مسعود والدورى وعنه ابن المظفر والدارقطنى وابنه أحفظ منه .

وفيها الحافظ الثقة العدل مموس وهو ابراهيم بن محمد بن يعقوب الهمدانى البزار من كبار أئمة هذا الشأن .

﴿ سنة ست وعشرين وثلثمائة ﴾

فيها أقبل البريدى فى مدد من ابن بويه فانهزم من بين يديه بحكم لأن الامطار عطلت نشاب جنده وقسيهم وتقهقروا إلى واسط وتمت فصول طويلة وأما ابن رائق فانه وقع بينه وبين ابن مقلة فأخذ ابن مقلة يراوغ ويكاتب فقبض عليه الراضى بالله وقطع يده ثم بعد أيام قطع ابن رائق لسانه لكونه كاتب بحكم فأقبل بحكم بجيوشه من واسط وضعف عنه ابن رائق فاختفى ببغداد ودخل بحكم فأكرمه الراضى ولقبه أمير الأمراء وولاه الحضرة .

وفيها توفى أبوذر أحمد بن محمد بن سليمان الباغندى روى عن عمر بن شبة

وعلى بن اشكاب وطائفة .

وفيها عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج أبو محمد الرشيديني المهرى المصرى الناسخ عن سن عالية روى عن أبى الطاهر بن السرح وسلمة بن شبيب .

وفيها محمد بن القاسم أبو عبد الله المحاربى الكوفى روى عن أبى كريب وجماعة وفيه ضعف قال فى المغنى : محمد بن القاسم بن زكريا المحاربى مشهور ضعيف يقال كان يؤمن بالرجعة انتهى .

﴿ سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ﴾

فيها كما قال فى الشذور جاء مطر عظيم وفيه برد كل واحدة نحو الأوقيتين فسقطت حيطان كثيرة ببغداد وكان الحج قد بطل من سنة سبع عشرة وثلثمائة إلى هذه السنة فكتب أبو على محمد بن يحي العلوى إلى القرامطة وكانوا يحبونه أن يذموا للحجاج ليسير بهم ويعطيهم من كل جمل خمسة دنانير ومن المحمل سبعة فاذموا لهم فحج الناس وهى أول سنة مكس فيها الحاج . انتهى .

وفيها صاهر بحكم ناصر الدولة بن حمدان . وفيها استوزر الراضى أبا عبد الله البريدى .

وفيها توفى عبد الرحمن بن أبى حاتم واسم أبى حاتم محمد بن ادريس بن المنذر الحافظ العلم الثقة أبو محمد بن الحافظ الجامع التميمى الرازى توفى بالرى وقد قارب التسعين رحل به أبوه فى سنة خمس وخمسين ومائتين فسمع من أبى سعيد الأشج والحسن بن عرفة وطبقتهما وروى عنه حسينك التميمى وأبو أحمد الحاكم وغيرهما قال أبو يعلى الخليلى أخذ علم أبيه وأبى زرعة وكان بحراً فى العلوم ومعرفة الرجال صنف فى الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار ثم قال وكان

زاهداً يعد من الأبدال وقال ابن الأهدل هو صاحب الجرح والتعديل والعلل والمبوب على أبواب الفقه وغيرها وقال يوماً من يبنى ماتهدم من سور طوس وأضمن له عن الله الجنة فصرف فيه رجل ألفاً فكتب له رقعة بالضمان فلما مات دفنت معه فرجعت إلى ابن أبى حاتم وقد كتب عليها قد وفينا عنك ولا تعد . انتهى .

وفيها أبو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الفرات الوزير بن خنزابة الكاتب وزر للمقتدر فى آخر أيامه ثم وزر للراضى بالله ثم رأى لنفسه التروح خوفاً من فتنة ابن رائق فأطمعه فى تحصيل الأموال من الشام ليمد بها وشخص إليها فتوفى بالرملة كهلا .

وفيها محدث حلب الحافظ أبو بكر محمد بن بركة القنسرينى برداعس روى عن أحمد بن شيبان الرملى وأبى أمية الطرسوسى وطبقتهما وعنه شيخه عثمان ابن حوراد الحافظ وأبو بكر الربعى وعدد كثير وكان من علماء هذا الشأن وصفه بالحفظ ابن ماكولا والحاكم أبو أحمد وضعفه الدارقطنى .

وفيها أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطى السامرى مصنف مكارم الأخلاق ومساوىء الأخلاق وغيرها سمع الحسن بن عرفة وعمر بن شبة وطبقتهما وتوفى بفلسطين فى ربيع الأول وقد قارب التسعين .

وفيها محدث الأندلس محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد الأموى أبو عبد الله التيانى (١) القرطبى أكثر عن أبيه وبقى بن مخلد ومحمد بن وضاح ومطين والنسائى وعنه ولده أحمد بن محمد وخلد بن سعيد وسليمان بن أيوب وكان عالما ثقة ورحل بأخرة فسمع من مطين والنسائى وأكثر وتوفى فى آخر العام .

وفيها أبو نعيم الرملى وهو محمد بن جعفر بن نوح الحافظ كان علامة ثبتاً قاله ابن ناصر الدين .

---

(١) كذا فى الاصل ، وفى التذكرة « البنانى » ولم يتسع الوقت للتحرير .

وفيها إسحق بن إبراهيم بن محمد الجرجانى البحرى الحافظ الثقة محدث جرجان أبو يعقوب روى عن محمد بن بسام واسحق الديرى والحرث بن أبى أسامة وعنه ابن عدى والاسماعيلى قال الخليلى حافظ ثقة مذكور قاله ابن برداس.

وفيها مبرمان النحوى مصنف شرح سيبويه وما أتمه وهو أبو بكر محمد بن على العسكرى أخذ عن المبرد وتصدر بالأهواز وكان مهيبا يأخذ من الطلبة ويلح ويطلب حمال طبلية فيحمل إلى داره من غير عجز وربما انبسط وبال على الحمال ويتنقل بالتمر ويحذف بنواه الناس قاله فى العبر.

﴿ سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ﴾

فيها كما قال فى الشذور انبثق بثق بنواحى الانبار فاجتاح القرى وغرق الناس والبهائم والسباع وانصب فى الصراه ودخل الشوارع فى الجانب الغربى وتساقطت الدور والأبنية . انتهى .

وفيها التقى سيف الدولة بن حمدان الدمستق لعنه الله وهزمه .

وفيها عزل اليريدى من الوزارة بسليمان بن مخلد باشارة بحكم .

وفيها استولى الأمير محمد بن رائق على الشام فالتقاه الاخشيد محمد ابن طغج فانهزم أبو نصر وأسر كبار أمرائه ثم قتل أبو نصر فى المصاف .

وفيها توفى الوزير أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن الخصيب أبو العباس الخصيبى وزر غير مرة بالعراق .

وفيها أبو على محمد بن على بن حسن بن مقلة الكاتب صاحب الخط المنسوب وقد وزر للخلفاء غير مرة ثم قطع يده ولسانه وسجن حتى هلك وله ستون سنة قاله فى العبر وقال غيره كان سبب موت ابن مقلة أنه أشار على الراضى بمسك ابن رائق فبلغ ابن رائق فحبس ابن مقلة ثم أخرج وقطعت يده فكان يشد القلم عليها ويكتب ويتطلب الوزارة أيضاً ويقول

إن قطع يده لم يكن فى حد ولم يعقه عن عمله ثم بلغ ابن رائق دعاؤه عليه وعلى الراضى فقطع لسانه وحبس إلى أن مات فى أسوأ حال ودفن مكانه ثم نبشه أهله فدفنوه فى مكان آخر ثم نبش ودفن فى موضع آخر فمن الاتفاقات الغريبة أنه ولى الوزارة ثلاث مرات لثلاث خلفاء المقتدر والقاهر والراضى وسافر ثلاث مرات ودفن ثلاث مرات وقال ابن خلكان وأقام ابن مقلة فى الحبس مدة طويلة ثم لحقه ذرب ولم يكن له من يخدمه فكان يستقى الماء لنفسه من البئر فيجذب بيده اليسرى جذبة وبفمه جذبة وله أشعار فى شرح حاله وما انتهى أمره إليه ورثى يده فمن ذلك قوله:

ماسئمت الحياة لكن توثقت بأيمانهم فبانت يمينى
بعت دينى لهم بدنياى حتى حرمونى دنياهم بعد دينى
ولقد حطت ماستطعت بجهدى حفظ أرواحهم فما حفظونى
ليس بعد اليمين لذة عيش ياحياتى بانت يمينى فبينى

ومن شعره أيضاً :

وإذا رأيت فتى بأعلى رتبة فى شامخ من عزه المترفع
قالت لى النفس العروف بقدرها ماكان أولانى بهذا الموضع

وله :

إذا مامات بعضك فابك بعضاً فان البعض من بعض قريب

وهو أول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين إلى هذه الصورة ومن كلامه إنى إذا أحببت تهالكت وإذا بغضت اهلكت وإذا رضيت آثرت وإذا غضبت أثرت ومن كلامه يعجبنى من يقول الشعر تأدبا لاتكسبا ويتعاطى الغناء تطربا لاتطلبا ، وله كل معنى مليح فى النظم والنثر وكان ما أصابه نتيجة دعاء أبى الحسن بن شنبوذ عليه بقطع اليد وقد تقدم ذكر سبب ذلك ويأتى قريبا فى هذه السنة وكانت ولادة ابن مقلة يوم الخميس

بعد العصر حادى عشرى شوال سنة اثنتين وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى .

وفيها أبو عبد الله أحمد بن على بن على بن العلاء الجوزجانى ببغداد وله ثلاث وتسعون سنة وكان ثقة صالحا بكاء روى عن أحمد المقدام وجماعة .

وفيها محدث دمشق أبو الدحداح احمد بن محمد بن إسماعيل التميمى سمع موسى بن عامر ومحمد بن هاشم البعلبكى وطائفة وقال الخطيب كان مليا بحديث الوليد بن مسلم .

وفيها احمد بن محمد بن عبد ربه القرطبي وقرطبة مدينة كبيرة دار مملكة الأندلس وكان ابن عبدربه احد الفضلاء وهو أموى بالولاء وحوى كتابه العقد كل شيء وله ديوان وشعر جيد قاله ابن الأهدل وقال فى العبر مات وله اثنتان وثمانون سنة وشعره فى الذروة العليا سمع من بقى بن مخلد ومحمد بن وضاح . انتهى .

وفيها العلامة ابو سعيد الاصطخرى الحسن بن احمد بن يزيد شيخ الشافعية بالعراق روى عن سعدان بن نصر وطبقته وصنف التصانيف وعاش نيفا وثمانين سنة وكان موصوفا بالزهد والقناعة وله وجه فى المذهب قال الأسنوى كان هو وابن سريج شيخى الشافعية ببغداد صنف كتبا كثيرة منها آداب القضاء استحسنه الأئمة وكان زاهداً متقللا من الدنيا وكان فى اخلاقه حدة ولاه المقتدر بالله سجستان ثم حسبة بغداد ولد سنة اربع واربعين ومائتين وتوفى ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة زاد ابن خلكان انه توفى يوم الجمعة ثانى عشر جمادى الآخرة وقيل رابع عشر ودفن بباب حرب ، واصطخر بكسر الهمزة وفتح الطاء وجوز بعضهم فتح الهمزة حكاه النووى فى الحيض من شرح المهذب .

وفيها الحسين بن محمد أبو عبد الله بن المطيقى البغدادى ثقة روى عن محمد بن منصور الطوسى وطائفة .

وفيها أبو محمد بن الشرقى عبد الله بن محمد بن الحسن أخو الحافظ أبي حامد وله اثنتان وتسعون سنة سمع عبد الرحمن بن بشر وعبد الله بن هاشم وخلقاً قال الحاكم رأيته وكان أوحد وقته فى معرفة الطب لم يدع الشراب إلى أن مات فضعف بذلك وقال فى المغنى تكلموا فيه لادمانه المسكر . انتهى .

وفيها قاضى القضاة ببغداد أبو الحسين عمر بن قاضى القضاة أبي عمر محمد ابن يوسف بن يعقوب الازدى كان بارعا فى مذهب مالك عارفا بالحديث صنف مسندا متقنا وسمع من جده ولم يتكهل وكان من أذكياء الفقهاء .

وفيها أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ المقرىء أحد أئمة الأداء قرأ على محمد بن يحيى الكسائى الصغير وإسمعيل بن عبد الله النحاس وطائفة كثيرة وعنى بالقراءات أتم عناية وروى الحديث عن عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثى ومحمد بن الحسين الحنينى وتصدر للاقراء ببغداد وقد امتحن فى سنة ثلاث وعشرين كما مر وكان مجتهداً فيما فعل رحمه الله قاله فى العبر وقال ابن خلكان كان من مشاهير القراء وأعيانهم وكان ديناً وفيه سلامة صدر وفيه حمق وقيل إنه كان كثير اللحن قليل العلم وتفرد بقراءات شواذ وكان يقرأ بها فى المحراب فأنكرت عليه وبلغ ذلك الوزير ابن مقلة الكاتب المشهور وقيل له إنه يغير حروفا من القرآن ويقرأ بخلاف ما أنزل فاستحضر فى أول شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة واعتقله فى داره أياماً فلما كان يوم الاحد سابع الشهر المذكور استحضر الوزير المذكور أبا الحسن عمر بن محمد وأبا بكر احمد بن موسى ابن العباس بن مجاهد المقرىء وجماعة من اهل القرآن واحضر ابن شنبوذ المذكور ونوظر بحضرة الوزير فاغلظ فى الجواب للوزير والقاضى وابى بكر بن مجاهد ونسبهم الى قلة المعرفة وعيرهم بأنهم ماسافروا فى طلب العلم كما سافر واستصبي أبا الحسن المذكور فامر الوزير أبو على بضربه فأقيم

فضرب سبع درر فدعا وهو يضرب على الوزير بأن يقطع الله يده ويشتت شمله فكان الأمر كذلك ثم أوقفوه على الحروف التى كان يقرأ بها فانكر ما كان شنيعا وقال فيما سواه إنه قرأه قوم فاستتابوه فتاب وقال إنه قد رجع عما كان يقرؤه وإنه لايقرأ إلا بمصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه وبالقراءة المتعارفة التى يقرأ بها الناس فكتب الوزير عليه محضراً بما قاله وأمره أن يكتب خطه فى آخره فكتب مايدل على توبته ونسخة المحضر: سئل محمد بن احمد المعروف بابن شنبوذ عما حكى عنه أنه يقرؤه وهو إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله فاعترف به وعن وتجعلون شكركم أنكم تكذبون فاعترف به وعن فاليوم ننجيك بندائك فاعترف به وعن تبت يدا أبى لهب وقد تب فاعترف به وعن إلا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض فاعترف به وعن ولتكن منكم فئة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ماأصابهم وأولئك هم المفلحون فاعترف به وعن إلاتفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد عريض (١) فاعترف به وتاب عن ذلك وكتب الشهود الحاضرون شهادتهم فى المحضر حسبما سمعوه من لفظه وكتب ابن شنبوذ بخطه ماصورته: يقول محمد بن احمد بن أيوب المعروف بابن شنبوذ ما فى هذه الرقعة صحيح وهو قولى واعتقادى وأشهدالله عز وجل وسائر من حضر على نفسى بذلك ومتى خالفت ذلك أوبان منى غيره فأمير المؤمنين فى حل من دمى وسعة وذلك يوم الاحد سابع ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة، وشنبوذ بفتح الشين المعجمة والنون وضم الباء الموحدة وسكون الواو وبعدها ذال معجمة انتهى ملخصاً.

وفيها محدث الشام أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملاس

---

(١) كذا مكررة.

النميرى مولاهم الدمشقى فى جمادى الأولى روى عن موسى بن عامر وأبى إسحق الجوزجانى وخلق وهو من بيت حديث .

وفيها أبو على الثقفى محمد بن عبد الوهاب النيسابورى الفقيه الواحد أحد الأئمة وله أربع وثمانون سنة سمع فى كبره من موسى بن نصر الرازى وأحمد بن ملاعب وطبقتهما وكان له جنازة لم يعهد مثلها وهو من ذرية الحجاج قال أبو الوليد الفقيه دخلت على ابن سريج فسألنى على من درست الفقه قلت على أبى على الثقفى قال لعلك تعنى الحجاجى الأزرق قلت نعم قال ماجاءنامن خراسان أفقه منه وقال أبو بكر الضبعى ماعرفنا الجدل والنظر حتى ورد أبو على الثقفى من العراق وذكره السلمى فى طبقات الصوفية قاله فى العبر وقال السخاوى فى طبقات الأولياء لقى أبا حفص وحمدون القصار وكان إمامافى علوم الشرع قال لبعض أصحابه لاتفارق هذه الخلال الأربع صدق القول وصدق العمل وصدق المودة وصدق الأمانة وقال من صحب الأكابر على غير طريق الحرمة حرم فوائدهم وبركات نظرهم ولايظهرعليه من أنوارهم شىء وقال من غلبه هواه توارى عنه عقله وقال لاتلتمس تقويم مالايستقيم ولا تأديب من لايتأدب وقال يامن باع كل شىء بلاشىء واشترى لاشىء بكل شىء وتوفى ليلة الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الأولى ودفن فى مقبرة قر بنيسابور وهو ابن تسع وثمانين سنة ووعظ مرة فذم الدنيا والركون إليها ثم تمثل بقول بعضهم :

من نال من دنياه أمنية   أسقطت الأيام منها الألف

انتهى .

وفيها الامام العلامة ابن الانبارى أبو بكر محمد بن القسم بن بشار النحوى اللغوى صاحب المصنفات وله سبع وخمسون سنة سمع فى صغره من الكديمى وإسمعيل القاضى وأخذ عن أبيه وثعلب وطائفة وعنه الدارقطنى

وغيره قال أبو على القالى كان شيخنا أبو بكر يحفظ فيما قيل ثلثمائة ألف بيت شاهد فى القرآن وقال محمد بن جعفر التميمى مارأينا أحفظ من ابن الانبارى ولا أغزر بحراً حدثونى عنه أنه قال أحفظ ثلاثة عشر صندوقاً قال وحدثت عنه أنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً بأسانيدها وقيل عنه إنه أملى غريب الحديث فى خمسة وأربعين ألف ورقة قاله فى العبر وقال ابن ناصر الدين كان فى كل فن إمامه وكان إملاؤه من حفظه ومن أماليه المدققة غريب الحديث فى خمسة وأربعين ألف ورقة . انتهى . وكان سائر مايصنفه ويمليه من حفظه لامن دفتر ولا كتاب .

وفيها أبو الحسن المزين على بن محمد البغدادى شيخ الصوفية صحب الجنيد وسهل بن عبد الله وجاور بمكة قال السلمى فى طبقاته أقام بمكة مجاوراً بها ومات بها وكان من أورع المشايخ وأحسنهم حالا قال الذنب بعد الذنب عقوبة الذنب والحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة وقال ملاك القلب فى التبرى من الحول والقوة ورؤى يوما متفكراً واغرورقت عيناه فقيل له مالك أيها الشيخ فقال ذكرت أيام تقطعى فى إرادتى وقطع المنازل يوماً فيوماً وخدمتى لأولئك السادة من أصحابى وتذكرت ما أنا فيه من الفترة عن شريف الأحوال وأنشد :

منازل كنت تهواها وتألفها   أيام كنت على الأيام منصورا

وقال المعجب بعمله مستدرج والمستحسن لشىء من احواله ممكور به والذى يظن أنه موصول فهو مغرور ورؤى وهو يبكى بالتنعيم يريد أن يحرم بعمرة وينشد لنفسه :

أنافعى دمعى فابكيكا   هيهات مالى طمع فيكا

فلم يزل كذلك إلى أن مات بمكة شرفها الله تعالى وأسند الخطيب عنه أنه قال الكلام من غير ضرورة مقت من الله للعبد .

وفيها أبو محمد المرتعش عبد الله بن محمد النيسابوى الزاهد أحد مشايخ العراق صحب الجنيد وغيره وكان يقال إشارات الشبلى ونكت المرتعش وحكايات الخلدى قاله فى العبر وقال السخاوى فى طبقاته : عبدالله بن محمد النيسابورى من محلة بالحيرة صحب أبا حفص وأبا عثمان والجنيد وأقام ببغداد حتى صار أحد مشايخ العراق كانوا يقولون عجائب بغداد فى التصوف ثلاث إشارات الشبلى ونكت المرتعش وحكايات الخلدى وكان مقيما فى مسجد الشونيزية مات ببغداد ، ومن كلامه سكون القلب إلى غير المولى تعجيل عقوبة من الله فى الدنيا وقال ذهبت حقائق الأشياء وبقيت أسماؤها فالأسماء موجودة والحقائق مفقودة والدعاوى فى السرائر مكنونة والألسنة بها فصيحة والأمور عن حقوقها مصروفة وعن قريب تفقد هذه الألسنة وهذه الدعاوى فلا يوجد لسان صادق ولا مدع صادق وقال الوسوسة تؤدى إلى الحيرة والالهام يؤدى إلى زيادة فهم وبيان وقال أصول التوحيد ثلاثة أشياء معرفة الله تعالى بالربوبية والاقرار له بالوحدانية ونفى الأنداد عنه جملة وسئل بماذا ينال العبد حب الله تعالى قال ببغض ماأبغض الله وهو الدنيا والنفس وسئل أى الأعمال أفضل فقال رؤية فضل الله عز وجل وأنشد :

إن المقادير إذا ساعدت　　ألحقت العاجز بالحازم

وقيل له إن فلاناً يمشى على الماء فقال عندى إن مكنه الله من مخالفة هواه فهو أعظم من المشى على الماء قال أبو عبد الله الرازى حضرت وفاته فى مسجد الشونيزية فقال انظروا ديونى فنظروا فقالوا بضعة عشر درهماً فقال انظروا خريقاتى فلما قربت منه قال اجعلوها فى ديونى وأرجو أن الله عز وجل يعطينى الكفن ثم قال سألت الله ثلاثاً عند موتى فأعطانيها سألته أن يميتنى على الفقر رأساً برأس وسألته أن يجعل موتى فى هذا المسجد فقد صحبت فيه أقواماً وسألته أن يكون حولى من آنس به

وأحبه وغمض عينيه ومات بعد ساعة رحمه الله تعالى ورضى عنه وعنا وعن جميع المسلمين . انتهى ملخصاً .

وفيها محمد بن قاسم بن محمد بن سيار الحافظ الامام أبو عبد الله البيانى(١) القرطبي عن أبيه وبقى بن مخلد ومحمد بن وضاح ومطين والنسائى وعنه ولده أحمد بن محمد وخلد بن سعد وسليمان بن أيوب وكان عالما ثقة قاله ابن برداس .

وفيها على ماقاله ابن ناصر الدين فى بديعته :

وحامد بن أحمد الزيدى　　كلامه حلاوة شهدى

قال فى شرحها هو حامد بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو أحمد المروزى نزيل طرسوس قيل له الزيدى لجمعه حديث زيد بن أبى أنيسة دون غيره من المحدثين . انتهى :

﴿ سنة تسع وعشرين وثلثمائة ﴾

فى ربيع الأول استخلف المتقى لله فاستوزر أبا الحسن أحمد بن محمد بن ميمون فقدم أبو عبد الله اليزيدى من البصرة وطلب الوزارة فأجابه المتقى وولاه ومشى إلى بابه ابن ميمون وكانت وزارة ابن ميمون شهرا فقامت الجند على أبى عبد الله يطلبون أرزاقهم فخافهم وهرب بعد أيام ووزر بعده أبو إسحق محمد بن أحمد القرار يطى ثم عزل بعد ثلاثة وأربعين يوما ووزر الكرخى فعزل بعد ثلاثة وخمسين يوما فلم ير اقرب من مدة هؤلاء وهزلت الوزارة وضؤلت لضعف الدولة وصغر الدائرة .

واما بحكم التركى فنزل واسط واستوطنها وقرر مع الراضى انه يحمل إلى خزانته فى كل سنة ثمانمائة ألف دينار بعد أن يريح الغلة من مؤنة خمسة

---

(١) تقدمت الاشارة إلى عدم تحرير هذه النسبة .

آلاف فارس يقيمون بها وعدل وتصدق وكان ذا عقل وافر وأموال عظيمة ونفس غضبة خرج يتصيد فأساء إلى كراد هناد فاستفرد به عبد أسود فطعنه برمح فقتله فى رجب وكان قد أظهر العدل وبنى دار ضيافة بواسط وابتدأ بعمل المارستان وهو الذى جدده عضد الدولة بالجانب الغربى وكانت أمواله كثيرة فكان يدفنها فى داره وفى الصحارى وكان يأخذ رجالا فى صناديق فيها مال إلى الصحراء ثم يفتح عليهم فيعاونونه على دفن المال ثم يعيدهم فى الصناديق ولا يدرون الى أى موضع حملهم فضاعت أمواله بموته والدفائن ونقل من داره وأخرج بالحفر منها مايزيد على الفى الف عينا وورقاً وقيل للروزجارية خذوا التراب باجرتكم فابوا فاعطوا الف درهم وغسل التراب فخرج منه ستة وثلاثون الف درهم .

وفيها توفى البربهارى ابو محمد الحسن بن على الفقيه القدوة شيخ الحنابلة بالعراق قالا وحالا وكان له صيت عظيم وحرمة تامة اخذ عن المروذى وصحب سهل بن عبدالله التسترى وصنف التصانيف وكان المخالفون يغلظون قلب الدولة عليه فقبض على جماعة من أصحابه واستتر هو فى سنة احدى وعشرين ثم تغيرت الدولة وزادت حرمة البربهارى ثم سعت المبتدعة به فنودى بأمر الراضى فى بغداد لايجتمع اثنان من اصحاب البربهارى فاختفى إلى ان مات فى رجب رحمه الله تعالى قاله فى العبر وقال القاضى أبو الحسين بن أبى يعلى فى طبقاته : الحسن بن على بن خلف أبو محمد البربهارى شيخ الطائفة فى وقته ومتقدمها فى الانكار على أهل البدع والمباينة لهم باليد واللسان وكان له صيت عند السلطان وقدم عند الاصحاب وكان أحد الائمة العارفين والحفاظ للاصول المتقنين والثقات المأمونين صحب جماعة من أصحاب امامنا أحمد رضى الله عنه منهم المروذى وصحب سهل التسترى وصنف البربهارى كتبا منها شرح كتاب السنة ذكر فيه احذر صغار المحدثات من الامور فان صغار البدع

تعود حتى تصير كباراً وكذلك كل بدعة احدثت فى هذه الامة كان أولها
صغيرا يشبه الحق فاغتر بذلك من دخل فيها ثم لم يستطع المخرج منها فعظمت
وصارت ديناً يدان به يخالف الصراط المستقيم وخرج من الاسلام فانظر
رحمك الله كل من سمعت كلامه من اهل زمانك خاصة فلا تعجلن ولا تدخلن
فى شىء منه حتى تسأل وتنظر هل تكلم فيه أحد من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم او أحد العلماء فان أصبت فيه اثراً عنهم فتمسك به ولا تجاوزه بشىء
ولا تختر عليه شيئا فتسقط فى النار واعلم رحمك الله انه لا يتم اسلام عبد
حتى يكون متبعا مصدقا مسلما فمن زعم انه قد بقى شىء من أمر الاسلام لم
يكفوناه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كذبهم وكفى بهذا فرقة
وطعنا عليهم فهو مبتدع ضال مضل محدث فى الاسلام ماليس فيه واعلم ان
الكلام فى الرب تعالى محدث وهو بدعة وضلالة ولا يتكلم فى الرب سبحانه
وتعالى الا بما وصف به نفسه فى القرآن وما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه وهو جل ثناؤه واحد ليس كمثله شىء وهو السميع البصير ربنا عز
وجل أول بلا متى وآخر بلا منتهى يعلم السر واخفى على عرشه استوى وعلمه
بكل مكان لايخلو من علمه مكان ولا يقول فى صفات الرب لم وكيف الاشاك
فى الله تبارك وتعالى والقرآن كلام الله وتنزيله ونوره وليس بمخلوق لان
القرآن من الله وما كان من الله فليس بمخلوق وهكذا قال مالك بن انس
والفقهاء قبله وبعده والمراء فيه كفر والايمان بالرؤية يوم القيامة يرون الله
تعالى باعين رؤسهم وهو يحاسبهم بلا حاجب ولا ترجمان والايمان بالميزان
يوم القيامة يوزن فيه الخير والشر له كفتان ولسان والايمان بعذاب القبر
ومنكر ونكير والايمان بحوض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكل نبي حوض
إلا صالح النبي صلى الله عليه وسلم فان حوضه ضرع ناقته والايمان بشفاعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم للمذنبين الخاطئين يوم القيامة وعلى الصراط

ويخرجهم ومامن نبي إلا وله شفاعة وكذلك الصديقون والشهداء والصالحون
والله عز وجل بعد ذلك يتفضل كثيراً على من يشاء والخروج من النار بعد
ما احترقوا وصاروا فحما والايمان بالصراط على جهنم يأخذ الصراط من شاء الله
ويجوز من شاء الله ويسقط فى جهنم من شاء ولهم أنوار على قدر إيمانهم والايمان بالله
والأنبياء والملائكة والايمان بالجنة والنار انهما مخلوقتان الجنة فى السماء السابعة
وسقفها العرش والنار تحت الارض السابعة السفلى وهما مخلوقتان قد علم الله عدد
اهل الجنة ومن يدخلها وعدد اهل النار ومن يدخلها لا يفنيان أبدا بقاؤهما
مع بقاء الله ابد الآبدين ودهر الداهرين وآدم صلى الله عليه وسلم كان فى الجنة
الباقية المخلوقة فاخرج منها بعد ماعصى الله عز وجل والايمان بالمسيح
والايمان بنزول عيسى صلى الله عليه وسلم ينزل فيقتل الدجال ويتزوج ويصلى
خلف القائم من آل محمد صلى الله عليه وسلم ويموت ويدفنه المؤمنون والايمان
بان الايمان قول وعمل ونية واصابة يزيد وينقص يزيد ماشاء الله وينقص
حتى لا يبقى منه شيء وافضل هذه الامة والامم كلها بعد الانبياء صلوات الله
عليهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على ثم أفضل الناس بعد هؤلاء طلحة
والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وكلهم يصلح للخلافة ثم أفضل
الناس بعد هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن الذى بعث
فيهم المهاجرون الأولون والأنصار وهم من صلى للقبلتين ثم أفضل الناس
بعد هؤلاء من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما أوشهراً أوسنة
أوأقل من ذلك أوأكثر يترحم عليهم ويذكر فضلهم ويكف عن زللهم ولا
يذكر أحد منهم الا بخير لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا ذكر
أصحابى فأمسكوا» واعلم ان أصول البدع أربعة أبواب يتشعب من هذه
الأربعة اثنان وسبعون (١) هوى ويصير كل واحد من البدع يتشعب حتى

---

(١) فى الاصل «اثنتين وسبعين».

تصير كلها الى الفين وثمانمائة مقالة كلها ضلالة وكلها فى النار الا واحدة وهى من
آمن بما فى هذا الكتاب واعتقده من غير ريبة فى قلبه ولا شكوك فهو
صاحب سنة وهو ناج ان شاء الله واعلم أن الرجل اذا أحب مالك بن أنس
وتولاه فهو صاحب سنة واذا رأيت الرجل يحب أبا هريرة وأسيدا وأيوب
ابن عون ويونس بن عبيد الله وعبد الله بن إدريس الانصارى والشعبي ومالك
ابن مغول ويزيد بن زريع ومعاذ بن معاذ ووهب بن جرير وحماد بن
زيد وحماد بن سلمة ومالك بن أنس والأوزاعى وزائدة بن قدامة وأحمد بن
حنبل والحجاج بن منهال وأحمد بن نصر وذكرهم بخير وقال بقولهم فاعلم انه
صاحب سنة واعلم ان من تبع جنازة مبتدع لم يزل فى سخط الله عز وجل حتى
يرجع وقال الفضيل بن عياض آكل مع اليهودى والنصرانى ولا آكل مع
مبتدع وأحب أن يكون بينى وبين صاحب بدعة حصن من حديد ، وذكر أبو
الحسين بن بشار قال تنزه البربهارى من ميراث أبيه عن تسعين الف درهم
وكانت له مجاهدات ومقامات فى الدين كثيرة وكان المخالفون يغلظون قلب
السلطان عليه ففى سنة احدى وعشرين وثلثمائة تقدم ابن مقلة بالقبض
على البربهارى فاستتر وقبض جماعة من كبار أصحابه وحملوا الى البصرة
فعاقب الله ابن مقلة على فعله ذلك بأن سخط عليه القاهر ووقع له
ما وقع ثم تفضل الله عز وجل واعاد البربهارى الى حشمته وزادت حتى
انه لما توفى أبو عبد الله بن عرفة المعروف بنفطويه وحضر جنازته أماثل
أبناء الدين والدنيا كان المقدم على جماعتهم فى الامامة البربهارى وذلك فى
صفر سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة فى خلافة الراضى وفى هذه السنة زادت
حشمة البربهارى وعلت كلمته وظهر اصحابه وانتشروا فى الانكار على المبتدعة
فبلغنا أن البربهارى اجتاز بالجانب الغربى فعطس فشمته أصحابه فارتفعت
ضجتهم حتى سمعها الخليفة ولم تزل المبتدعة يوغرون قلب الراضى على البربهارى

حتى نودى فى بغداد ان لايجتمع من أصحاب البربهارى نفسان فاستتر وتوفى
فى الاستتار رحمه الله تعالى وحدثنى محمد بن الحسن المقرىء قال حكى لى جدى
وجدتى قالا كان أبو محمد البربهارى قد اختفى عند اخت توزون بالجانب
الشرقى فى درب الحمام فى شارع درب السلسلة فبقى نحواً من شهر فلحقه
قيام الدم فقالت اخت توزون لخادمها لما مات البربهارى عندها مستترا
انظر من يغسله فجاء بالغاسل فغسله وغلق الأبواب حتى لايعلم أحدووقف
يصلى عليه وحده فاطلعت صاحبة المنزل فرأت الدار ملأى رجالا بثياب
بيض وخضر فلما سلم لم تر أحداً فاستدعت الخادم وقالت اهلكتنى مع أخى
فقال ياستى رأيت ما رأيت فقالت نعم فقال هذه مفاتيح الباب وهو مغلق
فقالت ادفنوه فى بيتى وإذا مت فادفنونى عنده فى بيت القبةفدفنوه فى دارها
وماتت بعده بزمان فدفنت فى ذلك المكان ومضى الزمان عليه وصار تربة
انتهى ماأورده ابن أبى يعلى ملخصاً جدا .

وفيها القاضى أبو محمد عبد الله بن أحمد بن زبر الربعى البغدادى وله بضع
وسبعون سنة سمع عباساً الدورى وطبقته وولى قضاء مصر ثلاث مرات
آخرها فى ربيع الاول من هذا العام فتوفى بعد شهر ضعفه غير واحد فى
الحديث وله عدة تصانيف قال فى المغنى : عبد الله بن احمد بن ربيعة بن زبر
القاضى ضعف روى عن عباس الدورى وابن داود (١) السجزى قال الخطيب
كان غير ثقة . انتهى .

وفيها الحامض المحدث وهو أبو القسم عبدالله بن محمد بن إسحق المروزى
ثم البغدادى روى عن سعدان بن نصر وطائفة .

وفيها أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل بن يزداد المروزى ثم الغازى
الحافظ الثقة روى عن أبى داود السنجى (٢) ومحمود بن آدم وطائفة وعنه ابن

---

(١) كذا وليحرر . (٢) كذا وليحرر .

القواس والدارقطنى وقال هو ثقة حافظ .

وفيها أبو الفضل البلعمى الوزير محمد بن عبيد الله احد رجال الدهر عقلا ورأيا وبلاغة روى عن محمد بن نصر المروزى وغيره وصنف كتاب تلقيح البلاغة وكتاب المقالات .

وفيها الراضى بالله الخليفة أبو إسحق محمد وقيل احمد بن أبى احمد بن المتوكل العباسى ولد سنة سبع وتسعين ومائتين من جارية رومية اسمها ظلوم وكان قصيرا أسمر نحيفا فى وجهه طول استخلف سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة وهو آخر خليفة له شعر مدون وآخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش الى خلافة المتقى وآخر خليفة خطب يوم الجمعة الى خلافة الحاكم العباسى فانه خطب أيضاً مرتين وآخر خليفة جالس الندماء ولكنه كان مقهوراً مع أمرائه مرض فى ربيع الاول بمرض دموى ومات وكان سمحاً كريماً محباً للعلماء والادباء سمع الحديث من البغوى توفى فى نصف ربيع الآخر وله احدى وثلاثون سنة ونصف .

وفيها أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحق بن بهلول أبو بكر التنوخى الانبارى الازرق الكاتب فى آخر السنة ببغداد وله نيف وتسعون سنة روى عن جده والحسن بن عرفة وطائفة .

﴿ سنة ثلاثين وثلثمائة ﴾

فيها كان الغلاء المفرط والوباء ببغداد وبلغ الكر مائتين وعشرة دنانير وأكلوا الجيف .

وفيها وصلت الروم فاغارت على أعمال حلب وبدعوا وسبوا عشرة آلاف نسمة .

وفيها أقبل أبو الحسين على بن محمد البريدى فى الجيوش فالتقاه المتقى وابن

رائق فكسرهما ودخلت طائفة من الديلم دار الخلافة فقتلوا جماعة وهرب المتقى وابنه وابن رائق إلى الموصل واختفى وزيره أبو إسحق القراريطى ووجدوا فى الحبس كورتكين وكان قدعثر عليه ابن رائق فسجنه فاهلكه البريدى ووقع النهب فى بغداد واشتد القحط حتى بلغ الكر ثلثمائة وستة عشر ديناراً وهذا شىء لم يعهد فى العراق ثم عم البلاء بزيادة دجلة فبلغت عشرين ذراعا وغرق الخلق ثم خامر توزون وذهب إلى الموصل .

وأما ناصر الدولة بن حمدان فانه جاءه محمد بن رائق إلى خيمته فوضع رجله فى الركاب فشب به الفرس فوقع فصاح ابن حمدان لايفوتنكم فقتلوه ثم دفن وعفا قبره وجاء ابن حمدان إلى المتقى فقلده مكان ابن رائق ولقبه ناصر الدولة ولقب أخاه عليا سيف الدولة وعاد وهما معه فهرب البريدى من بغداد وكانت مدة استيلائه عليها ثلاثة أشهر وعشرين يوماً ثم تأهب البريدى فالتقاه سيف الدولة بقرب المدائن ودام القتال يومين فكانت الهزيمة أولا على بنى حمدان والاتراك ثم كانت على البريدى وقتل جماعة من امراء الديلم وأسر آخرون ورد إلى واسط باسوأ حال وساق وراءه سيف الدولة ففر إلى البصرة .

وفيها توفى فى رجب بمصر أبو بكر محمد بن عبد الله الصيرفى الشافعى له مصنفات فى المذهب وهو صاحب وجه روى عن احمد بن منصور الرمادى قال الاسنوى كان إماما فى الفقه والأصول تفقه على ابن سريج وله تصانيف موجودة منها شرح الرسالة وكتاب فى الشروط أحسن فيه كل الاحسان قال القفال الشاشى كان الصيرفى أعلم الناس بالاصول بعد الشافعى انتهى .

وفيها أبو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابورى روى عن الذهلى والحسن الزعفرانى وطبقتهما بخراسان والعراق ومصر .

وفيها أبو يعقوب النهرجورى شيخ الصوفية اسحق بن محمد صحب

الجنيد وغيره وجاور مدة وكان من كبار العارفين قال السخاوى فى طبقاته صحب الجنيد وعمر المكى وأبا يعقوب السوسى وغيرهم من المشايخ أقام بالحرم سنين كثيرة مجاوراً ومات بها كان أبو عثمان المغربى يقول مارأيت فى مشايخنا أنور من النهرجورى قال الفناء هو فناء رؤية قيام العبد لله والبقاء رؤية قيام الله فى الاحكام وقال الصدق موافقة الحق فى السر والعلانية وحقيقة الصدق القول بالحق فى مواطن الهلكة وقال : العابد يعبدالله تحذيرا والعارف يعبد الله تشويقا وقال فى قوله صلى الله عليه وسلم احترسوا من الناس بسوء الظن أونما قال صلى الله عليه وسلم فقال بسوء الظن فى أنفسكم بأنفسكم لا بالناس وقال مفاوز الدنيا تقطع بالاقدام ومفاوز الآخرة تقطع بالقلوب وقال من كان شبعه بالطعام لم يزل جائعا ومن كان غناه بالمال لم يزل فقيراً ومن قصد بحاجته الخلق لم يزل محروما ومن استعان فى أمره بغير الله لم يزل مخذولا وقال الدنيا بحر والآخرة ساحل والمركب التقوى والناس سفر وقال لا زوال للنعمة اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت وقال اليقين مشاهدة الايمان بالغيب وقال من عرف الله لم يغتر بالله . انتهى ملخصاً .

وفيها تبوك بن أحمد بن تبوك السلمى بدمشق روى عن هشام بن عمار .

وفيها المحاملى القاضى أبو عبد الله الحسين بن اسمعيل الضبى البغدادى فى ربيع الآخر وله خمس وتسعون سنة وهو ثقة مأمون وأول سماعه فى سنة أربع وأربعين من أبى هشام الرفاعى وأقدم شيخ له أحمد بن اسمعيل السهمى صاحب ملك قال أبو بكر الداودى كان يحضر مجلس المحاملى عشرة آلاف رجل يكتبون عنه وقال ابن درباس روى عن الفلاس والدورقى وغيرهما وعنه دعلج والدارقطنى وابن جميع أثنى عليه الخطيب . انتهى .

وفيها قاضى دمشق أبو يحيي زكريا بن أحمد بن يحيي بن موسى خت البلخى الشافعي وهو صاحب وجه روى عن أبى حاتم الرازى وطائفة

ومن غرائب وجوهه اذا شرط فى القراض أن يعمل رب المال مع العامل جاز قاله فى العبر وقال الأسنوى فارق وطنه لأجل الدين ومسح عرض الأرض وسافر إلى أقاصى الدنيا فى طلب الفقه وكان حسن البيان فى النظر عذب اللسان فى الجدل وذكره ابن عساكر فى تاريخ الشام فقال كان أبوه وجده عالمين وولاه المقتدر بالله قضاء الشام وتوفى بدمشق فى ربيع الأول وقيل فى ربيع الآخر ونقل عنه الرافعي انه كان يرى ان القاضى يزوج نفسه بامرأة هو وليها قال وحكى عنه انه فعله لما كان قاضياً بدمشق قال العبادى فى الطبقات قال أبو سهل الصعلوكى رأيت ابنه من هذه المرأة يكدى بالشام انتهى ملخصاً .

وفيها عبد الغافر بن سلامة أبو هاشم الحمصى بالبصرة وله بضع وتسعون سنة روى عن كثير بن عبيد وطائفة .

وفيها عبد الله بن يونس القبرى الأندلسى صاحب بقى بن مخلد وكان كثير الحديث مقبولا .

وفيها عبد الملك بن أحمد بن أبى حمزة البغدادى الزيات روى عن الحسن ابن عرفة وجماعة وهو من كبار شيوخ ابن جميع .

وفيها الحافظ أبو الحسن على بن محمد بن عبيد البغدادى البزار روى عن عباس الدورى ويحيى بن أبى طالب وعنه الدارقطنى وابن جميع وثقه الخطيب وغيره ووصفوه بالحفظ .

وفيها محمد بن عبد الملك بن ايمن القرطبي أبو عبد الله الحافظ وله ثمان وسبعون سنة رحل إلى العراق سنة أربع وتسعين وصنف كتاباً على سنن أبى داود وسمع من محمد بن اسماعيل الصائغ ومحمد بن الجهم السمرى(١)

(١) بكسر السين المهملة وتشديد الميم المفتوحة وفى آخرها الراء نسبة إلى سمر بلد من أعمال كسكر بين واسط والبصرة . الأنساب والمعجم .

وطبقتهما وعنه ابنه احمد قال ابن درباس هو مسند الأندلس وهو ثقة ثقة.

وفيها عمر بن سهل بن اسمعيل الحافظ المجود ابو حفص الدينورى رحال روى عن ابراهيم بن ابى العيش وابى قلابة الرقاشى وعنه ابو القسم بن ثابت الحافظ وصالح بن احمد الهمدانى ذكره ابويعلى فى الارشاد فقال ثقة امام عالم .

وفيها محمد بن عمر بن حفص الجورجيرى (١) باصبهان سمع اسحق بن الفيض ومسعود بن يزيد القطان وطبقتهما .

وفيها محمد بن يوسف بن بشر ابوعبد الله الهروى الحافظ غندر من اعيان الشافعية والرحالين فى الحديث سمع الربيع بن سليمان والعباس بن الوليد البيروتى وطبقتهما ومنه الطبرانى والزبير بن عبد الواحد وهو ثقة ثبت .

وفيها الزاهد العابد ابو صالح صاحب المسجد المشهور بظاهر باب شرقى يقال اسمه مفلح وكان من الصوفية العارفين .

﴿ سنة احدى وثلاثين وثلثمائة ﴾

فيها كما قال فى الشذور وافى جراد زائد عن الحد حتى بيع كل خمسين رطلا بدرهم واستعان به الفقراء على الغلاء . وفى التى قبلها ظهر كوكب عظيم ذو ذنب منتشر فبقى ثلاثة عشر يوماً ثم اضمحل واشتد الغلاء والمرض انتهى .

وفيها قلل ناصر الدولة بن حمدان رواتب المتقى واخذ ضياعه وصادر

---

(١) فى الاصل (الجورحيرى) بالحاء والصواب (الجورجيرى) بضم الجيم والراء الساكنة بعد الواو ثم الجيم الاخرى المكسورة وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفى آخرها الراء هذه النسبة الى جورجير وهى محلة بأصبهان . الانساب والمعجم .

العمال وكرهه الناس وزوج بنته بابن المتقي على مائتى الف دينار وهاجت الامراء بواسط على سيف الدولة فهرب وسار أخوه ناصر الدولة الى الموصل فنهبت داره واقبل توزون فدخل بغداد فولاه المتقى امرة الأمراء فلم يلبث ان وقعت بينهما الوحشة فرجع توزون الى واسط ونزح خلق من بغداد من تتابع الفتن والخوف الى الشام ومصر وبعث المتقى خلعاً الى احمد بن بويه فسر بها .

وفيها أبو روق الهزانى أحمد بن محمد بن بكير بالبصرة وقيل بعدها وله بضع وتسعون سنة روى عن أبى حفص الفلاس وطائفة .

وبكر بن أحمد بن حفص التنيسى الشعرانى روى عن يونس بن عبد الاعلى وطبقته بمصر والشام .

وحبشون بن موسى أبو نصر الخلال ببغداد فى شعبان وله ست وتسعون سنة روى عن الحسن بن عرفة وعلى بن اشكاب .

وفيها أبو على حسن بن سعد بن إدريس الحافظ الكتامى القرطبي قال ابن ناصر الدين كان من الحفاظ الصالحين لكنه لم يكن بالضابط المتين وقال فى العبر سمع من بقى بن مخلد مسنده وبمصر من أبى يزيد القراطيسى وباليمن من اسحق الدبرى وبمكة وبغداد وكان فقيها مفتياً صالحاً عاش ثمانياً وثمانين سنة قال ابن الفرضى لم يكن بالضابط جدا . انتهى .

وفيها ابو بكر محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة السدوسى ببغداد فى ربيع الآخر سمع من جده مسند العشرة ومسند العباس وهو ابن سبع سنين وسمع من الرمادى واناس ووثقه الخطيب .

وفيها ابو بكر محمد بن اسمعيل الفرغانى الصوفى استاذ ابى بكر الرقى وكان من العابدين وله بزة حسنة ومعه مفتاح منقوش يصلى ويضعه بين يديه كأنه تاجر وليس له بيت بل ينطرح فى المسجد ويطوى اياماً .

وفيها الزاهد ابو محمود عبد الله بن محمد بن منازل النيسابورى المجرد على الصحة والحقيقة صحب حمدون القصار وحدث بالمسند الصحيح عن احمد بن سلمة النيسابورى وكان له كلام رفيع فى الاخلاص والمعرفة قاله فى العبر وقال السخاوى : من اجل مشايخ نيسابور له طريقة ينفرد بها وكان عالماً بعلوم الظاهر كتب الحديث الكثير ورواه ومات بنيسابور ومن كلامه لا خير فيمن لم يذق ذل المكاسب وذل السؤال وذل الرد وقال (١) بلسانك عن حالك ولا تكن بكلامك حاكياً عن احوال غيرك وقال اذا لم تنتفع انت بكلامك كيف ينتفع به غيرك وقال لم يضيع أحد فريضة من الفرائض الا ابتلاه الله بتضييع السنن ولم يبتل احد بتضييع السنن الا أوشك ان يبلى بالبدع وقال التفويض مع الكسب خير من خلوه عنه وقال من عظم قدره عند الناس يجب ان يحتقر نفسه عنده وقال احكام الغيب لا تشاهد فى الدنيا ولكن تشاهد فضائح الدعاوى وقال لو صح لعبد فى عمره نفس من غير رياء ولا شرك لأثر بركات ذلك عليه آخر الدهر وقال لا تكن خصماً لنفسك على الخلق وكن خصماً للخلق على نفسك . انتهى ملخصاً .

وفيها أبو الحسن على بن محمد بن سهل الدينورى الصائغ الزاهد أحد المشايخ الكبار بمصر فى رجب كان صاحب أحوال ومواعظ سئل عن الاستدلال بالشاهد عن الغائب فقال كيف يستدل بصفات من يشاهد ويعاين ويمثل على من لا يشاهد فى الدنيا ولا يعاين ولا مثل له ولا نظير وقال من فساد الطبع التمنى والأمل وقال كان بعض مشايخنا يقول من تعرض لمحبته جاءته المحن والبلايا وقال أهل المحبة فى لهيب شوقهم إلى محبوبهم يتنعمون فى ذلك اللهيب أحسن مما يتنعم أهل الجنة فيما اهلوا له من النعيم وقال محبتك لنفسك هى التى تهلكها وسئل ما المعرفة فقال رؤية المنة فى كل الأحوال والعجز عن

---

(١) كذا ولعله سقط لفظ « احك» أو نحوه .

اداء شكر المنعم من كل الوجوه والتبرى من الحول والقوة فى كل شيء وقال
من توالت عليه الهموم فى الدنيا فليذكر هماً لايزول يستريح منها وقال
الأحوال كالبروق فاذا اثبتت فهو حديث النفس وملازمة الطبع ومن حلو
كلامه من ايقن انه لغيره فماله أن يبخل بنفسه .

وفيها محمد بن مخلد العطار أبو عبد الله الدورى الحافظ ببغداد سمع
يعقوب الدورقى وأحمد بن إسماعيل السهمى وخلائق وعنه الدارقطنى
وآخرون وكان معروفا بالثقة والصلاح والاجتهاد فى الطلب وله تصانيف
توفى فى جمادى الآخرة وله سبع وتسعون سنة .

وفيها صاحب ماوراء النهر أبو الحسن نصر بن الملك أحمد بن إسماعيل
السامانى بقى فى المملكة بعد أبيه ثلاثين سنة و ثلاثين يوما وولى بعده ابنه نوح .

وفيها هناد بن السرى بن يحيي الكوفى الصغير روى عن أبى سعيد
الأشج وجماعة .

وفيها الجصاص أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد البغدادى
الدعاء روى عن أحمد بن اسماعيل السهمى وعلى بن اشكاب وجماعة وله
أوهام وغلطات قال فى المغنى قال الخطيب فى حديثه وهم كثير انتهى .

﴿ سنة أثنتين وثلاثين وثلثمائة ﴾

قال فى الشذور فيها اشتد الغلاء وكثرت اللصوص حتى تحارس الناس
بالليل بالبوقات انتهى .

وفيها قتل أبو عبد الله البريدى أخاه أبا يوسف لكونه عامل عليه ابن
بويه ونسبه إلى الظلم .

ولم يحج الركب لموت القرمطى الطاغية أبو طاهر سليمان بن أبى سعيد
الجنابى فى رمضان بهجر من الجدرى أهلكه الله به فلا رحم الله فيه مغرز

ابرة وقام بعده أبو القسم الجنابى قاله فى العبر .

وفيها توفى الحافظ ابن عقدة أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى الشيعى أحد أركان الحديث سمع من الحسن بن على بن عفان ويحيى بن أبى طالب وخلق لا يحصون ومنه الطبرانى وابن عدى والدارقطنى وغيرهم ولم يرحل إلى غـــير الحجاز وبغداد لكنه كان آية من الآيات فى الحفظ حتى قال الدارقطنى اجمع أهل بغداد انه لم ير بالكوفة من زمن ابن مسعود رضى الله عنه إلى زمن ابن عقدة احفظ منه وسمعته يقول انا اجيب فى ثلثمائة الف حديث من حديث أهل البيت وبنى هاشم وروى عن ابن عقدة قال احفظ مائة الف حديث باسنادها واذاكر بثلثمائة الف حديث وقال أبو سعيد المالينى تحول ابن عقدة مرة فكانت كتبه ستمائة حمل قال فى العبر قلت ضعفوه واتهمه بعضهم بالكذب وقال أبو عمران حبوية كان يملى مثالب الصحابة فتركته انتهى . وعقدة لقب أبيه .

وفيها محمد بن بشر أبو بكر الزبيرى العكرى روى عن بحر بن نصر الخولانى وجماعة وعاش أربعاً وثمانين سنة .

وفيها محمد بن الحسن أبو بكر القطان النيسابورى فى شوال روى عن عبد الرحمن بن بشر واحمد بن يوسف والسلمى والكبار .

وفيها محمد بن محمد بن أبى حذيفة أبو على الدمشقى المحدث روى عن أبى أمية الطرسوسى وطبقته .

وفيها الامام ابن ولاد النحوى وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد التميمى المصرى مصنف كتاب الانتصار لسيبويه على المبرد وكان شيخ الديار المصرية فى العربية مع أبى جعفر النحاس .

٣٣٣

﴿ سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ﴾

فيها حلف توزون أيمانا صعبة للمتقى لله فسار المتقى من الرقة واثقاً بأيمانه فى المحرم فلما قرب من الانبار جاء توزون وتلقاه وقبل الارض وأنزله فى مخيم ضربه له ثم قبض على الوزير أبى الحسين بن أبى على بن مقلة وكحل المتقى لله فسمل عينيه وأدخل بغداد مسمولا مخلوعا .

وتوفى فى شعبان سنة خمسين وقيل سنة سبع وخمسين وثلثمائة وله ستون سنة وبويع عبد الله بن المكتفى ولقب المستكفى بالله فلم يحل الحول على توزون واستولى أحمد بن بويه على واسط والبصرة والاهواز فسار توزون لحربه فدام القتال والمنازلة بينهما أشهراً وابن بويه فى استظهار ومرض توزون بعلة الصرع واشتد الغلاء على ابن بويه فرد الى الاهواز وردتوزون الى بغداد وقد زاد به الصرع .

وفيها تملك سيف الدولة بن حمدان حلب وأعمالها وهرب متوليها يانس المونسى الى مصر فجهز الاخشيد جيشا فالتقاهم سيف الدولة على الرستن فهزمهم وأسر منهم الف نفس وافتتح الرستن ثم سارالى دمشق فملكها فسار الاخشيد ونزل على طبرية فخامر خلق من عسكر سيف الدولة الى الاخشيد فرد سيف الدولة وجمع وحشد فقصده الاخشيد فالتقاه بقنسرين وهزمه ودخل حلب وهرب سيف الدولة .

وأما بغداد فكان فيها قحط لم ير مثله وهرب الخلق وكان النساء يخرجن عشرين وعشراً يمسك بعضهن ببعض يصحن الجوع الجوع ثم تسقط الواحدة بعد الواحدة ميتة فانا لله وانا اليه راجعون قاله فى العبر .

وفى شوال مات أبو عبدالله البريدى وقام أخوه أبوالحسين مقامه وكان البريدى هذا على ماقال ابن الفرات ظلوماً عسوفاً وكان أعظم أسباب الغلاء

ببغداد لأنه صادر الناس فى أموالها وجعل على كل كر من الحنطة والشعير خمسة دنانير فبلغ ثمن كر الحنطة ثلثمائة دينار وستة عشر ديناراً ثم افتتح الخراج فى آذار وحصد أصحابه الحنطة والشعير وحملوه بسنبله الى منازلهم ووظف الوظائف على أهل الذمة وعلى سائر المكيلات وأخذ أموال التجار غصباً وظلمهم ظلما لم يسمع بمثله واستتر أكثر العمال لعظم ماطالبهم به فسبحان الفعال لما يريد .

وفيها توفى الحافظ حافظ فلسطين أبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر الطحان بالرملة رحل الى الشام والجزيرة والعراق وروى عن العباس بن الوليد البيروتى وطبقته وعنه ابن جميع وطبقته .

وفيها ـ على ماقال ابن درباس ـ الحافظ محدث الشام خيثمة بن سليمان بن حيدرة الاطرابلسى أبو الحسن أحد الثقات روى عن أحمد بن الفرج وطبقته وعنه ابن جميع وابن مندة وغيرهما قال الخطيب ثقة ثقة .

وفيها قال ابن ناصر الدين :

مثل الامام المغربى حز الادب　　ذاك الفتى محمد أبو العرب

كان ثقة حافظا نبيلا كتب بيده ثلاثة آلاف كتاب وخمسمائة كتاب .

وفيها أبو على اللؤلؤى محمد بن أحمد بن عمرو البصرى راوية السنن عن أبى داود لزم أبا داود مدة طويلة يقرأ السنن للناس .

﴿ سنة اربع وثلاثين وثلثمائة ﴾

فيها كما قال فى الشذور دخل معز الدولة وأبو الحسين بن بويه على المستكفى فظنهما يريدان تقبيل يده فناولهما يده فنكساه عن السرير ووضعا عمامته فى عنقه وجراه ونهض أبو الحسين وحمل المستكفى راجلا الى دار أبى الحسن فاعتقل وخلع من الخلافة انتهى . أى وسملت عيناه أيضا وحبس فى دار

الخلافة الى ان توفى فى شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وسنه ستة وأربعون سنة . وقال فى الشذور وفى هذه السنة اشتد الغلاء حتى ذبح الصبيان وأكلوا وأكل الناس الجيف وصارت العقار والدور تباع برغفان خبز واشترى لمعز الدولة كر دقيق بعشرين الف درهم انتهى .

وفيها اصطلح سيف الدلة والاخشيد وصاهره وتقرر لسيف الدولة حلب وحمص وانطاكية .

وفيها تداعت بغداد للخراب من شدة القحط والفتن والجور .

وهلك توزون بعلة الصرع فى المحرم بهيت .

وفيها توفى كما قال ابن ناصر الدين :

بعد فتى آيس المضعف الهروى احمد المصنف

وهو احمد بن محمد بن آيس الهروى الحافظ الحداد أبو إسحق مصنف تاريخ هراة وهو ليس بالقوى .

وفيها أبو الفضل احمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السلمى الدمشقى فى جمادى الأولى وله بضع وتسعون سنة تفرد بالرواية عن جماعة وحدث عن موسى بن عامر المرى ومحمد بن اسمعيل بن علية وطبقتهما .

وفيها الصنوبرى الشاعر أبو بكر احمد بن محمد بن الحسين الضبي الحلبي وشعره فى الذروة العليا .

وفيها الحسين بن يحي أبو عبد الله المتوثى القطان فى جمادى الآخرة ببغداد وله خمس وتسعون سنة روى عن احمد بن المقدام العجلى وجماعة وآخر من حدث عنه هلال الحفار .

وفيها عثمان بن محمد أبو الحسين الذهبي البغدادى بحلب روى عن أبى بكر ابن أبى الدنيا وطبقته .

وفيها ابن إسحق المادرائى أبو الحسن محدث البصرة روى عن على بن

حرب وطائفة .

وفيها قاضى القضاة أبو الحسن أحمد بن عبدالله الخرقى ولى قضاء واسط ثم قضاء مصر ثم قضاء بغداد فى سنة ثلاثين وكان قليل العلم الى الغاية إنما كان هو وأبوه وأهله من كبار العدول فتعجب الناس من ولايته لكنه ظهرت منه صرامة وعفة وكفاءة قاله فى العبر .

وفيها الوزير العادل أبو الحسن على بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادى الكاتب وزر مرات للمقتدر ثم للقاهر وكان محدثاً عالماً ديناً خيرا كبير الشأن على الاسناد روى عن احمد بن بديل والحسن الزعفرانى وطائفة وعاش تسعين سنة وكان فى الوزراء كعمر بن عبد العزيز فى الخلفاء قال احمد بن كامل القاضى سمعت الوزير على بن عيسى يقول كسبت سبعمائة الف دينار اخرجت منها فى وجوه البر ستمائة الف دينار ، آخر من روى عنه ابنه عيسى فى أماليه قاله فى العبر .

وفيها الامام العلامة الثقة أبو القسم الخرقى عمر بن الحسين البغدادى الحنبلى صاحب المختصر فى الفقه بدمشق ودفن بباب الصغير قاله فى العبر وقال ابن أبى يعلى فى طبقاته قرأ على من قرأ على أبى بكر المروذى وحرب الكرمانى وصالح وعبد الله ابنى إمامنا له المصنفات الكثيرة فى المذهب لم ينتشر منها الا المختصر فى الفقه لأنه خرج من مدينة السلام لما ظهر فيها سب الصحابة رضوان الله عليهم واودع كتبه فى درب سليمان فاحترقت الدار التى كانت فيها ولم تكن انتشرت لبعده عن البلد قرأ عليه جماعة من شيوخ المذهب منهم أبو عبدالله بن بطة وابو الحسن التميمى وأبو الحسن بن سمعون وغيرهم قرأت بخط أبى اسحق البرمكى أن عدد مسائل المختصر الفان وثلثمائة مسئلة انتهى ملخصاً وقال ابن خلكان وكان والده أيضا من الأعيان روى عن جماعة رحمهم الله تعالى اجمعين ، والخرقى بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء

وبعدها قاف هذه النسبة الى بيع الخرق والثياب انتهى .

وفيها الحافظ أبو علي محمد بن سعيد القشيري الحراني نزيل الرقة ومؤرخها روى عن سليمان بن سيف الحراني وطبقته وعنه محمد بن جامع الدهان وغندر البغدادي وابن جميع وهو ثقة ثبت .

وفيها الاخشيد أبو بكر محمد بن طغج بن جف التركي الفرغاني صاحب مصر والشام ودمشق والحجاز وغيرها وصاحب سرير الذهب ، والاخشيد لقب لكل من ملك فرغانة وكان الاخشيد ملكها وولاه خلفاء العباسيين الأمصار حتى عظم شأنه قال في العبر والاخشيد بالتركي ملك الملوك وطغج عبد الرحمن وهو من أولاد ملوك فرغانة وكان جده جف من الترك الذين حملوا الى المعتصم فاكرمه وقربه ومات في العام الذي قتل فيه المتوكل فاتصل طغج بابن طولون وكان من كبار امرائه وكان الاخشيد شجاعاً حازماً يقظاً شديد البطش لايكاد أحد يجر قوسه توفي بدمشق في ذي الحجة وله ست وستون سنة ودفنوه ببيت المقدس وكان له ثمانية آلاف مملوك انتهى ماقاله في العبر ، وقال ابن خلكان : وذكر محمد بن عبد الملك الهمذاني في تاريخه الصغير الذي سماه عيون السير أن جيشه كان يحتوي على أربعمائة الف رجل وانه كان جباناً وله ثمانية آلاف مملوك يحرسه في كل ليلة الفان منهم ويوكل بجانب خيمته الخدم اذا سافر ثم لا يثق حتى يمضي الى خيم الفراشين فينام فيها ولم يزل على مملكته وسعادته الى أن توفي في الساعة الرابعة من يوم الجمعة ثاني عشري الحجة سنة أربع وثلاثين وثلثمائة بدمشق وحمل تابوته الى بيت المقدس فدفن به ثم قال ابن خلكان: وهو استاذ كافور الاخشيدي وفاتك المجنون ثم قام كافور المذكور بتربية ابني مخدومه احسن قيام وهما أبو القسم انوجور وأبو الحسن علي . انتهى ملخصاً .

وفيها القائم بأمر الله أبو القسم نزار بن المهدي عبيد الله الدعي الباطني

صاحب المغرب وقد سار مرتين الى مصر ليملكها فما قدر له وكان مولده بسلمية فى حدود الثمانين ومائتين وقام بعده ابنه المنصور اسمعيل .

وفيها الشبلى أبو بكر دلف بن جحدر وقيل جعفر بن يونس - وهذا هو المكتوب على قبره - الزاهد المشهور صاحب الأحوال والتصوف قرأ فى أول أمره الفقه وبرع فى مذهب مالك ثم سلك وصحب الجنيد وكان أبوه من حجاب الدولة قال السخاوى فى تاريخه اصله من أسروشنة من قرية من قراها يقال لها شبلية ومولده بسر من رأى كان خاله أمير الامراء بالاسكندرية وكان الشبلى حاجب الموفق وكان أبوه حاجب الحجاب وكان الموفق جعل لطعمته دماوند ثم حضر الشبلى يوما مجلس خير النساج فتاب فيه ورجع الى دماوند وقال أنا كنت حاجب الموفق وكان ولايتى بلدتكم هذه فاجعلونى فى حل فجعلوه فى حل وجهدوا أن يقبل منهم شيئا فأبى وصار بعد ذلك واحد زمانه حالا ويقينا وقال شيخه الجنيد لا تنظروا الى الشبلى بالعين التى ينظر بعضكم إلى بعض فانه عين من عيون الله وكان الشبلى فقيها عالما كتب الحديث الكثير وقال محمد بن الحسن البغدادى سمعت الشبلى يقول أعرف من لم يدخل فى هذا الشأن حتى انفق جميع ملكه وغرق فى هذه الدجلة التى ترون سبعين قمطراً مكتوبا بخطه وحفظ الموطأ وقرأ بكذا وكذا قراءة عنى به نفسه وقال كتبت الحديث عشرين سنة وجالست الفقهاء عشرين سنة وصحب الجنيد ومن فى عصره وصار اوحد العصر حالا وعلما وتوفى فى ذى الحجة ودفن بالخيزرانية ببغداد بقرب الامام الأعظم وله سبع وثمانون سنة وورد انه سئل اذا اشتبه على المرأة دم الحيض بدم الاستحاضة كيف تصنع فاجاب بثمانية عشر جوابا للعلماء . انتهى ملخصا .

﴿ سنة خمس وثلاثين وثلثمائة ﴾

فيها تملك سيف الدولة بن حمدان دمشق بعد موت الاخشيد فجاءته

جيوش مصر فدفعته الى الرقة بعد حروب وأمور واصطلح معز الدولة بن بويه وناصر الدولة بن حمدان .

وفيها كما قال فى الشذور ملكت الديالم الجانب الشرقى أى من بغداد ونهبت سوق يحيى وغيره فخرج الناس حفاة مشاة من بغداد إلى ناحية عكبرى هاربين النساء والصبيان فتلفوا من الحر والعطش حتى إن امرأة كانت تنادى فى الصحراء أنا ابنة فلان ومعى جوهر وحلى بالف دينار رحم الله من أخذه وسقانى شربة ماء فما التفت إليها أحد فوقعت ميتة .

وفيها توفى أبو العباس بن القاص أحمد بن أبى احمد الطبرى الشافعى وله مصنفات مشهورة تفقه على ابن سريج وتفقه عليه أهل طبرستان وتوفى بطرسوس قال ابن السمعانى والقاص هو الذى يعظ و يذكر القصص عرف أبوه بالقاص لأنه دخل بلاد الديلم وقص على الناس الأخبار المرغبة فى الجهاد ثم دخل بلاد الروم غازيا فبينما هو يقص لحقه وجد وخشية فمات رحمه الله تعالى قاله النووى فى تهذيبه ، وقال ابن خلكان ان صاحب الترجمة وهو أبو العباس هو الذى مات فى حالة من الوجد والغشية وله تصانيف صغيرة الحجم كبيرة الفائدة منها التلخيص والمفتاح وادب القضاء وكتاب دلائل القبلة واكثره تاريخ وحكايات عن أحوال الأرض وعجائبها وتصنيف فى احرام المرأة وتصنيف فى الكلام على قوله ﷺ « ياأباعمير مافعل النغير » .

وفيها الطبرى المحدث أبو بكر محمد بن جعفر الصيرفى ببغداد وكان ثقة مأموناً روى عن الحسن بن عرفة وطائفة .

وفيها الصولى أبو بكر محمد بن يحيى البغدادى الأديب الاخبارى العلامة صاحب التصانيف أخذ الأدب عن المبرد وثعلب وروى عن أبى داود السجستانى وطائفة وروى عنه الدارقطنى وغيره ونادم غير واحد من الخلفاء وجده الأعلى هو صول ملك جرجان وكان الصولى حسن الاعتقاد جميل

الطريقة يضرب به المثل فى لعب الشطرنج و يعتقد كثيرون انه الذى وضعه وانما وضعه صصه بن ذاهر وقيل ابن ياهب وقيل ابن قاسم وضعه لملك الهند شهرام (١) واسمه بلهيث وقيل ماهيت وكان ازدشير بن بابك أول ملوك الفرس الاخيرة قد وضع النرد ولذلك قيل له نردشير لأنهم نسبوه إلى واضعه المذكور وجعله مثالا للدنيا وأهلها فرتب الرقعة اثنى عشر بيتاً بعدد شهور السنة ومن الجهة الاخرى اثنى عشر بيتاً بعدد البروج وجعل القطع ثلاثين بعدد أيام الشهر وجعل الفصوص فيما يرمى به من كل جهتين سبعة بعدد ايام الاسبوع وجعل ما يأتى به اللاعب مثالا للقضاء والقدر فتارة له وتارة عليه فافتخرت ملوك الفرس بذلك فلما وضع صصه الشطرنج قضت حكماء ذلك العصر بترجيحه على النرد لامور يطول شرحها ويقال ان صصه لما وضعه وعرضه على ملك الهند المذكور اعجبه وفرح به كثيراً وامر ان يكون فى بيت الديانة ورآه أفضل ماعلم لأنه آلة للحرب وعز للدين والدنيا وأساس لكل عدل فاظهر الشكر على ما أنعم عليه به فى ملكه وقال له اقترح على ماتشتهى فقال له اقترحت ان تضع حبة قمح فى البيت الاول ولاتزال تضعها حتى تنتهى الى آخرها فمهما بلغ تعطينى فاستصغر الملك ذلك وأنكر عليه كونه قابله بالنزر وقد كان أضمر له شيئاً كثيراً فقال ماأريد الا هذا فاجابه الى مطلوبه وتقدم له به فلما حسبه أرباب الديوان قالوا ما عندنا ولا فى ملكنا مايفى به ولامايقاربه فكانت أمنيته اعجب من وضعه، وكيفية تضعيفه وما انتهى إليه التضعيف مماشاع وذاع فلانطيل به ولكن ما انتهى إليه التضعيف على ماقاله ابن الاهدل وهو آخر بيت من أبيات الرقعة الأربعة والستين الى ستة عشر ألف مدينة وثلثمائة وأربع وثمانين مدينة وقال ابن الاهدل أيضاً ومن المعلوم قطعا ان الدنيا ليس فيها مدن أكثر

---

(١) فى الأصل «شيرامر» وفى ابن خلكان «شهرام».

من هذا العددفان دور كرة الارض معلوم بطريق الهندسة وهو ثمانية آلاف فرسخ بحيث لو وضعنا طرف حبل على أى موضع من الارض وادير الحبل على كرة الارض ومسح الحبل كان أربعة وعشرين الف ميل وهى ثمانية آلاف فرسخ وذلك قطعى لاشك فيه وقد أراد المأمون أن يقف على حقيقة ذلك فسأل بنى موسى بن شاكر وكانوا قد انفردوا بعلم الهندسة فقالوا نعم هذا قطعى فسألهم تحقيقه معاينة فسألوا عن صحراء مستوية فقيل صحراء سنجار ووطأة الكوفة فخرجوا إليها ووقفوا فى موضع واحد ثم أخذوا ارتفاع القطب الشمالى وضربوا فى ذلك الموضع وتداً وربطوا حبلا طويلا ثم مشوا إلى الجهة الشمالية على الاستواء من غير انحراف الى يمين أوشمال بحسب الامكان فلما فرغ الحبل نصبوا وتداً آخر فى الارض وربطوا فيه حبلا آخر ومضوا إلى جهة الشمال حتى انتهوا إلى موضع أخذوا فيه ارتفاع القطب المذكور فوجدوه قد زاد على الارتفاع الأول درجة فمسحوا ذلك القدر الذى قدروه من الارض بالحبال فبلغ ستة وستين ميلا وثلثى ميل وجميع الفلك ثلثمائة وستون درجة لان الفلك مقسوم باثنى عشر برجاً وكل برج ثلاثون درجة فضربوا عدد درج الفلك الثلثمائة والستين فى ستة وستين ميلا وثلثين التى هى حصة كل درجة فكانت الجملة أربعة وعشرين الف ميل وهى ثمانية آلاف فرسخ قال فعلى هذا يكون دور كرة الارض مسيرة الف مرحلة وذلك مسيرة ثلاث سنين الاثمانين يوماً بسير النهار دون الليل لان المرحلة ثمانية فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال وهذا ينافى مااشتهر أن الارض مسيرة خمسمائة سنة ويعلم من ذلك أيضاً أن فى كل ثلاث مراحل الاخمسة أميال وثلث فى السير الى جهة الشمال يرتفع القطب درجة ويكون عرض تلك البلد ازيد من التى ابتدىء السير منها بدرجة ومما يدل على هذا أن عرض المدينة المشرفة يزيد على عرض مكة المعظمة ثلاث درج والله أعلم انتهى

ماأورده ابن الاهدل ملخصاً ، وقال المسعودى ذكر لى أن الصولى فى بدء دخوله على الامام المكتفى وقد كان ذكر له تخريجه فى اللعب بالشطرنج وكان الماوردى اللاعب متقيداً عنده متمكناً من قلبه معجباً به للعبه فلما لعبا جميعا بحضرة المكتفى حسن رأيه فى الماوردى وتقدم على نصرته وتشجيعه وتنبيهه حتى ادهش ذلك الصولى فى أول وهلة فلما اتصل اللعب بينهما وجمع له الصولى متانته وقصد قصده غلبه غلبا لا يكاد يرد عليه شيء وتبين حسن لعب الصولى للمكتفى فعدل عن موالاة الماوردى وقال عاد ماء وردك بولا ، وصنف الصولى المصنفات الحسان منها كتاب الوزراء وكتاب الورقة وكتاب أخبار القرامطة وكتاب الغرر وكتاب أخبار أبى عمرو بن العلاء وجمع أخبار جماعة من الشعراء ورتبه على حروف المعجم وكلهم من المحدثين وكان ينادم الخلفاء وكان اغلب فنونه أخبار الناس وله رواية واسعة ومحفوظات كثيرة وتوفى بالبصرة مستتراً لانه روى خبراً فى حق على كرم الله وجهه فطلبه الخاصة والعامة فلم يقدروا عليه وكان قد خرج من بغداد لضائقة لحقته .

وفيها الهيثم بن كليب الحافظ أبو سعيد الشاشى صاحب المسند ومحدث ماوراء النهر روى عن عيسى بن أحمد البلخى وأبى عيسى الترمذى والدورى وآخرين وعنه على بن أحمد الخزاعى ومنصور بن نصر الكاغدى وآخرون وهو ثقة .

﴿ سنة ست وثلاثين وثلثمائة ﴾

فيها كما قال فى الشذور ظهر كوكب عظيم ذو ذنب منتشر طوله نحو ذراعين فبقى ثلاثة عشر يوماً ثم اضمحل انتهى .

وفيها ظفر المنصور العبيدى بمخلد بن كيداد وقتل قواده ومزق جيشه .

وفيها توفى الحافظ العلم الثقة ابو الحسين احمد بن المنادى واسم المنادى جعفر بن محمد بن جعفر بن أبي داود عبيد الله البغدادى وله ثمانون سنة صنف وجمع وسمع من (١) وغيره ومنه احمد بن نصر الشذائى وغيره قال الخطيب كان صلب الدين شرس الأخلاق مع كونه ثقة .

وفيها حاجب بن احمد بن يرحم أبو محمد الطوسى وهو معمر ضعيف الحديث زعم أنه ابن مائة وثمان سنين وحدث عن محمد بن رافع والذهلى والكبار قاله فى العبر وقال فى المغنى : حاجب بن احمد الطوسى شيخ مشهور لقيه ابن مندة ضعفه الحاكم وغيره فى اللقى انتهى .

وفيها أبو العباس الاثرم محمد بن احمد بن حماد المقرىء البغدادى وله ست وتسعون سنة روى عن الحسن بن عرفة وعمر بن شبة والكبار وتوفى بالبصرة .

وفيها الحكيمى ـ مكبراً نسبة الى حكيم جد ـ محمد بن احمد بن ابراهيم الكاتب ببغداد فى ذى الحجة روى عن زكريا بن يحيي المروزى وطبقته .

وفيها الميدانى أبو على محمد بن احمد بن محمد بن معقل النيسابورى فى رجب فجأة وكان عنده جزء عن الذهلى وهو الذى تفرد به سبط السلفى .

وفيها أبو طاهر المحمداباذى ـ نسبة إلى محمداباذ محلة خارج نيسابور ـ محمد بن الحسن بن محمد النيسابورى أحد (٢) اللسان روى عن احمد بن يوسف السلمى وطائفة وببغداد عن عباس الدوري وذويه وكان امام الائمة ابن خزيمة اذا شك فى لغة سأله .

---

(١) بياض كلمة فى النسخ لعله « ابى داود السجستانى » اذ أنه ممن روى عنهم على مافى تاريخ بغداد وغيره .

(٢) كذا ولعله سقط لفظ « أئمة » أو نحوه.

٣٤٤

﴿ سنة سبع وثلاثين وثلثمائة ﴾

فيها كان الغرق ببغداد وبلغت دجلة أحداً وعشرين ذراعا وهلك خلق تحت الهدم .

وفيها قوى معز الدولة على صاحب الموصل ابن حمدان وقصده ففر ابن حمدان الى نصيبين ثم صالحه على حمل ثمانية آلاف الف فى السنة .

وفيها خرجت الروم لعنهم الله وهزمهم سيف الدولة عـــلى مرعش وملك مرعش .

وفيها توفى أبو اسحق القرميسينى - نسبة الى قرميسين مدينة بالعراق - ابراهيم ابن شيبان شيخ الصوفية ببلاد الجبل صحب ابراهيم الخواص وساح بالشام ومن كلامه علم الفناء والبقاء يدور على اخلاص الوحدانية وصحة العبودية وما كان غير هذا فهو من المغاليط والزندقة قال السخاوى له مقامات فى الورع والتقوى يعجز عنها الخلق وكان متمسكا بالكتاب والسنة لازما لطريقة المشايخ والأئمة المتقدمين قال عبد الله بن منازل وقد سئل عنه هو حجة الله على الفقراء وأهل الآداب والمعاملات ومن كلامه من أراد أن يتعطل ويتبطل فليلزم الرخص والذى ذكره اليافعى فى نشر المحاسن عنه من أراد أن يتعطل أو يتبطل أو يتنطل فليلزم الرخص ومعنى يتنطل من قول العرب فلان ناطل يعنون ليس بجيد بل ساقط ويقولون نطل الخبز من التنور اذا سقط منه ووقع فى الرماد ومن كلامه اذا سكن الخوف القلب أحرق محل الشهوات فيه وطرد عنه رغبة الدنيا وحال بينه وبين النوم وبعد فان الذى قطعهم وأهلكهم محبة الراكنين الى الدنيا وقال يابنى تعلم العلم لادب الظاهر واستعمل الورع لأدب الباطن واياك ان يشغلك عن الله شاغل فقل من أعرض عنه فأقبل عليه وقال الخلق محل الآفات وأكثرهم آفة من يأنس بهم أو يسكن اليهم وقال صحبت أبا عبد الله المغربى ثلاثين سنة فدخلت عليه يوما وهو

يأكل فقال لى ادن و كل معى فقلت له انى قد صحبتك منـذ ثلاثين سنة لم تدعنى الى طعامك الا اليوم فما بالك دعوتنى اليوم فقال لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يأكل طعامك الا تقى ولم يظهر لى تقاك الا اليوم .

وفيها محمد بن على بن عمر أبو على النيسابورى المذكر أحد الضعفاء سمع من أحمد بن الأزهر وأقرانه ولو اقتصر عليهم لكان مسند خراسان ولـكنه حدث عن محمد بن رافع والـكبار قاله فى العبر وقال فى المغنى محمد بن على ابن عمر المذكر النيسابورى شيخ الحاكم لا ثقة ولا مأمون انتهى .

وفيها اسحق بن ابراهيم بن محمد الجرجانى البحرى أبو يعقوب حافظ ثقة قال ابن ناصر الدين :

إسحـق البحرى ذا الجرجانى شيخ زكا لحفظه المعانى (١)

﴿ سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ﴾

فيها كما قال فى الشذور وقعت فتنة بين السنة والشيعة ونهبت الـكرخ .

وفيها ولى قضاء القضاة أبو السائب عتبة بن عبدالله ولم يحج ركب العراق .

وفيها توفى المستكفى بالله أبو القسم عبد الله بن المـكتفى بالله على بن المعتضد أحمد العباسى الذى استخلف وسمل فى سنة أربع وثلاثين كما ذكرنا وحبس حتى مات وله ست وأربعون سنة وكان ابيض جميلا ربعة اكحل اقنى خفيف العارضين وأمه أمة وكانت مدة خلافته سنة واحـدة وأربعة أشهر وما زال مغلوباً على أمره مدة خلافته والله أعلم .

وفيها أحمد بن سليمان بن ريان أبو بكر الـكندى الدمشقى الضرير ذكر انه ولد سنة خمس وعشرين ومائتين وانه قرأ على احمد بن يزيد الحلوانى وانه سمع من هشام بن عمار وابن أبى الحوارى وروى عنه تمام الرازى

(١) فى غير نسخة المصنف نقص نحو ثلاث سنين .

وعبد الرحمن بن أبى نصر ثم تركا الرواية عنه لما تبين أمره قال الحافظ عبد الغنى الازدى كان غير ثقة وقال عبد العزيز الكتانى كان يعرف بابن ريان العابد لزهده وورعه .

وفيها أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن اسماعيل المرادى المصرى النحوى كان ينظر بابن الانبارى ونفطويه وله تصانيف كثيرة وكان مقترا على نفسه فى لباسه وطعامه توفى فى ذى الحجة قال السيوطى فى حسن المحاضرة وقد أخذ عن الأخفش الصغير وغيره وروى الحديث عن النسائى ومن مصنفاته تفسير القرآن والناسخ والمنسوخ وشرح أبيات سيبويه وشرح المعلقات غرق تحت المقياس ولم يدر اين ذهب انتهى .

وفيها إبراهيم بن عبد الرزاق الانطاكى المقرىء مقرىء أهل الشام فى زمانه قرأ على قنبل وهرون الأخفش وعثمان بن خرزاذ وصنف كتاباً فى القراءات الثمان وروى الحديث عن أبى أمية الطرسوسى وقيل توفى فى السنة الآتية .

وفيها أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى ثابت السامرى القاضى نزيل دمشق ونائب الحكم بها وصاحب الجزء المشهور روى عن الحسن بن عرفة وسعدان بن نصر وطائفة من العراقيين والشاميين والمصريين وثقه الخطيب وتوفى فى ربيع الآخر ، والسامرى بفتح الميم وتشديد الراء نسبة إلى سر من رأى مدينة فوق بغداد .

وفيها أبو على الخضايرى الحسن بن حبيب الدمشقى الفقيه الشافعى روى عن الربيع بن سليمان وابن عبد الحكم وحدث بكتاب الأم للشافعى رضى الله عنه قال الكتانى هو ثقة نبيل حافظ لمذهب الشافعى مات فى ذى القعدة .

وفيها عماد الدولة أبو الحسن على بن بويه بن فناخسرو الديلمى صاحب بلاد فارس وهو أول من ملك من اخوته وكان الملك معز الدولة أحمد اخوه

يتأدب معه ويقدمه على نفسه عاش بضعا وخمسين سنة وكانت أيامه ست عشرة سنة وملك فارس بعده ابن أخيه عضد الدولة بن ركن الدولة وذكر أبو محمد هرون بن العباس المأمونى فى تاريخه أن عماد الدولة المذكور اتفقت له أسباب عجيبة كانت سببا لثبات ملكه منها انه لما ملك شيراز فى أول ملكه اجتمع أصحابه وطالبوه بالاموال ولم يكن معه مايرضيهم به وأشرف أمره على الانحلال فاغتم لذلك فبينا هو مفكر وقد استلقى على ظهره فى مجلس قد خلا فيه للتفكر والتدبير اذ رأى حية خرجت من موضع من سقف ذلك المجلس ودخلت موضعا آخر منه فخاف أن تسقط عليه فدعا بالفراشين وأمرهم باحضار سلم وان تخرج الحية فلما صعدوا وبحثوا عن الحية وجدوا ذلك السقف يفضى الى غرفة بين سقفين فعرفوه ذلك فأمرهم بفتحها ففتحت فوجد فيها عدة صناديق من المال والمصاغات قدر خمسمائة الف دينار فحمل المال الى بين يديه وسر به وانفقه فى رجاله وثبت أمره بعد ان كان اشفى على الانخرام ثم انه قطع ثيابا وسأل عن خياط حاذق فوصف له خياط كان لصاحب البلد قبله فامر باحضاره وكان اطروشا فوقع له انه قد سعى به اليه فى وديعة كانت عنده لصاحبه وانه طالبه بهذا السبب فلما خاطبه حلف انه ليس عنده الا اثنا عشر صندوقا لايدرى مافيها فعجب عماد الدولة من جوابه ووجه معه من حملها فوجد فيها أموالا وثيابا بجملة عظيمة فكانت هذه الاسباب من أقوى دلائل سعادته ثم تمكنت حاله واستقرت قواعده وكانت وفاته يوم الأحد سادس جمادى الاولى بشيراز ودفن بدار المملكة وأقام فى الملك ستة وعشرين سنة وقيل انه ملك فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة ولم يعقب وأتاه فى مرضه اخوه ركن الدولة واتفقا على تسليم بلاد فارس الى عضد الدولة فتسلمها .

وفيها على بن محمد أبو الحسن الواعظ المصرى وهو بغدادى أقام بمصر

مدة روى عن أحمد بن عبيد بن ناصح وأبى يزيد القراطيسى وطبقتهما وكان صاحب حديث له مصنفات كثيرة فى الحديث والزهد وكان مقدم زمانه فى الوعظ قال السيوطى فى حسن المحاضرة قال ابن كثير ارتحل الى مصر فاقام بها حتى عرف بالمصرى روى عنه الدارقطنى وغيره وكان له مجلس وعظ عظيم مات فى ذى القعدة وله سبع وثمانون سنة. انتهى ماخصا .

وفيها على بن محمد بن سختونه بن خمشاد أبو الحسن النيسابورى الحافظ العدل الثقة أحد الأئمة سمع الفضل بن محمد الشعرانى وابراهيم ديزيل وطبقتهما ورحل وطوف وصنف وله مسند كبير فى أربعمائة جزء وأحكام فى مائتين وستين جزءاً توفى فجأة فى الحمام وله ثمانون سنة قال أحمد بن اسحق الضبعى صحبت على بن خمشاذ فى الحضر والسفر فما أعلم ان الملائكة كتبت عليه خطيئة .

وفيها محمد بن عبد الله بن دينار أبو عبد الله النيسابورى الفقيه الرجل الصالح سمع السرى بن خزيمة وأقرانه قال الحاكم كان يصوم النهار ويقوم الليل ويصبر على الفقر مارأيت فى مشايخنا أصحاب الرأى أعبد منه .

﴿ سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ﴾

فيها دخل سيف الدولة بن حمدان بلاد الروم فى ثلاثين الفاً فافتتح حصونا وسبى وغنم فأخذت الروم عليه الدروب فاستولوا على عسكره قتلا وأسراً ونجا هو فى عدد قليل ووصل من سلم فى أسوأ حال .

وفيها أعادت القرامطة الحجر الاسود الى مكانه وكان بحكم بذل لهم فى رده خمسين الف دينار فلم يردوه وقالوا أخذناه بأمر واذا ورد أمر رددناه فردوه وقالوا رددناه بأمر من أخذناه بأمره لتتم مناسك الناس قاله فى الشذور .

وفيها توفى الحافظ أبو محمد أحمد بن محمد بن ابراهيم الطوسى البلاذرى الصغير روى عن ابن الضريس وطبقته قال الحاكم كان واحد عصره فى الحفظ والوعظ خرج صحيحا على وضع مسلم وهو ثقة .

وفيها حفص بن عمر الاردبيلى أبو القسم الحافظ محدث أذربيجان وصاحب التصانيف روى عن أبى حاتم الرازى ويحي بن أبى طالب وطبقتهما وعنه ابن لال وغيره وكان رحالا مصنفا ، والاردبيلى بالفتح وسكون الراء وضم الدال المهملة وكسر الموحدة وسكون التحتية نسبة الى أردبيل من بلاد أذربيجان .

وفيها قاضى الاسكندرية على بن عبد الله بن أبى مطر المعافرى ـ نسبة الى المعافر بطن من قحطان ـ الاسكندرانى الفقيه أبو الحسن المالكى وله مائة سنة روى عن محمد بن عبد الله بن ميمون صاحب الوليد بن مسلم وغيره

وفيها القاضى ابن الاشنانى أبو الحسين عمر بن الحسن ببغداد روى عن محمد بن عيسى بن حيان المدائنى وابن أبى الدنيا وعدة وضعفه الدارقطنى .

وفيها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهانى الصفار روى عن أسيد بن أبى عاصم وطبقته (١) وصنف فى الزهد وغيره وصحب العباد وكان من أكثر الحفاظ حديثا قال الحاكم هو محدث عصره مجاب الدعوة لم يرفع رأسه الى السماء نيفا وأربعين سنة توفى فى ذى القعدة وله ثمان وتسعون سنة .

وفيها القاهر بالله أبو منصور محمد بن المعتضد بالله أحمد بن طلحة بن جعفر العباسى سملت عيناه وخلع فى سنة اثنتين وعشرين وكانت خلافته سنة وسبعة أشهر وكان ربعة أسمر أصهب الشعر طويل الأنف فاتكا ظالما سيء

---

(١) فى النسخ « وطبقتهما » ولم نعرف عين الرجل الثانى لأنه يروى عن جماعة .

السيرة كان بعد الكحل والعمى يحبس تارة ويترك أخرى فوقف يوما بجامع المنصور بين الصفوف وعليه مبطنة بيضاء وقال تصدقوا على فأنا من عرفتم فقام أبو عبد الله بن أبى موسى الهاشمى فأعطاه خمسمائة درهم ثم منع لذلك من الخروج فقيل انه أراد ان يشنع بذلك على المستكفى ولعله فعل ذلك فى أيام القحط توفى فى جمادى الأولى وله ثلاث وخمسون سنة.

وفيها محدث بغداد أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز وله ثمان وثمانون سنة روى عن سعدان بن نصر ومحمد بن عبد الملك الدقيقى وطائفة.

وفيها أبو نصر الفارابى صاحب الفلسفة محمد بن محمد بن طرخان التركى ذو المصنفات المشهورة فى الحكمة والمنطق والموسيقى التى من ابتغى الهدى فيها أضله الله وكان مفرط الذكاء قدم دمشق ورتب له سيف الدولة كل يوم أربعة دراهم الى أن مات وله نحو من ثمانين سنة قاله فى العبر وقال ابن الأهدل قيل هو أكبر فلاسفة المسلمين لم يكن فيهم من بلغ رتبته وبه أى بتآليفه تخرج أبو على بن سينا وكان يحقق كتاب ارسطاطاليس وكتب عنه فى شرحه سبعون سفراً ولم يكن فى وقته مثله ولم يكن فى هذا الفن أبصر من الفارابى وسئل من اعلم أنت او ارسطاطاليس فقال لو ادركته لكنت أكبر تلامذته ويقال أن آلة الصابون من وضعه قال الفقيه حسين هؤلاء الثلاثة متهمون فى دينهم يعنى الفارابى والكندى وابن سينا فلا تغتر بالسكوت عنهم انتهى ماأورده ابن الأهدل ملخصاً وقال ابن خلكان هو أكبر فلاسفة المسلمين لم يكن فيهم من بلغ رتبته فى فنونه والرئيس أبو على بن سينا بكتبه تخرج وبه انتفع فى تصانيفه وكان الفارابى رجلا تركياً ولد فى بلده ونشأ بها ثم خرج من بلده وتنقلت به الاسفار الى أن وصل إلى بغداد وهو يعرف اللسان التركى وعدة لغات غير العربى فشرع فى اللسان العربى فتعلمه واتقنه غاية

الاتقان ثم اشتغل بعلوم الحكمة ولما دخل بغداد كان بها أبو بشر متى بن
يونس الحكيم المشهور وهو شيخ كبير وكان يعلم الناس فن المنطق وله اذ
ذاك صيت عظيم وشهرة وافية ويجتمع فى حلقته خلق كثير من المشتغلين
وهو يقرأ كتاب ارسطاطاليس فى المنطق ويملى على تلامذته شرحه فكتب
عنه فى شرحه سبعون سفراً ولم يكن فى ذلك الوقت مثله أحد فى فنه وكان حسن
العبارة فى تأليفه وكان يستعمل فى تصانيفه البسط والتذييل حتى قال بعض علماء
هذا الفن ما أرى أبا نصر الفارابى أخذ طريق تفهيم المعانى الجزلة بالالفاظ السهلة الا
من بشر يعنى المذكور وكان أبو نصر يحضر حلقته فى غمار تلامذته فاقام أبو نصر
برهة ثم ارتحل إلى مدينة حران وفيها يوحنا بن جيلان الحكيم النصرانى
فاخذ عنه طرفا من المنطق أيضاً ثم انه قفل إلى بغداد راجعاً وقرأ بها علوم
الفلسفة وتناول جميع كتب ارسطاطاليس وتمهر فى استخراج معانيها
والوقوف على أغراضه فيها ويقال انه وجد كتاب النفس لارسطاطاليس
وعليه مكتوب بخط أبى نصر الفارابى قرأت السماع الطبيعى لارسطاطاليس
أربعين مرة وأرى انى محتاج إلى معاودة قراءته ورأيت فى بعض المجاميع ان
أبا نصر لما ورد على سيف الدولة وكان مجلسه مجمع الفضلاء فى جميع المعارف
وكان سلطان الشام يومئذ فدخل عليه وهو بزى الأتراك وكان ذلك زيه دائما
فقال له سيف الدولة اقعد فقال حيث أنا أم حيث انت ثم تخطى رقاب الناس
حتى انتهى إلى مسند سيف الدولة وزاحمه فيه حتى أخرجه عنه وكان على
رأس سيف الدولة مماليك وله معهم لسان خاص يسارهم به قل أن يعرفه أحد
فقال لهم بذلك اللسان إن هذا الشيخ قد أساء الأدب وانى مسائله عن أشياء
ان لم يعرفها فاخرقوا به فقال له أبو نصر بذلك اللسان أيها الأمير اصبر
فان الأمور بعواقبها فعجب سيف الدولة منه وقال له اتحسن هذا اللسان قال
نعم أحسن أكثر من سبعين لساناً فعظم عنده ثم أخذ يتكلم مع العلماء

الحاضرين فى المجلس فى كل فن فلم يزل كلامه يعلو وكلامهم يسفل حتى صمت
الكل وبقى يتكلم وحده ثم أخذوا يكتبون ما يقوله فصرفهم سيف الدولة
وخلا به فقال له هل لك ان تا كل شيئا قال لا قال فهل تشرب قال لا قال فهل
تسمع فقال نعم فامر سيف الدولة باحضار القيان نحضر كل ماهر فى هذا
الفن بانواع الملاهى فلم يحرك أحد منهم آلة الاوعابه أبو نصر وقال أخطأت
فقال سيف الدولة وهل تحسن فى الصناعة شيئاً قال نعم ثم اخرج من وسطه
خريطة ففتحها واخرج منها عيداناً فركبها ثم لعب بها فضحك كل من فى
المجلس ثم فكها وغير تركيبها وركبها تركيباً آخر وضرب بها فبكى كل من فى
المجلس ثم فكها وغير تركيبها وحركها فنام كل من فى المجلس حتى البواب
فتركهم نياماً وخرج ويحكى أن الآلة المسماة بالقانون من وضعه وهو أول من
ركبها هذا التركيب وكان منفرداً بنفسه لا يجالس الناس وكان مدة مقامه
بدمشق لا يكون غالبا الا فى مجتمع المياه ومشتبك الرياض ويؤلف هناك
كتبه ويأتيه المشتغلون عليه وكان أكثر تصانيفه فصولا وتعاليق ويوجد
بعضها ناقصا مبتوراً وكان ازهد الناس فى الدنيا لا يحتفل بامر مكسب
ولا مسكن واجرى عليه سيف الدولة من بيت المال كل يوم أربعة دراهم
وهو الذى اقتصر على القناعة ولم يزل على ذلك الى أن توفى بدمشق وصلى
عليه سيف الدولة فى أربعة من خواصه وقد ناهز ثمانين سنة ودفن بظاهر
دمشق خارج باب الصغير وتوفى متى بن يونس ببغداد فى خلافة الراضى
هكذا حكاه ابن صاعد القرطبى فى طبقات الأطباء ، والفارابى بفتح الفاء والراء
وبينهما الف وبعد الألف الثانية باء موحدة نسبة إلى فاراب وتسمى فى هذا الزمان
اترار وهى مدينة فوق الشاش قريبة من مدينة بلاساغون وجميع أهلها على
مذهب الشافعى رضى الله عنه وهى قاعدة من قواعد مدن الترك ويقال لها
فاراب الداخلة ولهم فاراب الخارجة وهى فى اطراف بلاد فارس . انتهى

ماأورده ابن خلكان ملخصا وبالجملة فاخباره وعلومه وتصانيفه كثيرة شهيرة
ولكن أكثر العلماء على كفره وزندقته حتى قال الامام الغزالى فى كتابه المنقذ
من الضلال والمفصح عن الأحوال لانشك فى كفرهما أى الفارابى وابن
سينا وقال فيه أيضا وأما الالهيات ففيها أكثر أغاليطهم وما قدروا على
الوفاء بالبرهان على ماشرطوا فى المنطق ولذلك كثر الاختلاف بينهم فيه
ولقد قرب مذهب ارسطاطاليس فيها من مذهب الاسلاميين الفارابى وابن
سينا ولكن مجموع ماغلطوا فيه يرجع إلى عشرين أصلا يجب تكفيرهم فى
ثلاثة منها وتبديعهم فى سبعة عشر ولابطال مذهبهم فى هذه المسائل العشرين
صنفنا كتاب التهافت أما المسائل الثلاث فقد خالفوا فيها كافة الاسلاميين
وذلك قولهم ان الاجسام لا تحشر وان المثاب والمعاقب هى الروح
روحانية لاجسمانية ولقد صدقوا فى اثبات الروحانية فانها كائنة أيضا ولكن
كذبوا فى انكار الجسمانية وكفروا بالشريعة فيما نطقوا به ومن ذلك قولهم
ان الله يعلم الكليات دون الجزئيات وهذا أيضا كفر صريح بل الحق انه
لايعزب عن علمه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الأرض ومن ذلك قولهم
بقدم العالم وأزليته ولم يذهب أحد من المسلمين الى شىء من هذه المسائل
وأما ماوراء ذلك من نفيهم الصفات وقولهم انه عالم بالذات لابعلم زائد
وما يجرى مجراه فمذهبهم فيه قريب من مذهب المعتزلة ولا يجب تكفير
المعتزلة ، وقال فيه أيضا القسم الثالث الالهيون وهم المتأخرون مثل سقراط
وهو أستاذ أفلاطن وأفلاطن أستاذ ارسطاطاليس وهو الذى رتب لهم المنطق
وهذب العلوم وخمر لهم مالم يكن مخمراً من قبل وأوضح لهم ماكان انمحى
من علومهم وهم بجملتهم ردوا على الصنفين الأولين من الدهرية والطبيعية
وأوردوا فى الكشف عن فضائحهم ماأغنوا به غيرهم وكفى الله المؤمنين
القتال بتقابلهم ثم رد ارسطاطاليس على أفلاطن وسقراط ومن كان قبله

من الالآهيين رداً لم يقصر فيه حتى تبرأ عن جميعهم الا انه استبقى أيضا من رذائل كفرهم وبدعتهم بقايا لم يوفق للنزوع عنها فوجب تكفيرهم وتكفير شيعهم من الاسلاميين كابن سينا والفارابى وأمثالهما على انه لم يقم بعلم ارسطاطاليس أحد من المتفلسفة الاسلاميين كقيام هذين الرجلين وما نقله غيرهم ليس يخلو عن تخبيط وتخليط يتشوش فيه قلب المطالع حتى لا يفهم ومالا يفهم كيف يرد أو يقبل ومجموع ماصح عندنا من فلسفة ارسطاطاليس بحسب نقل هذين الرجلين ينحصر فى ثلاثة أقسام قسم يجب التكفير به وقسم يجب التبديع به وقسم لا يجب انكاره أصلا . انتهى ماقاله حجة الاسلام الغزالى فرحمه الله تعالى رحمة واسعة فانظر ما يجر اليه علم المنطق وما يترتب عليه للمتوغل فيه ولهذا حرمه أعيان الاجلاء كابن الصلاح والنواوى والسيوطى وابن نجيم فى اشباهه وابن تيمية وتلميذه ابن القيم وغيرهم وان كان أكثر الحنابلة على كراهته قال الشيخ مرعى فى غاية المنتهى مالم يخف فساد عقيدة أى فيحرم والله تعالى أعلم بالصواب .

﴿ سنة أربعين وثلاثمائة ﴾

فيها سار الوزير أبو محمد الحسن بن محمد المهلبى بالجيوش وقد استوزر عام أول فالتقى القرامطة فهزمهم واستباح عسكرهم وعاد بالاسارى .

وفيها جمع سيف الدولة جيشا عظيما وغل فى بلاد الروم فغنم وسبى شيئاً كثيراً وعاد سالماً وأمن الوقت وذلت القرامطة وحج الركب .

وفيها توفى ابن الاعرابى المحدث الصوفى القدوة أبو سعيد أحمد بن محمد ابن زياد بن بشر بن درهم البصرى نزيل مكة فى ذى القعدة وله أربع وتسعون سنة روى عن الحسن الزعفرانى وسعد بن نصر وخلق كثير وعنه ابن المقرى وابن مندة وابن جميع وخلائق وكان ثقة نبيلا عارفاً عابداً ربانياً كبير القدر

بعيد الصيت وجمع وصنف ورحلوا اليه قال السخاوى وصنف للقوم كتبا كثيرة وصحب الجنيد وعمرو بن عثمان المكى والنورى وغيرهم قال السلمى سمعت أبا بكر الرازى يقول سمعت أبا سعيد بن الاعرابى يقول بمكة : ثبت الوعد والوعيد عن الله تعالى فاذا كان الوعد قبل الوعيد فالوعيد تهديد واذا كان الوعيد قبل الوعد فالوعيد منسوخ واذا اجتمعا معا فالغلبة والثبات للوعد فالوعد حق العبد والوعيد حق الله تعالى والكريم يتغافل عن حقه ولا يهمل ولا يترك ماعليه وقال إن الله تعالى طيب الدنيا للعارفين بالخروج منها وطيب الجنة لأهلها بالخلود فيها فلو قيل للعارف انك تبقى فى الدنيا لمات كمداً ولو قيل لاهل الجنة انكم تخرجون منها لماتوا كمداً فطابت الدنيا بذكر الخروج وطابت الآخرة بذكر الخلود وقال اشتغالك بنفسك يقطعك عن عبادة ربك واشتغالك بهموم الدنيا يقطعك عن هموم الآخرة واشتغالك بمداراة الخلق يقطعك عن الخالق ولاعبد اعجزمن عبد نسى فضل ربه وعد عليه تسبيحه وتكبيره التى هى الى الحياء منه أقرب من طلب ثواب عليه وافتخار به وقال الذهبي وكان شيخ الحرم فى وقته سنداً وعلما وزهداً وعبادة وتسليكا وجمع كتاب طبقات النساك وكتاب تاريخ البصرة وصنف فى شرف الفقر وفى التصوف ومن كلامه أخسر الخاسرين من ابدى للناس صالح أعماله وبارز بالقبيح من هو أقرب إليه من حبل الوريد . انتهى ماأورده السخاوى ملخصا .

وفيها أبو اسحق المروزى ابراهيم بن أحمد شيخ الشافعية وصاحب ابن سريج وذو التصانيف انتهت إليه رياسة مذهب الشافعى ببغداد وانتقل فى آخر عمره الى مصر فمات فى رجب ودفن عند ضريح الشافعى رضى الله عنهما قال الاسنوى كان اماماً جليلا غواصا على المعانى ورعا زاهداً أخذ عن ابن سريج وانتهت اليه رياسة العلم ببغداد وانتشر الفقه عن أصحابه فى البلاد

قال العبادى وخرج من مجلسه الى البلاد سبعون اماما وحكى عنه حكاية غريبة متعلقة بالقافة (١) فقال حكى الصيدلانى وغيره عن القفال عن الشيخ أبى زيد عن أبى اسحق قال كان لى جار ببغداد وله مال ويسار وكان له ابن يضرب الى سواد ولون الرجل لا يشبهه وكان يعرض بأنه ليس منه قال فأتانى وقال عزمت على الحج وأكثر قصدى ان استصحب ابنى وأريه بعض القافة فنهيته وقلت لعل القائف يقول ماتكره وليس لك ابن غيره فلم ينته وخرج فلما رجع قال انى استحضرت مجلسا وأمرت بعرضه عليه فى عدة رجال كان فيهم الذى يرمى بأنه منه وكان معنا فى الرفقة وغيبت عن المجلس فنظر القائف فيهم فلم يلحقه بأحد منهم فاخبرت بذلك وقيل لى أحضر فلعله يلحقه بك فأقبلت على ناقة يقودها عبد لنا أسود كبير فلما رفع بصره علينا قال الله أكبر ذاك الراكب أبو هذا الغلام والقائد الأسود أبو الراكب فغشى على من صعوبة ماسمعت فلما رجعت ألححت على والدتى فاخبرتنى ان أبى طلقها ثلاثا ثم ندم فامر هذا الغلام بنكاحها للتحليل ففعل فعلقت منه وكان ذامال كثير وقد بلغ الكبر وليس له ولد فاستلحقتك ونكحنى مرة ثانية . انتهى كلام الاسنوى ، قال ابن خلكان وتوفى لتسع خلون من رجب والمروزى بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وبعدها زاى هذه النسبة الى مرو الشاهجان وهى احدى كراسى خراسان وهم أربع مدن هذه ونيسابور وهراة وبلخ وانما قيل لها مرو الشاهجان لتتميز عن مرو الروذ والشاهجان لفظ عجمى تفسيره روح الملك . انتهى ملخصاً .

وفيها أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسى الأديب ثقة رحال مكثر أقام على أبى حاتم مدة وجاور لأجل يحيى بن أبى ميسرة .

وفيها أبو على الحسين بن صفوان البردعى ـ بالمهملة نسبة إلى بردعة بلد

---

(١) القائف من يعرف الآثار ، والجمع قافة .

باذر بيجان - صاحب أبى بكر بن ابى الدنيا توفى ببغداد فى شعبان .

وفيها العلامة أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحرث البخارى الفقيه شيخ الحنفية بما وراء النهر ويعرف بعبد الله الاستاذ وكان محدثا جوالا رأساً فى الفقه وصنف التصانيف وعمر اثنتين وثمانين سنة وروى عن عبد الصمد بن الفضل وعبيد الله بن واصل وطبقتهما قال أبو زرعة أحمد بن الحسين الحافظ هو ضعيف وقال الحاكم هو صاحب عجائب عن الثقات قاله فى العبر .

وفيها أبو القسم الزجاجى - نسبة إلى الزجاج - النحوى عبد الرحمن بن اسحق النهاوندى صاحب التصانيف أخذ عن أبى اسحق الزجاج وابن دريد وعلى ابن سليمان الأخفش وقد انتفع بكتابه الجمل خلق لا يحصون فقيل انه جاور مدة بمكة وصنفه فيها وكان إذا فرغ من الباب طاف أسبوعا ودعا الله بالمغفرة وان ينفع الله بكتابه وقراءته قال بعض المغاربة لكتابه عندنا مائة وعشرون شرحاً اشتغل ببغداد ثم بحلب ثم بدمشق ومات بطبرية فى رمضان .

وفيها قاسم بن اصبغ الحافظ الامام محدث الأندلس أبو محمد القرطبى مولى بنى أمية ويقال له البيانى - وبيانة محلة بقرطبة - وهو ثقة انتهى اليه التقدم فى الحديث معرفة وحفظاً وعلو اسناد سمع بقى بن مخلد وأقرانه ومنه حفيده قاسم بن محمد وعبد الله بن محمد الباجى والقاسم بن محمد بن غسلون وغيرهم ورحل سنة أربع وسبعين ومائتين فسمع محمد بن اسماعيل بمكة وأبا بكر ابن أبى الدنيا وابا محمد بن قتيبة ومحمد بن الجهم وطبقتهم ببغداد وإبراهيم القصار بالكوفة وصنف كتاباً على وضع سنن أبى داود لكونه فاته لقيه وكان إماماً فى العربية مشاوراً فى الأحكام عاش ثلاثا وستين سنة وتغير ذهنه يسيراً قبل موته بثلاثة أعوام ومات فى جمادى الأولى .

وفيها أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن على بن حرب الطائى الموصلى

قدم بغداد وحدث بها عن جده وعن جد أبيه وثقه أبو حازم العبدوى ومات فى رمضان .

وفيها أبو الحسن الكرخى شيخ الحنفية بالعراق واسمه عبدالله بن حسين ابن دلال روى عن اسماعيل القاضى وغيره وعاش ثمانين سنة انتهت اليه رياسة المذهب وخرج له أصحاب أئمة وكان قانعاً متعففاً عابداً صواماً قواما كبير القدر .

﴿ سنة احدى وأربعين وثلثمائة ﴾

فيها على ماقال فى الشذور ولى قضاء القضاة ببغداد عبدالله أبو العباس بن الحسين بن أبى االشوارب والتزم كل سنة بمائتى الف درهم وهوأول من ضمن القضاء ثم الحسبة والشرطة .

وفيها اطلع الوزير المهلبى على جماعة من التناسخية فيهم رجل يزعم ان روح على رضى الله عنه انتقلت اليه وفيهم امرأة تزعم ان روح فاطمة رضى الله عنها انتقلت اليها وآخر يدعى انه جبريل فضربهم فتستروا بالانتماء إلى أهل البيت وكان ابن بويه شيعيا فأمر باطلاقهم .

وفيها أخذت الروم مدينة سروج فاستباحوها .

وفيها توفى أبو الطاهر المدائنى أحمد بن محمد بن عمرو الحامى (١) محدث مصر فى ذى الحجة روى عن يونس بن عبد الأعلى وجماعة .

وفيها أبو على الصفار اسمعيل بن محمد البغدادى النحوى الأديب صاحب المبرد سمع الحسن بن عرفة وسعدان بن نصر وطائفة وتوفى فى المحرم وله أربع وتسعون سنة .

وفيها أحمد بن عبيد بن اسمعيل البصرى الصفار أبو الحسن حدث عنه

---

(١) كذا وليحرر .

الدارقطنى وغيره وهو ثقة امام قاله ابن ناصر الدين .

وفيها المنصور أبو الطاهر اسمعيل بن القائم بن المهدى عبيد الله العبيدى الباطنى صاحب المغرب حارب مخلد بن كنداد الاباضى الذى كان قد قمع بنى عبيد واستولى على ممالكهم فأسره المنصور فسلخه بعد موته وحشا جلده وكان فصيحا مفوها بطلا شجاعا يرتجل الخطب مات فى شوال وله تسع وثلاثون سنة وكانت دولته سبعة أعوام قاله فى العبر وقال ابن خلكان ذكر أبو جعفر المروذى قال خرجت مع المنصور يوم هزم أبا يزيد فسايرته وبيده رمحان فسقط أحدهما مراراً فمسحته وناولته اياه وتفاءلت له فانشدته :

فألقت عصاها واستقر بها النوى   كما قر عيناً بالاياب المسافر

فقال ألا قلت ماهو خير من هذا وأصدق (وأوحينا الى موسى ان ألق عصاك فاذا هى تلقف ما يأفكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين) فقلت يامولانا أنت ابن رسول الله ﷺ قلت ماعندك من العلم أى لأن المنصور من الفاطمية ، بويع المنصور هذا يوم وفاة أبيه القائم وكان أبوه قد ولاه محاربة ابى يزيد الخارجى عليه وكان هذا ابو يزيد مخلد بن كيداد رجلا من الأباضية يظهر التزهد وانه انما قام غضبا لله تعالى ولا يركب غير حمار ولا يلبس الا الصوف وله مع القائم والد المنصور وقائع كثيرة وملك جميع مدن القيروان ولم يبق للقائم الا المهدية فأناخ عليها أبو يزيد وحاصرها فهلك القائم فى الحصار ثم توفى المنصور فاستمر على محاربته وأخفى موت أبيه وصابر الحصار حتى رجع أبو يزيد عن المهدية ونزل على سوسة وحاصرها فخرج المنصور من المهدية ولقيه على سوسة فهزمه ووالى عليه الهزائم إلى ان أسره يوم الأحد خامس عشرى محرم سنة ست وثلاثين وثلثمائة فمات بعد أسره بأربعة أيام من جراحة كانت به فأمر

بسلخ جسده وحشا جلده قطنا وصلبه وبنى مدينة فى موضع الوقعة وسماها المنصورية واستوطنها وخرج فى شهر رمضان سنة احدى وأربعين من المنصورية الى مدينة جلولاء ليتنزه بها ومعه حظيته قضيب وكان مغرما بها فأمطر الله عليهم برداً كثيراً وسلط عليهم ريحا عظيما فخرج منها الى المنصورية فاعتل بها فمات يوم الجمعة آخر شوال وكان سبب علته انه لما وصل المنصورية أراد دخول الحمام ففنيت الحرارة الغريزية منه ولازمه السهر فأقبل أبو اسحق يعالجه والسهر باق على حاله فاشتد ذلك على المنصور فقال لبعض الخدام أما بالقيروان طبيب يخلصنى من هذا فقال ههنا شاب قد نشأ يقال له ابراهيم فأمر باحضاره فخضر فعرفه حاله وشكا اليه مابه فجمع له شيئا ينومه وجعله فى قنينة على النار وكلفه شمها فلما أدمن شمها نام وخرج ابراهيم مسروراً بما فعل وجاء اسحق اليه فقالوا انه نائم فقال ان كان صنع له شيئاً ينام منه فقد مات فدخلوا عليه فوجدوه ميتا فأرادوا قتل ابراهيم فقال اسحق ماله ذنب انما داواه بما ذكره الاطباء غير انه جهل أصل المرض وما عرفتموه ذلك وذلك انى كنت أعالجه وانظر فى تقوية الحرارة الغريزية وبها يكون النوم فلما عولج بما يطفيها علمت انه قد مات ، ودفن بالمهدية ومولده بالقيروان فى سنة اثنتين وقيل احدى وثلثمائة وكانت مدة خلافته سبع سنين وستة أيام . انتهى ملخصاً .

وفيها - أو فى التى قبلها كما جزم به ابن ناصر الدين - البتلهى بفتحتين وسكون اللام نسبة إلى بيت لهيا من أعمال دمشق واسمه محمد بن عيسى بن احمد بن عبيد الله أبو عمرو القزوينى نزيل بيت لهيا كان من الرحالين الحفاظ الثقات قال ابن ناصر الدين فى بديعته :

ومات بعد مغرب شموسا البتلهى محمد بن عيسى

فسكن التاء وحرك اللام ضرورة .

وفيها محمد بن أيوب بن الصموت الرقي نزيل مصر روى عن هلال بن العلاء وطائفة وهو من الضعفاء قال في المغني ضعفه أبو حاتم .

وفيها محمد بن حميد أبو الطيب الحوراني روى عن عباد بن الوليد واحمد ابن منصور الرمادي ومات في عشر المائة .

وفيها محمد بن النضر أبو الحسن بن الاخرم الربعي قارىء أهل دمشق قرأ على هرون الاخفش وغيره وكانت له حلقة عظيمة بجامع دمشق لاتقانه ومعرفته .

﴿سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة﴾

فيها كما قال في الشذور حدثت علة مركبة من الدم والصفراء فشملت الناس وعمت الاهواز وبغداد وواسط والبصرة وكان يموت أهل الدار كلهم انتهى .

وفيها رجع سيف الدولة من الروم مظفراً منصورا قد اسر قسطنطين ابن الدمستق وكان بديع الحسن فبقي عنده مكرما حتى مات .

وفيها توفي العلامة أبو بكر أحمد بن اسحق بن ايوب الضبعي بالضم والفتح ومهملة نسبة قال السيوطي الى ضبيعة بن قيس بطن من بكر بن وائل وضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان انتهى وكان الضبعي هذا شيخ الشافعية بنيسابور سمع بخراسان والعراق والجبال فأكثر وبرع في الحديث وحدث عن الحرث ابن أبي اسامة وطبقته وافتى نيفا وخمسين سنة وصنف الكتب الكبار في الفقه والحديث وقال محمد بن حمدون صحبته عدة سنين فما رأيته ترك قيام الليل قال الحاكم وكان الضبعي يضرب بعقله المثل وبرأيه وما رأيت في مشايخنا أحسن صلاة منه وكان لايدع أحدا يغتاب في مجلسه .

وفيها احمد بن عبيد الله أبو جعفر الاسداباذي - نسبة الى اسداباذ بليدة قرب همذان - الهمذاني الحافظ روى عن ابن ديزيل وابراهيم الحربي قال ابن ناصر الدين وفي نسبه قول ثان وهو احمد بن عبيد بن ابراهيم بن محمد

ابن عبيد أبو جعفر الهمذانى كان أحد الحفاظ المعدودين . انتهى .

وفيها ابراهيم بن المولد وهو ابراهيم بن أحمد بن محمد بن المولد الرقى أبو الحسن الزاهد الصوفى الواعظ شيخ الصوفية أخذ عن الجنيد وجماعة وحدث عن عبدالله بن جابر المصيصى ، ومن كلامه : من تولاه الله برعاية الحق أجل ممن يؤدبه بسياسة العلم وقال القيام بأدب العلم وشرائعه يبلغ بصاحبه إلى مقام الزيادة والقبول وقال عجبت لمن عرف أن له طريقا إلى ربه كيف يعيش مع غيره والله تعالى يقول (وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له) وقال من قام إلى الاوامر لله كان بين قبول ورد ومن قام اليها بالله كان مقبولا لا شك .

وفيها الحسن بن يعقوب أبو الفضل البخارى العدل بنيسابور روى عن أبى حاتم الرازى وطبقته ورحل وأكثر .

وفيها أبو محمد عبد الله بن شوذب الواسطى المقرىء محدث واسط وله ثلاث وتسعون سنة روى عن شعيب الصريفينى ومحمد بن عبد الملك الدقيقى وكان من أعيان القراء .

وفيها عبد الرحمن بن حمدان أبو محمد الهمذانى الجلاب أحد أئمة السنة بهمذان رحل وطوف وعنى بالأثر وروى عن أبى حاتم الرازى وهلال بن العلاء وخلق كثير .

وفيها أبو القسم على بن محمد القاضى ولد بأنطاكية سنة ثمان وسبعين ومائتين وقدم بغداد فتفقه لأبى حنيفة وسمع فى حدود الثلاثمائة وولى قضاء الاهواز وكان من أذكياء العالم راوية للأشعار عارفا بالكلام والنحو له ديوان شعر ويقال انه حفظ ستمائة بيت فى يوم وليلة قاله فى العبر . وقال ابن خلكان : أبو الحسن على بن محمد بن أبى الفهم داود بن ابراهيم بن تميم بن جابر بن هانىء بن زيد بن عمر بن مريط بن سرح بن نزار بن عمرو ابن الحرث وهو أحد ملوك تنوخ الأقدمين التنوخى انطاكى كان عالما بأصول

المعتزلة والنجوم قال الثعالبي فى حقه هو من أعيان أهل العلم والأدب وافراد الكرم وحسن الشيم وكان يتقلد قضاء البصرة والأهواز بضع سنين وحين صرف عنه ورد حضرة سيف الدولة بن حمدان زائرا ومادحا فأكرم مثواه وأحسن قراه وكتب فى معناه إلى الحضرة ببغداد حتى أعيد الى عمله وزيد فى رزقه ورتبته وكان الوزير المهلبي وغيره من وزراء العراق يميلون اليه ويتعصبون له ويعدونه ريحانة الندماء وتاريخ الظرفاء وكان فى جملة الفقهاء والقضاة الذين ينادمون الوزير المهلبي ويجتمعون عنده فى الأسبوع ليلتين على اطراح الحشمة والتبسط فى القصف والخلاعة وهم القاضى ابو بكر بن قريعة وابن معروف والتنوخى المذكور وغيرهم وما منهم الا أبيض اللحية طويلها وكذلك كان المهلبي فاذا تكامل الأنس وطاب المجلس ولذ السماع وأخذ الطرب منهم مأخذه وهبوا ثوب الوقار للعقار وتقلبوا فى أعطاف العيش من الخفة والطيش ووضع فى يد كل واحد منهم طاس ذهب فيه الف مثقال مملوءا شرابا قطربليا فيغمس لحيته فيه بل ينقعها حتى تشرب اكثره ويرش (١) بعضهم بعضا ويرقصون باجمعهم وعليهم المصبغات ومخارق المنثور والبرم فاذا صحوا عادوا لعادتهم فى التوقر والتحفظ بأبهة القضاء وحشمة المشايخ الكبراء وأورد من شعره :

وراح من الشمس مخلوقة ... بدت لك فى قدح من نهار
هواء ولكنه جامد ... وماء ولكنه غير جار
كأن المدير لها باليمين ... اذا مال للسقى أو باليسار
تدرع ثوبا من الياسمين ... له فرد كم من الجلنار

وأورد له أيضا :

رضاك شباب لا يليه مشيب ... وسخطك داء ليس منه طبيب
كأنك من كل النفوس مركب ... فأنت الى كل النفوس حبيب

---

(١) فى الاصل « يدس »

وحكى أبو محمد الحسن بن عسكر الصوفى الواسطى قال كنت ببغداد فى سنة إحدى وعشرين وخمسمائة جالساً على دكة بباب ابرز للفرجة اذجاء ثلاث نسوة فأنشدننى الابيات وزادت احداهن بعد البيت الأول :

اذا ماتأملتها وهى فيه تأملت نوراً محيطاً بنار

فهذا النهاية فى الابيضاض وهذا النهاية فى الاحمرار

فحفظت الابيات منها فقالت لى أين الموعد تعنى التقبيل ارادت مداعبته بذلك وقال الخطيب انه ولد بانطاكية يوم الاحد لاربع بقين من ذى الحجة سنة ثمان وسبعين ومائتين وقدم بغداد وتفقه بها على مذهب أبى حنيفة وسمع الحديث وتوفى بالبصرة يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة . انتهى ماأورده ابن خلكان ملخصاً .

وفيها الامام أبو العباس السيارى القاسم بن القسم بن مهدى ابن ابنة أحمد بن سيار المروزى الشيرازى الزاهد المحدث شيخ أهل مرو ، من كلامه الخطرة للانبياء والسوسة للاولياء والفكرة للعوام والعزم للفتيان وقيل له بماذا يروض المريد نفسه وكيف يروضها قال بالصبر على الأوامر واجتناب المناهى وصحبة الصالحين وخدمة الرفقاء ومجالسة الفقراء والمرء حيث وضع نفسه ثم تمثل وأنشأ يقول :

صبرت على اللذات لما تولت والزمت نفسى صبرها فاستمرت

وكانت على الايام نفسى عزيزة فلما رأت عزمى على الذل ذلت

فقلت لها يانفس موتى كريمة فقد كانت الدنيا لنا ثم ولت

خليلى لا والله مامن مصيبة تمر على الايام الاتجلت

وماالنفس الاحيث يجعلها الفتى فان أطعمت تاقت والا تسلت

وقال حقيقة المعرفة أن لايخطر بقلبك مادونه وقال المعرفة حياة القلب بالله وحياة القلب مع الله وقال لو جاز أن يصلى ببيت شعر لجاز أن يصلى بهذا البيت :

اتمنى على الزمان محالا ان ترى مقلتاى طلعة حر

وفيها أبو الحسين الأسوارى محمد بن أحمد بن محمد الأصبهانى - واسوارية(١) من قرى أصبهان - سمع ابراهيم بن عبدالله القصار وأباحاتم ورحل وجمع .

وفيها محمد بن داود بن سليمان أبو بكر النيسابورى شيخ الصوفية والمحدثين ببلده الحافظ الثقة طوف وكتب بهراة ومرو والرى وجرجان والعراق والحجاز ومصر والشام والجزيرة وصنف الشيوخ والأبواب والزهديات توفى فى شهر ربيع الاول وسمع محمد بن أيوب بن الضريس وطبقته ومنه الحاكم وابن مندة وابن جميع .

﴿ سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة ﴾

فيها وقعة الحدث وهو مصاف عظيم جرى بين سيف الدولة والدمستق وكان الدمستق لعنه الله قد جمع خلائق لايحصون من الترك والروس والبلغار والخزر فهزمه الله بحوله وقوته وقتل معظم بطارقته وأسر صهره وعدة بطارقة وقتل منهم خلق لايحصون واستباح المسلمون ذلك الجمع واستغنى خلق قاله فى العبر .

وفيها توفى خيثمة بن سليمان بن حيدرة الاطرابلسى الحافظ الثقة محدث الشام روى عن العباس بن الوليد البيروتى ومحمد بن عيسى المدائنى وطبقتهما بالشام وثغورها والعراق واليمن وتوفى فى ذى القعدة وله ثلاث وتسعون سنة وغير واحد يقول انه جاوز المائة وثقه الخطيب .

وفيها الستورى أبو الحسن على بن الفضل بن ادريس السامرى روى جزءاً عن الحسن بن عرفة يرويه محمد بن الرونهان شيخ أبى القاسم بن أبى العلاء المصيصى عنه وثقه العتيقى .

وفيها شيخ الكوفة ابو الحسن على بن محمد بن محمد بن عقبة الشيبانى

---

(١) فى الاصل « أسوارى » وفى معجم البلدان « اسوارية » .

عن نيف وتسعين سنة روى عن ابراهيم بن ابى العنبس القاضى وجماعة قال ابن حماد الحافظ كان شيخ المصر والمنظور اليه ومختار السلطان والقضاة صاحب جماعة وفقه وتلاوة توفى فى رمضان .

﴿ سنة اربع واربعين وثلثمائة ﴾

فيها أقبل أبو على بن محتاج صاحب خراسان وحاصر الرى فوقع بها وباء عظيم فمات عليها ابن محتاج .

وفيها مات أبو الحسين أحمد بن عثمان بن بويان البغدادى المقرىء بحرف قالون وله أربع وثمانون سنة .

وفيها أحمد بن عيسى بن جمهور الخشاب أبو عيسى ببغداد روى أحاديث عن عمر بن شبة وبعضها غرائب رواها عنه ابن رزقويه وعمر مائة سنة قال الذهبى فى كتابه المغنى فى الضعفاء أحمد بن عيسى التنيسى الخشاب السبيبي(١) قال الدارقطنى ليس بالقوى وأسرف ابن طاهر فقال كذاب يضع الحديث قلت نعم رأيت للخشاب فى موضوعات ابن الجوزى الامناء ثلاثة انا وجبريل ومعوية فصدق ابن طاهر انتهى .

وفيها ابو يعقوب الاذرعى اسحق بن ابراهيم الثقة العابد صاحب الحديث والمعرفة سمع ابا زرعة الدمشقى ومقدام بن داود الرعينى وطبقتهما وكان مجاب الدعوة كبير القدر ببلد دمشق .

وفيها بكر بن محمد بن العلاء العلامة ابو الفضل القشيرى البصرى المالكى صاحب التصانيف فى الأصول والفروع روى عن ابى مسلم الكجى ونزل مصر وبها توفى فى ربيع الأول .

وفيها ابو عمرو بن السماك عثمان بن احمد البغدادى الدقاق مسند بغداد

---

(١) كذا فى الأصل ، وفى غيره « المسبسبي » ولم يذكرهما الخطيب ولا ابن السمعانى ولعلهما مصحفتين .

فى ربيع الاول وشيعه خلائق نحو الخمسين الفا روى عن محمد بن عبد الله ابن المنادى ويحي بن ابى طالب وطبقتهما وكان صاحب حديث كتب المصنفات الكبار بخطه .

وفيها العلامة أبو بكر بن الحداد المصرى شيخ الشافعية محمد بن أحمد بن جعفر صاحب التصانيف ولد يوم وفاة المزنى وسمع من النسائى ولزمه ومن ابن أبى الدنيا ومن القراطيسى وغيرهم ومنه يوسف بن قاسم القاضى وغيره وكان غير مطعون فيه ولا عليه وهو صاحب وجه فى المذهب متبحر فى الفقه مفنن فى العلوم معظم فى النفوس ولى قضاء الأقاليم وعاش ثمانين سنة وكان يصوم صوم داود عليه السلام ويختم فى اليوم والليلة وكان جداً كله قال ابن ناصر الدين صنف فى الفقه الفروع المبتكرة الغريبة وكتاب أدب القاضى والفرائض فى نحو مائة جزء عجيبة وقال ابن خلكان كان ابن الحداد فقيهاً محققاً غواصاً على المعانى تولى القضاء بمصر والتدريس وكانت الملوك والرعايا تكرمه وتعظمه وتقصده فى الفتاوى والحوادث وكان يقال فى زمنه عجائب الدنيا ثلاث غضب الجلاد ونظافة السماد والرد على ابن الحداد وكان أحد اجداده يعمل فى الحديد ويبيعه فنسب إليه انتهى ملخصاً وقال الاسنوى به افتخرت مصر على سائر الأمصار وكاثرت بعلمه بحرها بل جميع البحار اليه غاية التحقيق ونهاية التدقيق كانت له الامامة فى علوم كثيرة خصوصاً الفقه ومولداته تدل عليه وكان كثير العبادة وأخذ عن محمد بن جرير لما دخل بغداد رسولا فى اعفاء ابن جربويه عن قضاء مصر وصنف كتاب الباهر فى الفقه فى مائة جزء وكتاب جامع الفقه وكتاب أدب القضاء فى أربعين جزءا وكتابه الفروع المولدات معروف وهو الذى اعتنى الأئمة بشرحه وكان حسن الثياب رفيعها حسن المركوب وكان يوقع للقاضى ابن جربويه وباشر قضاء مصر مدة لطيفة بأمر أميرها عند شغوره فسعى غيره

من بغداد فوزد تفويضه لذلك الغير وحج فمرض فى الرجوع ومات يوم دخل الحجاج إلى مصر وهو يوم الثلاثاء لاربع بقين من المحرم سنة أربع وأربعين وثلثمائة وعمره تسع وسبعون سنة واشهر هذا هو الصحيح وقيل توفى سنة خمس وأربعين واقتصر عليه النووى فى تهذيبه وابن خلكان فى تاريخه ثم دفن يوم الأربعاء بسفح المقطم عند أبويه . انتهى ملخصا أيضاً .

وفيها محمد بن عيسى بن الحسن التميمى العلاف روى عن الكديمى وطائفة وحدث بمصر وحلب .

وفيها الامام محمد بن محمد أبو النضر - بنون وضاد معجمة - الطوسى الشافعى مفتى خراسان كان أحد من عنى أيضاً بالحديث ورحل فيه روى عن عثمان ابن سعيد الدارمى وعلى بن عبد العزيز وطبقتهما وصنف كتاباً على وضع مسلم وكان قد جزأ الليل ثلثا للتصنيف وثلثاً للتلاوة وثلثا للنوم قال الحاكم كان اماما بارع الأدب ما رأيت أحسن صلاة منه كان يصوم النهار ويقوم الليل ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويتصدق بما فضل عن قوته وسمعت منه كتابه المخرج على صحيح مسلم قال وقلت له متى تتفرغ للتصنيف مع ماأنت عليه من هذه الفتاوى فقال قد جزأت الليل ثلاثة أجزاء جزءاً للتصنيف وجزءاً للصلاة والقراءة وجزءاً للنوم وله نحو ستين سنة يفتى لم يؤخذ عليه فى شيء قال وسمعت أباحامد الاسمعيلى يقول مايحسن بواحدمنا ان يحدث فى مدينة هو فيها قال وتوفى ليلة السبت الثالث عشر من شعبان .

وفيها أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن الأخرم الشيبانى الحافظ محدث نيسابور صنف المسند الكبير وصنف الصحيحين وروى عن على بن الحسن الهلالى ويحي بن محمد الذهلى وعنه أبو بكر السبيعى ومحمد بن اسحق ابن مندة وأبو عبد الله الحاكم وغيرهم ومع براعته فى الحديث والعلل والرجال لم يرحل من نيسابور وعاش أربعا وتسعين سنة .

وفيها الامام العلامة المحرر المصنف محمد بن زكريا بن الحسين النسفى أبو بكر كان حافظا مجوداً عارفا قاله ابن ناصر الدين .

وفيها أبو زكريا يحيى بن محمد العنبرى - نسبة الى العنبر بن عمرو بن تميم جد - النيسابورى العدل الحافظ الأديب المفسر روى عن محمد بن ابراهيم البوشنجى وطبقته ولم يرحل وعاش ستاً وسبعين سنة قال الحافظ أبو على النيسابورى أبو زكريا يحفظ مايعجز عنه وما أعلم أنى رأيت مثله .

﴿ سنة خمس واربعين وثلثمائة ﴾

فيها غلبت الروم على طرسوس فقتلوا من أهلها الفاً وثمانمائة رجل وسبوا وحرقوا قراها .

وفيها قصد رورنهان الديلمى العراق فالتقاه معز الدولة ومعه الخليفة فهزم جيشه وأسر رورنهان وقواده .

وفيها توفى العبادانى أبو بكر احمد بن سليمان بن أيوب روى ببغداد عن الزعفرانى وعلى بن حرب وعدة وعاش سبعاً وتسعين سنة وهو صدوق ، والعبادانى بفتح العين وتشديد الباء الموحدة ودال مهملة نسبة الى عبادان بنواحى البصرة .

وفيها الامام أبو بكر غلام السباك وهو احمد بن عثمان البغدادى شيخ الاقراء بدمشق قرأ على الحسن بن الحباب صاحب البزى والحسن بن الصواف صاحب الدورى .

وفيها أبو القسم بن الجراب اسمعيل بن يعقوب البغدادى التاجر وله ثلاث وثمانون سنة روى عن موسى بن سهل الوشاء وطبقته وسكن مصر .

وفيها أبو احمد بكر بن محمد المروزى الدخمسينى بالضم والباقى بلفظ العدد لقب به هذا لأنه أمر لرجل بخمسين فاستزاده خمسين فسمى الدوخمسينى

ثم حذفوا الواو للخفة وكان بكر هذا محدث مرو رحل وسمع أباقلابة الرقاشي وكان فصيحاً أديباً اخباريا نديماً وقيل بل توفى سنة ثمان وأربعين .

وفيها أبو على بن ابى هريرة شيخ الشافعية واسمه حسن بن حسين البغدادى أحد أئمة الشافعية تفقه بابن سريج ثم بأبى اسحق المروزى وصحبه إلى مصر ثم عاد إلى بغداد ومات فى رجب وكان معظما عند السلاطين فمن دونها قال ابن خلكان وله مسائل فى الفروع ودرس ببغداد وتخرج به خلق كثير وانتهت اليه إمامة العراقيين . انتهى ملخصاً .

وفيها عثمان بن محمد بن احمد أبو عمرو السمرقندى وله خمس وتسعون سنة روى بمصر عن احمد بن شيبان الدملى وأبى أمية الطرسوسى وطائفة قاله فى حسن المحاضرة .

وفيها على بن ابراهيم بن سلمة الحافظ العلامة الثقة الجامع ابو الحسن القزوينى القطان الذى روى عن ابن ماجه سننه رحل الى العراق واليمن وروى عن أبى حاتم الرازى وطبقته كابن ماجه وعنه الزبير بن عبدالواحد وابن لال وغيرهما قال الخليلى أبو الحسن شيخ عالم بجميع العلوم التفسير والفقه والنحو واللغة وفضائله أكثر من أن تعد سرد الصوم ثلاثين سنة وكان يفطر على الخبز والملح وسمعت جماعة من شيوخ قزوين يقولون لم ير ابو الحسن مثل نفسه فى الفضل والزهد .

وفيها أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح البغدادى البزار وله اثنتان وثمانون سنة وكان يحفظ ويذاكر روى عن أبى قلابة الرقاشى وعدة .

وفيها ابو عمر الزاهد صاحب ثعلب واسمه محمد بن عبد الواحد المطرز البغدادى اللغوى قيل انه أملى ثلاثين الف ورقة فى اللغة من حفظه وكان ثقة اماماً آية فى الحفظ والذكاء وقد روى عن موسى الوشى وطبقته قال ابن الاهدل استدرك على فصيح شيخه ثعلب فى جزء لطيف ومصنفاته تزيد

على العشرين وكان لسعة حفظه تكذبه أدباء وقته ووثقه المحدثون فى الرواية قيل لم يتكلم فى اللغة احد أحسن من كلام أبى عمر الزاهد وتصانيفه أكثر مايمليها من حفظه من غير مراجعة الكتب انتهى .

وفيها الوزير الماذرائى أبو بكر محمد بن على البغدادى الكاتب وزر لخمارويه صاحب مصر وعاش نحو التسعين سنة واحترقت سماعاته وسلم له جزآن سمعهما من العطاردى وكان من صلحاء الكبراء وأما معروفه فاليه المنتهى حتى قيل انه اعتق فى عمره مائة الف رقبة (١) قاله المسبحى ذكره فى العبر ، والماذرانى بفتح الذال المعجمة نسبة الى ماذرا جد .

وفيها مكرم بن أحمد القاضى أبو بكر البغدادى البزاز سمع محمد بن عيسى المدائنى والديرعاقولى وجماعة ووثقه الخطيب .

وفيها المسعودى المؤرخ صاحب مروج الذهب وهو أبو الحسن على بن أبى الحسن رحل وطوف فى البلاد وحقق من التاريخ مالم يحققه غيره وصنف فى أصول الدين وغيرها من الفنون وقد ذكرها فى صدر مروج الذهب وهو غير المسعودى الفقيه الشافعى وغير شارح مقامات الحريرى قاله ابن الاهدل وتوفى فى جمادى الآخرة .

﴿ سنة ست واربعين وثلثمائة ﴾

فيها قل المطر جداً ونقص البحر نحواً من ثمانين ذراعاً وظهر فيه جبال وجزائر وأشياء لم تعهد وكان بالرى فيما نقل ابن الجوزى فى منتظمه زلازل عظيمة وخسف ببلد الطالقان فى ذى الحجة ولم يفلت من أهلها الا نحو من ثلاثين رجلا وخسف بخمسين ومائة قرية من قرى الرى قال وعلقت قرية بين السماء والارض بمن فيها نصف يوم ثم خسف بها .

---

(١) فى نسخة المصنف « دينار » مكان « رقبة » التى فى غيرها .

وفيها توفى أحمد بن مهران أبو الحسن السيرافى المحدث بمصر فى شعبان روى عن الربيع المرادى والقاضى بكار وطائفة .

وفيها أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد أبو جعفر الاصبهانى السمسار شيخ أبي نعيم فى رمضان روى عن أحمد بن عصام وجماعة قال الذهبي فى المغنى قال ابن الفرات ليس بثقة وحكى ابن طاهر انه مشهور بالوضع .

وفيها أبو محمد أحمد بن عبدوس العنزى الطرايفى نسبة الى بيع الطرائف وهى الاشياء الحسنة المتخذة من الخشب توفى بنيسابور فى رمضان روى عن عثمان بن سعيد الدارمى وجماعة .

وفيها ابراهيم بن عثمان أبو القسم بن الوزان القيروانى شيخ المغرب فى النحو واللغة مات يوم عاشوراء حفظ كتاب سيبويه والمصنف الغريب وكتاب العين واصلاح المنطق وأشياء كثيرة .

وفيها محدث اسفرائين أبو محمد الحسن بن محمد بن اسحق الاسفرائينى رحل مع خاله الحافظ أبى عوانة فسمع أبا مسلم الكجى وطبقته توفى فى شعبان .

وفيها محدث الاندلس أبو عثمان سعيد بن مخلوف (١) فى رجب وله أربع وتسعون سنة روى عن بقى بن مخلد ومحمد بن وضاح ولقى فى الرحلة أبا عبدالرحمن النسائى وهو آخر من روى عن يوسف المغامى (٢) حمل عنه الواضحة لابن حبيب .

وفيها محدث اصبهان عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الرجل الصالح أبو محمد فى شوال وله ثمان وتسعون سنة تفرد بالرواية عن جماعة منهم محمد ابن عاصم الثقفى وسموية وأحمد بن يونس الضبى .

---

(١) فى الأصل « مخلون » مكان « مخلوف » التى فى الديباج .

(٢) فى الأصل « المعافى » وهو خطأ على ماتقدم .

وفيها أبو الحسين عبد الصمد بن على الطستى الوكيل ببغـداد فى شعبان وله ثمانون سنة روى عن أبى بكر بن أبى الدنيا وأقرانه وله جزء معروف .

وفيها الحافظ الكبير أبو يعلى عبدالمؤمن بن خلف التميمى النسفى الثقة وله سبـع وثمانون سنة رحل وطوف وسمع أبا حاتم الرازى وطبقته وعنـه عبد الملك الميدانى وأحمد بن عمار بن عصمة وأبو نصر الكلاباذى وكان عظيم القدر عالماً زاهدا كبيرا وصل فى رحلته الى اليمن وكان مفتيا ظاهريا أثريا أخذ عن أبى بكر بن داود الظاهرى .

وفيها أبو العباس المحبوبى محمد بن أحمد بن محبوب المروزى محدث مرو وشيخها ورئيسها توفى فى رمضان وله سبـع وتسعون سنة روى جامع الترمذى عن مؤلفه وروى عن سعيد بن مسعود صاحب النضر بن شميل وأمثاله .

وفيها أبو بكر بن داسـه البصرى التمـار محمد بن بكر بن محمـد بن عبد الرزاق راوى السنن عن أبى داود .

وفيها محدث ماوراء النهر أبو جعفر محمد بن محمد بن عبـد الله بن حمزة البغدادى نزيل سمرقند فى ذى الحجة انتقى عليه أبو على النيسابورى أربعـين جزءا روى عن أبى بكر بن أبى الدنيا وأحمد بن عبيد الله النرسى والـكبار وكان كثير الأسفار للتجارة ثبتاً رضا .

وفيها محدث خراسان ومسند العصر أبو العباس الأصم محمد بن يعقوب ابن يوسف بن معقل بن سنان الأموى مولاهم النيسابورى المعقلى المؤذن الوراق بنيسابور فى ربيع الآخر وله مائة الا سنة حدث له الصمم بعد الرحلة ثم استحكم به وكان يحدث من لفظه حدث فى الاسلام نيفا وسبعين سنة وأذن سبعين سنة وكان حسن الأخلاق كريمـاً ينسخ بالأجرة وعمر دهرا ورحل إليه خلق كثير قال الحاكم ما رأيت الرحالة فى بلد أكثر منهم إليه رأيت جماعة من الأندلس ومن أهل فارس على بابه وقال الذهبي فى العبر قلت

سمع من جماعة من أصحاب سفيان بن عيينة وابن وهب وكانت رحلته مع والده فى سنة خمس وستين ومائتين وسمع باصبهان والعراق ومصر والشام والحجاز والجزيرة انتهى وقال ابن برداس حدث عن أحمد بن سنان الرملى وأحمد بن يوسف وأحمد بن الأزهر وعنه أبو عبد الله بن الأخرم وأبو عمرو الحيرى ومؤمل بن الحسن قال الحاكم حدث فى الاسلام ستاً وسبعين سنة ولم يختلف فى صدقه وصحة سماعه . انتهى .

وفيها مسند الأندلس أبو الحرم وهب بن ميسرة التميمى الفقيه كان إماما فى مذهب مالك محققاً له بصيرا بالحديث وعلله مع زهد وورع روى الكثير عن محمد بن وضاح وجماعة ومات فى شعبان فى عشر التسعين .

﴿ سنة سبع واربعين وثلثمائة ﴾

فيها كما قال فى الشذور كانت زلازل فقتلت خلقاً كثيراً وخربت .

وفيها أقبلت الروم لبلاد المسلمين وعظمت المصيبة وقتلوا الخلائق وأخذوا عدة حصون بنواحى آمد وميافارقين ثم وصلوا إلى قنسرين فالتقاهم سيف الدولة بن حمدان فعجز عنهم وقتلوا معظم رجاله وأسروا أهله ونجاهو فى عدد يسير .

وفيها توفى القاضى أبو الحسن بن خرام وهو أحمد بن سليمان بن أيوب الأسدى الدمشقى روى عن بكار بن قتيبة القاضى وطائفة وناب فى قضاء بلده وهو آخر من كانت له حلقة بجامع دمشق يدرس فيها مذهب الأوزاعى .

وفيها المحدث أبو على أحمد بن الفضل بن خزيمة ببغداد فى صفر عن بضع وثمانين سنة سمع أباقلابة الرقاشى وطائفة .

وفيها أبو الحسن الشعرانى اسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيب النيسابورى العابد الثقة روى عن جده ورحل وجمع وخرج لنفسه .

٣٧٥

وفيها حمزة بن محمد بن العباس أبو أحمد الدهقان العقبي - بفتحتين نسبة الى عقبة وراء نهر عيسى ببغداد - توفى ببغداد وروى عن العطاردى ومحمد ابن عيسى المدائنى والكبار وهو أكبر شيخ لعبد الملك بن بشران .

وفيها أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسى النحوى ببغداد فى صفر وله تسع وثمانون سنة روى عن يعقوب الفسوى تاريخه ومشيخته وقدم بغداد فى صباه فسمع من عباس الدورى وطبقته بعناية أبيه ثم اقبل على العربية حتى برع فيها وصنف التصانيف ولم يضعفه أحد بحجة قاله فى العبر .

وفيها أبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا بن صالح الهمذانى ثم الأسداباذى الثقة روى عن الحسن بن سفيان وغيره وعنه أبو عبد الله الحاكم وابن مندة وغيرهما قال الخطيب كان حافظا متقناً .

وفيها أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن الراشد البجلى الدمشقى الأديب المحدث سمع بكار بن قتيبة وأبا زرعة وخلقا كثيرا وبلغ خمسا وتسعين سنة .

وفيها الحافظ البارع أبو سعيد بن يونس وهو عبد الرحمن بن أحمد ابن يونس بن عبد الأعلى الصدفى - بفتحتين وفاء نسبة إلى الصدف بكسر الدال المهملة قبيلة من حمير - المصرى صاحب تاريخ مصر توفى فى جمادى الآخرة وله ست وستون سنة وأقدم شيوخه أحمد بن حماد زغبة وأقرانه وقال ابن ناصر الدين كان من الأئمة الحفاظ والاثبات الايقاظ . انتهى .

وفيها على بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتى الكوفى الكاتب أبو الحسين ببغداد وله ثمان وتسعون سنة روى عن ابراهيم بن عبد الله القصار وإبراهيم بن أبى العنبس القاضى .

وفيها محمد بن أحمد بن الحسن ابو عبد الله الكسائى المقرىء بأصبهان روى عن عبد الله بن محمد بن النعمان وطبقته .

وفيها أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبدالله بن الجنيد الرازى ثم الدمشقى الحافظ والد الحافظ تمام سمع بخراسان والعراق والشام وسكن دمشق وصنف وجمع وأقدم شيخ له محمد بن أيوب بن الضريس وروى عنه ولده تمام الرازى ووثقه عبد العزيز الكتانى قاله ابن درباس.

وفيها أبو على محمد بن القسم بن معروف التميمى الدمشقى الأخبارى قال الكتانى حدث عن أبى بكر أحمد بن على المروزى با كثر كتبه واتهم فى ذلك وقيل إن أكثرها اجازة وكان صاحب دنيا يحب المحدثين و يكرمهم وعاش اربعاً وستين سنة قاله فى العبر وقال فى المغنى له جزء سمعناه اتهم فى أخباره عن أبى بكر أحمد بن على انتهى.

﴿ سنة ثمان وأربعين وثلثمائة ﴾

فيها كما قال فى الشذور اتصلت الفتن بين الشيعة والسنة وقتل بينهم خلق كثير.

وفيها استنصرت الكلاب الروم على المسلمين فظفروا بسرية فأسروها وأسروا أميرها محمد بن ناصر الدولة بن حمدان ثم أغاروا على الرها وحران فقتلوا وسبوا وأخذوا حصن الهارونية وأحرقوه وكروا على ديار بكر وفى هذه المدة عمل الخطيب عبدالرحيم بن نباتة خطبه الجهاديات يحرض الاسلام على الغزاة.

وفيها توفى النجاد أبو بكر أحمد بن سليمان بن الحسن بن اسرائيل بن يونس البغدادى الفقيه الحافظ شيخ الحنابلة بالعراق وصاحب التصانيف والسنن سمع أبا داود السجستانى وابراهيم الحربى وعبد الله بن الامام أحمد وهذه الطبقة ومنه ابن مالك وعمر بن شاهين وابن بطة وصاحبه أبو جعفر العكبرى وابن حامد وأبو الفضل التميمى وغيرهم وكانت له حلقتان فى جامع المنصور

حلقة قبل الصلاة للفتوى على مذهب الامام أحمد وبعد الصلاة لاملاء الحديث
واتسعت رواياته وانتشرت أحاديثه ومصنفاته وكان رأسا فى الفقه رأساً
فى الحديث قال أبو اسحق الطبرى كان النجاد يصوم الدهر ويفطر على
رغيف ويترك منه لقمة فاذا كان ليلة الجمعة أكل تلك اللقم التى استفضلها
وتصدق بالرغيف وقال أبو على بن الصواف وكان أحمد بن سلمان النجاد
يجيء معنا الى المحدثين ونعله فى يده فقيل له لم لاتلبس نعلك قال أحب ان
أمشى فى طلب حديث رسول الله ﷺ وأنا حاف فلعله ذهب الى قوله
ﷺ « ألا أنبئكم بأخف الناس - يعنى حسابا - يوم القيامة بين يدى الملك
الجبار المسارع الى الخيرات ماشيا على قدميه حافيا أخبرنى جبريل ان الله تعالى
ناظر الى عبد يمشى حافياً فى طلب الخير » وقال أبو بكر النجاد تضايقت
وقتا من الزمان فمضيت إلى ابراهيم الحربى فذكرت له قصتى فقال اعلم انى
تضايقت يوما حتى لم يبق معى الا قيراط فقالت الزوجة فتش كتبك وانظر
مالا تحتاج اليه فبعه فلما صليت عشاء الآخرة وجلست فى الدهليز أكتب اذ
طرق على الباب طارق فقلت من هذا فقال كلمنى ففتحت الباب فقال اطفىء
السراج فطفيتها فدخل الدهليز فوضع فيه كارة وقال اعلم انا أصلحنا للصبيان
طعاما فاحببنا ان يكون لك وللصبيان فيه نصيب وهذا أيضاً شيء آخر فوضعه
الى جانب الكارة وقال تصرفه فى حاجتك وأنا لا أعرف الرجل وتركنى
وانصرف فدعوت الزوجة وقلت لها اسرجى فاسرجت وجاءت واذا الكارة
منديل له قيمة وفيه خمسون وسطا فى كل وسط لون من الطعام واذا الى
جانب الكارة كيس فيه الف دينار قال النجاد فقمت من عنده فمضيت الى
قبر أحمد فزرته ثم انصرفت فبينا أنا أمشى الى جانب الخندق اذ لقيتنى عجوز
من جيراننا فقالت لى أحمد فأجبتها فقالت مالك مغموم فأخبرتها فقالت اعلم
ان أمك أعطتنى قبل موتها ثلثمائة درهم وقالت لى اخبئى هذه عندك فاذا

رأيت ابنى مضيقا مغموماً فاعطيه اياها فتعال معى حتى أعطيك اياها فمضيت معها فدفعتها الى وقال النجاد حدثنا معاذ بن المثنى ثنا جلاد بن أسلم ثنا محمد ابن فضيل عن ليث عن مجاهد كلهم قال فى قول الله عز وجل (عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا) قال يجلسه معه على العرش وتوفى النجاد وقد كف بصره ليلة الثلاثاء لعشر بقين من ذى الحجة ودفن صبيحة تلك الليلة عند قبر بشر بن الحرث وعاش خمسا وتسعين سنة .

وفيها الخلدى أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير البغدادى الخواص الزاهد شيخ الصوفية ومحدثهم - والخلدى بالضم والسكون ومهملة نسبة الى الخلد محلة ببغداد - سمع الحرث بن أبى اسامة وعلى بن عبد العزيز البغوى وطبقتهما قال السخاوى هو جعفر بن محمد بن نصير أبو محمد الخواص البغدادى المنشأ والمولد صحب الجنيد وعرف بصحبته وصحب النورى ورويم والجريرى وغيرهم من مشايخ الوقت وكان المرجع اليه فى علوم القوم وكتبهم وحكاياتهم وسيرهم قال عندى مائة ونيف وثلاثون ديوانا من دواوين الصوفية وحج قريباً من ستين حجة وتوفى ببغداد وقبره بالشونيزية عند قبر السرى السقطى والجنيد ، ومن كلامه لا يجد العبد لذة المعاملة مع لذة النفس لأن أهل الحقائق قطعوا العلائق وقال الفرق بين الرياء والاخلاص ان المرائى يعمل ليرى والمخلص يعمل ليصل وقال الفتوة احتقار النفس وتعظيم حرمة المسلمين وقال لرجل كن شريف الهمة فان الهمم تبلغ بالرجل لا المجاهدات وقال جعفر ودعت فى بعض حجاتى المزين الكبير الصوفى فقلت زودنى شيئاً فقال ان ضاع منك شىء وأردت أن يجمع الله بينك وبين انسان فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بينى وبين كذا وكذا فان الله يجمع بينك وبين ذلك الشىء أو ذلك الانسان قال فما دعوت الله بتلك الدعوة فى شىء الا استجبت توفى ليلة الأحد لتسع خلون من شهر

رمضان انتهى ملخصاً وقال فى العبر حج ستا وخمسين حجة وعاش خمسا وتسعين سنة انتهى .

وفيها على بن محمد بن الزبير القرشى الكوفى المحدث أبو الحسن حدث عن ابنى عفان وابراهيم بن عبد الله القصار وجماعة وثقه الخطيب ومات فى ذى القعدة وله أربع وتسعون سنة .

وفيها محمد بن أحمد بن على بن أسد البردعى الأسدى بن حرارة وحرارة لقب أبيه وكان محمد هذا حافظا كبيراً نقاداً مكثراً ، والبردعى بفتح الباء والدال المهملة وسكون الراء نسبة إلى بردعة بلد باذربيجان .

وفيها أبو بكر محمد بن جعفر الأدمى القارىء بالالحان حدث عن أحمد ابن عبيد بن ناصح وجماعة وقيل انه خلط قبل موته .

﴿سنة تسع وأربعين وثلثمائة﴾

قال فى الشذور وفى هذه السنة أسلم من الترك مائتا الف حزكاه انتهى .

وفيها أوقع نجا غلام سيف الدولة بالروم فقتل وأسر وفرح المسلمون .

وفيها تمت وقعة هائلة ببغداد بين السنة والرافضة وقويت الرافضة ببنى هاشم وبمعز الدولة وعطلت الصلوات فى الجوامع ثم رأى معز الدولة المصلحة فى القبض على جماعة من الهاشميين فسكنت الفتنة .

وفيها حشد سيف الدولة ودخل الروم فأغار وقتل وسبى فرجعت اليه جيوش الروم فعجز عن لقائهم و كر فى ثلثمائة ونهبت خزانته وقتل جماعة من أمرائه والله المستعان .

وفيها توفى أبو الحسين أحمد بن عثمان الأدمى العطشى - بفتحتين ومعجمة نسبة إلى سوق العطش ببغداد - توفى فى ربيع الآخر وله أربع وتسعون سنة روى عن العطاردى وعباس الدورى والكبار .

وفيها أبو الفوارس الصابونى قال فى حسن المحاضرة : أبو الفوارس الصابونى أحمد بن محمد بن حسين بن السندى الثقة المعمر مسند ديارمصر عن يونس بن عبد الأعلى والمزنى والكبار وآخر من روى عنه ابن نظيف مات فى شوال وله مائة وخمس سنين .

وفيها العلامة أبو الوليد حسان بن محمد القرشى الاموى النيسابورى الفقيه شيخ الشافعية بخراسان وصاحب ابن سريج صنف التصانيف وكان بصيرا بالحديث وعلله خرج كتابا على صحيح مسلم روى عن محمد بن ابراهيم البوشنجى وطبقته وعنه الحاكم وغيره وهو ثقة اثنى عليه غير واحد وهو صاحب وجه فى المذهب وقال فيه الحاكم هو امام أهل الحديث بخراسان وأزهد من رأيت من العلماء وأعبدهم توفى فى ربيع الاول عن اثنتين وتسعين سنة .

وفيها أبو على الحافظ الحسين بن على بن يزيد بن داود النيسابورى الثقة أحد الاعلام توفى فى جمادى الاولى بنيسابور وله اثنتان وسبعون سنة قال الحاكم هو واحد عصره فى الحفظ والاتقان والورع والمذاكرة والتصنيف سمع إبراهيم بن أبى طالب وطبقته وفى الرحلة من النسائى وأبى خليفة وطبقتهما وكان باعقة فى الحفظ كان ابن عقدة يخضع لحفظه .

وفيها عبد الله بن اسحق بن إبراهيم الخراسانى أبو محمد المعدل وكان ابن عم أبى القسم البغوى سمع أحمد بن ملاعب ويحيى بن أبى طالب وطبقتهما قال الدارقطنى لين .

وفيها أبو طاهر بن أبى هاشم القراء بالعراق وهو عبد الواحد بن عمر بن محمد البغدادى صاحب التصانيف وتلميذ ابن مجاهد روى عن محمد بن جعفر القتات وطائفة ومات فى شوال عن سبعين سنة .

وفيها أبو أحمد العسال القاضى واسمه محمد بن أحمد بن إبراهيم قاضى أصبهان سمع محمد بن أسد المدينى وأبى بكر بن أبى عاصم وطبقتهما ورحل

وجمع وصنف وكان من أئمة هذا الشأن قال أبو نعيم الحافظ كان من كبار الحفاظ وقال ابن مندة كتبت عن الف شيخ لم أر فيهم أتقن من أبى أحمد العسال وقال ابن ناصر الدين كان حافظا كبيرا متقنا وقال فى العبر قلت توفى فى رمضان وله نحو من ثمانين سنة او أكثر وقال ابن درباس وروى عنه أولاده أبو عامر وأبو جعفر أحمد وابراهيم والعباس وأبو بكر عبد الله وابن مندة وأبو نعيم الحافظ وهو أحد الأئمة فى الحديث فهماً واتقاناً وامانة وقال أبو بكر بن على هو ثقة مأمون قال أبو يعلى فى الارشاد له : ابو أحمد العسال حافظ متقن عالم بهذا الشأن . انتهى ماقاله ابن درباس .

وفيها الحافظ ابن سعد البزاز الحاجى واسمه عبد الله بن أحمد بن سعد ابن منصور أبو محمد النيسابورى الحاجى البزاز الحافظ الثبت روى عن محمد البوشنجى وابراهيم بن أبى طالب والسراج وطبقتهم وعنه أبو عبد الله الحاكم وغيره ، قال الحاكم كتب الكثير وجمع الشيوخ والأموات والملح ووثقه ابن شيرويه .

وفيها ابن علم الصفار أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرويه البغدادى صاحب الجزء المعروف المشهور قال الخطيب جميع ماعنده جزء ولم اسمع أحدا يقول فيه الاخيراً ، قال فى العبر سمع محمد بن اسحق الصاغانى وغيره ومات فى شعبان ويقال انه جاوز المائة انتهى .

انتهى الجزء الثانى ويتلوه الجزء الثالث ، أوله سنة خمسين وثلاثمائة .

ص	س	خطأ	الصواب
٦	٣	حازم	خازم
٨	٧	أى	وأى
٨	١٥	مريد	مزيد
١٠	١	الـكبـ ى	الـكبرى
١٧	١٦	عزوان	غزوان
٢٠	٩	فطفر	فظفر
٢٨	١٠	مجلد	مخلد
٣٠	٨	الزيادة	الزيارة
٣٤	١	المروزى	المروذى
٣٦	٣	اخلع	أجلع
٢٧	١٨	اد	اذ
٤٤	٥	همدان	همذان
٥٢	٣		

ص	س	خطأ	الصواب
٥٣	٢٣	مربم	مريم
٦٦	١٤	لاسدى	الاسدى
٧٦	٢	لخلافة	بالخلافة
٩٤	١٧	سمحنون	سحنون
٩٨	٢١	ابن لمغلس	بن المغلس
١٢٣	٧	وعمر	عمرو
١٣٠	٦	ماً	ما
١٤١	١٤	نزبل	نزيل
١٤٩	١٤	الحصيب	الخصيب
١٦٩		الهامش غير صحيح لورودها في بعض الأحاديث	
٣٥٣	١٠	الروح	الروح المجردة والعقوبات

فهارس

الجزء الثاني

﴿ من شـــذرات الذهب ﴾

﴿ الفهرس العام ﴾

١١ وفاة اسحق بن الفرات .
١٢ وفاة أشهب صاحب مالك . والحسن بن زياد اللؤلؤى . وأبى داود الطيالسى . شجاع بن الوليد . وأبى بكر الحنفى .
١٣ وفاة أبى نصر الخفاف . هشام الكلبي الأخبارى .
١٣ (سنة خمس ومائتين) وفاة اسحق السكونى . وبسر بن بكر التنيسى . وروح بن عبادة . وأبى سليمان الدارانى .
١٤ وفاة أبى عامر العقدى . والأحدب الطنافسى . و يعقوب الحضرمى . القارىء .
١٤ (سنة ست ومائتين) : تولية المأمون لاسحق الخزاعى على بغداد . والمد الذى غرق منه السواد . نكث بابك . استعمال المأمون نصر بن شيث على تجارته .
١٥ وفاة اسحق بن بشر البخارى . وحجاج الأعور . وشبابة بن سوار . وعبد اللهبن نافع . ومحاضر بن المورع . وقطرب النحوى .
١٦ وفاة مؤمل بن اسمعيل . ووهب بن جرير الازدى . والزياتى يزيد ابن هارون .
١٦ (سنة سبع ومائتين) وفاة طاهر بن الحسين .
١٧ وفاة جعفر بن عون المخزومى . وعبد الصمد التنورى . وعمر بن حبيب العدوى . وقراد أبى نوح بن غزوان . و كثير بن هشام الكلابى الرقى . ومحمد بن كناسة النحوى .
١٨ الواقدى قاضى بغداد . و بشر الزهرانى . ومظفر بن مدرك الخراسانى .
١٩ قيصر الخراسانى. والهيثم بن عدى . والفراء النحوى .
٢٠ (سنة ثمان ومائتين) سيل فى مكة . سير الحسن بن الحسين بن مصعب الى كرمان . وفاة الأسود بن عامر شاذان . وسعيد بن عامر الضبعى

وعبدالله السهمى . والفضل بن الربيع حاجب الرشيد.

٢١ وفاة السيدة نفيسة المدفونة فى مصر . والقسم بن الحكم العرنى .وقريش ابن أنس البصرى. ومحمد بن مصعب القرقسانى . وهرون المنجم .

٢٢ وفاة يحي التنيسى . و يحيى بن بكير . ويعقوب الزهرى . و يونس المؤدب

٢٢ (سنة تسع ومائتين) : القتال بين عبد الله بن طاهر ونصر . وفاة الحسن بن الأشيب. وحفص بن عبد الله السلمى . وابى على الحنفى .وعثمان ابن فارس العبدى .

٢٣ وفاة يعلى الطنافسى .

٢٣ (سنة عشر ومائتين): عرس المأمون على بوران . وفاة أبى عمرو الشيبانى اللغوى .

٢٤ وفاة الحسن بن أعين . وعلى بن جعفر الصادق . ومحمد بن بهس الكلابى ومروان الطاطرى . وأبى عبيدة معمر بن المثنى البصرى اللغوى .

٢٥ (سنة إحدى عشرة ومائتين) وفاة أبى الجواب أحوص بن جواب وأبى العتاهية .

٢٦ وفاة أبى زيد الهروى .

٢٧ وفاة يحي السيلحينى. وطلق بن غنام .وعبد الله بن صالح العجلى. وعبد الرزاق ابن همام . وعلى بن الحسين بن واقد . ومعلى بن منصور .

٢٧ (سنة اثنتى عشرة ومائتين) تجهيز المأمون جيشاً لمحاربة بابك الخرمى. القول بخلق القرآن . وفاة أسد بن موسى الاموى أسد السنة .

٢٨ وفاة اسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة .

والحسين بن حفص الهمدانى . وخلاد بن يحى الكوفى . وزكريا ابن عدى الكوفى . وأبى عاصم النبيل . وعبد القدوس بن حجاج. وعبد الملك بن الماجشون. وعيسى بن دينار الغافقى. ومحمد بن يوسف الفريابى.

٢٨ (سنة ثلاث عشرة ومائتين) وفاة أسد بن الفرات .

٢٩ وفاة خالد القطوانى . وعبدالله بن داود الخريبى . وأبى عبدالرحمن المقرىء . وعمرو بن العاص الكلابى . وعبيدالله بن موسى العبسى . وعمرو التنيسى . ومحمد بن سابق البغدادى . ومحمد بن عرعرة الشامى . والهيثم بن جميل البغدادى . ويعقوب بن محمد الزهرى .

٣٠ قتل المأمون لعلى بن جبلة الشاعر العكوك .

٣١ وفاة اسحق بن مرار النحوى .

٣١ (سنة أربع عشرة ومائتين) قتل بابك لمحمد بن حميد الطوسى . وتوجه عبد الله بن طاهر بن الحسين على امرة خراسان .

٣٢ عوف بن محلم الشاعر .

٣٣ وفاة أحمد بن خالد الذهبى .

٣٤ وفاة الحسين بن محمد المروزى . وعبد الله بن عبد الحكم . ومعاوية ابن عمرو الأزدى .

٣٤ (سنة خمس عشرة ومائتين) دخول المأمون الى الروم . وفاة اسحق ابن الطباع . وخلف بن أيوب العامرى . وأبى زيد البصرى النحوى اللغوى .

٣٥ وفاة محمد بن عبد الله الأنصارى . ومحمد بن المبارك الصورى . والسكن مكى بن ابراهيم . وقبيصة السوائى . وعلى بن الحسن بن شقيق . ويحيى ابن حماد البصرى .

٣٦ وفاة الأخفش الأوسط . الأخفش الأكبر . الأخفش الصغير . وفاة بدل بن المحبر اليربوعى .

٣٦ (سنة ست عشرة ومائتين) غزو المأمون الروم . وفاة حبان بن هلال . والحسن بن سوار . وعبدالله بن نافع الأسدى . وعبدالصمد البزاز . والأصمعى

٣٨ وفاة محمد بن بكار. ومحمد بن سعيد بن سابق الرازى . وهود البكراوى ومحمد بن كثير الصنعانى .

٣٨ (سنة سبع عشرة ومائتين) دخول المأمون للروم. حريق بالبصرة. وفاة الحجاج بن منهال. وشريح بن النعمان الجوهرى . وموسى بن داود الضبي وهشام العطار .

٣٩ (سنة ثمانى عشرة ومائتين) الاحتفال ببناء طوانة . امتحان المأمون للعلماء بخلق القرآن . أخبار المأمون .

٤٤ وفاة اسحق بن بكر بن مضر . و بشر المريسى . وعبدالله بن يوسف التنيسى وأبى مسهر عبد الأعلى بن مسهر الدمشقى .

٤٥ وفاة ابن هشام صاحب المغازى . ومحمد بن نوح العجلى صاحب الامام أحمد . ومعلى بن أسد البصرى . ويحى البابلتى .

٤٥ (سنة تسع عشرة ومائتين) : وفاة على بن عياش الألهانى . وسليمان بن داود الهاشمى . وعبد الله بن الزبير الحميدى .

٤٦ وفاة أبى نعيم الفضل بن دكين . ومالك بن إسماعيل النهدى . والنضر بن عبد الجبار المصرى .

٤٦ (سنة عشرين ومائتين) : بعض حوادث المعتصم .

٤٧ وفاة آدم بن أبى اياس الخراسانى . وخلاد الصيرفى . وعاصم اليربوعى . وعبد الله بن جعفر الرقى . وعبد الله بن رجاء الغدانى . وعثمان بن الهيثم . وعفان بن مسلم الصفار

٤٨ وفاة حفص بن عمر الضرير . وقالون القارىء . ومحمد الجواد بن على الرضى وابى حذيفة النهدى .

٤٨ (سنة احدى وعشرين ومائتين) : كسر بابك الخرمى. وفاة أبي علي الحسن ابن الربيع البجلي . وعاصم بن على الواسطي .

٤٩ عبدان المروزى . عبد الله القعنبي . محمد بن بكير الحضرمى . أبو همام الدلال . هشام بن عبد الله الرازى .

٤٩ (سنة اثنتين وعشرين ومائتين) . هزيمة بابك وجماعته .

٥٠ أبو اليمان الحكم بن نافع البهرانى . عمر بن حفص بن غياث الكوفى . مسلم بن ابراهيم الفراهيدى . يحي بن صالح الوحاظى .

٥١ (سنة ثلاث وعشرين ومائتين) قتل المعتصم لبابك وأخيه . حرب المسلمين مع الروم . خالد بن خداش المهابي . صدقة بن الفضل المروزى . أبو صالح الجهنى

٥٢ ابو بكر بن ابى الأسود . عمرو بن عون الواسطى . محمد بن سنان العوفى . محمد بن كثير العبدى . معاذ بن أسد . موسى بن اسماعيل المنقرى . الحسن البورانى .

٥٢ (سنة أربع وعشرين ومائتين) : زلزلة فرغانة . ظهور مازيار بطبرستان .

٥٣ ابراهيم بن المهدى التنين . ابراهيم بن أبى سويد الزارع . أيوب بن سليمان ابن بلال . حيوة بن شريح . ربيع بن يحيي الأشنانى . بكار بن محمد السيرينى . سعيد بن أبى مريم .

٥٤ سليمان بن حرب الأزدى . ابو معمر المقعد المنقرى . عمر بن مرزوق الباهلى . على بن محمد المدائنى ، ابو عبيد القاسم بن سلام .

٥٥ محمد بن عثمان التنوخى . محمد بن عيسى بن الطباع . محمد بن الفضل عارم .

٥٦ يزيد بن عبد ربه الزبيدى .

٥٦ (سنة خمس وعشرين ومائتين) : رجفة فى الأهواز . احتراق الكرخ . أصبغ بن الفرج . حفص بن عمر الحوضى . سعدويه الواسطى . شاذ ابن فياض .

٥٧ أبو عمر الجرمى النحوي . فروة بن أبي المغراء . أبو دلف العجلي . محمد بن

سلام البيكندى .

٥٨ (سنة ست وعشرين ومائتين) : مطر بتيماء كالبيض . غضب المعتصم على الأفشين وصلبه مع مازيار . أحمد بن عمرو الجرشي . إسحاق بن محمد الفروى . اسماعيل بن أبي أويس . سعيد بن عفير . غسان بن الربيع .

٥٩ صدقة بن الفضل المروزى . حسين بن داود المصيصى . محمد بن مقاتل شيخ البخارى . يحي بن يحى النيسابورى .

٥٩ (سنة سبع وعشرين ومائتين) : قدوم أبي المغيث على امرة دمشق وخروج قيس عليه . أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعى . ابراهيم بن بشار الرمادى .

٦٠ أبو نصر اسحق بن ابراهيم الفراديسى . اسمعيل بن عمرو البجلى . بشر الحافى .

٦٢ سعيد بن منصور الخراسانى . سهل بن بكار البصرى . محمد بن الصباح الدولابى هشام بن عبد الملك الطيالسى .

٦٣ يحي بن بشير الحريرى . الخليفة المعتصم .

٦٤ (سنة ثمان وعشرين ومائتين) : غلو السعر بطريق مكة . داود بن عمرو الضبي . حماد الأشجعى . أبو نصر التمار . عبيد الله بن محمد العيشى الاخبارى .

٦٥ الفراعنة . على بن عثام العامرى . العلاء الباهلى . محمد بن الصلت . العتبى الشاعر .

٦٦ مسدد بن مسرهد . نعيم الفارض الأعور .

٦٧ نعيم بن الهيضم . يحي الحمانى .

٦٧ (سنة تسع وعشرين ومائتين) : خلف القارىء . عبد الله بن محمد الجعفى المسندى . نعيم بن حماد . يزيد بن صالح الفراء .

٦٨ (سنة ثلاثين ومائتين) : ابراهيم بن حمزة الزبيرى . سعيد الجرمى . عبد

الله بن طاهر الأمير . على بن الجعد . على الطنافسى .

٦٩ عون بن سلام . محمد بن أبى سمينة . محمد بن سعد كاتب الواقدى . مالك ابن عبدالواحد المسمعى . ابراهيم الفراء .

٦٩ (سنة احدى وثلاثين ومائتين) الامتحان بخلق القرآن . أحمد بن نصر الخزاعى .

٧٠ ابراهيم بن عرعرة الشامى . أبو بكر العيشى . عبد الله بن أسماء . كامل بن طلحة الجحدرى . ابن الأعرابى صاحب اللغة .

٧١ محمد بن سلام . محمدبن المنهال الضرير . محمد بن المنهال العطار . منجاب بن الحارث . هارون الضرير . يحي بن بكير . البو يطى .

٧٢ أبو تمام الطائى

٧٥ (سنة اثنتين وثلاثين ومائتين) القنطرى . عبد الله بن عون الخراز . عمرو ابن محمد الناقد . هارون بن عبد الله الزهرى العوفى . يوسف بن عدى الكوفى . الواثق بالله الخليفة .

٧٧ (سنة ثلاث وثلاثين ومائتين) : رجفة فى دمشق . ابراهيم بن الحجاج الشامى . حيان بن موسى المروزى .

٧٨ سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل . سهل بن عثمان العسكرى . محمد ابن سماعة . محمد بن عائذ . ابن الزيات الوزير .

٧٩ يحي بن أيوب المقابرى . يحي بن معين .

٨٠ (سنة أربع وثلاثين ومائتين) : ريح شديدة فى بغداد وغيرها . أحمد بن حرب النيسابورى . ايتاخ التركى . أبو خيثمة زهير بن حرب . سليمان بن داود الشاذكونى . عبدالله النفيلى .

٨١ الحسن بن بحر القطان . على بن المدينى . محمد بن نمير . محمد بن بكير المقدمى . المعافى بن سليمان الرسعنى .

٨٢ يحيي بن كثير الليثى .
٨٢ (سنة خمس وثلاثين ومائتين) : أمر المتوكل بلبس أهل الذمة الطيالس العسلية والزنانير وترك ركوب السروج ونهيه عن استعمالهم فى الدواوين وان يتعلم أولادهم فى كتاتيب المسلمين . تغير ماء دجلة . اسحق بن ابراهيم النديم .
٨٤ الأمير اسحق بن مصعب . سريج الجمال .
٨٥ شيبان بن فروخ الأيلى . أبو بكر بن أبى شيبة . عبد الله القواريرى . أبو الهذيل العلاف .
٨٥ (سنة ست وثلاثين ومائتين) : حج سجاع أم المتوكل .
٨٦ ابراهيم بن المنذر . السمين محمد بن حاتم بن ميمون . أبو معمر القطيعى . الحسن بن سهل . مصعب الزبيرى . هدبة بن خالد .
٨٧ (سنة سبع وثلاثين ومائتين) : تمام جامع سر من رأى . وثوب بطارقة أرمينية على متوليها . غضب المتوكل على ابن أبى دواد . حاتم الأصم .
٨٨ عبد الأعلى النرسى . عبيد الله العنبرى . ابراهيم ابن عم الشافعى .
٨٩ وثيمة بن موسى الوشاء .
٨٩ (سنة ثمان وثلاثين ومائتين) : حرق الروم بعض ديار المسلمين . سقوط حجر عظيم بطبرستان . اسحق بن راهويه . بشر بن الحكم العبدى . بشر ابن الوليد الكندى .
٩٠ الحسين بن منصور السلمى . طالوت الصيرفى . عمرو بن زرارة الكلابى . عبد الملك بن خبيب . عبد الرحمن بن الداخل . محمد بن بكار . محمد البرجلانى .
٩١ محمد بن عبيد الغبرى . محمد بن أبى السرى السعقلانى . يحيي الجعفى
٩١ (سنة تسع وثلاثين ومائتين) : أخذ المتوكل أهل الذمة بلبس رقعتين

عسليتين على الاقبية والدراريع ر يصبغ النساء مقانعهن عسليات وغير ذلك . غزو على بن يحيى الارمينى بلاد الروم . رجفة بطبرية . عزل يحيى ابن أكثم عن القضاء . ابراهيم البلخى . داود بن رشيد الخوارزمى . صفوان المؤذن .

٩٢ الصلت الجحدرى . عبد الله بن عمر مشكل الكوفى . عثمان بن أبى شيبة . محمد بن مهران الجمال . محمد بن أبى سمينة . محمود بن غيلان . وهب ابن بقية الواسطى .

٩٢ (سنة أربعين ومائتين) : منع أولاد أهل الذمة من تعلم العربية واسلام خلق منهم . خروج ريح من بلاد الترك ومر ورها من مرو وبغداد وغيرها وقتلها خلقا .

٩٣ أحمد بن أبى دواد . أبو ثور .

٩٤ الحسن بن ماسرجس . خليفة بن خياط . سويد بن سعيد . سويد المروزى . سحنون . عبد الواحد بن غياث المرثدى . قتيبة بن سعيد الثقفى .

٩٥ أبو بكر الأعين . الليث بن خالد أبو الحارث . سليمان بن أحمد الواسطى . عبد العزيز الكتانى . نصير بن يوسف الرازى . عمر بن زرارة الحدثى . أبو يعقوب الأزرق . أحمد بن المعذل .

٩٦ (سنة احدى وأربعين ومائتين) : ماجت النجوم فى السماء . الامام أحمد ابن جنبل .

٩٨ جبارة بن المغلس .

٩٩ الحسن بن حماد سجادة . أبو توبة الحلبى . عبد الله بن منير المروزى . يعقوب بن كاسب . أبو قدامة اليشكرى . حسنويه .

٩٩ (سنة اثنتين وأربعين ومائتين) : رجم السويداء بخمسة أحجار . زلزلة الرى وجرجان وغيرهما .

١٠٠ أبو مصعب الزهرى . أبو حسان الزيادى . الحسن الحلوانى الخلال. ابن ذكوان القارىء . محمد بن أسلم الطوسى .

١٠١ محمد بن رمح . محمد بن عمار . نوح القومسى . يحيى بن أكثم القاضى .

١٠٢ (سنة ثلاث وأربعين ومائتين) : أحمد بن سعيد الرباطى . أحمد بن عيسى التسترى . ابراهيم الصولى .

١٠٣ الحارث بن أسد المحاسبى . حرملة التجيبى .

١٠٤ عبد الله بن معاوية الجمحى . عقبة العمى . عقبة بن مكرم الضبى . محمد بن يحيى العدنى . هارون الحمال . هناد بن السرى . الوليد ابن شجاع السكونى .

١٠٤ (سنة أربع وأربعين ومائتين) : اتفاق عيد الأضحى وعيد النصارى .

١٠٥ أحمد بن منيع الأصم . ابراهيم الهروى . اسحق بن موسى الخطمى . الحسن ابن شجاع البلخى . الحسين بن حريث المروزى . حمدويه السامى . عبد الحميد بن بيان . على بن حجر السعدى . محمد بن أبان المستملى . ابن أبى الشوارب .

١٠٦ يعقوب بن السكيت .

١٠٧ (سنة خمس وأربعين ومائتين) : زلزلة فى بلاد المغرب وغيرها . أحمد ابن عبدة الضبى . اسحق بن كاجر . اسماعيل بن موسى الفزارى . ذوالنون المصرى .

١٠٨ سوار العنبرى . دحيم . أبو تراب النخشبى .

١٠٩ محمد بن رافع . محمد بن هشام التميمى . هشام بن عمار .

١١٠ (سنة ست وأربعين ومائتين) : مطر دم ببلخ . أحمد بن ابراهيم الدورقى . أحمد بن أبى الحوارى .

١١١ الحسين بن الحسن المروزى . أبو عمرو الدورى . دعبل الشاعر .

١١٢ العباس العنبرى . لوين . محمد الزمانى . المسيب بن واضح . الفضل ابن غسان.

١١٣ (سنة سبع وأربعين ومائتين) : ابراهيم بن سعيد الجوهرى . المازنى النحوى .

١١٤ الخليفة المتوكل و بعض سيرته وما جرى فى أيامه.

١١٦ سلمة بن شبيب . محمد بن مسعود العجمى .

١١٧ (سنة ثمان وأربعين ومائتين) : سجاع أم المتوكل . أحمد بن صالح الطبرى. الحسين الكرابيسى . بغا الكبير . طاهر بن عبد الله الأمير .

١١٨ عبد الجبار بن العلاء العطار. عبد الملك بن شعيب . عيسى زغبة . المقسم ابن عثمان الجوعى . محمد بن حميد الرازى . المنتصر الخليفة .

١١٩ محمد بن زنبور. أبو كريب الهمذانى . أبو هشام الرفاعى .

١١٩ (سنة تسع وأربعين ومائتين) : الحسن بن الصباح البزار. ضبط البزار.

١٢٠ رجاء السمرقندى . عبد بن حميد . الفلاس . محمد بن البرقى .

١٢٠ (سنة خمسين ومائتين) : أحمد بن السرح . البزى المقرىء .

١٢١ الحارث بن مسكين . أبو حاتم السجستانى . عباد الرواجنى . الجاحظ .

١٢٢ الفضل بن ماسرجس .

١٢٣ كثير بن عبيد المذحجى . نصر بن على الجهضمى .

١٢٣ (سنة احدى وخمسين ومائتين) : اسحق الكوسج . الخليع الشاعر .

١٢٤ حميد بن زنجويه . عمرو بن عثمان الحمصى . هشام بن عبد الملك اليزنى

١٢٤ (سنة اثنتين وخمسين ومائتين) : الخليفة المستعين بالله .

١٢٦ اسحق بن بهلول . زياد بن أيوب الطوسى . بندار. محمد بن المثنى . يعقوب الدورقى . على الأفطس .

١٢٧ (سنه ثلاث وخمسين ومائتين) : أحمد بن صخر الدارمي . أحمد بن

المقدام العجلى . السرى السقطى .

١٢٨ محمد بن طاهر . وصيف التركى .

١٢٨ (سنة أربع وخمسين ومائتين) : بغا الشرابى الصغير . على بن الجواد العسكرى .

١٢٩ محمد بن عبد الله بن المبارك . المرار بن حمويه . العتبى صاحب التفسير . مؤمل بن اهاب . خشيش بن أحزم .

١٢٩ (سنة خمس وخمسين ومائتين) : فتنة الزنج بالبصرة .

١٣٠ عبدالله الدارمى . المعتز بالله الخليفة . محمد بن عبد الرحيم صاعقة .

١٣١ محمد بن كرام رأس الكرامية . موسى بن عامر المرى .

١٣١ (سنة ست وخمسين ومائتين) : أخذ وصيف التركى أموال أم المعتز ونفيها الى مكة . مبايعة المهتدى .

١٣٢ قتل المهتدى بالله الخليفة .

١٣٣ الزبير بن بكار .

١٣٤ البخارى الامام صاحب الصحيح .

١٣٦ يحي بن حكيم المقوم .

١٣٦ (سنة سبع وخمسين ومائتين) وثوب قائد الزنج على الابله ، حربه مع سعيد الحاجب . قتل توفيل طاغية الروم . الحسن بن عرفة . زهير ابن قمير . زيد بن أخرم . سليمان السبخى . الرياشى .

١٣٧ أبو سعيد الاشج .

١٣٧ (سنة ثمان وخمسين ومائتين) منصور بن جعفر مع قائد الزنج ، وقتل منصور ، هزم الموفق للزنج مفلح القائد . احمد بن بديل اليامى . احمد ابن حفص السلمى . احمد القطان .

١٣٨ احمد بن الفرات . محمد بن سنجر . محمد بن زنجويه . محمد بن يحيي الذهلي .

يحي بن معاذ الرازى.

١٣٩ الفضل بن يعقوب الرخامى.

١٣٩ (سنة تسع وخمسين ومائتين) : هجوم الموفق على الزنج . نزول الروم على ملطية . استفحال أمر يعقوب بن الليث الصفار . ابو حذافة السهمى. ابراهيم الجوزجانى . حجاج بن يوسف الشاعر .

١٤٠ عباسويه . حيويه . العصار الوزدولى . ابن سميع .

١٤٠ (سنة ستين ومائتين) غلاء الحنطة أشهراً . كسرة يعقوب الصفار . الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى .

١٤١ الحسن بن على احد الأئمة الاثنى عشر . حسين الطبيب . مالك بن طوق .

١٤١ (سنة احدى وستين ومائتين) فتن يعقوب الصفار بخراسان . احمد ابن سليمان الرهاوى . أحمد العجلى . أبو بكر الاثرم صاحب الامام احمد

١٤٢ حاشد بن اسماعيل . قبيطة . ابن أبى الشوارب .

١٤٣ شعيب بن أيوب المقرىء . أبو شعيب السوسى المقرىء . أبو يزيد البسطامى.

١٤٤ الامام مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح .

١٤٥ (سنة اثنتين وستين ومائتين) المعتمد مع يعقوب الليثى . مقتل الصعلوك .

١٤٦ عمر بن شبة . ابو سيار بن المستورد . ابن اشكاب . محمد بن عاصم . يعقوب بن شيبة السدوسى .

١٤٦ (سنة ثلاث وستين ومائتين) احمد بن الازهر السليطى .

١٤٧ الحسن بن أبى الربيع الجرجانى . الوزير عبيد الله بن خاقان . محمد بن ميمون الرقى . معاوية بن صالح الأشعرى :

١٤٧ (سنة أربع وستين ومائتين) هجوم الزنج على واسط . غزو المسلمين الروم . موسى بن بغا . احمد بن عبد الرحمن بن وهب المصرى . أحمد حمدان .

١٤٨ المزنى . أبو زرعة .

١٤٩ يونس بن عبد الاعلى .

١٤٩ (سنة خمس وستين ومائتين) أحمد بن الخصيب . أحمد بن منصور الرمادى . ابراهيم بن هانى النيسابورى . سعدان بن نصر . صالح بن الامام أحمد .

١٥٠ على بن حرب الموصلى . أخوه أحمد بن حرب . أبو حفص النيسابورى . محمد بن الحسن العسكرى المنتظر . محمد بن سحنون . يعقوب الصفار الخارجى .

١٥١ (سنة ست وستين ومائتين) أخذ الزنج رامهرمز . حرب أحمد بن عبدالله السجستانى مع عمرو الصفار . خروج الروم إلى الجزيرة . ابراهيم ابن أرومة . محمد بن شجاع بن الثلجى . محمد الدقيقى .

١٥٢ (سنة سبع وستين ومائتين) دخول الزنج واسطاً . أبو بشر العبدى . ابراهيم الفارسى شاذان . بحر بن نصر الخولانى . حماد بن اسحاق القاضى

١٥٣ عباس البرقى . عبد العزيز المروزى . محمد بن عزيز الايلى حيكان . يونس بن حبيب .

١٥٣ (سنة ثمان وستين ومائتين) غزو خلف الطولونى الروم . محاصرة المسلمين لقائد الزنج .

١٥٤ أحمد بن سيار المروزى . أحمد بن شيبان الرملى . أحمد بن يونس الضبي . أحمد بن عبدالله أحد أمراء يعقوب الصفار . عيسى بن أحمد العسقلاني .

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

١٥٤ (سنة تسع وستين ومائتين) ظفر المسلمين بحصار مقدم الزنج . تخيل المعتمد من أخيه الموفق وماجرى من ذلك .

١٥٥ ابراهيم بن منقذ . عيسى بن الشيخ الذهلى .

١٥٥ (سنة سبعين ومائتين) ظهور المسلمين على العلوى على بن محمد وماحدث بينهم ومقتل على المذكور .

١٥٧ أحمد بن طولون

١٥٨ أسيد بن عاصم . أحمد البرقى . بكار بن قتيبة . الحسن بن عفان . داود الظاهرى .

١٥٩ مطلب فى الحجامة . الربيع المرادى صاحب الشافعى . الربيع الجيزى صاحبه أيضا .

١٦٠ زكريا بن يحيي المروزى . العباس البيروتى . أبو البخترى . أبو بكر الصاغانى . محمد بن وارة . محمد بن هشام بن ملاس . الفضل بن العباس الصائغ .

١٦٠ (سنة احدى وسبعين ومائتين) وقوع الطواعين . خلع الموفق من ولاية العهد . قيام خمارويه .

١٦١ عباس الدورى . أبو معشر المنجم . عبد الرحمن الحارثى . محمد الظهرانى . محمد بن سنان القزاز . كيلجة .

١٦٢ يوسف بن سعيد المصيصى ، يحيي بن عبدك .

١٦٢ (سنة اثنتين وسبعين ومائتين) زلزلة فى مصر . ابراهيم البرلسى . أحمد العطاردى . أحمد بن الفرج الحجازى . أحمد بن مهدى بن رستم . أبو معين الرازى . سليمان بن سيف .

١٦٣ محمد الفراء . محمد بن المنادى . محمد بن عوف .

١٦٣ (سنة ثلاث وسبعين ومائتين) اسحاق بن سيار . حنبل بن اسحاق .

١٦٤ أبو أمية الطرسوسى . ابن ماجه صاحب السنن . أحمد بن الوليد الفحام . محمد بن عبد الرحمن بن الحكم صاحب الأندلس .

١٦٥ (سنة أربع وسبعين ومائتين) أحمد بن أبى الحناجر . الحسن بن مكرم ابن حسان . كردوس . عبد الملك الميمونى .

١٦٦ محمد بن عيسى بن حبان المدائنى .

١٦٦ (سنة خمس وسبعين ومائتين) أحمد بن محمد المروزى . أحمد بن ملاعب .

١٦٧ أبو داود السجستانى صاحب السنن ، الكلام على سننه .

١٦٨ عبد الله بن أبى داود . يحي بن أبى طالب أبو بكر الزبرقان .

١٦٨ (سنة ست وسبعين ومائتين) انفجار تل نهر الصلة . حروب بين خمارويه صاحب مصر ومحمد بن أبى الساج . أحمد بن أبى غرزة الغفارى .

١٦٩ بقى بن مخلد . ابن قتيبة

١٧٠ احمد ولد ابن قتيبة . أبو قلابة الرقاشى . قاسم بن محمد القرطبى . محمد بن اسماعيل الصائغ . يزيد بن عبد الصمد .

١٧١ (سنة سبع وسبعين ومائتين) أبو حاتم الرازى . أبو جعفر الحنينى .

١٧١ (سنة ثمان وسبعين ومائتين) ظهور القرامطة بالكوفة .

١٧٢ الموفق الخليفة . عبد الكريم الديرعاقولى . عيسى بن عات . موسى الوشاء .

١٧٢ (سنة تسع وسبعين ومائتين) نهى المنجمين عن القعود فى الطريق ومنع بيع كتب الكلام والفلسفة . تمكن المعتضد من الامور .

١٧٢ وفاة المعتمد على الله الخليفة .

١٧٤ احمد بن أبى خيثمة . ابراهيم القصار . جعفر الصائغ . ابن أبى ميسرة . الترمذى صاحب السنن .

١٧٥ أبو الأحوص . محمد بن جابر بن حماد .

١٧٥ (سنة ثمانين ومائتين) زلزال دبيل . أحمد البرتى . أحمد بن أبى عمران .

١٧٦ عثمان بن سعيد الدارمى صاحب السنن . محمد بن اسماعيل السلمى . حرب ابن اسماعيل الكرمانى . هلال بن العلاء الرقى

١٧٧ (سنة احدى وثمانين ومائتين) اسماعيل بن ديزيل . أبو زرعة عبد الرحمن الدمشقى . ابن خرزاذ . محمد بن ابراهيم المواز

١٧٧ (سنة اثنتين وثمانين ومائتين) الصلح بين المعتضد وخمارويه

١٧٨ أبو اسحاق الطوسى . أبو اسحاق الازدى . جعفر الطيالسى . الحارث ابن أبى اسامة . الحسين بن الفضل البجلى . خمارويه

١٧٩ الفضل بن محمد الشعرانى

١٨٠ محمد بن الفرج الازرق . أبو العيناء اللغوى

١٨٢ (سنة ثلاث وثمانين ومائتين) ظفر المعتضد بهارون الشارى رأس الخوارج . أمر المعتضد بتوريث ذوى الارحام وابطال دواوين المواريث فى ذلك . عمرو بن الليث الصفار ورافع بن هرثمة . سهل ابن عبد الله التسترى

١٨٣ أصول الصوفية

١٨٤ محمد بن عبد الرحمن بن خراش المروزى

١٨٥ محمد بن سليمان الباغندى . تمتام الضبى . عبدوس

١٨٥ (سنة أربع وثمانين ومائتين) ظلمة بمصر وحمرة فى السماء

١٨٦ أحمد بن المبارك المستملى . اسحق الحربى . البحترى الشاعر

١٨٨ ابن الرومى الشاعر

١٩٠ (سنة خمس وثمانين ومائتين) ريح صفراء فى الكوفة . وثوب صالح ابن مدرك الطائى فى طىء ونهب الركب العراقى . ابراهيم الحربى . اسحاق الدبرى . المبرد النحوى اللغوى

١٩١ (سنة ست وثمانين ومائتين) التقاء اسماعيل بن أحمد بن أسد وعمرو

الصفار

١٩٢ ظهور أبى سعيد الجنابى بالبحرين . أحمد بن سلمة النيسابورى . أحمد ابن عيسى أبو سعيد الخراز الصوفى

١٩٣ عبد الرحيم البرقى . على البغوى . عبد الله بن سوادة . محمد بن سندى

١٩٤ محمد بن وضاح . محمد بن يونس الكديمى

١٩٤ (سنة سبع وثمانين ومائتين) قصد طىء ركب العراق . قتل رئيسهم صالح بن مدرك . التقاء العباس الغنوى أبا سعيد الجنابى

١٩٥ غزو المعتضد . قتل القرامطة . أحمد بن عمرو بن أبى عاصم النبيل

١٩٦ زكريا بن يحيى السجزى . يحيى بن منصور الهروى . قطر الندى بنت خمارويه

١٩٦ (سنة ثمان وثمانين ومائتين) ظهور أبى عبد الله الشيعى بالمغرب . الغلاء بأذربيجان . محمد بن أبى الساج . بشر بن موسى الاسدى . ثابت ابن قرة

١٩٧ ابراهيم بن ثابت بن قرة . ثابت بن سنان بن قرة

١٩٨ النسبة الى حران . عثمان بن سعيد بن بشار . معلى بن المثنى العنبرى . يوسف بن يحيى المغامى

١٩٩ (سنة تسع وثمانين ومائتين) ريح باردة يوم عرفة . خروج يحيى ابن زكرويه القرمطى فى الشام . وفاة المعتضد الخليفة

٢٠١ بدر التركى . بكر بن سهل الدمياطى . حسين بن محمد القبانى . الحسين ابن محمد بن فهم . على بن عبد الصمد الطيالسى . عمرو بن الليث الصفار

٢٠٢ محمد التمار . محمد بن هشام بن الدميك . يحيى بن أيوب بن العلاف . يوسف ابن يزيد القراطيسى

٢٠٢ (سنة تسعين ومائتين) حصار القرامطة دمشق

٢١٦ صالح بن عمرو الأسدى . صباح بن عبدالرحمن الأندلسى . الحسين بن محمد العجلى . محمد بن اسحاق بن راهويه . محمد بن أيوب بن الضريس . محمد بن معاذ در'ن . محمد بن نصر المروزى

٢١٧ موسى بن هارون البغدادى البزار

٢١٨ (سنة خمس وتسعين ومائتين) ابراهيم بن ابى طالب النيسابورى . ابراهيم بن معقل السانجنى . الحسن بن على بن شبيب . الحكم بن معبد الخزاعى . أبو شعيب الحرانى . اسماعيل بن أحمد بن سامان . عبد الله بن محمد البلخى . المكتفى بالله الخليفة

٢٢٠ عيسى بن مسكين القاضى . محمد بن أحمد بن جعفر الترمذى

٢٢١ محمد بن اسماعيل الاسماعيلى

٢٢١ (سنة ست وتسعين ومائتين) مبايعة عبد الله بن المعتز

٢٢٤ أحمد بن حماد أخو عيسى زغبة . أحمد بن نجدة الهروى . أحمد بن يحي الحلوانى . أحمد بن يعقوب القاضى

٢٢٥ خلف بن عمرو العكبرى . محمد بن الحسين بن حبيب . محمد بن داود الكاتب

٢٢٥ (سنة سبع وتسعين ومائتين) امرأة بلا ذراعين تغزل . عبيد بن غنام . محمد بن أحمد بن أبى خيثمة . عمرو بن عثمان المكى

٢٢٦ محمد بن داود بن على الظاهرى . مطين . محمد بن عثمان بن أبى شيبة . موسى بن اسحاق الخطمى

٢٢٧ يوسف بن يعقوب القاضى

٢٢٧ (سنة ثمان وتسعين ومائتين) ولاية الحسين بن حمدان ديار بكر . خروج داعيا المهدى عليه . أحمد بن مسروق الطوسى

٢٢٨ بهلول بن اسحاق التنوخى . الجنيد الصوفى

٢٣٠ زكريا بن يحي النيسابوزى . أبو عثمان الحيرى الزاهد

٢٣١ عبيد الله بن يحي الليثى . محمد بن يحي المروزى . محمد بن طاهر الخزاعى

٢٣١ (سنة تسع وتسعين ومائتين) قبض المقتدر على الوزير ابن الفرات .
أحمد بن نصر الخفاف الزاهد

٢٣٢ على بن سعيد عليك . محمد بن أحمد بن كيسان . محمد بن يزيد بن
عبد الصمد . حامل كفنه . سعيد بن الخمس

٢٣٣ (سنة ثلاثمائة) كثرة الأمراض ببغداد . عبد الله بن محمد صاحب
الاندلس . على بن سعيد العسكرى

٢٣٣ (سنة احدى وثلاثمائة) ادخال الحلاج بغداد مشهراً على جمل

٢٣٤ بكر بن أحمد بن مقبل . أحمد بن هارون بن روح . محمد بن يحي
ابن منده . محمد بن العباس الآخرم

٢٣٥ عبد الله بن ناجية . جعفر بن محمد المستفاض . الحسين بن ادريس
الأنصارى . ابراهيم بن يوسف الهسنجانى . محمد بن عبد الرحمن الهروى .
عبد الله بن محمد بن سيار . ابن الراوندى

٢٣٦ محمد بن الحسن بن سماعة . محمد بن جعفر القتات . محمد بن جعفر
الربعى . مسدد بن قطن

٢٣٧ الحسن بن بهرام الجنابى أبو سعيد . مسير المهدى لأخذ مصر . أحمد
ابن اسماعيل السامانى . أحمد بن الجعد . المعمر بن حبان بن الأزهر .
على بن أحمد الراسبى . الوزير ابن الفرات

٢٣٨ (سنة اثنتين وثلاثمائة) عود المهدى الى الاسكندرية وقتل حباسة .
مصادرة المقتدر لابن الجصاص . أخذ طىء الركب العراقى . أبو عثمان
الحداد الافريقى . ابراهيم بن شريك الاسدى . حمزة بن محمد بن عيسى
الكاتب . ابراهيم بن محمد بن منويه

٢٣٩ محمدبن زنجويه. أبو زرعة الثقفى. محمدبن محمدبن سليمان الواسطى
٢٣٩ (سنة ثلاث وثلاثمائة) التقاء الحسين بن حمدان ورائق . النسائى
٢٤١ الحسن بن سفيان الشيبانى . أبو على الجبائى شيخ المعتزلة . أحمد ابن الحسين الصوفى . أحمد بن فرح البغدادى المقرىء . اسحاق بن ابراهيم النيسابورى
٢٤٢ ابراهيم بن اسحاق النيسابورى . جعفر بن أحمد الحصيرى . عبدالله ابن محمد السمنانى . عمر بن أيوب السقطى . محمد بن العباس الدرفس . محمد بن المنذر الهروى
٢٤٢ (سنة أربع وثلاثمائة) وزارة أبى الحسن بن الفرات
٢٤٣ غزو مؤنس الخادم بلاد الروم . ابراهيم بن عبد الله المخرمى . اسحاق ابن ابراهيم المنجنيقى . زيادة الله بن عبدالله التغلبي الأمير . عبد الله ابن مظاهر . القاسم بن الليث . يموت بن المزرع
٢٤٥ يوسف بن الحسين الرازى الصوفى
٢٤٥ (سنة خمس وثلاثمائة) أهداء صاحب عمان طرائف بحرية للسلطان . قدوم رسول ملك الروم لطلب الهدنة
٢٤٦ عبد الله بن محمد بن شيرويه . عمران بن موسى . أبو خليفة الجمحى . على بن سعيد العسكرى . القاسم بن زكريا المطرز . محمد بن ابراهيم السراج . محمد بن ابراهيم بن شبيب . محمد بن نصير المدنى . محمد ابن ابراهيم بن حيون
٢٤٧ (سنة ست وثلاثمائة) امر أم المقتدر ونهيها فى امور الامة لركاكة ابنها . قدوم محمد بن المهدى لأخذ الاسكندرية . احمد بن حسن الصوفى . احمد بن عمر بن سريج
٢٤٨ ابن الجلاء الصوفى

٢٤٩ حاجب بن اركين . الحسين بن حمدان التغلبي . عبدان بن احمد الاهوازى . محمد بن خلف بن وكيع . منصور بن اسماعيل التميمى

٢٥٠ (سنة سبع وثلاثمائة) انقضاض كوكب عظيم . الحروب والأراجيف الصعبة بمصر . دخول القرامطة البصرة . احمد بن سهل الأشنانى . ابو يعلى الموصلى . زكريا بن يحى الساجى

٢٥١ عبدالله بن مالك بن سيف . محمد بن صالح بن ذريح . محمد بن على الداركى . محمد بن هارون الروياني . ابو عمران الجونى . الهيثم بن خلف الدورى . يحي بن زكريا النيسابورى

٢٥٢ (سنة ثمان وثلاثمائة) اختلال الدولة العباسية . على بن سراج بن ابى الازهر . ابراهيم بن محمد بن سفيان النيسابورى . اسحاق بن احمد الخزاعى . عبد الله بن وهب

٢٥٣ محمد بن المفضل الضبي . المفضل بن محمد الجندى . يعقوب بن يوسف الوزير

٢٥٣ (سنة تسع وثلاثمائة) استرداد الاسكندرية ورجوع العبيدى الى المغرب . الحلاج

٢٥٧ احمد بن محمد الادمى الصوفى

٢٥٨ حامد بن محمد البلخى . عمرو بن اسماعيل الثقفى . محمد بن الحسين ابن المكرم . عبدالرحمن بن عبدالمؤمن المهلبي . محمد بن خلف بن المرزبان . محمد بن احمد بن راشد الثقفى

٢٥٨ (سنة عشر وثلاثمائة) انبثاق تسعة عشر بثقا بواسط . احمد بن يحي أبو جعفر الزاهد الحافظ

٢٥٩ اسحاق بن ابراهيم الاصبهانى . ابو شيبة داود بن روزبة . على بن العباس البجلى المقانعى . الزجاج النحوى

٢٦٠ أبو بشر الدولابى . محمد بن جرير الطبرى . محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلانى

٢٦١ أبو عمران الرقى . الوليد بن أبان الاصبهانى

٢٦١ (سنة احدى عشرة وثلاثمائة) دخول أبى طاهر الجنابى البصرة . أحمد ابن حمدان الحيرى . أبو بكر الخلال الحنبلى

٢٦٢ عبد الله بن اسحاق المدائنى . عبد الله بن محمود السعدى . عبد الله بن عروة الهروى . عمر بن محمد بن بجير . محمد بن ابراهيم بن شعيب الغازى . محمد بن اسحاق بن خزيمة

٢٦٣ محمد بن شاذل النيسابورى . محمد بن زكريا الرازى الطبيب . حامد ابن العباس الوزير

٢٦٣ (سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة) ورود أبى طاهر الجنابى إلى الهبير وقتله الحاج

٢٦٤ الحاج مؤنس الخادم ونصر الحاجب وهارون على المقتدر حتى قتل ابن الفرات . فتح فرغانة . أحمد بن عمرو بن منصور الأموى . الحسن ابن على بن نصر الطوسى

٢٦٥ على بن الحسن بن خلف المصرى . عبدالرحمن بن أحمد عبدوس . محمد ابن سليمان الدلال . أبو بكر بن الباغندى . أبو بكر بن المجدر

٢٦٦ (سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة) انقضاض كوكب . نزول القرمطى على الكوفة . احمد بن عبدالله بن سابور . أحمد بن محمد الماسرجسى . جماهر ابن محمد الأزدى . ثابت بن حزم السرقسطى . عبدالله بن زيدان البجلى . على بن عبد الحميد الغضايرى

٢٦٧ على بن محمد بن بشار الحنبلى الزاهد

٢٦٨ محمد بن ابراهيم الرازى . محمد بن اسحاق السراج . أبو قريش القهستانى

٢٦٨ (سنة أربع عشرة وثلاثمائة) حريق فى نهر طابق . أخذ الروم ملطية . أحمد بن محمد المنكدرى

٢٦٩ محمد بن محمد بن النفاخ . محمد بن عمر بن لبابة . نصر بن القاسم الفرائضى

٢٦٩ (سنة خمس عشرة وثلاثمائة) ظهور الديلم . أخذ الروم سميساط . منازلة القرامطة الكوفة

٢٧٠ أحمد بن على بن شهريار الرازى . عبد الله بن محمد القزوينى القاضى . على بن سليمان النحوى

٢٧١ محمد بن الحسين الخثعمى . محمد بن الفيض الغسانى . محمد بن المسيب الأرغيانى

٢٧١ (سنة ست عشرة وثلاثمائة) دخول القرمطى الرحبة . بنان الحمال الزاهد

٢٧٣ عبد الله بن أبى داود السجستانى . محمد بن خريم العقيلى . محمد بن السرى النحوى

٢٧٤ محمد بن عقيل البلخى . يعقوب بن اسحاق الاسفرائينى

٢٧٥ (سنة سبع عشرة وثلاثمائة) حج المنصور الديلمى بالناس . قتل أبى طاهر القرمطى الحجيج

٢٧٥ أحمد بن الحسين البردعى . محمد الجارودى . أحمد بن محمد الجبرى . حرمى بن العلاء المكى . بدر بن الهيثم اللخمى . الحسن بن محمد الداركى . عبد الله بن محمد البغوى

٢٧٦ على بن أحمد علان . محمد بن أحمد الطوسى . محمد بن زيان بن حبيب . محمد بن جابر المنجم . نصر بن أحمد البصرى

٢٧٦ (سنة ثمان عشرة وثلاثمائة) ريح فى المغرب شديدة . أحمد بن اسحاق ابن بهلول . أحمد بن محمد بن المغلس

٢٧٧ اسماعيل بن داود بن وردان . الحسن بن على بن بشار بن العلاف الشاعر

٢٧٩ أبو عروبة الحرانى . سعيد بن عبد العزيز الحلبى . عبد الله بن محمد

الاسفرائيني

٢٨٠ محمد بن ابراهيم النيسابورى . محمد بن ابراهيم بن فيروز الانماطى . يحي ابن صاعد البغدادى

٢٨٠ (سنة تسع عشرة وثلاثمائة) ضلال مونس الخادم بالقافلة عن الجادة . استيلاء مرداويج الديلمى على همذان . تعنت مؤنس الخادم على المقتدر

٢٨١ أبو الجهم بن طلاب الدمشقى . ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك ابن مروان . أسلم بن عبد العزيز الاموى . الحسن بن على العدوى . الكعبي شيخ المعتزلة . أبو عبيد بن جويرية

٢٨٢ محمد بن الفضل البلخى الزاهد

٢٨٣ محمد بن فطيس الالبيرى . المؤمل بن الحسن الرئيس

٢٨٣ (سنة عشرين وثلاثمائة) استفحال أمر مرداويج

٢٨٤ وفاة المقتدر الخليفة

٢٨٥ ابن جوصاء محدث الشام . أحمد بن القاسم بن الليث . ابراهيم بن جهينة . عبد الله بن عتاب بن الزفتى

٢٨٦ عبد الله بن محمد ابن أخى أبى زرعة . الفربرى صاحب البخارى . محمد بن يحي العدنى . محمد بن حمدون النيسابورى . محمد بن يوسف الازدى القاضى

٢٨٧ ميمون بن عمر الافريقى . ابن خيران البغدادى . أبو عمر الزاهد الدمشقى

٢٨٧ (سنة احدى وعشرين وثلاثمائة) قبض القاهر على مؤنس الخادم .

٢٨٨ أبو تراب بن رستم الاعمشى . أحمد بن عبد الوارث بن جرير الاسوانى . أبو جعفر الطحاوى . أحمد بن على بن رزين الباشانى

٢٨٩ الأمير تكين . حاتم بن محبوب الشامى . الحسن بن محمد بن النضر . عبد السلام بن محمد البصرى . ابن دريد

٢٩١ محمد بن هارون الحضرمى . محمدبن مكحول البيروتى . محمد بن نوح الجنديسابورى . وفاة مؤنس الخادم

٢٩٢ (سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة) انفراد أحد قواد مرداويج عنه والتقاؤه مع محمد بن ياقوت . قتل القاهر أباالسرايا . هلاك مرداويج

٢٩٣ محمد بن على الشلمغانى . الحسين بن القاسم الوزير . أحمد بن خالد ابن الحباب القرطبي

٢٩٤ أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة . خير النساج الزاهد

٢٩٥ محمد بن ابراهيم الديبلى . أبو جعفر محمد بن عمرو صاحب الجرح والتعديل

٢٩٦ محمد بن على بن جعفر الكتانى الصوفى . محمد بن أحمد الروذبارى

٢٩٧ (سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة) تمكن الراضى من تولية ابنيه امرة المغرب . محنة ابن شنبوذ المقرىء . هياج الجند لطلب أرزاقهم . استيلاء بنى عبيد الرافضة على جنوة . فتنة البربهارى . وثوب ناصر الدولة ابن حمدان على عمه

٢٩٨ أخذ أبى طاهر القرمطى الركب العراقى . جمع محمد بن رائق واضماره الخروج . أبو بشر الكندى أحمد بن مصعب الوضاع . أحمد بن نصر البغدادى . نفطويه النحوى

٢٩٩ أبو عبد الله محمد بن يزيد الواسطى . أبو نعيم الحافظ . على بن محمد ابن هارون

٣٠٠ على بن الفضل بن طاهر البلخى . أبو عبيد المحاملى . أبو عمران الجوينى . محمد بن أحمد بن عمارة الدمشقى . محمد بن أحمد بن أسد الهروى

٣٠٠ (سنة أربع وعشرين وثلاثمائة) اشتداد الجوع والموت باصبهان وغيرها . ثورة الغلمان الحجرية ، وقبضهم على الوزير ابن مقلة . قتل ياقوت

٣١٣ أبو محمد بن الشرقى . عمر بن محمد الازدى . ابن شنبوذ القارىء
٣١٤ ابن ملاس محمد بن جعفر الدمشقى
٣١٥ محمد بن عبد الوهاب الثقفى . ابن الأنبارى اللغوى
٣١٦ أبو الحسن المزين الصوفى
٣١٨ محمد بن قاسم بن سيار . حامد بن أحمد المروزى
٣١٨ (سنة تسع وعشرين وثلثمائة) استخلاف المتقى لله . استوزار ابن ميمون . نزول بحكم واسط
٣١٩ البربهارى الحنبلى
٣٢٣ عبد الله بن احمد الربعى . الحامض . محمد بن حمدويه المروزى
٣٢٤ أبو الفضل البلعمى الوزير . الراضى بالله الخليفة . يوسف بن يعقوب ابن بهلول
٣٢٤ (سنة ثلاثين وثلثمائة) الغلاء المفرط والوباء ببغداد . اغارة الروم على أعمال حلب . التقاء البريدى والمتقى وابن رائق
٣٢٥ موت ابن رائق وتقليد ناصر الدولة بن حمدان مكانه . محمد بن عبد الله الصيرفى . أحمد بن محمد بن بلال . أبو يعقوب النهرجورى الصوفى
٣٢٦ تبوك بن أحمد السلمى . زكريا بن أحمد خت البلخى
٣٢٧ عبد الغافر بن سلامة الحمصى . عبد الملك بن أحمد الزيات . على بن محمد بن عبيد البغدادى . محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي
٣٢٨ عمر بن سهل الدينورى . محمد بن عمر الجورجيرى . محمد بن يوسف الهروى . أبو صالح مفلح الصوفى
٣٢٨ (سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة) جراد كثير . ظهور كوكب عظيم له ذنب منتشر . تقليل ناصر الدولة بن حمدان رواتب المتقى
٣٢٩ أبو روق الهزانى . بكر بن أحمد التنيسى . حبشون الخلال . حسن بن

سعد الكتامى · محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة . محمد بن اسماعيل الفرغانى

٣٣٠ عبد الله بن محمد بن منازل الصوفى . على بن محمد الدينورى الصائغ

٣٣١ محمد بن مخلد العطار . صاحب ماوراء النهر أبو الحسن نصر السامانى. هناد بن السرى · يعقوب الجصاص

٣٣١ (سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة) اشتداد الغلاء . قتل أبى عبد الله البريدى . عدم حج الركب لموت القرمطى أبى طاهر

٣٣٢ ابن عقدة الكوفى . محمد بن بشر الزبيرى · محمد بن الحسن القطان . محمد بن أبى حذيفة . ابن ولاد النحوى

٣٣٣ (سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة) خلع المتقى بحيلة توزون . تملك سيف الدولة بن حمدان حلب . قحط فى بغداد . موت أبى عبد الله البريدى

٣٣٤ أحمد بن جابر الطحان . خيثمة بن سليمان الأطرابلسى . محمد أبو العرب · محمد بن أحمد اللؤلؤى

٣٣٤ (سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة) دخول معز الدولة وأبو الحسين بن بويه على المستكفى ونكسه عن سريره

٣٣٥ صلح سيف الدولة والاخشيد . تداعى بغداد للخراب . هلاك توزون . احمد بن يس الهروى . احمد بن عبدالله السلمى . الصنوبرى الشاعر . الحسين بن يحيى المتوثى . عثمان بن محمد الذهبى · ابن اسحق الماذرائى

٣٣٦ احمد بن عبد الله الخرقى . على بن الجراح الوزير . عمر بن الحسين الخرقى

٣٣٧ محمد بن سعيد القشيرى . الاخشيد . القائم بأمر الله

٣٣٨ الشبلى الصوفى

٣٣٨ (سنة خمس وثلاثين وثلثمائة) تملك سيف الدولة بن حمدان دمشق

٣٣٩ تملك الديالم الجانب الشرقى من بغداد . أبو العباس بن القاص . الطبرى محمد بن جعفر . أبو بكر الصولى الأديب الشطرنجى

٣٤٢ الهيثم بن كليب الشاشى

٣٤٢ (سنة ست وثلاثين وثلثمائة) ظهور كوكب عظيم ذى ذنب منتشر . ظفر المنصور العبيدى بمخلد بن كيداد

٣٤٣ احمد بن المنادى . حاجب بن احمد الطوسى . ابو العباس الاثرم . محمد ابن احمد الحكيمى . ابو على الميدانى . ابو طاهر المحمداباذى

٣٤٤ (سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة) الغرق فى بغداد . قوة معز الدولة على صاحب الموصل . هزم سيف الدولة الروم . ابو اسحاق القرميسنى الصوفى

٣٤٥ محمد بن عمر النيسابورى . اسحاق بن ابراهيم الجرجانى

٣٤٥ (سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة) فتنة بين اهل السنة والشيعة . تولية ابى السائب عتبة بن عبدالله قضاء القضاة . وفاة المستكفى بالله . احمد ابن سليمان بن ريان

٣٤٦ احمد النحاس . ابراهيم بن عبدالرزاق الانطاكى . ابو على الحصايرى . عماد الدولة بن بويه

٣٤٧ على بن محمد ابو الحسن الواعظ المصرى

٣٤٨ على بن محمد بن سختويه . محمد بن عبد الله بن دينار

٣٤٨ (سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة) دخول سيف الدولة الروم . اعادة القرامطة الحجر الاسود

٣٤٩ احمد بن ابراهيم الطوسى . حفص بن عمر الازدبيلى . عمر بن الحسن الاشنانى . محمد بن عبد الله الاصبهانى . القاهر بالله

٣٥٠ محمد بن عمرو بن البخترى . ابو نصر الفارابى

٣٥٤ (سنة أربعين وثلاثمائة) مسير الوزير المهلبي الى القرامطة . ايغال سيف الدولة فى بلاد الروم . ابن الاعرابى الصوفى

٣٥٥ ابو اسحاق المروزى شيخ الشافعية

٣٥٦ الحسين بن الحسن الطوسى . الحسين بن صفوان البردعى

٣٥٧ عبد الله بن محمد بن يعقوب . الزجاجى النحوى . قاسم بن أصبغ الفقيه . محمد بن يحي بن حرب الطائى

٣٥٨ ابو الحسن الكرخى

٣٥٨ (سنة احدى واربعين وثلاثمائة) تولية ابن ابى الشوارب قضاء القضاة . ضرب المهلبي جماعة من التناسخية . اخذ الروم مدينة سروج . ابو الطاهر المدائنى . ابو على الصفار . احمد بن عبيد البصرى

٣٥٩ المنصور ابو الطاهر العبيدى

٣٦٠ محمد بن عيسى البتلهى

٣٦١ محمد بن ايوب بن الصموت . محمد بن حميد الحورانى . محمد بن النضر القارىء

٣٦١ (سنة اثنتين وأبعين وثلاثمائة) علة مهلكة شملت الناس . رجوع سيف الدولة من الروم منصوراً . احمد بن اسحاق الضبعى . احمد ابن عبيد الله الاسداباذى

٣٦٢ ابراهيم بن المولد الرقى . الحسن بن يعقوب البخارى . عبدالله بن شوذب . عبد الرحمن الجلاب . على بن محمد القاضى

٣٦٤ القاسم بن القاسم السيارى الزاهد المحدث

٣٦٥ محمد بن احمد الاسوارى . محمد بن داود شيخ الصوفية

٣٦٥ (سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة) وقعة الحدث . خيثمة بن سليمان الاطرابلسى . على بن الفضل الستورى . على بن عقبة

٣٦٦ (سنة اربع واربعين وثلاثمائة) محاصرة ابى على بن محتاج الرى . احمد بن عثمان بن بويان . احمد بن عبد الخشاب . اسحاق بن ابراهيم الاذرعى . بكر بن محمد بن العلاء . ابو عمرو بن السماك

٣٦٧ ابو بكر بن الحداد الفقيه الشافعى

٣٦٨ محمد بن عيسى العلاف . ابو النضر محمد الطوسى . محمد بن يعقوب الاخرم

٣٦٩ محمد بن زكريا النسفى . يحي بن محمد العنبرى

٣٦٩ (سنة خمس وأربعين وثلاثمائة) تغلب الروم على طرسوس . قصد روبنهان العراق . أحمد بن سليمان العبادانى . أبو بكر غلام السباك . اسمعيل بن الجراب . بكر بن محمد المروزى

٣٧٠ حسن بن أبى هريرة . عثمان بن محمد السمرقندى . على بن ابراهيم القزوينى . محمد بن العباس بن نجيح . أبو عمر الزاهد صاحب ثعلب

٣٧١ الوزير محمد بن على الماذرانى . مكرم بن أحمد البزار . المسعودى المؤرخ

٣٧١ (سنة ست وأربعين وثلاثمائة) قلة المطر ونقص البحر والخسف

٣٧٢ أحمد بن مهران السيرافى . أحمد بن جعفر الاصبهانى . أحمد بن عبدوس الطرائفى . ابراهيم بن عثمان الوزان . الحسن بن محمد الاسفرائينى . سعيد بن مخلوف الاندلسى . عبد الله بن جعفر الرجل الصالح .

٣٧٣ عبد الصمد الطستى . عبد المؤمن بن خلف النسفى . أبو العباس المحبوبى . أبو بكر بن داسه . محمد بن محمد محدث ماوراء النهر . أبو العباس الأصم

٣٧٤ وهب بن ميسرة التميمى

٣٧٤ (سنة سبع وأربعين وثلاثمائة) زلازل عظيمة . الروم فى بلاد المسلمين .

﴿ فهرس الاعلام ﴾

(ا)

(ب)

(غ)

(ف)

﴿ فهرس البلدان والاماكن ﴾

(استدراك وتنبيه)

وقع في الفهرس اسم (مرذاويج) (ومروان) قبل (محمد) خطأ.

وتعهد القلم بذكر الأعلام بأسمائها ولكن بضعة منها انفلتت منه فذكرت بألقابها.

ونفدت الارقام في أواخر الفهرس فاستعضنا عن نزرها بحروف أبجدية

الجزء الثانى

٢٠١ - ٣٥٠

شذرات الذهب

في

أخبار من ذهب

للمؤرخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي

المتوفى سنة ١٠٨٩

عن نسخة المصنف المحفوظة فى دار الكتب المصرية العامرة مع مقابلة بعضها
بنسختين فى الدار أيضا ، وبعضها بنسخة الامير عبد القادر الحسنى الجزائرى اعلى الله مقامهم فى النعيم

عنيت بنشره

مكتبة القدسي

لصاحبها حسام الدين القدسي

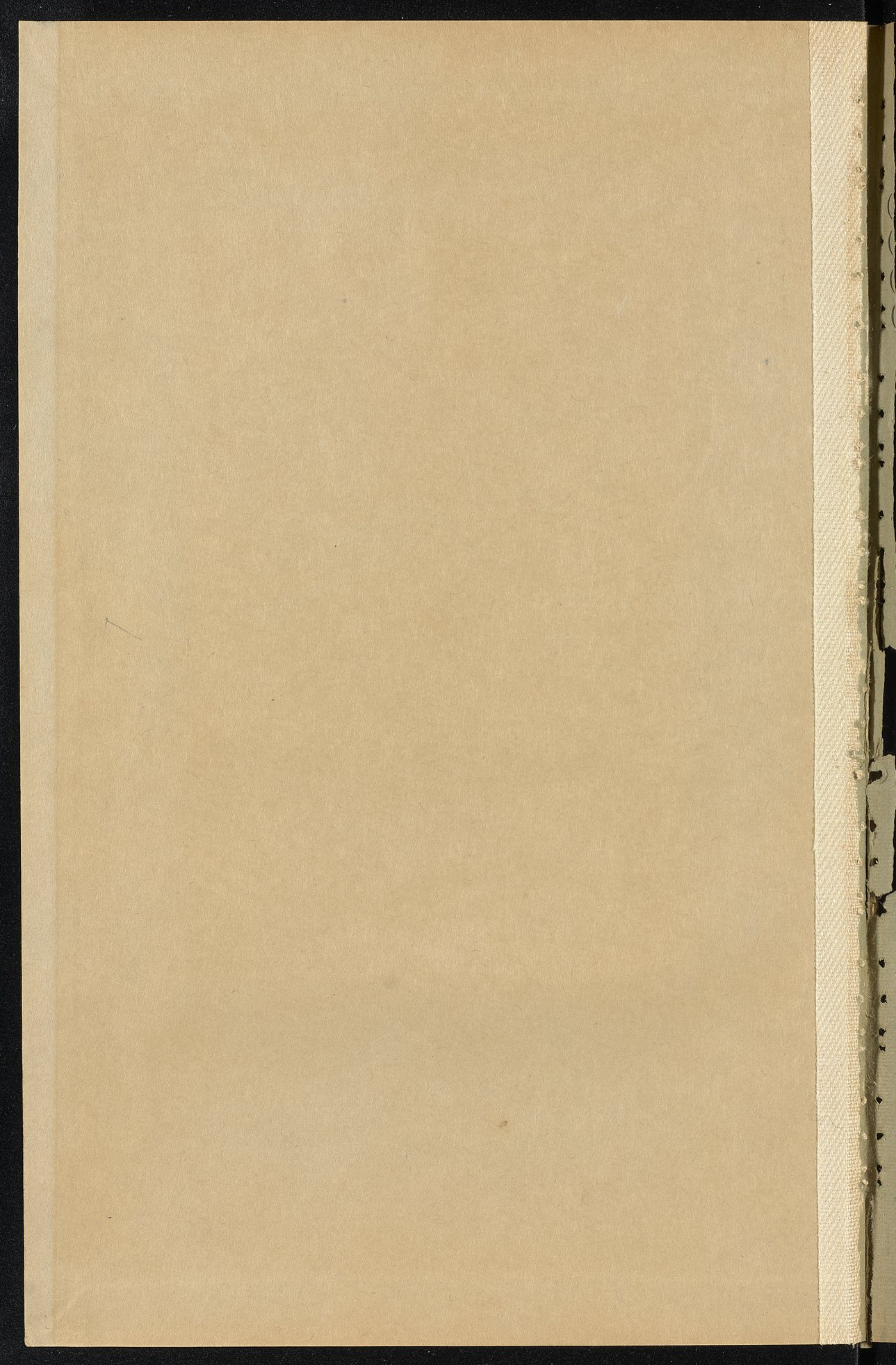
بجوار الأزهر

﴿سنة ١٣٥٠ وحقوق الطبع محفوظة﴾

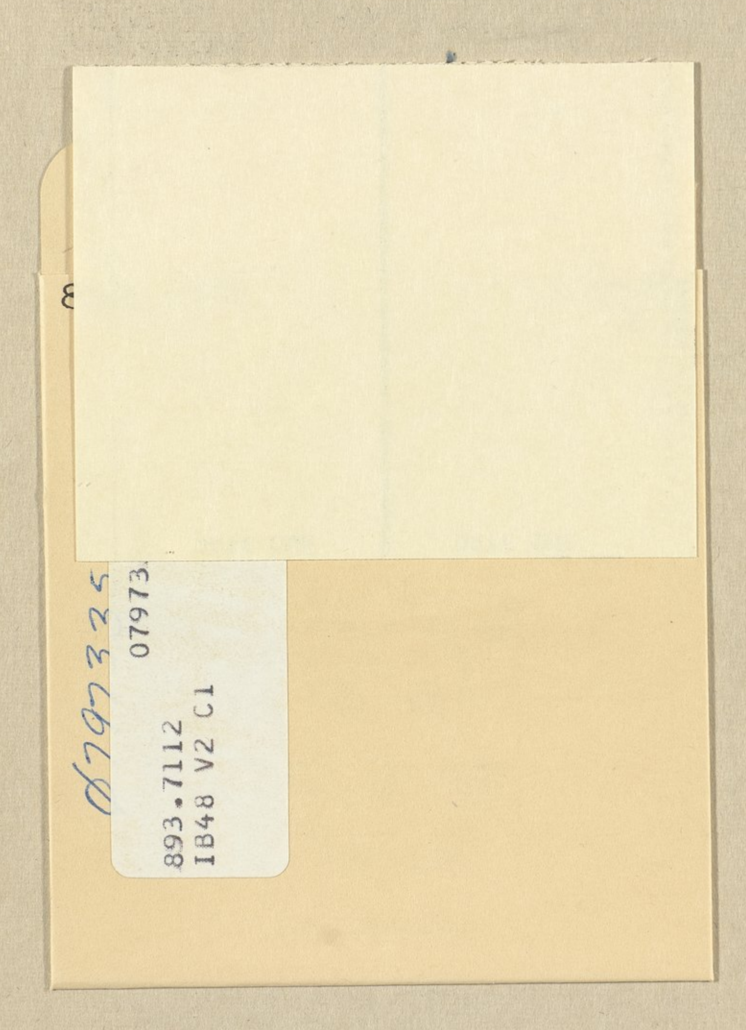
قرشا مصريا

٣ منجد المقرئين ومرشد الطالبين وطبقات قراء العشرة لابن الجزرى (الخشن ٢)
١٥ شرح أدب الكاتب للجواليقى ومقدمته للامام الرافعى (الورق الخشن ١٠)
٢٥ شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد (ثمن الجزء، وقبل صدوره ١٥)
١٥ تجريد التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد لابن عبد البر (الخشن ١٠)
٤ الاختلاف فى اللفظ لابن قتيبة (الورق الاسمر ٣)
٤ المبهج فى تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جنى.
٦ القصد والأمم فى التعريف بأنساب العرب والعجم لابن عبد البر
٦ الانتقاء فى فضائل الفقهاء مالك والشافعى وابى حنيفة وأصحابهم لابن عبد البر
٣ إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم لابن طولون
٦ الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوى وهو كتاريخ للتاريخ الاسلامى
١ المسائل والاجوبة لابن قتيبة
١ الكشف عن مساوى المتنبى للصاحب بن عباد وذم الخطأ فى الشعر لابن فارس
٢٠ تبيين كذب المفترى المشهور بطبقات الأشاعرة لابن عساكر (الأسمر ١٦)
٣ شروط الأئمة الخمسة البخارى ومسلم وأبى داود والترمذى
٤ انتقاد (المغنى عن الحفظ والكتاب) للقدسى
٨ جنى الجنتين فى تمييز نوعى المثنيين للمحبى (وهو كمعجم للمثنيات العربية)
٤ أخبار الظراف والمتماجنين لابن الجوزى.
٧ رسائل تاريخية لابن طولون: الفلك والشمعة والمعزة والنكت التاريخية
٢ الطب الروحانى لابن الجوزى.
١ الحث على التجارة والصناعة والعمل والرد على مدعى التوكل بترك العمل للخلال
٢٥ طبقات الحفاظ للحسينى وابن فهد والسيوطى والطهطاوى (الأسمر ٢٠)
٤ دفع شبه التشبيه لابى الجوزى (الأسمر ٢٠)
١ بيان زغل العلم للذهبى (وهو كموجز لتواريخ العلوم الاسلامية)
٢ اتحاف الفاضل بالفعل المبنى لغير الفاعل لابن علان ورسالة للصناديقى
٧ أخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزى.
١ المتوكلى فيما وافق من العربية اللغات العجمية للسيوطى
٥ التطفيل وأخبار الطفيليين للخطيب البغدادى (الاسمر ٤)
(وللمكتبة فهرس لأكثر ما فيها من مطبوعات ومخطوطات)

8+




COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0315332837


893.7112
IB48 V2 C1

